

مِيزَانُ الْحِكْمَةِ

مِيزَانُ الْحُكْمِ

أَخْلَافُ، عَقَائِدُ، إِجْتِمَاعِيٌّ
سِيَاسِيٌّ، اِقْتِصَادِيٌّ، اَدَبِيٌّ

الْمَجْلَدُ الثَّامِنُ

الْمُحَمَّدِيُّ الرَّيُّ شَهْرِيٌّ

~~(SNEY)~~

~~BP133~~

~~.R39~~

~~1983~~

~~mujallad 8~~

~~(SNEY)~~

BP133

.R39

1983

mujallad 8

مركز النشر - مكتب الاعلام الاسلامي

اسم الكتاب : ميزان الحكمة (المجلد الثامن)

الكاتب : المحمدي الرزي شهري

الناشر : مركز النشر - مكتب الاعلام الاسلامي

الطبعة : الاولى

طبع على مطابع : مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي

تاريخ النشر : ١٤٠٤ هـ . ق ١٣٦٣ هـ . ش

طبع منه : ٥٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر

مراكز التوزيع:

قم - شارع ارم - مكتبة مكتب الاعلام الاسلامي - هاتف: ٢٣٤٣٦.
طهران - شارع ناصر خسرو - زقاق حاج نايب - سوق خاتمي هاتف: ٥٣٩١٧٥.



حُرُوفُ الْقِيَافِ

- ٤٣٦- الاقرار
 ٤٣٧- القرض
 ٤٣٨- القرعة
 ٤٣٩- القرن
 ٤٤٠- الاقتصاد
 ٤٤١- القصص
 ٤٤٢- القصاص
 ٤٤٣- القضاء (١)
 ٤٤٤- القضاء (٢)
 ٤٤٥- القلب
 ٤٤٦- التقليد
 ٤٤٧- القلم
 ٤٤٨- القمار
 ٤٤٩- القنوط
 ٤٥٠- القناعة
 ٤٥١- الاستقامة
 ٤٥٢- القياس

- ٤٢٧- القبر
 ٤٢٨- القبلة
 ٤٢٩- التقبيل
 ٤٣٠- القتل
 ٤٣١- القدر
 ٤٣٢- القدرة
 ٤٣٣- القذف
 ٤٣٤- القرآن
 ٤٣٥- المقربون

٤٢٧

الْقَبْرِ

احوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله... / ج٦ ص
٢٠٢ باب ٨.

في ذكر سؤال القبر وسؤال منكر ونكير / شرح ج٦ ص ٢٧٣.

-
- انظر: / ع ٣٥ «البرزخ» / ع ٢٠٩ «زيارة القبور».
 - الشهادة: باب ٢١١٣ «الشهيد لا يفتن في قبره».
 - الزهن: باب ١٥٥٦ «رهائن القبور».
-

٧٢٣

الْقَبْرِ بِنَقَاءً (٣٢٦٣)

الكتاب

● وَلَا تَقُمْ عَلَيَّ قَبْرِهِ (التوبة ٨٤).

الحديث

- ١٥٩٤٥- إنَّ القبرِ أوَّلَ منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده ليس أقلّ منه (ر) بح، ج ٦ ص ٢٤٢ جمع.
- ١٥٩٤٦- أوَّل عدل الآخرة القبور، لا يعرف فيها غنى من فقير (ر) مستد، ج ١، ص ١٤٨.
- ١٥٩٤٧- انظروا إلى هذه القبور سطوراً بأفناء الدّور، تدانوا في خططهم، وقربوا في مزارهم، وبعثوا في لقائهم، عمّروا فخرى، وأنسوا فأوحشوا، وسكنوا فأزعجوا، وقطنوا فرحلوا... (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٧١، ف.
- ١٥٩٤٨- لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول: أنا بيت الغربية، وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود، فإذا دفن العبد

المؤمن قال له القبر: مرحباً وأهلاً...

وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر فقال له القبر: لا مرحباً ولا أهلاً... (ر) ترغيب، ج ٤ ص ٢٣٧.

١٥٩٤٩- إنَّ للقبر كلاماً في كلِّ يوم: يقول: أنا بيت الغربية، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود، أنا القبر، أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار (صا) بح، ج ٦ ص ٢٦٧ كا.

١٥٩٥٠- يا ذوى الحيل والآراء والفقه والأنباء، اذكروا مصارع الآباء فكأنكم بالتفوس قد سُلبت، وبالأبدان قد عريت، وبالموارث قد قسّمت، فتصير ياذا اللدال والهيبة والجمال، إلى منزلة شعثاء، ومحلة غبراء، فتنوم على خدك في لحدك، منزل قلّ زوّاره وملّ عمّاله، حتى تشقّ عن القبور، وتبعث إلى التشور (ع) بح، ج ٧٧ ص ٣٧١ ما.

١٥٩٥١- ما رأيت منظرًا إلّا والقبر أقطع منه (ر) نبه، ص ٢٣٨.

١٥٩٥٢- إذا حمل عدو الله إلى قبره نادى من تبعه يا اخوتاه احذروا مثل ما وقعت فيه، إنى لأشكو إليكم دنياً غرتنى حتى إذا اطمأنتت إليها صرعتنى، وأشكو أخلاء الهوى سرونى حتى إذا ساعدتهم تبرؤوا منى وخذلوني!... (ر) نبه، ص ٤٥٢.

١٥٩٥٣- جاور القبور تعتبر (ع) غر.

١٥٩٥٤- نعم الصهر القبر (ع) غر.

١٥٩٥٥- ضع فخرك، واحطط كبرك، واذكر قبرك، فإنّ عليه ممرك (ع) نهج، خطبة ١٥٣.

١٥٩٥٦- «عن مولانا الكاظم عليه السلام عند قبر قال:» إنَّ شيئاً هذا آخره لحقيق أن يزهد في أوله، وإنَّ شيئاً هذا أوله لحقيق أن يخاف آخره / بح، ج ٧٣ ص ١٠٣، مع / ج ٧٨ ص ٣٢٠ ف.

(٣٢٦٤)

سؤال القبر

- ١٥٩٥٧- ... حتى إذا انصرف المسيح، ورجع المتفجع، أقعد في حفرته
نجياً لهيئة السؤال، وعشرة الامتحان (ع) شر، ج ٦ ص ٢٧٠ /
نهج، خطبة ٨٣.
- ١٥٩٥٨- « في قوله تعالى: يثبت الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ»: في القبر إذا سُئِلَ الموقى (ر) بح، ج ٦ ص
٢٢٨ ما.

(٣٢٦٥)

مَا يُسْأَلُ عَنْهُ فِي الْقَبْرِ

- ١٥٩٥٩- ... كأن قد أوفيت أجلك، وقبض الملك روحك، وصرت إلى
منزل وحيداً فرداً إليك فيه روحك، واقتحم عليك فيه ملكاك :
منكر ونكير لمساءلتك، وشديد امتحانك.
- ألا وإن ما يسألانك عن ربك الذي كنت [تعبه] وعن نبيك
الذي أرسل إليك ، وعن دينك الذي تدين به، وعن كتابك الذي
كنت تتلوه، وعن امامك الذي كنت تتولاه.
- ثم عن عمرك فيما أفنيت، ومالك من أين اكتسبته وفيما أتلفته،
فخذ حذرک وانظر لنفسك، وأعدّ الجواب قبل الامتحان
والمسألة والاختبار... (ين) بح، ج ٧٨ ص ١٤٣، لى /
تحف، ص ١٨٠ «ق».

١٥٩٦٠- إذا مات المؤمن شيعة سبعون ألف ملك إلى قبره فإذا أدخل قبره أتاه منكر ونكير فيقعدهانه ويقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: ربي الله، ومحمد نبيي، والإسلام ديني فيفسحان له في قبره مدّ بصره، ويأتياه بالطعام ويدخلان عليه الروح والريحان... (صا) بح، ج ٦ ص ٢٢٢ لى.

١٥٩٦١- روى أصحابنا أن أبا الحسن الرضا عليه السلام قال بعد موت ابن أبي حمزة: إنه أقعد في قبره فُسئِلَ عن الأئمة عليهم السلام فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلى فسئِلَ فوقف، فضرب على رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً / بح، ج ٦ ص ٢٤٢ كش.

١٥٩٦٢- عن يونس قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لى: مات على بن أبي حمزة؟ قلتُ: نعم، قال: قد دخل النار، قال: ففزعت من ذلك، قال: أما إنه سئل عن الإمام بعد موسى أبي فقال: لا أعرف إماماً بعده، فقيل: لا؟ فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً / بح، ج ٦ ص ٢٤٢ كش.

١٥٩٦٣- إنَّ العبد إذا وضع في قبره وتولّى عنه أصحابه، وإنَّه ليسمع قرع نعالهم إذا انصرفوا، أتاه ملكان فيقعدهانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا النبي محمد؟.

فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال له: انظر مقعدك من النار أبدلك الله به مقعداً من الجنة « قال النبي صلى الله عليه وآله: فيراهما جميعاً ».

وأما الكافر أو المنافق فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيه!... (ر) ترغيب، ج ٤ ص ٣٦٢ رواه البخارى ومسلم واللفظ له.

١٥٩٦٤- « وفي رواية » ويأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربّي الله، فيقولان له: وما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله، فيقولان له: وما يدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله وآمنت وصدقت... (ر) ترغيب، ج ٤ ص ٣٦٥.

١٥٩٦٥- يُسأل الميت في قبره عن خمس: عن صلاته، وزكاته، وحجّة، وصيامه، وولايته إيانا أهل البيت، فتقول الولاية عن جانب القبر للأربع: ما دخل فيك من نقص فعلى تمامه (صا) بح، ج ٦ ص ٢٦٦ كا.

اقول: انظر/ بح، ج ٦ ص ٢٤١ خ ٦٠.

(٣٢٦٦)

مَنْ يُسْأَلُ عَنْهُ فِي الْقَبْرِ

١٥٩٦٦- عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يُسأل في القبر إلا من محض الإيمان محضاً، أو محض الكفر محضاً، فقلت له: فسائر الناس؟ فقال: يُلهى عنهم / بح، ج ٦ ص ٢٣٥ خص / ص ٢٦٠ خ ٩٩ «ع» / ص ٢٦٢ كا «ي فظ».

١٥٩٦٧- لا يُسأل في القبر إلا من محض الإيمان محضاً، أو محض الكفر محضاً (صا) بح، ج ٦ ص ٢٦٠ خ ١٠٠، كا / خ ٩٨ كا «ع» / خ ٩٧ / فروع، ج ٣ ص ٢٣٦.

اقول: انظر/ الذنب: باب ١٣٨٧ «المكفّرات (١)».

(٣٢٦٧)

أَعْمَالٌ تُفِيدُ فِي الْقَبْرِ

١٥٩٦٨- إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه والزكاة عن يساره، والبرّ مطّل عليه ويتنحّي الصبر ناحية، فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة والزكاة والبرّ: دونكم صاحبكم فإن عجزتم عنه فأنا دونه (صا) بح، ج ٧١ ص ٧٣ كا.

١٥٩٦٩- مرّ النبيّ صلّى الله عليه وآله بقبر دفن فيه بالأمس إنسان وأهله يبكون فقال: لركعتان خفيفتان ممّا تحتقرون أحبّ إليّ صاحب هذا القبر من دنياكم كلّها / نبه، ص ٤٥٣.

اقول: انظر / الصديق: باب ٢٢١٩ « للمرء ثلاثة اخلاء ».

● العمل (٣): باب ٢٩٦١ « تجسّم الأعمال ».

● العمل (١): باب ٢٩٣٨ « العمل خليل لا يفارق الإنسان ».

ع ٥٥٥ « الوقف ».

(٣٢٦٨)

عَذَابُ الْقَبْرِ

١٥٩٧٠- يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشدّ من الموت، القبر، فاحذروا ضيقه وذنكه وظلمته وغرته... وإن المعيشة الضنك التي حدّر الله منها عدوّه عذاب القبر (ع) بح، ج ٧٧ ص ٣٨٨ جا، ما / شر، ج ٦ ص ٦٩ « ي ».

١٥٩٧١- لما ماتت رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه « قال »: وفاطمة عليها السلام على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر ورسول الله صلى الله عليه وآله يتلقاه بثوبه قائماً يدعو قال: إني لأعرف ضعفها وسألت الله عز وجل أن يغيرها من ضمة القبر (هما) فروع، ج ٣ ص ٢٤١.

١٥٩٧٢- ... فإنكم لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم، لجزعتم ووهلتم، وسمعتهم وأطعتم، ولكن محبوب عنكم ما قد عاينوا، وقريب ما يطرح الحجاب! (ع) نهج، خطبة ٢٠.

قال ابن ابى الحديد: وهذا الكلام يدل على صحة القول بعذاب القبر وأصحابنا كلهم يذهبون إليه وإن شنع عليهم أعدائهم من الأشعرية وغيرهم بجحده... / شر، ج ١ ص ٢٩٨.

اقول: انظر/ ع ٣٤٠ «العذاب».

• الخلق: باب ١١١٦ «سوء الخلق (٢)».

• فروع، ج ٣ ص ٢٣٥ باب «المسألة في القبر».

(٣٢٦٩)

القَبْر (م)

١٥٩٧٣- إذا نظرت إلى القبر فقل: اللهم اجعلها روضة من رياض الجنة، ولا تجعلها حفرة من حفر التيران (صا) بح، ج ٨٢ ص ٥٣ ند.

١٥٩٧٤- من أتم ركوعه لم تدخله وحشة القبر (قر) بح، ج ٨٥ ص ١٠٧، ثو، ند.

١٥٩٧٥- من نفس من مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة، وخرج من قبره وهو ثلج الفوآد (صا) بح، ج ٧٤ ص ٣٨٦ ثو.

٢

٤٢٨

الْقِبْلَةَ

باب تحوّل القبلة / بيح، ج ١٩، ص ١٩٥، ٢٠٢.

ابواب القبلة / ثل، ج ٣، ص ٢١٤، ٢٤٨.

انظر: ع / ٩٦ «الحجج».

(٣٢٧٠)
تَحَوُّلُ الْقِبْلَةِ

الكتاب

● سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَا لَهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ... (البقرة ١٤٢، ١٤٤).

الحديث

١٥٩٧٦- عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: متى صرف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الكعبة؟ فقال: بعد رجوعه من بدر / بح، ج ١٩، ص ١٩٩، يب / تهذيب، ج ٢ ص ٤٣.

١٥٩٧٧- «في قوله تعالى: ... وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله» أنما كان التوجه إلى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة إلا على من يهد الله، فعرف أن الله يتعبد بخلاف ما يريد المرء لبيتلى طاعته في مخالفة هواه (كر) نو، ج ١ ص ١٣٦، ج.

١٥٩٧٨- عن أبي العالية أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نظر نحو بيت المقدس فقال لجبرئيل وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها؟ فقال له جبرئيل: إنما أنا عبد مثلك ولا أملك لك شيئاً إلا ما أمرت فادع ربك وسله، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يديم التّظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبرئيل بالذي سأله فأنزله الله «قد نرى قلبك وجهك في السماء...» / منشو، ج ١ ص ١٤٢.

١٥٩٧٩- روى عليّ بن ابراهيم باسناده عن الصادق عليه السلام قال: تحوّل القبلة إلى الكعبة بعد ما صلى التّبيّ صلى الله عليه وآله بمكة ثلاث عشرة سنة إلى بيت المقدس وبعد مهاجرته إلى المدينة صلى إلى بيت المقدس سبعة أشهر.

قال: ثمّ وجهه الله إلى الكعبة، وذلك أنّ اليهود كانوا يعيرون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون له أنت تابع لنا تصلى إلى قبلتنا فاغتم رسول الله من ذلك غمّاً شديداً وخرج في جوف الليل ينظر إلى آفاق السماء ينتظر من الله تعالى في ذلك أمراً فلما أصبح وحضر وقت صلاة الظهر كان في مسجد بني سالم قد صلى من الظهر ركعتين فنزل جبرائيل عليه السلام فأخذ بعضديه وحوله إلى الكعبة وأنزل عليه: «قد نرى قلبك وجهك في السماء فلنوّليتك قبلة ترضيها فوّك وجهك شطر المسجد الحرام» وكان صلى ركعتين إلى بيت المقدس وركعتين إلى الكعبة فقالت اليهود والسّفهاء ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها/ مجمع البيان، ج ١ ص ٢٢٣.

اقول: قال العلامة الطّباطبائي: «الروايات الواردة من طرق العامة والخاصّة كثيرة مودعة في جوامع الحديث قريبة المضامين،

وقد اختلف في تاريخ الواقعة وأكثرها — وهو الأصح — أنها كانت في رجب السنة الثانية من الهجرة الشهر السابع عشر منها « / الميزان، ج ١ ص ٣٣١.

بحث علمي

«تشرية القبلة في الإسلام، واعتبار الاستقبال في الصلوة — وهي عبادة عامة بين المسلمين — وكذا في الذبائح، وغير ذلك مما يتلى به عموم الناس أحوج الناس إلى البحث عن جهة القبلة وتعيينها وقد كان ذلك منهم في اول الامر بالظن والحسبان ونوع من التخمين، ثم استنهض الحاجة العمومية الرياضيين من علمائهم أن يقربوه من التحقيق، فاستفادوا من الجداول الموضوعة في الزيجات لبيان عرض البلاد وطولها، واستخرجوا انحراف مكة عن نقطة الجنوب في البلد، أى انحراف الخط الموصول بين البلد ومكة عن الخط الموصول بين البلد ونقطة الجنوب (خط نصف النهار) بحساب الجيوب والمثلثات، ثم عينوا ذلك في كل بلدة من بلاد الإسلام، بالدائرة الهندية المعروفة المعينة لخط نصف النهار، ثم درجات الانحراف وخط القبلة.

ثم استعملوا لتسريع العمل وسهولته الآلة المغناطيسية المعروفة بالحك، فإنها بعقربتها تعين جهة الشمال والجنوب، فتنب عن الدائرة الهندية في تعيين نقطة الجنوب وبالعلم بدرجة انحراف البلد يمكن للمستعمل أن يشخص جهة القبلة.

لكن هذا السعى منهم — شكر الله تعالى سعيهم — لم يخل من النقص والاشتباه من الجهتين جميعاً. أما من جهة الاولى: فإن المتأخرين من الرياضيين عثروا على ان المتقدين اشتبه عليهم الامر

في تشخيص الطول، واختل بذلك حساب الانحراف فتشخيص جهة الكعبة، وذلك ان طريقهم إلى تشخيص عرض البلاد — وهو ضبط ارتفاع القطب الشمالى — كان اقرب إلى التحقيق، بخلاف الطريق إلى تشخيص الطول، وهو ضبط المسافة بين النقطتين المشتركتين في حادثة سماوية مشتركة كالحسوف بمقدار سير الشمس حساً عندهم، وهو التقدير بالساعة، فقد كان هذا بالوسائل القديمة عسيراً وعلى غير دقة لكن توفر الوسائل وقرب الروابط اليوم سهل الامر كل التسهيل، فلم تزل الحاجة قائمة على ساق، حتى قام الشيخ الفاضل البارع الشهير؛ بالسردار الكابلي؛ — رحمة الله عليه — فى هذه الأواخر بهذا الشأن، فاستخرج الانحراف القبلى بالاصول الحديثة، وعمل فيه رسالته المعروفة؛ بتحفة الاجلّة في معرفة القبلة؛ وهى رسالة ظريفة بيّن فيها طريق عمل استخراج القبلة بالبيان الرياضى، ووضع فيها جداول لتعيين قبلة البلاد.

ومن أطف ما وفق له فى سعيه — شكر الله سعيه — ما أظهره به كرامة باهرة للنبيّ صلى الله عليه وآله فى محرابه المحفوظ فى مسجد النبي بالمدينة ٢٥ ٧٥ ٢٠

وذلك: أن المدينة على ما حاسبه القدماء كانت ذات عرض ٢٥ درجة وطول ٧٥ درجة ٢٠ دقيقة، وكانت لا توافقه قبلة محراب النبي صلى الله عليه وآله فى مسجده، ولذلك كان العلماء لا يزالون باحثين فى أمر قبلة المحراب وربما ذكروا فى انحرافه وجوهاً لا تصدقها حقيقة الأمر لكنه — رحمه الله — اوضح ان المدينة على عرض ٢٤ درجة ٥٧ دقيقة وطول ٣٩ درجة ٥٩ دقيقة وانحراف. درجة ٤٥ دقيقة تقريباً. وانطبق على ذلك قبلة المحراب

أحسن الانطباق وبدت بذلك كرامة باهرة للنبي في قبلته التي وجه وجهه إليها وهو في الصلوة، وذكر ان جبرئيل أخذ بيده وحول وجهه إلى الكعبة، صدق الله ورسوله.

ثم استخرج بعده المهندس الفاضل الزعيم عبد الرزاق البغائرى رحمة الله عليه قبلة اكثر بقاع الأرض ونشر فيها رسالة في معرفة القبلة، وهى جداول يذكر فيها ألف وخمسةائة بقعة من بقاع الأرض، وبذلك تمت النعمة في تشخيص القبلة.

وأما الجهة الثانية: وهى الجهة المغناطيسية، فإنهم وجدوا أن القطبين المغناطيسيين فى الكرة الأرضية، غير منطبقين على القطبين الجغرافيين منها، فإن القطب المغناطيسى الشمالى مثلاً على أنه متغير بمرور الزمان، بينه وبين القطب الجغرافى الشمالى ما يقرب من ألف ميل، وعلى هذا فالحك لا يشخص القطب الجنوى الجغرافى بعينه، بل ربما بلغ التفاوت إلى ما لا يتسامح فيه، وقد أنهض هذا المهندس الرياضى الفاضل الزعيم حسين على رزم آرا فى هذه الأيام وهى سنة ١٣٣٢ هجرية شمسية على حل هذه المعضلة، واستخراج مقدار التفاوت بين القطبين الجغرافى والمغناطيسى بحسب النقاط المختلفة، وتشخيص انحراف القبلة من القطب المغناطيسى فيما يقرب من ألف بقعة من بقاع الأرض، واختراع حك يتضمن التقريب القريب من التحقيق فى تشخيص القبلة، وما هو اليوم دائر معمول — شكر الله سعيه —

/ الميزان، ج ١ ص ٣٣٥، ٣٣٧.

بحث اجتماعى

«التأمل فى شؤون الاجتماع الإنسانى، والناظر فى الخواص

والآثار التي يتعقبها هذا الأمر المسمى بالاجتماع من جهة أنه اجتماع لا يشك في أن هذا الاجتماع إنما كونه ثم شعبته وبسطته إلى شعبه وأطرافه الطبيعة الانسانية، لما استشعرت بإلهام من الله سبحانه بجهات حاجتها في البقاء والاستكمال إلى أفعال اجتماعية فتلتجى إلى الاجتماع وتلزمها لتوفق إلى أفعالها وحركاتها وسكناتها في مهده تربية الاجتماع وبمعونته. ثم استشعرت والهمت بعلوم (صور ذهنية) وإدراكات توقعها على المادة، وعلى حوائجها فيها وعلى أفعالها، وجهات أفعالها تكون هي الوصلة والرابطة بينها وبين أفعالها وحوائجها كاعتقاد الحسن والقبح، وما يجب، وما ينبغي، وسائر الاصول الاجتماعية، من الرئاسة والمرئوسية والملك والاختصاص، والمعاملات المشتركة والمختصة، وسائر القواعد والنواميس العمومية والآداب والرسوم القومية التي لا تخلو عن التحول والاختلاف باختلاف الأقاليم والمناطق والأعصار، فجميع هذه المعاني والقواعد المستقرة عليها من صنع الطبيعة الإنسانية بإلهام من الله سبحانه، تلطفت بها طبيعة الإنسان، لتمثل بها ما تعتقدها وتريدها من المعاني في الخارج، ثم تتحرك إليها بالعمل، والفعل والترك، والاستكمال. والتوجه العبادي إلى الله سبحانه، وهو المنزه عن شؤون المادة، والمقدس عن تعلق الحس المادي إذا اريد أن يتجاوز حد القلب والضمير، وتنزل على موطن الأفعال - وهي لا تدور إلا بين الماديات - لم يكن في ذلك بد ومخلص من أن يكون على سبيل التمثيل بأن يلاحظ التوجهات القلبية على اختلاف خصوصياتها، ثم تمثل في الفعل بما يناسبها من هيئات الأفعال وأشكالها، كالسجدة يراد بها التذلل، والركوع يراد به التعظيم، والطواف

يراد به تفدية النفس، والقيام يراد به التكبير، والوضوء والغسل يراد بهما الطهارة للحضور ونحو ذلك. ولا شك أن التوجه إلى المعبود، واستقباله من العبد في عبوديته روح عبادته، التي لولاها لم يكن لها حيوة ولا كينونة، وإلى تمثيله تحتاج العبادة في كمالها وثباتها واستقرار تحققها.

وقد كانت الوثنيون، وعبدة الكواكب وسائر الاجسام من الإنسان وغيره يستقبلون معبوداتهم وآلهتهم، ويتوجهون إليهم بالأبدان في أمكنة متقاربة.

لكن دين الأنبياء ونخص بالذكر من بينها دين الإسلام الذي يصدقها جميعاً وضع الكعبة قبله، وأمر باستقبالها في الصلوة، التي لا يعذر فيها مسلم، أينما كان من أقطار الأرض وآفاقها، ونهى عن استقبالها واستدبارها في حالات وندب إلى ذلك في أخرى فاحتفظ على قلب الإنسان بالتوجه إلى بيت الله، وأن لا ينسى ربه في خلوته وجلوته، وقيامه وقعوده، ومنامه ويقظته، ونسكه وعبادته حتى في أحسن حالاته وأرديها فهذا بالنظر إلى الفرد.

وأما بالنظر إلى الاجتماع، فالأمر أعجب والأثر أجلى وأوقع فقد جمع الناس على اختلاف أزمנתهم وأمكنتهم على التوجه إلى نقطة واحدة، يمثل بذلك وحدتهم الفكرية وارتباط جامعتهم، والقيام قلوبهم، وهذا أطف روح يمكن أن تنفذ في جميع شؤون الأفراد في حيويتها المادية والمعنوية، تعطى من الاجتماع أرقاه، ومن الوحدة أوقها وأقربها، خص الله تعالى بها عباده المسلمين، وحفظ به وحدة دينهم، وشوكة جمعهم، حتى بعد أن تحزبوا أحزاباً، وافترقوا مذاهب وطرائق قديماً، لا يجتمع منهم اثنان على رأى، نشكر الله تعالى على آلائه « / الميزان، ج ١ ص ٣٣٧،

بحث تاريخي

« من التواتر المقطوع به أن الذي بنى الكعبة إبراهيم الخليل عليه السلام و كان القاطنون حولها يومئذ ابنه إسماعيل وجرهم من قبائل اليمن وهى بناء مربع تقريباً وزواياها الأربعة الى الجهات الأربع تتكسر عليها الرياح ولا تضرها مهما اشتدت . ما زالت الكعبة على بناء إبراهيم حتى جدها العمالقة ثم بنو جرهم (أو بالعكس) كما مر فى الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام .

ثم لما آل أمر الكعبة الى قصى بن كلاب أحد أجداد النبي صلى الله عليه وآله (القرن الثانى قبل الهجرة) هدمها و بناها فأحكم بناءها ، وسقفها بخشب الدوم و جذوع النخل وبنى إلى جانبها دار الندوة ، و كان فى هذه الدار حكومته و شوراه مع أصحابه ، ثم قسم جهات الكعبة بين طوائف قريش فبنوا دورهم على المطاف حول الكعبة ، وفتحوا عليه أبواب دورهم .

وقبل البعثة بخمس سنين هدم السيل الكعبة فاقسمت الطوائف العمل لبنائها و كان الذى بينها ياقوم الرومى ، ويساعده عليه نجار مصرى ، ولما انتهوا إلى وضع الحجر الأسود تنازعوا بينهم فى أن أيها يختص بشرف وضعه فأروا أن يحكموا محمداً صلى الله عليه وآله ، و سنه إذ ذاك خمس وثلثون سنة لما عرفوا من وفور عقله و سداد رأيه ، فطلب رداء ووضع عليه الحجر ، وأمر القبائل فأمسكوا بأطرافه ورفعوه حتى إذا وصل إلى مكانه من البناء فى الركن الشرقى أخذه هو فوضعه بيده فى موضعه .

وكانت النفقة قد بهظتهم فقصروا بناءها على ما هى عليه الآن

وقد بقي بعض ساحته خارج البناء من طرف الحجر حجر إسماعيل لاستصغارهم البناء.

وكان البناء على هذا الحال حتى تسلط عبد الله بن الزبير على الحجاز في عهد يزيد بن معاوية فحاربه الحصين قائد يزيد بمكة، وأصاب الكعبة بالمنجنيق فانهدمت وأحرقت كسوتها وبعض أخشابها، ثم انكشف عنها لموت يزيد، فرأى ابن الزبير أن يهدم الكعبة ويعيد بناءها فأتى لها بالجص النقي من اليمن، وبنائها به، وأدخل الحجر في البيت، وألصق الباب بالأرض، وجعل قبالته باباً آخر ليدخل الناس من باب ويخرجوا من آخر، وجعل ارتفاع البيت سبعة وعشرين ذراعاً ولما فرغ من بنائها ضمخها بالمسك والعبير داخلاً وخارجاً، وكساها بالديباج، وكان فراغه من بنائها ١٧ رجب سنة ٦٤ هجرية.

ثم لما تولى عبد الملك بن مروان الخلافة بعث الحجاج بن يوسف قائده فحارب ابن الزبير حتى غلبه فقتله، ودخل البيت فأخبر عبد الملك بما أحدثه ابن الزبير في الكعبة، فأمره بإرجاعها إلى شكلها الأول، فهدم الحجاج من جانبها الشمالي ستة أذرع وشبراً، وبنى ذلك الجدار على أساس قريش، ورفع الباب الشرقي وسد الغربي ثم كبس أرضها بالحجارة التي فضلت منها.

ولما تولى السلطان سليمان العثماني الملك سنة ستين وتسعمائة غير سقفاها، ولما تولى السلطان احمد العثماني سنة إحدى وعشرين بعد الألف أحدث فيها ترميماً ولما حدث السيل العظيم سنة تسع وثلاثين بعد الألف هدم بعض حوائطها الشمالية والشرقية والغربية فأمر السلطان مراد الرابع من ملوك آل عثمان بترميمها، ولم ينزل على ذلك حتى اليوم وهو سنة ألف وثلاثمائة وخمس

وسبعين هجرية قمرية وسنة ألف وثلاثمائة وثمانية وثلاثين هجرية شمسية.

شكل الكعبة: شكل الكعبة مربع تقريباً وهي مبنية بالحجارة الزرقاء الصلبة ويبلغ ارتفاعها ستة عشر متراً، وقد كانت في زمن النبي صلى الله عليه وآله أخفض منه بكثير على ما استفاد من حديث رفع النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله على عاتقه يوم الفتح لأخذ الأصنام التي كانت على الكعبة وكسرها.

وطول الضلع الذي فيه الميزاب والذي قبالة عشرة أمتار وعشرة سانتى مترات، وطول الضلع الذي فيه الباب والذي قبالة اثنا عشر متراً، والباب على ارتفاع مترين من الأرض، وفي الركن الذي على يسار الباب للداخل، الحجر الأسود على ارتفاع متر ونصف من أرض المطاف، والحجر الأسود حجر ثقيل بيضى الشكل غير منتظم، لونه أسود ضارب إلى الحمرة، وفيه نقطة حمراء، وتعاريج صفراء، وهي أثر لحام القطع التي كانت تكسرت منه، قطره نحو ثلاثين سانتى متراً.

وتسمى زوايا الكعبة من قديم أيامها بالأركان فيسمى الشمالى بالركن العراقى، والغربى بالشامى والجنوبى باليمانى، والشرقى الذى فيه الحجر الأسود بالأسود، وتسمى المسافة التي بين الباب وركن الحجر بالملتزم لا لتزام الطائف إياه في دعائه واستغاثته، وأما الميزاب على الحائط الشمالى ويسمى ميزاب الرحمة فمما أحدثه الحجاج بن يوسف ثم غيره السلطان سليمان سنة ٩٥٤ إلى ميزاب من الفضة ثم أبدله السلطان أحمد سنة ١٠٢١ بآخر من فضة منقوشة بالميناء الزرقاء يتخللها نقوش ذهبية، ثم أرسل السلطان عبد المجيد من آل عثمان سنة ١٢٧٣ ميزاباً من الذهب

فنصب مكانه وهو الموجود الآن.

وقباله الميزاب حائط قوسى يسمى بالحطيم، وهو قوس من البناء طرفاه إلى زاويتي البيت الشمالية والغربية، ويبعدان عنها مقدار مترين وثلاثة سانتيمترات، ويبلغ ارتفاعه متراً، وسمكه متراً ونصف متر؛ وهو مبطن بالرخام المنقوش، والمسافة بين منتصف هذا القوس من داخله إلى منتصف ضلع الكعبة ثمانية أمتار وأربعة وأربعون سانتيمتراً.

والفضاء الواقع بين الحطيم وبين حائط البيت هو المسمى بحجر إسماعيل، وقد كان يدخل منه ثلاثة أمتار تقريباً في الكعبة في بناء إبراهيم، والباقي كان زريبة لغنم هاجر وولدها، ويقال: إن هاجر واسماعيل مدفونان في الحجر.

وأما تفصيل ما وقع في داخل البيت من تغيير وترميم، وما للبيت من السنن والتشريفات فلا يهمننا التعرض له.

كسوة الكعبة: قد تقدم في ما نقلناه من الروايات في سورة البقرة في قصة هاجر وإسماعيل ونزولهما أرض مكة أن هاجر [علقت] كسائها على باب الكعبة بعد تمام بنائها.

وأما كسوة البيت نفسه فيقال: إن أول من كساها تبع أبو بكر أسعد كساها بالبرود المطرزة بأسلاك الفضة، وتبعه خلفائه ثم أخذ الناس يكسونها بأردية مختلفة فيضعونها بعضها على بعض، وكلما بلى منها ثوب وضع عليها آخر إلى زمن قصى، ووضع قصى على العرب رفادة لكسوتها سنوياً واستمر ذلك في بنيه وكان أبو ربيعة بن المغيرة يكسوها سنة وقبائل قريش سنة.

وقد كساها النبي صلى الله عليه وآله بالثياب اليمانية، وكان على ذلك حتى إذا حج الخليفة العباسى المهدي شكى إليه سدة

الكعبة من تراكم الأكسية على سطح الكعبة، وذكروا أن يخشى سقوطه فأمر برفع تلك الأكسية، وإبدالها بكسوة واحدة كل سنة، وجرى العمل على ذلك حتى اليوم، وللكعبة كسوة من داخل، وأول من كساها من داخل ام العباس بن عبدالمطلب لنذر نذرته في ابنا العباس.

منزلة الكعبة: كانت الكعبة مقدسة معظمة عند الامم المختلفة فكانت الهنود يعظمونها؛ ويقولون: إن روح « سيفا » وهو الاقنوم الثالث عندهم حلت في الحجر الأسود حين زار مع زوجته بلاد الحجاز.

وكانت الصابئة من الفرس والكلدانيين يعدونها أحد البيوت السبعة المعظمة^١، وربما قيل: إنه بيت زحل لقدم عهده وطول بقاءه.

وكانت الفرس يحترمون الكعبة أيضاً زاعمين أن روح هرمز حلت فيها، وربما حجوا إليها زائرين.

وكانت اليهود يعظمونها ويعبدون الله فيها على دين إبراهيم، وكان بها صور وتمائيل منها تمثال إبراهيم وإسماعيل، وبأيديها الأضلام، ومنها صورتا العذراء والمسيح، ويشهد ذلك على تعظيم النصارى لأمرها أيضاً كاليهود.

وكانت العرب أيضاً تعظمها كل التعظيم، وتعدها بيتاً لله تعالى، وكانوا يحجون إليها من كل جهة وهم يعدون البيت بناء لإبراهيم، والحج من دينه الباقي بينهم بالتوارث.

١. البيوت المعظمة هي: ١- الكعبة، ٢- مارس على رأس جبال باصفهان، ٣- مندوسان ببلاد الهند، ٤- نوبهار بمدينة بلخ، ٥- بيت غمدان بمدينة صنعاء، ٦- كاوسان بمدينة فرغانة من خراسان، ٧- بيت بأعلى بلاد الصين.

ولاية الكعبة: كانت الولاية على الكعبة لإسماعيل ثم لولده من بعده حتى تغلبت عليهم جرهم فقبضوا بولايتها ثم ملكتها العماليق وهم طائفة من بني كركر بعد حروب وقعت بينهم، وقد كانوا ينزلون أسفل مكة كما أن جرهم كانت تنزل أعلى مكة وفيهم ملوكهم.

ثم كانت الدائرة لجرهم على العماليق فعادت الولاية إليهم فتولوها نحواً من ثلاثمائة سنة، وزادوا في بناء البيت ورفعته على ما كان في بناء إبراهيم.

ثم لما نشأت ولد إسماعيل وكثروا وصاروا ذوى قوة ومنعة وضائق بهم الدار حاربوا جرهم فغلبوهم وأخرجوهم من مكة، ومقدم الإسماعيليين يومئذ عمرو بن لحي، وهو كبير خزاعة فاستولى على مكة وتولى أمر البيت، وهو الذى وضع الأصنام على الكعبة ودعى الناس إلى عبادتها، وأول صنم وضعه عليها هو «هبل»، حمله معه من الشام إلى مكة ووضعها عليها ثم أتبعه بغيره حتى كثرت وشاعت عبادتها بين العرب، وهجرت الحنيفية.

وفي ذلك يقول شحنه بن خلف الجرهمي يخاطب عمرو بن لحي.
يا عمرو إنك قد أحدثت آلهة شتى بمكة حول البيت أنصاباً
وكان للبيت رب واحد أبداً فقد جعلت له في الناس أرباباً
لتعرفن بأن الله في مهل سيصطفى دونكم للبيت حجاباً
وكانت الولاية في خزاعة إلى زمن حليل الخزاعي فجعلها حليل
من بعده لابنته وكانت تحت قصي بن كلاب، وجعل فتح
الباب وغلقها لرجل من خزاعة يسمى أباغبشان الخزاعي فباعه
أبوغبشان من قصي بن كلاب ببيعير وزق خمر، وفي ذلك يضرب
المثل السائر «أخسر من صفقة أبي غبشان».

فانتقلت الولاية إلى قريش، وجدد قصى بناء البيت كما قدمناه
وكان الأمر على ذلك حتى فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة،
ودخل الكعبة وأمر بالصور والتماثيل فحيت، وأمر بالأصنام
فهدمت وكسرت، وقد كان مقام إبراهيم وهو الحجر الذي عليه
أثر قدمي إبراهيم موضوعاً بمعجن في جوار الكعبة ثم دفن في محله
الذي يعرف به الآن، وهو قبة قائمة على أربعة أعمدة يقصدها
الطائفون للصلوة.

وأخبار الكعبة وما يتعلق بها من المعاهد الدينية كثيرة طويلة
الذيل اقتصرنا منها على ما تمسه حاجة الباحث المتدبر في آيات
الحج والكعبة.

ومن خواص هذا البيت الذي بارك الله فيه وجعله هدى أنه لم
يختلف في شأنه أحد من طوائف الإسلام « / الميزان، ج ٣ ص
٣٦٣، ٣٥٨.

٤٢٩

التَّحْقِيلُ

التَّحْقِيلُ / ب، ج، ٧٦ ص ١٩ باب ١٠٠.
استحباب تحقيل المؤمن / ن، ج، ٨ ص ٥٦٥ باب ١٣٣.

(٣٢٧١)
الْقُبْلَةُ

- ١٥٩٨٠- قُبْلَةُ الْوَالِدِ رَحْمَةً، وَقُبْلَةُ الزَّوْجَةِ شَهْوَةً، وَقُبْلَةُ الْوَالِدَيْنِ عِبَادَةٌ، وَقُبْلَةُ الرَّجُلِ أَخَاهُ دِينَ (ع) بَحْ، ج ١٠٤، ص ٩٣ مَكَا.
- ١٥٩٨١- لَيْسَ الْقُبْلَةُ عَلَى الْفَمِ إِلَّا لِلزَّوْجَةِ [أ] وَالْوَالِدِ الصَّغِيرِ (صَا) كَا، ج ٢ ص ١٨٦ / بَحْ، ج ٧٦ ص ٤١ كَا.
- ١٥٩٨٢- إِذَا قَبَّلَ أَحَدُكُمْ ذَاتَ مُحْرَمٍ قَدْ حَاضَتْ: أُخْتَهُ، أَوْ عَمَّتَهُ، أَوْ خَالَتَهُ فَلْيَقْبَلْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَرَأْسِهَا، وَلْيَكْفَ عَنْ خَدَّهَا وَعَنْ فِيهَا (ر) بَحْ، ج ٧٦ ص ٤٢ نُو.
- عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَعَمَزَ يَدِي وَقَالَ: عَمَزَ الرَّجُلُ يَدَ أَخِيهِ قَبْلَتَهُ (صَا) بَحْ، ج ٧٦ ص ٢٣ تَبْصُر.
- ١٥٩٨٣- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْمَكَامَةِ، وَالْمَكَامَةِ. فَالْمَكَامَةُ أَنْ يَلْتَمِسَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَالْمَكَامَةُ أَنْ يَضَاجِعَهُ وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ / بَحْ، ج ٧٦ ص ٢٠ مَع.

(٣٢٧٢)

تَقْبِيلُ الْمُؤْمِنِ

١٥٩٨٤- إنَّ لكم لنوراً تعرفون به في الدنيا حتى أن أحدكم إذا لقي أخاه قبَّله في موضع التور من جبهته (صا) ثل، ج ٨ ص ٥٦٦ / بح، ج ٧٦ ص ٣٧ كا.

١٥٩٨٥- عن عليّ بن مزيد صاحب السابري قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبَّلتها، فقال: أما إنها لا تصلح إلاّ لنبيّ أو وصيّ نبي / ثل، ج ٨ ص ٥٦٦ / بح، ج ٧٦ ص ٣٩ كا.

١٥٩٨٦- لا يقبّل رأس أحد ولا يده إلاّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أو من أريد به رسول الله صلّى الله عليه وآله (صا) ثل، ج ٨ ص ٥٦٥ / بح، ج ٧٦ ص ٣٧ كا.

١٥٩٨٧- عن عبد الله بن عمر «أنه ذكر قصّة الى أن قال» فدنونا - يعني من النبيّ صلّى الله عليه وآله - فقبّلنا يده / سنن، خ ٥٢٢٣.

الْقَتْلُ

تحريم قتل النفس ظلماً / نل، ج ١٩ ص ١ باب ١ .
 عقوبة من قتل النفس / ب، ج ١٠٤ ص ٣٦٨ باب ١ .
 في وعيد قاتل النفس / كز، ج ١٥ ص ١٨ - ١٤٦ -
 .١٤٩

ما يهدر الدم / كز، ج ١٥ ص ٣٥ .
 قاتل نفسه / كز، ج ١٥ ص ١٤، ٩٨ / ج ١ ص ٣٥١،
 .٣٥٣

قتل الحيوانات / كز، ج ١٥ ص ٣٧، ٤٦ - ٩٩ .

انظر: / ع ٤٤٢ «القصاص» .
 • الرسول: باب ١٥٠٧ «لا تُقتل الرّسل» .
 • الحيوان: باب ٩٨٤ «عذّبت امرأة في هرة» / وباب
 ٩٨٥ «قتل الحيوان بغير حق» .

(٣٢٧٣)
قَتْلُ النَّفْسِ

الكتاب

- مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا (المائدة ٣٢).
- وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا (الاسراء ٣٣).

اقول: انظر / النساء ٢٩ - ٩٢، ٩٣ / المائدة ٢٨، ٣٢ / الانعام ١٣٩، ١٤٠ -
١٥١ / الاسراء ٣١ - ٣٣ / الكهف ٧٤ / الفرقان ٦٨ / التكويد ٩.

الحديث

١٥٩٨٨ - أعتى الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه^١ (ر) ما، ص
١٢٦.

١. راجع / السّلاح: باب ١٨٥٢ « في قائم سيف رسول الله ».

- ١٥٩٨٩- إن أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله، ومن ضرب من لم يضربه (صا) ثل، ج ١٩، ص ٦.
- ١٥٩٩٠- لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً (ر) كز، خ ٣٩٩٠٧ / (صا) ثل، ج ١٩ ص ٥ وفيه «لا يزال المؤمن...» / فروع، ج ٧ ص ٢٧٢.
- ١٥٩٩١- لا يزال قلب العبد يقبل الرغبة والرغبة حتى يسفك الدم الحرام، فإذا سفكه نكس قلبه صار كأنه كبيرٌ محمٍ أسودٌ من الذنب لا يعرف معروفاً ولا يُنكر منكراً (ر) كز، خ ٣٩٩٥١
- ١٥٩٩٢- أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء (ر) كز، خ ٣٩٨٨٧ / ترغيب، ج ٣ ص ٢٩٢ رواه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه.
- ١٥٩٩٣- أول ما يحكم الله فيه يوم القيامة الدماء، فيوقف ابنا آدم فيفصل [فيقضى] بينهما، ثم الذين يلونها من أصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم أحد، ثم الناس بعد ذلك حتى يأتي المقتول بقاتله، فيتشخب في دمه وجهه فيقول: هذا قتلنى، فيقول: أنت قتلته؟ فلا يستطيع أن يكرم الله حديثاً (ر) ثل، ج ١٩ ص ٤.
- ١٥٩٩٤- أوحى الله إلى موسى بن عمران أن يا موسى قل للملأ من بنى إسرائيل، إياكم وقتل النفس الحرام بغير حق، فإن من قتل منكم نفساً في الدنيا قتله مائة ألف قتلة مثل قتلة صاحبه (صا) ثل، ج ١٩ ص ٦.
- ١٥٩٩٥- لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله قاتلاً لا يموت. قالوا: يا رسول الله! وما قاتل لا يموت؟ فقال: التار (ر) ثل، ج ١٩ ص ٤.

١٥٩٩٦- لزوال الدنيا جميعاً أهون على الله من دم سفك بغير حق (ر)
ترغيب، ج ٣ ص ٢٩٣ رواه البيهقي.

١٥٩٩٧- يجيء المقتول آخذاً قاتله، وأوداجه تشخب دمماً عند ذى العزة،
فيقول: يا رب سل هذا فيم قتلتني؟ فيقول: فيم قتلته؟ قال: قتلته
لتكون العزة لفلان، قيل: هي لله (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٢٩٦.

١٥٩٩٨- ما من نفس تقتل برة ولا فاجرة إلا وهي تحشروم القيامة متعلقة
بقاتله بيده اليمنى ورأسه بيده اليسرى وأوداجه تشخب دمماً
يقول: يا رب سل هذا فيم قتلتني، فإن كان قتله في طاعة الله أثيب
القاتل الجنة وأذهب بالمقتول إلى النار، وإن كان في طاعة فلان
قيل له: اقتله كما قتلك ثم يفعل الله فيها بعد مشيئته (قر) ثل، ج
١٩ ص ٥ / فروع، ج ٧ ص ٢٧٢.

١٥٩٩٩- يجيء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول: يا رب هذا قتلتني، فيقول
الله له: لِمَ قتلته؟ فيقول: قتلته لتكون العزة لك، فيقول: فإنها
لي، ويجيء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول: أي رب إن هذا
قتلتني، فيقول الله: لِمَ قتلته؟ فيقول: لتكون العزة لفلان، فيقول:
فإنها ليست لفلان، فيبوء بإثمه (ر) كنز، خ ٣٩٩٠٩.

١٦٠٠٠- حرم الله قتل النفس لعلّة فساد الخلق في تحليله لو أحلّ وفنائهم
وفساد التدبير (ضا) ثل، ج ١٩ ص ٦.

١٦٠٠١- عن حمران قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما معنى قول الله
عز وجل: « من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل
نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً »
قال: قلت: وكيف فكأنما قتل الناس جميعاً فإنما قتل واحداً؟

فقال: يوضع في موضع من جهنم إليه منتهى شدة عذاب أهلها، لو
قتل الناس جميعاً إنما كان يدخل ذلك المكان، قلت: فإن قتل

آخر؟ قال: يضاعف عليه / فروع، ج ٧ ص ٢٧١.
 اقول: في تفسير الميزان: « قوله: « قلت: فإن قتل آخر؟ » إشارة إلى ما تقدم بيانه من إشكال لزوم تساوى القتل الواحد معه منضمماً إلى غيره، وقد أجاب عليه السّلام عنه بقوله: « يضاعف عليه » ولا يرد عليه أنه رفع اليد عن التسوية التي يشير إليه حديث المنزلة: « من قتل نفساً بغير نفس » (الخ) حيث أن لازم المضاعفة عدم تساوى الواحد والكثير أو الجميع، وجه عدم الورود أن تساوى المنزلة راجع إلى سنخ العذاب وهو كون قاتل الواحد والاثنين والجميع في واد واحد من أودية جهنم، ويشير إليه قوله عليه السّلام في الرواية: « لو قتل الناس جميعاً كان انما دخل ذلك المكان ».

ويشهد على ما ذكرنا ما رواه العياشى في تفسيره عن حمران عن أبي عبدالله عليه السّلام في الآية قال عليه السّلام منزلة في النار إليها انتهاء شدة عذاب أهل النار جميعاً فيجعل فيها، قلت: وان كان قتل اثنين؟ قال: ألا ترى أنه ليس في النار منزلة أشد عذاباً منها؟ قال: يكون يضاعف عليه بقدر ما عمل، الحديث، فإن الجمع بين النفي والاثبات في جوابه عليه السّلام ليس الا لما وجهنا به الرواية، وهو أن الاتحاد والتساوى في سنخ العذاب، واليه تشير المنزلة، والاختلاف في شخصه ونفس ما يدوقه القاتل فيه.

ويشهد عليه أيضاً في الجملة ما فيه أيضاً عن حنان بن سدير عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله: « من قتل نفساً فكأنما قتل الناس جميعاً » قال: واد في جهنم لو قتل الناس جميعاً كان فيه، ولو قتل نفساً واحدة كان فيه.

اقول: وكأن الآية منقولة فيها بالمعنى « / الميزان، ج ٥ ص ٣٢٢.

(٣٢٧٤) قَتْلُ الْمُؤْمِنِ

الكتاب

● وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَعَتْهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا (التساء ٩٣).

الحديث

١٦٠٠٢- «من خطبة النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع»: «إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه فيسألكم عن أعمالكم / ثل، ج ١٩ ص ٣.

١٦٠٠٣- «في قتيل وُجد لا يُدرى من قتله»... يقتل رجل من المسلمين لا يُدرى من قتله؟! والذي نفسى بيده لو أن أهل السماوات والأرض اجتمعوا على مؤمن، أو رضوا به، لأدخلهم الله النار، والذي نفسى بيده لا يجلد أحداً أحداً إلا جلد غداً في نار جهنم مثله^١... (ر) ما، ص ١٢٦.

١٦٠٠٤- يا أيها الناس! أُيقتل قتيل وأنا بين أظهركم لا يُعلم من قتله! لو أن السماء والأرض اجتمعوا على قتل رجل مسلم لعذبهم الله بلا عددٍ ولا حساب (ر) كنز، خ ٣٩٩٥٢.

١٦٠٠٥- من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوباً

١. راجع / ثل، ج ١٩ ص ٨ خ ٢.

- بين عينيه: « آيسس من رحمة الله »^١ (ر) كز، خ ٣٩٨٩٥.
- ١٦٠٠٦- إن الرجل ليدفع عن باب الجنة أن ينظر إليها بمحجمة من دم يريقه من مسلم بغير حق (ر) كز، خ ٣٩٩٢١.
- ١٦٠٠٧- لا يوفق قاتل المؤمن متعمداً للتوبة (صا) ثل، ج ١٩ ص ٥.
- ١٦٠٠٨- « سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ » عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً، هل له توبة؟ فقال: إن كان قتله لإيمانه فلا توبة له، وإن كان قتله لغضب أو لسبب من أمر الدنيا فإن توبته أن يقادمنه^٢... / ثل، ج ١٩ ص ١٩.
- ١٦٠٠٩- لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم (ر) رواه مسلم والتمسائي والترمذى / ترغيب، ج ٣ ص ٢٩٣.
- ١٦٠١٠- قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا (ر) رواه التمسائي والبيهقي / ترغيب، ج ٣ ص ٢٩٤ / كز، خ ٣٩٨٨٠.
- ١٦٠١١- من قتل مؤمناً متعمداً أثبت الله على قاتله جميع الذنوب، وبريء المقتول منها، وذلك قول الله عز وجل: « إني أريد أن تبوء بأثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار » (قر) ثل، ج ١٩ ص ٧.

(٣٢٧٥)

مَا يَحِلُّ بِهِ الْقَتْلُ

الكتاب

- مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا (المائدة ٣٢).

١. راجع / ثل، ج ٨ ص ١ باب ١٦٣.

٢. راجع / ثل، ج ١٩ ص ١٩ باب ٩.

الحديث

- ١٦٠١٢- لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله إلا بإحدى ثلاث، رجل زنى بعد إحصان فإنه يرجم، ورجل خرج محارباً لله ورسوله فإنه يقتل أو يصلب، أو ينفى من الأرض، أو يقتل نفساً فيقتل بها (ر) كز، خ ٣٦٧ / سنن، خ ٤٣٥٣.
- ١٦٠١٣- والذي لا إله غيره لا يحل دم أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: التارك للجماعة، والثيب الزاني، والتفلس بالتفلس (ر) كز، خ ٣٨٠ / سنن، خ ٤٣٥٢ «ع».
- ١٦٠١٤- لا يحل دم إلا في ثلاث: النفس بالتفلس، والثيب الزاني، والمرتد عن الإيمان (ر) كز، خ ٣٨٢ / خ ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨١ «ع».
- ١٦٠١٥- من ارتد عن دينه فاقتلوه (ر) كز، خ ٣٨٦ / خ ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤ «ع».

- أقول: انظر/ الباغى: باب ٣٧٧ «جواز قتل أسرى البغاة» / وباب ٣٧٨ «جواز قتل من نصب العداوة لإمام المسلمين».
- الخوارج: باب ١٠١٤ «لواقر الدنيا كلهم بقتله هكذا لقتلتهم!».
 - الارتداد: باب ١٤٧٢ «من بدل دينه فاقتلوه».
 - السب: باب ١٧٣١ «سب الأنبياء والأوصياء».
 - السحر: باب ١٧٦٩ «ساحر المسلمين يُقتل».

(٣٢٧٦)

الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ

- ١٦٠١٦- عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: إذا التقى المسلمان بسيفهما على غير سنة
فالقَاتِل والمقتول في النار.

قيل: يا رسول الله هذا القاتل، فما بال المقتول؟!.

قال: لأنه أراد قتلاً / نل، ج ١١ ص ١١٣.

١٦٠١٧- إذا التقى المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما على جُرْفِ
جهنم، فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلها جميعاً (ر) كز، خ
٣٩٨٩٩.

١٦٠١٨- ما من مسلمين التقيا بأسيا فهما إلا كان القاتل والمقتول في النار
(ر) كز، خ ٣٩٩٠٤.

(٣٢٧٧)

إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقَتْلَةَ

١٦٠١٩- إن الله محسن يحب الاحسان، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا
ذبحتم فأحسنوا الذبحة (ر) كز، خ ١٣٣٨٢.

١٦٠٢٠- إذا حكمت فاعدلوا، وإذا قتلتم فأحسنوا، فإن الله محسن يحب
المحسنين (ر) كز، خ ١٣٣٨١.

١٦٠٢١- إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا
القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته وليرح
ذبيحته (ر) ترغيب، ج ٢ ص ١٥٦ رواه مسلم، وابوداود،
والنسائي وابن ماجه.

١٦٠٢٢- عن ابن عباس قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل
واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته، وهي تلحظ إليه
ببصرها، قال: أفلا قبل هذا؟ أو تريد أن تميتها موتين؟! /

ترغيب، ج ٢ ص ١٥٦ رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورواه الحاكم إلا أنه قال: «أتريد أن تميّتها موتات، هلاًّ أهددت شفرتك قبل أن تضجعها؟!». »

اقول: انظر/ الترغيب، ج ٢ ص ١٥٦ باب «الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الأكل».

• الإحسان: باب ٨٦٩ «ما الإحسان؟».

• العمل (١): باب ٢٩٥٥ «اتقان العمل».

(٣٢٧٨)

قَاتِلُ نَفْسِهِ

الكتاب

• لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (التساء ٢٩).

الحديث

١٦٠٢٣- الذي يخنق نفسه يخنقها في النار، والذي يطعنها في النار (ر) كز، خ ٣٩٩٦١.

١٦٠٢٤- من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة (ر) كز، خ ٣٩٩٦٥.

١٦٠٢٥- من قتل نفسه متعمداً فهو في نار جهنم خالداً فيها (صا) ثل، ج ١٩ ص ١٣.

١٦٠٢٦- كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكيناً فحزبها يده فما رقأ الدم حتى مات، قال الله تعالى: بادرني عبدي بنفسه

حرمت عليه الجنة (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٣٠١ / كنز، خ
٣٩٩٦٠ «ى فظ».

١٦٠٢٧- إن المؤمن يتلى بكلّ بليّة ويموت بكلّ ميتة إلاّ أنه لا يقتل نفسه
(قر) فروع، ج ٣ ص ١١٢.

١٦٠٢٨- روى أن أبا سعيد الخدرى قال: كتنا نخرج في غزوات مترافقين
تسعة وعشرة، فنقسم العمل، فيقعد بعضنا في الرّحال، وبعضنا
يعمل لأصحابه ويسقى ركبهم ويصنع طعامهم، وطائفة تذهب
إلى التّبيّ صلى الله عليه وآله فاتفق في رفقتنا رجل يعمل عمل
ثلاثة نفر: يخيّط، ويسقى، ويصنع طعاماً.

فذكر ذلك للتّبيّ صلى الله عليه وآله فقال ذلك رجل من أهل
النّار، فلقينا العدو وقاتلناهم فجرح وأخذ الرّجل سهماً فقتل به
نفسه فقال: أشهد أنّى رسول الله وعبدّه / بح، ج ١٨ ص ١١١،
يج.

اقول: انظر / ثل، ج ١٩ ص ١٣ باب «تحريم قتل الإنسان نفسه» / مستد، ج
٣ ص ٣٥٣ باب ٥ / صح، ج ١ ص ١٠٣ باب ٤٧.

(٣٢٧٩)

طَرُحُ الْحَمَلِ

١٦٠٢٩- عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبى الحسن عليه السّلام: المرأة
تخاف الحبل فتشرب الدّواء فتلق ما فى بطنها؟
قال: لا، فقلت: إنّما هو نطفة، فقال: إنّ أول ما يخلق نطفة /
ثل، ج ١٩ ص ١٥.

(٣٢٨٠)

الْقَتْلُ صَبْرًا

١٦٠٣٠- إنَّ أباغرة الجحامي وقع في الأسريوم بدر فقال: يا محمد إنِّي ذوعيلة فامنن عليّ فنَّ عليه أن لا يعود إلى القتال فرَّ إلى مكة فقال سخرت بمحمد فأطلقني وعاد إلى القتال يوم أحد فدعا عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ لَا يَفْلِتَ فَوَقَعَ فِي الْأَسْرِ فَقَالَ: إنِّي ذوعيلة فامنن عليّ، فقال: أَمَنْ عَلَيْكَ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ فَتَقُولَ فِي نَادَى قَرِيْشٍ سَخَرْتُ بِمُحَمَّدٍ لَا يَلْسَعُ الْمُؤْمِنُ فِي حَجْرٍ مَرَّتَيْنِ وَقَتْلَهُ بِيَدِهِ / مستد، ج ٢ ص ٢٦٧.

١٦٠٣١- كان عليّ عليه السلام إذا أخذ أسيراً من أهل الشام خلى سبيله إلا أن يكون قد قتل من أصحابه أحداً فيقتله به فإذا خلى سبيله فإن عاد الثانية قتله ولم يخل سبيله ... / مستد، ج ٢ ص ٢٥١.

١٦٠٣٢- عن يزيد بن بلال قال: شهدت مع عليّ صفين فكان إذا أتى بالأسير، قال: لن اقتلك صبراً، إني أخاف الله رب العالمين وكان يأخذ سلاحه ويحلفه لا يقاتله ويعطيه أربعة دراهم / كز، خ ٣١٧٠٣.

١٦٠٣٣- لم يقتل رسول الله صبراً قط غير رجل واحد: عقبة بن أبي معيط، وطعن ابى بن أبى خلف فمات بعد ذلك (صا) ثل، ج ١١ ص ١١٣.

١٦٠٣٤- عن عبد الله بن مطيع عن أبيه قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ، يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ «لَا يَقْتُلُ قَرْشَى صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» / صح، ج ٣ ص ١٤٠٩.

أقول: راجع جواهر الكلام / ج ٢١ ص ١٣٢ «في معنى قتل الصبر».

• سنن، ج ٣ ص ٦٠ باب «في قتل الأسير صبراً».

٤٣١ الْقَدَر

القضاء والقدر/ بح، ج ٥ ص ٨٤ باب ٣.

القدر/ كنز، ج ١ ص ١٠٤.

فرع في ذم القدرية والمرجئة / كنز، ج ١ ص ١٣٥.

فرع في القدرية / كنز، ج ١ ص ٣٦٢.

انظر: / ع ٤٤٣ « القضاء (١) » / ع ٤ « لأجل » / ع

٦٠ « الجبر » / ع ٢٨٢ « المشية » / ع ٢٣٢ « السعادة »

/ ع ٢٧٢ « الشقاوة ».

● الحزن: باب ٨١٩ « ما يطرد الحزن (٢) ».

● الرزق: باب ١٤٨٦ « رزق يطلبك » / وباب ١٤٨٧

« رزق تطلبه ورزق يطلبك ».

● الصبر: باب ٢١٧٨ « إن لا تصبر (١) و (٢) ».

(٣٢٨١)

الْقَدْر

الكتاب

- إنا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ (القمر ٤٩).
- وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مَعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ (فاطر ١١).

الحديث

- ١٦٠٣٥- « من كلام لأمير المؤمنين عليه السلام في ذم العاصين من أصحابه »: أحمد الله على ما قضى من أمر، وقدر من فعل، وعلى ابتلائي بكم / نهج، خطبة ١٨٠.
- ١٦٠٣٦- « في تمجيد الله وتعظيمه »: المقدّر لجميع الأمور بلا روية ولا ضمير (ع) نهج، خطبة ٢١٣.
- ١٦٠٣٧- « في تحميد الله سبحانه »: أحمده إلى نفسه كما استحمد إلى خلقه، وجعل لكلّ شَيْءٍ قدراً، ولكلّ قدر أجلاً، ولكلّ أجل كتاباً (ع) نهج، خطبة ١٨٣.

- ١٦٠٣٨- « في صفة تعالى »: لم يؤده خلق ما ابتداء، ولا تدبير ماذراً، ولا وقف به عجز عما خلق، ولا ولجت عليه شبهة فيما قضى وقدر، بل قضاء مُتَقَن، وعلم مُحْكَم، وأمر مُبْرَم (ع) نهج، خطبة ٦٥.
- ١٦٠٣٩- وكلّ شيء بقدر حتى العجز والكيس (ر) كز، خ ٤٩٨.
- ١٦٠٤٠- أَلْقَدْرُ نظام التوحيد، فن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى (ر) كز، خ ٤٨٨.
- ١٦٠٤١- أَلْقَادِيرُ لا تدفع بالقوة والمغالبة (ع) غر.
- ١٦٠٤٢- أَلْقَادِيرُ تَرِيكٌ ما لم يخطر ببالك (ها) بح، ج ٧٨ ص ٣٦٩ علا.
- ١٦٠٤٣- لودعالك اسرافيل وجبرئيل وميكائيل وحملة العرش وأنا فيهم ما تزوجت إلا المرأة التي كتبت لك (ر) كز، خ ٥٠١.
- ١٦٠٤٤- القدر سر من سر الله، وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله، مطوي عن خلق الله... (ع) تو، ص ٣٨٣.
- ١٦٠٤٥- إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً قَدَرَهُ، فَإِذَا قَدَرَهُ قَضَاهُ فَإِذَا قَضَاهُ أَمْضَاهُ (صا) بح، ج ٥ ص ١٢١، سن.
- ١٦٠٤٦- بتقدير أقسام الله للعباد قام وزن العالم وتمت هذه الدنيا لأهلها (ع) غر.
- ١٦٠٤٧- كلما ازداد عقل الرجل قوى إيمانه بالقدر واستخف بالغير (ع) غر.
- ١٦٠٤٨- لَنْ يُبْطِئَ عَنْكَ مَا قَدَرَ لَكَ (ع) نهج، حكم ٣٧٩.
- ١٦٠٤٩- من أيقن بالقدر لم يكثر بما نابه (ع) غر.
- ١٦٠٥٠- أَلْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ يَذْهَبُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ (ر) كز، خ ٤٨١.

(٣٢٨٢)

الْقَدْرُ طَرِيقٌ مُظْلِمٌ

- ١٦٠٥١- جاء رجل إلى عليّ عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين! أخبرني عن القدر؟ قال: طريق مظلم لا تسلكه.
- قال: يا أمير المؤمنين! أخبرني عن القدر؟ قال: بحر عميق لا تلجه.
- قال: يا أمير المؤمنين! أخبرني عن القدر؟ قال: سرّ الله قد خفي عليك فلا تفشه / كنز، خ ١٥٦١.
- ١٦٠٥٢- «سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر؟» فقال: بحر عميق فلا تلجه.
- قال: يا أمير المؤمنين! أخبرنا عن القدر؟ قال: سرّ الله فلا تتكلّفه.
- قال: يا أمير المؤمنين! أخبرنا عن القدر؟ قال: أما إذا أبيت فإنه أمرين أمرين لا جبر ولا تفويض... / كنز، خ ١٥٦٧.
- ١٦٠٥٣- من تكلم في شيء من القدر سُئل عنه يوم القيامة ومن لم يتكلم لم يسأل عنه (ر) كنز، خ ٥٣٩.

(٣٢٨٣)

التَّقْدِيرُ وَالتَّدْبِيرُ

- ١٦٠٥٤- يغلب المقدار على التقدير، حتى تكون الآفة في التدبير (ع) نهج، حكم ٤٥٩ / بح، ج ٥ ص ١٢٦.
- ١٦٠٥٥- تذلل الأمور للمقدور، حتى تصير الآفة في التدبير (ع) بح، ج ٧٨ ص ٦٣ ف.

١٦٠٥٦- تذكَ الأُمور للمقادير حتَّى يكون الختف في التَّدبير (ع) شر، ج

١٨ ص ١٢٠ / نهج، حكم ١٦.

١٦٠٥٧- أَلأُمور بالتَّقدير لا بالتَّدبير (ع) غر.

١٦٠٥٨- إِذَا حَلَّتْ المقادير بطلت التَّدابير (ع) غر.

١٦٠٥٩- إِذَا نَزَلَ القَدْرُ بطل الخذر (ع) غر.

١٦٠٦٠- إِذَا كَانَ القَدْرُ لَا يُرَدُّ فَالإِحْتِرَاسُ باطل (ع) غر.

١٦٠٦١- أَلقدر يغلب الخذر (ع) غر.

اقول: انظر/ ع ١٠٩ «الحزم».

● القضاء (١): باب «الإرادة والقضاء».

(٣٢٨٤)

أَلْقَدْرُ وَالْعَمَلُ

١٦٠٦٢- قال رجل لعلى بن الحسين عليها السَّلام: جعلنى الله فذاك أبقدر

يصيب النَّاسَ ما أصابهم أم بعمل؟ فقال عليه السَّلام: إِنَّ القدر

والعمل بمنزلة الرُّوح والجسد فالرُّوح بغير جسد لا تحسَّ والجسد

بغير رُّوح صورة لا حراك بها فاذا اجتمعا قويا وصلحا، كذلك

العمل والقدر، فلو لم يكن القدر واقعاً على العمل لم يعرف الخالق

من المخلوق وكان القدر شيئاً لا يحسَّ، ولو لم يكن العمل بموافقة

من القَدْر لم يمض ولم يتمَّ، ولكنَّها باجتماعهما قويا، والله العون

لعباده الصَّالحين / تو، ص ٣٦٧ / بح، ج ٥ ص ١١٢، يد.

(٣٢٨٥)

مِنَ الْقَدْرِ

١٦٠٦٣- ألدواء من القدر وهو ينفع من يشاء بما شاء (ر) كنز، خ
٢٨٠٨٢.

١٦٠٦٤- «سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرَأَيْتَ دَوَاءَ نَتْدَاوَى بِهِ، وَرَقِي نَسْتَرَقِي بِهَا، وَأَشْيَاءَ نَفْعَلُهَا، هَلْ تَرَدَّ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ؟» قَالَ: بَلْ هِيَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ / كنز، خ ٦٣٣.

١٦٠٦٥- قيل لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رُقِيَ يُسْتَشْفَى بِهَا هَلْ تَرَدَّ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِنَّهَا مِنْ قَدْرِ اللَّهِ / بح، ج ٥ ص ٨٧ ب.

١٦٠٦٦- سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّقِيِّ هَلْ تَدْفَعُ مِنَ الْقَدْرِ شَيْئاً؟ فَقَالَ: هِيَ مِنَ الْقَدْرِ / بح، ج ٥ ص ٩٨ ج.

١٦٠٦٧- عَنْ ابْنِ نَبَاتَةَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدَلَ مِنْ عِنْدِ حَائِطٍ مَائِلٍ إِلَى حَائِطٍ آخَرَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَفَرَّ مِنْ قِضَاءِ اللَّهِ؟ قَالَ: أَفَرَّ مِنْ قِضَاءِ اللَّهِ إِلَى قَدْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ / بح، ج ٤١ ص ٢ يد / ج ٥ ص ٩٧ ج «ى فظ».

١٦٠٦٨- إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلَسَ إِلَى حَائِطٍ مَائِلٍ يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَقْعُدْ تَحْتَ هَذَا الْحَائِطِ فَإِنَّهُ مَعْمُورٌ، فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرَسَ امْرَأَةً أَجَلَهُ، فَلَمَّا قَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَقَطَ الْحَائِطُ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «مَمَّنَّ» يَفْعَلُ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ، وَهَذَا الْيَقِينُ (صا) بح، ج ٤١ ص ٦ كا.

اقول: تأمل في وجه الجمع بين الحديثين.

١٦٠٦٩- جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام بعد انصرافه من حرب صفين، فقال له: يا أمير المؤمنين [أ] خبرني عما كان بيننا وبين هؤلاء القوم من الحرب أكان بقضاء من الله وقدر؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما علوتم قلعة ولا هبطتم وادياً إلا والله فيه قضاء وقدر... / شا، ص ١٢٠.

١٦٠٧٠- عن عكرمة قال: لما قدم عليّ من صفين قام إليه شيخ من أصحابه [فقال] يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا إلى الشام بقضاء وقدر؟.

فقال والذي خنق^١ الحبة وبرأ التسمّة ما قطعنا وادياً ولا علونا تلعّة إلا بقضاءٍ وقدر، فقال الشيخ: عند الله احتسب عنائي فقال عليّ بل عظّم الله أجركم في مسيركم وأنتم مصعدون وفي منحدركم وأنتم منحدرون وما كنتم في شيء من أموركم مكرهين ولا اليها مضطرين فقال الشيخ كيف يا أمير المؤمنين والقضاء والقدر ساقنا اليها؟ فقال ويحك لعلك ظننته قضاءً لازماً وقدرًا حاتماً لو كان ذلك لسقط الوعد والوعيد وبطل الثواب والعقاب ولا أتت لائمه من الله المذنب ولا محمّدة من الله لمحسن ولا كان المحسن أولى بشواب الإحسان من المذنب ذلك مقال أحزاب^٢ عبدة الأوثان وجنود الشيطان وخصماء الرحمن وهم قدرية هذه الأمة ومجوسها ولكن الله أمر بالخير تحبيراً ونهى عن الشر تحذيراً ولم يُعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً ولا يملك تفويضاً ولا

١. وفي المنتخب وكذا في النهاية فلق الحبة. مع.

٢. ن اخوان وكذا في المنتخب. مع.

خلقَ السماواتِ والأرضَ وما أرى فيها من عجائب آياتها باطلاً ذلك ظنُّ الذين كفروا فويلٌ للذين كفروا من النار، فقال الشيخُ: يا أمير المؤمنين فما كان القضاءُ والقَدْرُ الذي كان فيه مسيرنا ومنصرفنا قال: ذلك أمرُ الله وحكمتُهُ، ثم قرأ على: «وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه» ١ / كز، خ ١٥٦٠.

١٦٠٧١- الامر بالطاعة، والتَّهْيِ عن المعصية، والتمكين من فعل الحسنة وترك المعصية، والمعونة على القرية إليه، والخذلان لمن عصاه، والوعد والوعيد، والترغيب والترهيب كل ذلك قضاء الله في أفعالنا وقدره لأعمالنا... (ع) بح، ج ٥ ص ٩٦ ج.

(٣٢٨٦)

الْقَدْرِيَّة

- ١٦٠٧٢- القدرية مجوس هذه الامة (ر) كز، خ ٥٦٦.
 ١٦٠٧٣- لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً (ر) كز، خ ٥٦٣.
 ١٦٠٧٤- لا تجالسوا أهل القدر ولا تفتاحوهم (ر) كز، خ ٥٦٤.
 ١٦٠٧٥- صنفان من امتي ليس لهم من الاسلام نصيب: المرجئة والقدرية (ر) كز، خ ٥٥٨ / بح، ج ٥ ص ٧ ل.
 ١٦٠٧٦- ما أليل بالليل ولا التهار بالتهار أشبه من المرجئة باليهودية، ولا من القدرية بالتصراية (قر) بح، ج ٥ ص ١٢٠، ثو.

اقول: الاخبار في ذمها كثيرة، راجع / كز، ج ١ ص ١١٨، ١٤٠ / بح، ج ٥ ص ٦ باب ١.

(٣٢٨٧)

مَنْ هُمْ الْقَدَرِيَّةُ؟

١٦٠٧٧- القدرية الذين يقولون: الخير والشر بأيدينا ليس لهم في شفاعتي

نصيب، ولا أنا منهم، ولا هم متى (ر) كنز، خ ٦٥١.

١٦٠٧٨- صنفان من أمتي لا سهم لهم في الإسلام: المرجئة والقدرية، قيل:

وما المرجئة..؟ قال: أَلَّذِينَ يَقُولُونَ الْإِيمَانَ قَوْلَ بِلَا عَمَلٍ [قول

ولا عمل - ن] قيل: فما القدرية؟ قال: الَّذِينَ يَقُولُونَ لَمْ يَقْدِرْ

الشَّرَّ (ر) كنز، خ ٦٤٢.

١٦٠٧٩- مساكين القدرية أرادوا أن يصفوا الله عز وجلَّ بعدله فأخرجوه

من قدرته وسلطانه (كا) بح، ج ٥ ص ٥٤ منا.

اقول: انظر / الإيمان: باب ٢٦٣ «المرجئة».

(٣٢٨٨)

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

الكتاب

● إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ... (القدر).

● إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ (الدخان ٣).

الحديث

١٦٠٨٠- عن حمران أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجلَّ:

«إننا أنزلناه في ليلة مباركة» قال: نعم هي ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر، فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر، قال الله عزوجل: «فيها يفرق كل أمر حكيم» قال: يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل من خير وشر، وطاعة ومعصية، ومولود وأجل ورزق، فما قدر في تلك السنة وقضى فهو المحتوم والله عزوجل فيه المشيئة. قال: قلت: «ليلة القدر خير من ألف شهر» أي شيء عنى بذلك؟.

فقال: العمل الصالح فيها من الصلاة والزكاة وأنواع الخير، خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، ولولا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات / ثل، ج ٧ ص ٢٥٦.

١٦٠٨١- كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل العشر الأواخر شد الميزر واجتنب النساء وأحيا الليل وتفرغ للعبادة (صا) ثل، ج ٧ ص ٢٥٧.

أقول: انظر/ ثل، ج ٧ ص ٢٥٦ باب ٣١ / ٢٥٨ باب ٣٢.

٤٣٢

الْقُدْرَة

(٣٢٨٩)
الْقُدْرَةُ

- ١٦٠٨٢- أَلْقُدْرَةُ تَنْسِي الْحَفِيظَةَ (ع) غر.
١٦٠٨٣- أَلْقُدْرَةُ تَغْلِبُ الْحَاذِرَ (ع) غر.
١٦٠٨٤- أَلْقُدْرَةُ تَظْهَرُ مَحْمُودَ الْخِصَالِ وَمَذْمُومَهَا (ع) غر.
١٦٠٨٥- أَلْتَسَلَّطَ عَلَى الضَّعِيفِ وَالْمَمْلُوكِ مِنْ لُؤْمِ الْقُدْرَةِ (ع) غر.
١٦٠٨٦- آفَةُ الْقُدْرَةِ مَنَعَ الْإِحْسَانَ (ع) غر.
١٦٠٨٧- إِذَا قَلَّتْ الْمَقْدَرَةُ كَثُرَ التَّعَلُّلُ بِالْمَعَاذِيرِ (ع) غر.
١٦٠٨٨- إِذَا كَثُرَتْ الْمَقْدَرَةُ قَلَّتْ الشَّهْوَةُ (ع) نهج، حكم ٢٤٥ / غر،
وفيه: «إِذَا كَثُرَتْ الْقُدْرَةُ ...»
١٦٠٨٩- إِذَا قَدَّرْتَ عَلَيَّ عَدُوَّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنَّهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ (ع)
نهج، حكم ١١.
١٦٠٩٠- تَجَاوَزَ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ، وَاحْلَمْ عِنْدَ الْغَضَبِ (ع) نهج، كتاب ٦٩.

٤٣٣ الْقَذْفُ

القذف والبذاء / بح، ج، ٧٩ ص ١٠٣ باب ٨٣.
حدّ القذف / بح، ج، ٧٩ ص ١١٧ باب ٨٥ / كنز، ج ٥
ص ٣٨٧.
ابواب حدّ القذف / نل، ج ١٨ ص ٤٣٠.

انظر: ع / ٢١٥ «السَّبِّ» / ع ٤٠٧ «الفُحْش» / ع
٤٧٤ «اللَّعْن».

(٣٢٩٠)

الْقَذْفُ

الكتاب

- إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ... (التور ١١، ٢٦).
- وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً... (التور ٥، ١٣).

الحديث

- ١٦٠٩١- حرّم الله قذف المحصنات لما فيه من إفساد الأنساب ونفي الولد، وإبطال الموارث، وترك الترية، وذهاب المعارف، وما فيه من المساوى والعلل التي تؤدى إلى فساد الخلق (ضا) بح، ج ٧٩ ص ١١١، ع، ن.
- ١٦٠٩٢- الكبائر: الشرك بالله... ورمى المحصنات الغافلات (ع) مستد، ج ٣ ص ٢٣٠.
- ١٦٠٩٣- عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض أصحابه: ما فعل غريمك؟ قال: ذاك ابن الفاعلة، فنظر إليه أبو عبد الله عليه

- السّلام نظراً شديداً فقال: جعلت فداك إنه مجوسى نكح اخته، قال: أو ليس ذلك من دينهم نكاح؟! / مستد، ج ٣ ص ٢٣٠.
- ١٦٠٩٤- كان على عليه السّلام يقول: إذا قال الرّجل للرّجال يا مفعوج [مفتوح] يا منكوح في دبره فإنّ عليه حدّ القاذف (صا) نل، ج ١٨ ص ٤٣٣.
- ١٦٠٩٥- كلّ بالغ من ذكر أو أنثى افترى على صغير أو كبير، أو ذكر أو أنثى، أو مسلم أو كافر، أو حرّ أو مملوك، فعليه حدّ الفرية، وعلى غير البالغ حدّ الأدب (صا) نل، ج ١٨ ص ٤٤٠.
- ١٦٠٩٦- عن عمّار السّاباطى، عن أبى عبد الله عليه السّلام فى رجل قال للرّجل: با ابن الفاعلة يعنى الزّنا: فقال: إن كانت امه حيّة شاهدة ثمّ جاءت تطلب حقّها ضرب ثمانين جلدة، وإن كانت غائبة انتظر بها حتّى تقدم ثمّ تطلب حقّها.
- وإن كانت قد ماتت ولم يعلم منها إلّا خير، ضرب المفترى عليها الحدّ، ثمانين جلدة / نل، ج ١٨ ص ٤٤٠.
- ١٦٠٩٧- عن حريز، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: سئل عن ابن المغصوبة يفترى عليه الرّجل فيقول: يا ابن الفاعلة، فقال: أرى أنّ عليه الحدّ ثمانين جلدة، ويتوب إلى الله ممّا قال / نل، ج ١٨ ص ٤٤٢.
- ١٦٠٩٨- قذف محصنة يحبط عبادة مائة سنة (ر) مستد، ج ٣ ص ٢٣٠.
- ١٦٠٩٩- إذا قال الرّجل للرّجل: يا يهودى فاضربوه عشرين: وإذا قال: يا محنّث فاضربوه عشرين (ر) كنز، خ ١٣٣٦٢.
- ١٦١٠٠- عن محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السّلام فى الذى يقذف امرأته قال: يجلد، قلتُ: أرايت إن عفت عنه؟ قال: لا ولا كرامة / فقيه، ج ٤ ص ٣٤.

١٦١٠١- إذا سألت الفاجرة من فجرك فقالت: فلان، فإن عليها حدّين: حدّاً من فجورها، وحدّاً من فريتها على الرّجل المسلم (صا) ثل، ج ١٨ ص ٤٣٢.

١٦١٠٢- القاذف يجلّد ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة أبداً إلا بعد التّوبة أو يكذب نفسه (صا) ثل، ج ١٨ ص ٤٣٣.

١٦١٠٣- عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن رجل افتري على قوم جماعة، قال: إن أتوا به مجتمعين ضرب حدّاً واحداً، وإن أتوا به متفرّقين ضرب لكلّ منهم حدّاً / ثل، ج ١٨ ص ٤٤٤.

١٦١٠٤- عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن رجلين افتريا كلّ واحد منهما على صاحبه؟ فقال: يدرأ عنها الحدّ ويعزّران / ثل، ج ١٨ ص ٤٥١.

١٦١٠٥- إذا قال الرّجل: أنت خبيث [خنث] أو أنت خنزير فليس فيه حدّ، ولكن فيه موعظة وبعض العقوبة (صا) ثل، ج ١٨ ص ٤٥٢.

١٦١٠٦- قضى أمير المؤمنين عليه السّلام في رجل دعا آخر: ابن المجنون، فقال له الآخر: أنت ابن المجنون، فأمر الأول أن يجلّد صاحبه عشرين جلدة، وقال: اعلم أنه مستعقب مثلها عشرين، فلمّا جلّده أعطى المجلود السّوط فجلّده عشرين نكالا ينكل بها (صا) ثل، ج ١٨ ص ٤٥٢.

١٦١٠٧- قضى أمير المؤمنين عليه السّلام في الهجاء التّعزير (قر) ثل، ج ١٨ ص ٤٥٣.

٤٣٤ الْقُرْآن

فضل القرآن واعجازه / بح، ج ٩٢ ص ٢٣، ١.
في تلاوة القرآن وفضائله / كنز، ج ١ ص ٥١٠ - ٦٠٩ / ج
٢ ص ٣ - ٧٢ / ص ٢٨٤ - ٦١٠.
في كيفية جمع القرآن / بح، ج ٩٢ ص ٤٠ باب ٧.
ابواب قراءة القرآن / نل، ج ٤ ص ٨٢٣.

انظر: / المعجزة: باب ٢٥٣٦ « اعجاز القرآن ».
● أَلَدِين: باب ١٣١٨ « من عرف الدين بالرجال ».
● أَلشَّكْ: باب ٢٠٩١ « شككت في كتاب الله! ».
● أَلْبَاطِل: باب ٣٦٢ « لبس الحق بالباطل ».
● أَلْأَمْشَال: باب ٣٦١٦ « مثل قارئ القرآن » / وباب
٣٦١٧ « مثل حافظ القرآن ».
● أَلْهُدَايَة: باب ٤٠٠٥ « أفضل الهدايتين ».
● ع ١٠٦ « التَّحْرِيف ».

(٣٢٩١)
الْقُرْآن

الكتاب

- وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (الحجر ٨٧).
- وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (القمر ١٧).

الحديث

١٦١٠٨- عن عليّ رضی الله عنه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا خير في العيش إلا لمستمع واع أو عالم ناطق، أيها الناس إنكم في زمان هُدنة، وإن السير بكم سريع، وقد رأيتم الليل والنهار يبليان كلّ جديد، ويقربان كلّ بعيد، ويأتیان بكلّ موعود، فأعدوا الجهاد لبعث المضمار.

فقال المقداد: يا نبيّ الله ما الهدنة؟ قال بلاء وانقطاع، فإذا التبتت الأمور عليكم كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع، وما حلّ مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه قاده إلى النار، وهو الدليل إلى خير سبيل، وهو

الفصل ليس بالهزل، له ظهر وبطن، فظاهره حكم، وباطنه علم عميق، بجره لا تحصى عجائبه، ولا يشبع منه علماءؤه، وهو جبل الله المتين، وهو الصراط المستقيم... فيه مصابيح الهدى، ومنار الحكمة، ودالٌّ على الحجّة^١ / كز، خ ٤٠٢٧.

١٦١٠٩- عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس إنكم في دار هُدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كلَّ جديد ويقربان كلَّ بعيد ويأتیان بكلَّ موعود فأعدوا الجهاز [الجهاد - خ] لبعث المجاز.

قال: فقام المقداد بن الأسود فقال: يا رسول الله وما دار الهدنة؟ قال: دار بلاغ وانقطاع فإذا التبتت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وماحل مصدق^٢ ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدلُّ على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفضل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم، ظاهره أنيق وباطنه عميق، له نجوم وعلى نجومه نجوم^٣ لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائب فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة

١. راجع / ب، ج ٩٢ ص ١٧ / ج ٧٧ ص ١٣٤، ١٣٥.

٢. شافع مشفع أى مقبول الشفاعة. ويقال: محل به إذا سعى به إلى السلطان وهو ماحل ومحول وفى الدعاء «فلا تجعله ماحلاً مصدقاً» ولعله من هنا قيل فى معناه: يحل بصاحبه أى يسعى به إذا لم يتبع ما فيه إلى الله تعالى. مع.

٣. الانق: الفرج والسرور قد أنق بالكسر يأنق الشيء أحبه وأنيق أى حسن معجب وقوله: «له نجوم وعلى نجومه نجوم» أى آيات تدل على أحكام الله تهتدى بها وفيه آيات تدل على هذه الآيات وتوضحها ان المراد بالنجوم الثالث السنة فان السنة توضح القرآن أو الأئمة عليهم السلام العالمون بالقرآن وفى بعض نسخ الحديث وبعض نسخ الكتاب [له نجوم وعلى نجومه نجوم] والنجوم - على ما قبل - جمع نجم بمعنى منتهى الشيء. مع.

ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة^١ فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره، ينج من عطب^٢ ويتخلص من نشب^٣ فإن التفكير حياة قلب البصير، كما يمشى المستنير في الظلمات بالتور، فعليكم بحسن التخلص وقلة التريص^٤.

١٦١١٠- عن الحارث الأعور قال: دخلت على أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين إننا إذا كنا عندك سمعنا الذي نسد به ديننا، وإذا خرجنا من عندك سمعنا أشياء مختلفة مغموسة، لا ندرى ماهي؟ قال: أو قد فعلوها؟ قال: قلت: نعم.

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أتاني جبرئيل فقال: يا محمد سيكون في امتك فتنة، قلت: فما المخرج منها؟ فقال: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خير، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم... / تفسير العياشي، ج ١ ص ٣.

١٦١١١- عن الحسن بن علي قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: إن امتك ستفتن، فسل ما المخرج من ذلك؟ فقال: كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، من ابتغى العلم في غيره أضله الله... / بح، ج ٩٢ ص ٢٧ شى.

١٦١١٢- «في صفة القرآن»: جعله الله رياً لعطش العلماء، وربيعاً لقلوب الفقهاء، ومحاج لطرق الصلحاء، ودواء ليس بعده داء ونوراً ليس

١. في بعض النسخ [ودليل على المعرفة] أى لمن عرف كيفية التعرف و اشارات القرآن ونكات بيانه ويعلم معارضه.

٢. العطب: الهلاك. مح.

٣. النشب في الشيء اذا وقع فيها لا يخلص له منه.

٤. التريص: الانتظار.

٥. في البرهان وبعض نسخ الصافي «نشء». مح.

- معه ظلمة^١... (ع) شر، ج ١٠ ص ١٩٩ / نهج، خطبة ١٩٨.
- ١٦١١٣- اعلموا أن هذا القرآن هو التّاصح الذي لا يغش، والهادى الذي لا يضلّ، والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان: زيادة في هدى، أو نقصان من عمى (ع) شر، ج ١٠ ص ١٨ / نهج، خطبة ١٧٦.
- ١٦١١٤- إن سبحانه لم يعظ أحداً بمثل هذا القرآن، فأنه «جبل الله المتين» وسببه الأمين، وفيه ربيع القلب، وينابيع العلم، وما للقلب جلاء غيره... (ع) شر، ج ١٠، ص ٣١ / نهج، خطبة ١٧٦.
- ١٦١١٥-.. فالقرآن أمر زاجر، وصامت ناطق، حجة الله على خلقه، أخذ عليه ميشاقهم وارتهن عليهم أنفسهم... (ع) شر، ج ١٠ ص ١١٥ / نهج، خطبة ١٨٣.
- ١٦١١٦- أفضل الذكر القرآن، به تشرح الصدور، وتستنير السرائر (ع) غر.
- ١٦١١٧-.. فتجلى لهم سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه بما أراهم من قدرته... (ع) شر، ج ٩ ص ١٠٢ / نهج، خطبة ١٤٧.
- ١٦١١٨- لومات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معى (ين) بح، ج ٤٦ ص ١٠٧، كا.
- ١٦١١٩- من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن (صا) بح، ج ٢ ص ٢٤٢ سن.
- ١٦١٢٠- القرآن أفضل الهدايتين (ع) غر.
- ١٦١٢١- الله الله في القرآن، لا يسبقكم بالعمل به غيركم (ع) نهج، كتاب ٤٧.

- ١٦١٢٢- كلامى لا ينسخ كلام الله، وكلام الله ينسخ كلامى، وكلام الله ينسخ بعضه بعضاً (ر) كز، خ ٢٩٦١.
- ١٦١٢٣- كتاب الله تبصرون به، وتنطقون به، وتسمعون به، وينطق بعضه ببعض، ويشهد بعضه على بعض، ولا يختلف فى الله، ولا يخالف بصاحبه عن الله (ع) نهج، خطبة ١٣٣.
- ١٦١٢٤- إن القرآن ليصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه ببعض (ر) كز، خ ٢٨٦١.

(٣٢٩٢)

الْقُرْآنُ إِمَامٌ وَرَحْمَةٌ

الكتاب

- وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا غَرِيبًا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ (الاحقاف ١٢).
- أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً (هود ١٧).

الحديث

- ١٦١٢٥- عليكم بالقرآن فاتخذوه إماماً قائداً (ع) كز، خ ٤٠٢٩.
- ١٦١٢٦- إنه سيأتى عليكم من بعدى زمان ليس فيه شيء أخفى من الحق، ولا أظهر من الباطل... فالكتاب وأهله فى ذلك الزمان فى الناس وليسا فيهم، ومعهم وليسا معهم! لأن الصلابة لا توافق الهدى وإن اجتمعوا فاجتمع القوم على الفرقة، وافترقوا على

الجماعة كأنهم ائمة الكتاب وليس الكتاب امامهم، فلم يبق عندهم منه إلا اسمه، ولا يعرفون إلا خطه وزبره... (ع) نهج، خطبة ١٤٧.

(٣٢٩٣)

الْقُرْآنُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ

الكتاب

• اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ... (الزمر ٢٣).

الحديث

١٦١٢٧- إن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه وآله، وشر الأمور محدثاتها... (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٢٢، ما.

١٦١٢٨- إن أحسن القصص وأبلغ الموعدة وأنفع التذکر كتاب الله جلّ وعزّ (ع) فروع، ج ٨ ص ١٧٥.

١٦١٢٩- أصدق القول وأبلغ الموعدة وأحسن القصص كتاب الله (ر) فقيه، ج ٤ ص ٢٨٧.

١٦١٣٠- تعلموا كتاب الله تبارك وتعالى فإنه أحسن الحديث وأبلغ الموعدة، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فإنه شفاء لما في الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أحسن القصص... (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٩٠ ف.

- ١٦١٣١- أصدق القول، وأبلغ الموعظة، وأحسن القصص كتاب الله (ر)
 بح، ج ٧٧ ص ١١٤، لى.
 ١٦١٣٢- فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه (ر) بح، ج
 ٩٢ ص ١٩.
 ١٦١٣٣- أحسنوا تلاوة القرآن فإنه أنفع القصص واستشفوا به فإنه شفاء
 الصدور (ع) غر.

(٣٢٩٤)

الْقُرْآنُ فِي كُلِّ زَمَانٍ جَدِيدٍ

- ١٦١٣٤- ... لا تخلقه كثرة الرد، ولولج السمع (ع) شر، ج ٩ ص ٢٠٣
 / نهج، خطبة ١٥٦.
 ١٦١٣٥- عن الرضا عن أبيه عليها السلام إن رجلاً سأل أبا عبد الله عليه
 السلام ما بال القرآن لا يزداد على التشر والدرس إلا غضاضة؟
 فقال: لأن الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان، ولا لناس
 دون ناس فهو في كل زمان جديد، وعند كل قوم غض إلى يوم
 القيامة^١ / بح، ج ٩٢ ص ١٥، ن، ما / ج ١٧ ص ٢١٣ ن.
 ١٦١٣٦- ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والآية
 المعجزة في نظمة، فقال:
 هو حبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المودى إلى
 الجنة، والمنجى من النار، لا يخلق من الأزمنة، ولا يغت على

١. عن يعقوب بن السكيت التحويتي قال: سألت أبا الحسن الثالث عليه السلام ما بال القرآن - وذكر نحوه - /
 بح، ج ٩٢ ص ١٥ ما.

الألسنة، لأنه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل البرهان،
وحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد / بح، ج ٩٢ ص ١٤ ن.

(٣٢٩٥)

الْقُرْآنُ شِفَاءٌ مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ

الكتاب

- وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (الاسرى ٨٢).
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم مَّوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (يونس ٥٧).
- قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ (فصلت ٤٤).

الحديث

- ١٦١٣٧- إنَّ فيه شفاء من أكبر الداء، وهو الكفر والتفارق، والغى والضلال (ع) شر، ج ١٠ ص ١٩ / نهج، خطبة ١٧٦.
- ١٦١٣٨- إنَّ هذا القرآن فيه مصابيح التور وشفاء الصدور، فليجل جال بضوئه، وليلجم الصفة فإنَّ التلقين حياة القلب البصير كما يمشى المستنير في الظلمات بالتور (ح) بح، ج ٧٨ ص ١١٢، ف.

١. كذا، وفي المصدر «وليلجم الصفة قلبه فإنَّ التفكير حياة القلب البصير» والصواب كما في الكافي ج ٢ ص ٥٩٦ «فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره فإنَّ التفكر حياة قلب البصير». مع.

- ١٦١٣٩- عليكم بكتاب الله، فإنه الحبل المتين، والتور المبين والشفاء
التافع... من قال به صدق، ومن عمل به سبق (ع) شر، ج ٩
ص ٢٠٣ / نهج، خطبة ١٥٦.
١٦١٤٠- القرآن هو الدواء (ر) كز، خ ٢٣١٠.

اقول: انظر/ الدواء: باب ١٢٩٠ «التداوى من أدواء الدنيا».

(٣٢٩٦)

الْقُرْآنُ غِنَى لَا غِنَى دُونَهُ

- ١٦١٤١- القرآن غنى لا غنى دونه، ولا فقر بعده (ر) بح، ج ٩٢ ص ١٩
جع.
١٦١٤٢- القرآن غنى لا فقر بعده، ولا غنى دونه (ر) كز، خ ٢٣٠٧.
١٦١٤٣- من قرأ القرآن فهو غنى ولا فقر بعده، وإلا ما به غنى (صا)
بح، ج ٩٢ ص ١٨٧، ثو.
١٦١٤٤- واعلموا أنه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة، ولا لأحد قبل
القرآن من غنى، فاستشفوه من أدوائكم، واستعينوا به على
لأوائكم (ع) بح، ج ٩٢ ص ٢٤ / شر، ج ١٠ ص ١٩ / نهج،
خطبة ١٧٦.
١٦١٤٥- من أعطاه القرآن فرأى أن أحداً أعطى شيئاً أفضل مما أعطى
فقد صغر عظيمًا وعظم صغيراً (ر) بح، ج ٩٢ ص ١٣، مع /
ص ١٨٩، عدة «ى فظ».

اقول: انظر/ الغنى: باب ٣١١٢ «ما هو الغنى!» وأبواب بعده.

(٣٢٩٧)

فِي الْقُرْآنِ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ

١٦١٤٦- في القرآن نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم (ع)

شر، ج ١٩، ص ٢٢٠ / نهج، حكم ٣١٣.

١٦١٤٧- .. ألا إن فيه علم ما يأتي، والحديث عن الماضي، ودواء

دائكم، ونظم ما بينكم (ع) شر، ج ٩ ص ٢١٧ / نهج، خطبة

.١٥٨

١٦١٤٨- من أراد علم الأولين والآخريين فليقرء القرآن (ر) كنز، خ

.٢٤٥٤

١٦١٤٩- من أراد علم الأولين والآخريين فليثور القرآن (ر) كنز، خ

.٢٤٥٤

١٦١٥٠- ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله عز وجل

ولكن لا تبلغه عقول الرجال (صا) كا، ج ١ ص ٦٠.

اقول: انظر / الإمامة: باب ١٩٢ «عندى علم الأولين والآخريين».

(٣٢٩٨)

تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ

١٦١٥١- ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن، أو يكون في تعلمه

(صا) بح، ج ٩٢ ص ١٨٩، علة.

١. في الأصل فليثور وفي المنتخب فليثور أى لينقر عنه وليفكر في معانيه. مع.

١٦١٥٢- القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم (ر) بح، ج ٩٢ ص ١٩، جمع.

١٦١٥٣- إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم (ر) كز، خ ٢٣٥٦.

١٦١٥٤- تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص (ع) بح، ج ٢ ص ٣٦ / نهج، خطبة ١١٠.

١٦١٥٥- إن أردتم عيش السعداء، وموت الشهداء، والنجاة يوم الحسرة، والظل يوم الحرور، والهدى يوم الضلالة، فادرسوا القرآن، فإنه كلام الرحمان، وحرز من الشيطان، ورجحان في الميزان (ر) بح، ج ٩٢ ص ١٩، جمع.

١٦١٥٦- يا معاذ إن أردت عيش السعداء، وميتة الشهداء، والنجاة يوم الحشر، والأمن يوم الخوف، والتور يوم الظلمات، والظل يوم الحرور، والرّوى يوم العطش، والوزن يوم الخفة، والهدى يوم الضلالة، فادرس القرآن، فإنه ذكر الرحمن وحرز من الشيطان، ورجحان في الميزان (ر) كز، خ ٢٤٣٩.

١٦١٥٧- خياركم من تعلم القرآن وعلمه (ر) بح، ج ٩٢ ص ١٨٦، ما.

١٦١٥٨- خيركم من تعلم القرآن وعلمه (ر) كز، خ ٢٣٥١.

١٦١٥٩- خيركم من قرأ القرآن وأقرأه (ر) كز، خ ٢٣٥٤.

١٦١٦٠- من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علم في قبره ليرفع الله فيه درجته، فإن درجات الجنة على قدر عدد آيات القرآن فيقال لقارئ القرآن اقرء وارق (صا) بح، ج ٩٢ ص ١٨٨، ثو.

١٦١٦١- يُقال لصاحب القرآن اقرء وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها (ر) كز، خ

١٦١٦٢- يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد
بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شئ معه منه (ر) كز، خ
٢٣٣١.

١٦١٦٣- عليكم بتعلم القرآن، وكثرة تلاوته (ر) كز، خ ٢٣٦٨.
١٦١٦٤- عن كليب قال: كنت مع علي فسمع ضجته في المسجد يقرؤون
القرآن، فقال: طوبى لهؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله / كز، خ ٤٠٢٥.

اقول: انظر/ بح، ج ٩٢ ص ١٨٥ باب ٢٠.

(٣٢٩٩)

تَعْلِيمُ الْقُرْآنِ

١٦١٦٥- من علم رجلاً القرآن فهو مولاه لا يخذله ولا يستأثر عليه (ر)
كز، خ ٢٣٨٢.

١٦١٦٦- من علم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذله
ولا يستأثر عليه فإن هو فعله قصم عروة من عرى الإسلام (ر)
كز، خ ٢٣٨٤.

١٦١٦٧- ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه
بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة
وذكروهم فيمن عنده (ر) كز، خ ٢٣٢٠.

١٦١٦٨- ألا من تعلم القرآن وعلمه وعمل بما فيه فأنا له سائق إلى الجنة
ودليل إلى الجنة (ر) كز، خ ٢٣٧٥.

١٦١٦٩- من علم ولدأ له القرآن قلده قلادة يعجب منها الاقولون والآخرون
يوم القيامة (ر) كز، خ ٢٣٨٦.

- ١٦١٧٠- حقّ الولد على الوالد أن يُحسّن اسمه، ويحسّن أدبه، ويعلمه القرآن (ع) نهج، حكم ٣٩٩.
- ١٦١٧١- من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فقد أوتى الحكم صبيّاً (ر) كنز، خ ٢٤٥٢.

(٣٣٠٠) حِفْظُ الْقُرْآنِ

- ١٦١٧٢- من أعطاه الله حفظ كتابه فظنّ أنّ أحداً أعطى أفضل ممّا أعطى فقد غمط أفضل التعمّة (ر) كنز، خ ٢٣١٧.
- ١٦١٧٣- لا تغرّتكم هذه المصاحف المعلقة إنّ الله تعالى لا يعذب قلباً وعى القرآن (ر) كنز، خ ٢٤٠٠.
- ١٦١٧٤- إنّ الذى ليس فى جوفه شىء من القرآن كالبيت الخراب (ر) كنز، خ ٢٤٧٨.
- ١٦١٧٥- الحافظ للقرآن، العامل به، مع السّفرة الكرام البررة (صا) بح، ج ٩٣ ص ١٧٧، ثو، لى / كا، ج ٢ ص ٦٠٣.
- ١٦١٧٦- عن حمّاد بن عيسى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اعلمك دعاءً لا تنسى القرآن: قل:
- «اللّهمّ ارحمنى بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، وارحمنى من تكلف ما لا يعينني، وارزقني حسن التّظر فيما يرضيك، والزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، وارزقني أن أتلوّه على التّحوّل الذى يرضيك عني، اللّهمّ نور بكتابك بصرى، واشرح به صدرى، وأطلق به

لساني، واستعمل به بدني، وقوتني به على ذلك، وأعنى عليه، إنه لا يعين عليه إلا أنت، لا إله إلا أنت» / بح، ج ٩٢ ص ٢٠٩ عذة.

١٦١٧٧- عن ابن صدقة قال: حدثني جعفر عن آبائه عليهم السلام أن هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وآله: «اللهم ارحمني بترك معاصيك أبدأ ما أبقيتني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، والزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، واجعلني أتلوه على التحو الذي يرضيك عني، اللهم نور بكتابك بصري، وشرح به صدري، وفرج به قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، وقوتني على ذلك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك» / بح، ج ٩٥ ص ٣٤١ ب.

اقول: انظر / الامثال: باب ٣٦١٧ «مثل حافظ القرآن».

- كز، ج ٨ ص ٤١١ «صلاة حفظ القرآن».
- في صلاة حفظ القرآن / كز، ج ٢ ص ٥٨، ٦١.
- دعاء حفظ القرآن / ترغيب، ج ٢ ص ٣٦٠.

(٣٣٠١)

إِسْتِذْكَارُ الْقُرْآنِ

١٦١٧٨- تعاهدوا هذا القرآن فإنه وحشي فلهو وأسرع تفصيلاً من صدور الرجال من الإبل من عُقلها ولا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل نسي (ر) كز، خ ٢٨٥٠ / خ ٢٨٥٣ «ق».

١٦١٧٩- بثسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هونسي استذكروا القرآن فوالذي نفسى بيده هو أشد تفصيلاً من صدور

الرجال من التعم من عقْلِها (ر) كز، خ ٢٨٤٩.

١٦١٨٠- مثل القرآن إذا عاهد عليه صاحبه فقرأه بالليل والتهار كمثل

رجل له إبل فإن عقْلِها حفظها وإن أطلق عقْلِها ذهبت فكذلك

القرآن (ر) كز، خ ٢٨٥٤ / خ ٢٨٥٥ «ع».

١٦١٨١- من نسي سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة

في الجنة، فإذا رآها قال: ما أنت؟ فما أحسنك؟ ليتك لي.

فتقول أما تعرفني؟ أنا سورة كذا وكذا، ولو لم تنسني لرفعتك إلى

هذا المكان (صا) نل، ج ٤ ص ٨٤٥.

اقول: انظر/ نل، ج ٤ ص ٨٤٥ باب ١٢ «إنه لا يجوز ترك القرآن تركاً يؤدى

إلى التسيان».

• كز، ج ١ ص ٦١٥ / كا، ج ٢ ص ٥٧٦، ٥٧٧.

(٣٣٠٢)

حَمَلَةُ الْقُرْآن

١٦١٨٢- حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبسون نور الله عز وجل (ر)

بح، ج ٩٢ ص ١٩، جمع.

١٦١٨٣- حملة القرآن عرفاء أهل الجنة (ر) بح، ج ٩٢ ص ١٧٧، مع، نو

/ كز، خ ٢٨٨٨، ص ٢٢٨٩، ٢٢٩٠.

١٦١٨٤- حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجاهدون قوادها، والرسل سادة

أهل الجنة (ر) مستد، ج ٣ ص ٢٤٢.

١٦١٨٥- أشرف امتي حملة القرآن، وأصحاب الليل (ر) بح، ج ٩٢ ص

١٧٧، مع.

١٦١٨٦- أقرؤوا القرآن واستظهِروه، فإن الله تعالى لا يعذب قلباً وعاً القرآن

(ر) بح، ج ٩٢ ص ١٩، جمع.

١٦١٨٧- « في غزوة احد في دفن الشهداء » ... انظروا أكثرهم جمعاً

للقرآن فاجعلوه أمام صاحبه في القبر (ر) كنز، خ ٢٩٨٩٠.

١٦١٨٨- من جمع القرآن متعه الله بعقله حتى يموت (ر) كنز، خ ٢٣١٨.

١٦١٨٩- أهل القرآن أهل الله وخاصته (ع) غر / (ر) كنز، خ ٢٢٧٨.

١٦١٩٠- حامل القرآن حامل راية الإسلام، من أكرمه فقد أكرم الله،

ومن أهانه فعليه لعنة الله عزوجل (ر) كنز، خ ٢٣٤٤.

١٦١٩١- حملة القرآن هم المعلمون كلام الله، والمتلبسون بنور الله من

والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله (ر) كنز، خ

٢٣٤٥.

١٦١٩٢- بعث النبي صلى الله عليه وآله وفداً إلى اليمن، فأمر عليهم أميراً

منهم وهو أصغرهم، فكث أياماً لم ييسر... فقال له رجل يا رسول

الله أتؤمره علينا وهو أصغرنا؟ فذكر النبي صلى الله عليه وآله

قراءته القرآن / كنز، خ ٤٠٢١.

اقول: انظر/ بح، ج ٩٢ ص ١٧٧ باب ١٩ / كنز، ج ١ ص ٥٢٣.

(٣٣٠٣)

يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ

١٦١٩٣- إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ، وَإِنَّ

أَحَقَّ النَّاسِ بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ

(ر) بح، ج ٩٢ ص ١٨٥، غايبا / كا، ج ٢ ص ٦٠٤

«ى فظ».

١٦١٩٤- عن أنس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فنادى بأعلى صوته: يا حامل القرآن اكحل عينيك بالبكاء إذا ضحك البظالون، وقم بالليل إذا نام التائمون، وصم إذا أكل الآكلون، واعف عمّن ظلمك، ولا تحقد فيمن يحقد، ولا تجهل فيمن يجهل / كنز، خ ٤١٩٨.

اقول: انظر/ العلم: باب ٢٨٨٦ «ينبغي للعالم».

● العقل: باب ٢٨٠٩ «ينبغي للعاقل».

(٣٣٠٤)

لَا يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ

١٦١٩٥- لا ينبغي لصاحب القرآن أن يحدث مع من حدث، ولا يجهل مع من يجهل وفي جوفه كلام الله (ر) كنز، خ ٢٣٤٧ / ترغيب، ج ٢ ص ٣٥٢ رواه الحاكم، وفيه «... أن يجد^١ مع من وجد».

١٦١٩٦- ليس ينبغي لحامل القرآن أن يسفه فيمن يسفه أو يغضب فيمن يغضب، أو يحتد فيمن يحتد ولكن يعفو ويصفح لفضل القرآن (ر) كنز، خ ٢٣٤٩.

اقول: انظر/ العقل: باب ٢٨١٠ «لا ينبغي للعاقل».

١. يغضب ويشتم ويذم، وفي حديث الإيمان «إني سألتك فلا تجد علي» أي لا تغضب من سؤالي، يقال: وجد عليه وجداً وموجدة غضب / نهاية ص ١٩٦ ج ٤. مع.

(٣٣٠٥)
تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ

الكتاب

● إِنَّ الَّذِينَ يَثْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ (فاطر ٢٩).

الحديث

١٦١٩٧- إذا أحبَّ أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن (ر) كز، خ
٢٢٥٧.

١٦١٩٨- إنَّ هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد « قيل: يا رسول الله فما جلاؤها؟ » قال: تلاوة القرآن (ر) كز، خ ٢٤٤١ / شر، ج ٢
ص ٢٣ وزاد فيه «... وذكر الموت».

١٦١٩٩- لقاح الإيمان تلاوة القرآن (ع) غر.

١٦٢٠٠- من أنس بتلاوة القرآن لم توحشه مفارقة الإخوان (ع) غر.

١٦٢٠١- عليك بقراءة القرآن فإنَّ قراءته كفارة للذنوب، وستر في النار،
وأمان من العذاب (ر) بح، ج ٩٢ ص ١٧، جع.

١٦٢٠٢- إذا قرأ القارئ القرآن فأخطأ أو لحن أو كان أعجمياً كتبه الملك
كما أنزل (ر) كز، خ ٢٢٨٤.

١٦٢٠٣- عن كثير بن سليم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا
بنى لا تغفل عن قراءة القرآن فإنَّ القرآن يحيى القلب، وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغى / كز، خ ٤٠٣٢.

١٦٢٠٤- من قرأ القرآن فقد استدرج التبوّة من جنبيه غير أنه لا يوحى إليه

(ر) كز، خ ٢٣٤٧.

١٦٢٠٥- من قرأ القرآن فكأنها استدرجت التبوّة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه (ر) كز، خ ٢٣٤٩.

١٦٢٠٦- كان امير المؤمنين عليه السلام إذا ختم القرآن قال: أَللّهُمَّ اشرح بالقرآن صدرى، واستعمل بالقرآن بدنى، ونور بالقرآن بصرى، وأطلق بالقرآن لسانى، وأعتى عليه ما أبقيتنى، فإنه لا حول ولا قوّة إلاّ بك / بح، ج ٩٢ ص ٢٠٩.

اقول: انظر / كز العمال، ج ٢ ص ٣٤٩ « ادب الحتم ».
• بح، ج ٩٢ ص ٣٦٩ « الدّعاء عند ختم القرآن ».

(٣٣٠٦)

قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ

١٦٢٠٧- إن حسن الصوت زينة للقرآن (ر) بح، ج ٩٢ ص ١٩٠، جع.
١٦٢٠٨- إن لكلّ شىء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن (ر) بح، ج ٩٢ ص ١٩٠، جع / كز، خ ٢٧٦٨ بدون كلمة « إن ».
١٦٢٠٩- زینوا القرآن بأصواتكم (ر) بح، ج ٩٢ ص ١٩٠، جع / ترغيب، ج ٢ ص ٣٦٣ رواه أبو داود والتسائى وابن ماجه.
١٦٢١٠- « سُئِلَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ؟ » قال: من إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله / بح، ج ٩٢ ص ١٩٥، نبه.

١٦٢١١- إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذى إذا سمعتموه يقرأ حسبتتموه يخشى الله (ر) ترغيب، ج ٢ ص ٣٦٤ رواه ابن ماجه.
١٦٢١٢- حسّنوا القرآن بأصواتكم فإنّ الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً

(ر) كز، خ ٢٧٦٥.

١٦٢١٣- كان على بن الحسين صلوات الله عليه أحسن الناس صوتاً بالقرآن
وكان السقاؤون يمرّون فيقفون ببابه يسمعون قراءته، وكان
أبو جعفر عليه السلام أحسن الناس صوتاً (صا) كا، ج ٢ ص
٦١٦.

١٦٢١٤- ما بعث الله نبياً إلّا حسن الصوت (صا) كا، ج ٢ ص ٦١٦.

(٣٣٠٧)

حَقُّ التَّلَاوَةِ

الكتاب

● الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (البقرة ١٢١).

الحديث

١٦٢١٥- إلى الله أشكو من معشر يعيشون جهالاً ويموتون ضلالاً، ليس فيهم
سلعة أبور من الكتاب إذا تلى حق تلاوته، ولا سلعة أنفق بيعاً،
ولا أغلى ثمناً من الكتاب إذا حرّف عن مواضعه... (ع) شر،
ج ١، ص ٢٨٤ / نهج، خطبه ١٧.

١٦٢١٦- إنه سيأتي عليكم من بعدى زمان ليس فيه شيء أخفى من الحق
ولا أظهر من الباطل... ليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور
من الكتاب إذا تلى حق تلاوته، ولا أنفق منه إذا حرّف عن
مواضعه، ولا في البلاد شيء أنكر من المعروف، ولا أعرف من
المنكر... فالكتاب يومئذٍ وأهله طريدان منفيان... ومن قبل ما

مَثَلُوا بِالصَّالِحِينَ كَلِّمْ مَثَلَهُ^١... (ع) شر، ج ٩ ص ١٠٤ / نهج،
خطبة ١٤٧.

١٦٢١٧- « في قوله تعالى: يتلونه حقّ تلاوته »: يرتلون آياته ويتفهمون معانيه، ويعملون بأحكامه، ويرجون وعده ويخشون عذابه، ويتمثلون قصصه، ويعتبرون أمثاله، ويأتون أوامره، ويمتثلون نواهيته، وما هو والله بحفظ آياته وسرد حروفه، وتلاوة سورة ودرس أعشاره وأخماسه، حفظوا حروفه واضاعوا حدوده، وإنما هو تدبر آياته يقول الله تعالى: « كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته » (صا) نبه، ص ٤٦٣.

١٦٢١٨- « في قوله تعالى: حقّ تلاوته »: يتبعونه حقّ اتباعه (ر) منشو، ج ١ ص ١١١.

١٦٢١٩- « كان من دعاء عليّ بن الحسين عليها السلام عند ختمه القرآن » اللهم فإذا أفتتنا المعونة على تلاوته وسهلت جواسي ألسنتنا بحسن عبارته فاجعلنا ممن يراعه حقّ رعايته، ويدين لك باعتقاد التسليم لمحكم آياته / الصحيفة، دعاء ٤٢.

١٦٢٢٠- إعلموا علماً يقيناً أنكم... لن تتلوا الكتاب حقّ تلاوته حتى تعرفوا الذي حرّفه، فإذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف... (ح) بح، ج ٧٨ ص ١٠٥، ف.

١٦٢٢١- أين القوم الذين دُعُوا إلى الإسلام فقبلوه، وقرؤوا القرآن فأحكموه (ع) نهج، خطبة ١٢١.

١٦٢٢٢- أَوْهٍ عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَّوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ، وَتَدَبَّرُوا الْفُرْضَ فَأَقَامُوهُ، أَحْيَاوُ السُّنَّةَ وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ، دَعَا لِلْجِهَادِ فَأَجَابُوا، وَثَقُّوا بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوهُ (ع) نهج، خطبة ١٨٢.

(٣٣٠٨)
نَبْدُ الْكِتَابِ

- فَتَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ تَمَتًّا قَلِيلاً (آل عمران ١٨٧).
- وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَدَّ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (البقرة ١٠١).

الحديث

- ١٦٢٢٣- وكلّ أمةٍ قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولّاهم عدوّهم حين تولّوه، وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرفوا حدوده، فهم يروونه ولا يراعونه، والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يخزنهم تركهم للرعاية (جو) بح ٧٨ ص ٣٥٨
كا / فروع، ج ٨ ص ٥٣.
- ١٦٢٢٤- من قرأ القرآن فمات فدخل التار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزواً (ع) نهج، حكم ٢٢٨.

اقول: انظر / الموعظة: باب ١٣٣ ٤ « مواعظ الجواد عليه السلام ».

(٣٣٠٩)
آدَابُ الْقِرَاءَةِ

١ - تنظيف الفم

- ١٦٢٢٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله نظّفوا طريق القرآن، قيل: يا

رسول الله وما طريق القرآن؟ قال: أفواهكم، قيل: بماذا؟ قال:

بالسواك (صا) بح، ج ٩٢ ص ٢١٣ سن.

١٦٢٢٦- إن أفواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك (ر) كنز، خ ٢٧٥١.

١٦٢٢٧- طيبوا أفواهكم فإن أفواهكم طريق القرآن (ر) كنز، خ ٢٧٥٢.

٢ - الإستعاذة

الكتاب

● فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (التحل ٩٨).

الحديث

١٦٢٢٨- أغلقوا أبواب المعصية بالإستعاذة، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسميه

(صا) بح، ج ٩٢ ص ٣١٦ ند.

١٦٢٢٩- عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: سأله عن التعوذ

من الشيطان عند كل سورة تفتحها؟ فقال: نعم، فتعوذ بالله من

الشيطان الرجيم وذكر أن الرجيم أخبث الشياطين / بح، ج ٩٢

ص ٢١٥ شى.

اقول: انظر/ ع ٣٧٩ « الإستعاذة ».

٣ - الترتيل

الكتاب

● وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (المزمل ٤).

الحديث

١٦٢٣٠- « في قوله تعالى: ورتل القرآن... » قال: بيّنه تبياناً، ولا تنثره نثر الرَّمْل، ولا تهذّه هذّ الشَّعر، قفوا عند عجائبه، وحرّكوا به القلوب، ولا يكون همّ أحدكم آخر السّورة (ر) بح، ج ٩٢ ص ٢١٥ نو/ (ع) ص ٣١٦ مجمع.

١٦٢٣١- « ايضاً » بيّنه تبييناً، ولا تهذّه هذّ الشَّعر، قفوا عند عجائبه، وجرّحوا به القلوب، ولا يكن همّ أحدكم آخر السّورة (ر) كنز، خ ٤١١٧.

١٦٢٣٢- « ايضاً »: بيّنه تبياناً ولا تهذّه هذّ الشَّعر ولا تنثره نثر الرَّمْل ولكن افرغوا قلوبكم، ولا يكن همّ احدكم آخر السّورة (ع) نو، ج ٤ ص ١٥، كا.

١٦٢٣٣- « في صفة المتّقين » أمّا اللّيل فصاقون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن يرتلوها ترتيلاً، يُخزّنون به أنفسهم ويستثيرون به دواء دأئهم (ع) نهج، خطبة ١٩٣.

٤ - التّدبّر

الكتاب

- أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (محمد ٢٤).
- كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (ص ٢٩).
- أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ (المؤمنون ٦٨).

● أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (التساء ٨٢).

الحديث

١٦٢٣٤- ألا لاخير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لاخير في عبادة ليس فيها

تفقه (ع) بح، ج ٩٢ ص ٢١١ / ج ٢ ص ٤٩ مع.

١٦٢٣٥- آيات القرآن خزائن العلم فكلما فتحت خزانة فينبغي لك أن تنظر

فيها (ين) بح، ج ٩٢ ص ٣١٦ عده.

١٦٢٣٦- تدبروا آيات القرآن واعتبروا به، فإنه أبلغ العبر (ع) غر.

١٦٢٣٧- لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث (ر) كنز، خ ٢٨٢٨.

١٦٢٣٨- «عن ابن عمرو قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «اقرأ

القرآن في كل شهر، قال: قلت: إنني أجد قوة، قال: اقرأه في

عشرين ليلة، قال: قلت: إنني أجد قوة قال: فاقرأه في عشر ليال،

قال: إنني أجد قوة، قال: فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك (ر)

كنز، خ ٢٨١٥.

١٦٢٣٩- عن محمد بن عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اقرأ

القرآن في ليلة؟ قال: لا يعجبني أن تقرأه في أقل من شهر / كا، ج

٢ ص ٦١٧.

اقول: انظر/ العبادة: باب ٢٤٩١ «لا عبادة إلا بالتفقه».

٥- الخشوع

الكتاب

● أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ... (الحديد ١٦).

الحديث

- ١٦٢٤٠- كان الرضا عليه السلام في طريق خراسان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن، فاذا مرّ بآية فيها ذكر جنة أو نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار / بح، ج ٩٢ ص ٢١٠ ن.
- ١٦٢٤١- إنى لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن (ر) بح، ج ١٦ ص ٢٥٨ كا / ج ٩٢ ص ٢١٤ شى «ى فظ».
- ١٦٢٤٢- إقرؤوا القرآن بالحزن فإنه نزل بالحزن (ر) كز، خ ٢٧٧٧ / (صا) كا، ج ٢ ص ٦١٤ «ى فظ».
- ١٦٢٤٣- إقرؤوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ليس متا من لم يتغنّ بالقرآن (ر) كز، خ ٢٧٩٤.
- ١٦٢٤٤- ما من عين فاضت من قراءة القرآن إلا قرّت يوم القيامة (ر) كز، خ ٢٨٢٤.
- ١٦٢٤٥- عن طاووس قال: سُئل النبي صلى الله عليه وآله: من أحسن الناس قراءة؟ قال: إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله / كز، خ ٤١٤٣.
- اقول: انظر / حديث ١٦٢١١.

(٣٣١٠)

مَحْظُورَاتُ التَّلَاوَةِ

- ١٦٢٤٦- اقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق [الفسق - خ] وأهل الكباثر فإنه سيجىء من بعدى أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والتوح والرهبانية، لا يجوز

تراقبهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم (ر) كا، ج ٢
ص ٦١٤.

١٦٢٤٧- إنى أخاف عليكم استخفافاً بالدين ... وأن تتخذوا القرآن
مزامير (ر) بح، ج ٩٢ ص ١٩٤، ن.

١٦٢٤٨- عن عبدالله بن رواحة قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله
أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب / كنز، خ ٤٢٠١.

١٦٢٤٩- من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم
ليس عليه لحم (ر) كنز، خ ٢٨٤٣ / (ع) بح، ج ٩٢ ص
١٨١، ثو، وفيه «... يأكل به الناس... لا لحم فيه».

اقول: انظر/ باب ٣٣١٢ و ٣٣١٣.

(٣٣١١)

رَبِّ تَالِ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنِ يَلْعَنُهُ

١٦٢٥٠- رب تال القرآن والقرآن يلعنه (ر) بح، ج ٩٢ ص ١٨٤، جع.

١٦٢٥١- ليس القرآن بالتلاوة ولا العلم بالرواية ولكن القرآن بالهداية
والعلم بالدراية (ر) كنز، خ ٢٤٦٢.

١٦٢٥٢- أنت تقرأ القرآن ما هناك ، فإذا لم ينهك فلست تقرؤه (ر) شر،
ج ١٠ ص ٢٣.

١٦٢٥٣- اقرأ القرآن ما هناك ، فإن [فإذا — ن] لم ينهك فلست تقرأه (ر)
كنز، خ ٢٧٧٦.

١٦٢٥٤- الغرباء في الدنيا أربعة: قرآن في جوف ظالم، ومسجد في نادي
قوم لا يصلى فيه، ومصحف في بيت لا يقرأ فيه، ورجل صالح مع
قوم سوء (ر) كنز، خ ٢٨٤٥.

(٣٣١٢)

الْقُرَاءُ الْفَجْرَةَ

- ١٦٢٥٥- أكثر منافق امتي قرأوها (ر) بح ، ج ٩٢ ص ١٨١ ، مص .
 ١٦٢٥٦- إنَّ في جهنم رحى من حديد تطحن بهارؤوس القراء ، والعلماء
 المجرمين (ر) بح ، ج ٩٢ ص ١٨٤ ، جع .
 ١٦٢٥٧- من دخل على امام جائر فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضاً من
 عرض الدنيا ، لعن القارى بكل حرف عشر لعنات ، ولعن
 - المستمع بكل حرف لعنة (قر) بح ، ج ٩٢ ص ١٨٤ ، ختص .
 ١٦٢٥٨- من تعلم القرآن للدنيا وزينتها حرم الله عليه الجنة (ر) بح ، ج
 ٧٧ ص ١٠٠ ، مكا .

اقول: انظر/ العلم: باب ٢٨٩٣ « الخيانة في العلم ».

(٣٣١٣)

أَصْنَافُ الْقُرَاءِ

- ١٦٢٥٩- عن إياس بن عامر قال: قال لى على: يا أخاعك إنك إن بقيت
 فستقرأ القرآن ثلاثة أصناف: صنف لله عزوجل، وصنف
 للدنيا، وصنف للجدال، فإن استطعت أن تكون ممن يقرأه لله
 عزوجل فافعل (ع) كز، خ ٤١٩٢ .
 ١٦٢٦٠- القراء ثلاثة: قارئ قرأ لسيتدربه الملك ويستطيل به على
 الناس، فذاك من أهل النار، وقارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه
 وضيع حدوده فذاك من أهل النار، وقارئ قرأ فاستر به تحت

برنسه، فهو يعمل بمحكمه ومتشابهه، ويقيم فرائضه، ويحلّ حلاله، ويحرّم حرامه، فهذا ممّن ينقذه الله من مضلّات الفتن، وهو من أهل الجنة، ويشفع فيمن شاء (صا) بح، ج ٩٢ ص ١٨٠، ل.

١٦٢٦١- قراء القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة فاستحرمه^١ الملوك واستمال به الناس، ورجل قرأ القرآن فأقام حروفه وضيّع حدوده، كثير هؤلاء من قراء القرآن لا كثيرهم الله تعالى، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر به ليله واطمأ به نهاره وقاموا^٢ في مساجدهم وحبوا به^٣ تحت برانسهم فهؤلاء يدفع الله بهم البلاء، ويزيل^٤ من الأعداء وينزل غيث السماء، فوالله هؤلاء من القراء أعزّ من الكبريت الأحمر (ر) كنز، خ ٢٨٨٢ / (قر) كا، ج ٢، ص ٦٢٧ خ ١ «ق».

١٦٢٦٢- إنّ من الناس من يتعلّم ليقال فلان قارئ، ومنهم من يتعلّمه ويطلب به الصوت، ليقال: فلان حسن الصوت، وليس في ذلك خير، ومنهم من يتعلّمه فيقوم به في ليله ونهاره، ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه (صا) بح، ج ٩٢ ص ١٨٩، عدّة.

١٦٢٦٣- من قرأ القرآن يريد به السمع والتماس شيء لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة ووجهه مظلم ليس عليه لحم... ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله عزّ وجلّ يوم القيامة أعمى فيقول: «ربّ لم حشرتني أعمى...» (ر) بح، ج ٧٦ ص ٣٦٥.

اقول: انظر/ العلم: باب ٢٨٦٧ «اصناف طلبة العلم».

١. في لسان الميزان: فاستحرمه الملوك. مح.

٢. في لسان الميزان: وقاموه. مح.

٣. في المنتخب: فحشوا به. وفي المجمع: فحشوا بيبكون، هو ضرب من البكاء. مح.

٤. في المنتخب: يديل. مح.

(٣٣١٤)

إِسْتِمَاعُ الْقُرْآنِ

- ١٦٢٦٤- ألا من اشتاق إلى الله فليستمع كلام الله (ر) كز، خ ٢٤٧٢ .
- ١٦٢٦٥- من استمع آية من القرآن خير له من ثبير ذهباً، والتبير اسم جبل عظيم باليمن (ر) بح، ج ٩٢ ص ٢٠ جع .
- ١٦٢٦٦- يدفع عن قارئ القرآن بلاء الدنيا، ويدفع عن مستمع القرآن بلاء الآخرة (ر) كز، خ ٤٠٣١ .
- ١٦٢٦٧- من استمع إلى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة، ومن تلا آية من كتاب الله كانت له نوراً يوم القيامة (ر) كز، خ ٢٣١٦ .

(٣٣١٥)

أَدَبُ الْإِسْتِمَاعِ

الكتاب

- وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (الاعراف ٢٠٤).
- إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا، وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا، وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا (الاسرى ١٠٧، ١٠٩).
- أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ، وَمِمَّنْ هَدَيْتَنَا وَاجْتَبَيْتَنَا إِذَا تُلَى عَلَيْهِمْ

آيَاتُ الرَّحْمَانِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا (مریم ٥٨).

● أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (الحديد ١٦).

الحديث

١٦٢٦٨- عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقرأ القرآن يجب على من يسمعه الإنصات له والاستماع له؟ قال: نعم، إذا قرىء القرآن عندك فقد وجب عليك الاستماع والإنصات / بح، ج ٩٢ ص ٢٢٢ سر.

١٦٢٦٩- عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ الله يقول للمؤمنين: «وإذا قرىء القرآن» يعني في الفريضة خلف الإمام «فاستمعوا...» / بح، ج ٩٢ ص ٢٢١ سر.

(٣٣١٦)

لِلْقُرْآنِ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ

١٦٢٧٠- ما أنزل الله عز وجل آية إلا لها ظهر وبطن، وكل حرف حدة،

وكل حدة مطلع (ر) كز، ج ١ ص ٢٤٦١.

١٦٢٧١- كتاب الله عز وجل على أربعة أشياء على العبارة، والإشارة،

واللطائف، والحقائق، فالعبارة للعوام، والإشارة للخواص،

واللطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء (ين) بح، ج ٩٢ ص

٢٠ / جع / (صا) ص ١٠٣، بهر / (صا) ج ٧٨ ص ٢٧٨ بعين.

١٦٢٧٢- إِنَّ لِلْقُرْآنِ بَطْنًا، وَلِلْبَطْنِ بَطْنٌ، وَلَهُ ظَهْرٌ، وَلِلظَّهْرِ ظَهْرٌ.. وَلَيْسَ شَيْءٌ أْبَعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ إِنَّ الْآيَةَ لِتَكُونَ أَوْلَهَا فِي شَيْءٍ وَآخِرُهَا فِي شَيْءٍ، وَهُوَ كَلَامٌ مَتَّصِلٌ يَتَصَرَّفُ عَلَى وَجْهِهِ (قر) بح، ج ٩٢ ص ٩٥ شىء.

١٦٢٧٣- الْقُرْآنُ ظَاهِرُهُ أُنَيْقٌ، وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٠٦ كَشْفٍ / (ع) نَهْجٌ، خُطْبَةٌ ١٨.

١٦٢٧٤- الْقُرْآنُ ظَاهِرُهُ تَقْرِيبٌ وَبَاطِنُهُ تَقْرِيْبٌ (صا) نو، ج ١ ص ٦٨٨ مع.

اقول: انظر/ بح، ج ٩٢ ص ٧٨ باب ٨.

(٣٣١٧)

التَّفْسِيرُ بِالرَّأْيِ

١٦٢٧٥- قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: مَا آمَنَ بِي مِنْ فَسَّرَ بِرَأْيِهِ كَلَامِي (ر) بح، ج ٩٢ ص ١٠٧، ن، لى.

١٦٢٧٦- مِنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ لَمْ يُوجِرْ، وَإِنْ أَخْطَأَ كَانَ إِثْمُهُ عَلَيْهِ (صا) بح، ج ٩٢ ص ١١٠، شىء.

١٦٢٧٧- مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَغَيْرَ عِلْمٍ فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (ر) بح، ج ٩٢ ص ١١١، منية / كنز، خ ٢٩٥٨.

١٦٢٧٨- مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ (ر) بح، ج ٩٢ ص ١١١، منية / كنز، خ ٢٩٥٧ «ى فظ».

١٦٢٧٩- مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَغَيْرَ مَا عِلْمٌ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ (ر) بح، ج ٩٢ ص ١١٢، منية.

١٦٢٨٠- أكثر ما أخاف على امتي من بعدى رجل يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه (ر) بح، ج ٩٢ ص ١١٢، منية.

١٦٢٨١- «من كتاب لأمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية»: ... فعدوت على الدنيا بتأويل القرآن (ع) نهج، كتاب ٥٥.

اقول: انظر/ تفسير الميزان ج ٣ ص ٤٤ «ما معنى التأويل؟».
• ع ١٧٦ «الرأى (٢)».

(٣٣١٨)

إِنَّمَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ مَنْ خُوِطِبَ بِهِ

١٦٢٨٢- عن زيد الشَّحَام قال دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة؟ فقال: هكذا يزعمون. فقال أبو جعفر عليه السلام: بعلم تفسره أم بجهل؟ قال: لا بعلم — إلى أن قال — يا فتادة إنَّما يعرف القرآن من خوطب به / فروع، ج ٨ ص ٣١٢ / بح، ج ٤٦ ص ٣٤٩.

١٦٢٨٣- ذلك القرآن فاستنطقوه، ولن ينطق، ولكن أخبركم عنه (ع) شر، ج ٩ ص ٢١٧ نهج، خطبة ١٥٨.

١٦٢٨٤- «في توصيف عترة النبي صلوات الله عليهم»: هم أزمّة الحق، وأعلام الدين، وألسنة الصدق، فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن، ورُدُّوهم ورود الهيم العطاش (ع) نهج، خطبة ٨٧.

١٦٢٨٥- إنَّ الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن، وقطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن، وبها يوهب الكتب، ويستبين الإيمان... (صا) بح، ج ٩٢ ص ٢٧ شى.

(٣٣١٩)

أَصْنَافُ آيَاتِ الْقُرْآنِ

الكتاب

● هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (آل عمران ٧).

الحديث

١٦٢٨٦- إنَّ القرآنَ نزلَ على خمسةِ وجوه: حلال، وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال، فاعملوا بالحلال، ودعوا الحرام، واعملوا بالمحكم، ودعوا المتشابه، واعتبروا بالأمثال (ر) بح، ج ٩٢ ص ١٨٦، ما.

١٦٢٨٧- انزل القرآن على سبعة أحرف: أمر، وزجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، وقصص، ومثل (ر) كز، خ ٣٠٩٦.

١٦٢٨٨- إنَّ اللهَ تبارك وتعالى أنزل القرآن على سبعة أقسام كلُّ منها شاف كاف، وهى أمر، وزجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، ومثل، وقصص. وفي القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه، وخاص وعام، ومقدم ومؤخر، وعزائم ورخص، وحلال وحرام، وفرائض وأحكام، ومنقطع ومعطوف، ومنقطع غير معطوف، وحرف مكان حرف.

ومنه ما لفظه خاصاً، ومنه ما لفظه عامٌ محتمل العموم، ومنه ما لفظه واحد ومعناه جمع، ومنه ما لفظه جمع ومعناه واحد، ومنه ما لفظه ماض ومعناه مستقبل، ومنه ما لفظه على الخبر ومعناه حكاية عن قوم آخر، ومنه ما هو باق محرف عن جهته، ومنه ما هو على خلاف تنزيله، ومنه ما تأويله في تنزيله، ومنه ما تأويله قبل تنزيله، ومنه ما تأويله بعد تنزيله.

ومنه آيات بعضها في سورة وتامها في سورة أخرى، ومنه آيات نصفها منسوخ ونصفها متروك على حاله، ومنه آيات مختلفة اللفظ متفقة المعنى، ومنه آيات متفقة اللفظ مختلفة المعنى، ومنه آيات فيها رخصة وإطلاق بعد العزيمة، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ يحبُّ أن يؤخذ برخصه كما يؤخذ بعزائمه.

ومنه رخصة صاحبها فيها بالخيار، إن شاء أخذ، وإن شاء تركها، ومنه رخصة ظاهرها خلاف باطنها يعمل بظاهرها عند التقية ولا يعمل بباطنها مع التقية، ومنه مخاطبة لقوم والمعنى لآخرين، ومنه مخاطبة لنبيِّ صلى الله عليه وآله ومعناه واقع على أمته ومنه لا يعرف تحريمه إلا بتحليله، ومنه ما تأليفه وتنزيله على غير معنى ما أنزل فيه.

ومنه ردُّ من الله تعالى واحتجاج على جميع الملحدين والزنادقة والذهريَّة والشنويَّة والقدرية والمجبرة وعبدة الأوثان وعبدة النيران، ومنه احتجاج على التصارى في المسيح عليه السلام، ومنه الردُّ على اليهود، ومنه الردُّ على من زعم أنَّ الإيمان لا يزيد ولا ينقص، وأنَّ الكفر كذلك، ومنه ردُّ على من زعم أن ليس بعد الموت وقبل القيامة ثواب وعقاب... (ع) بح، ج ٩٣ ص ٤، ٥ عن تفسير التعماني.

اقول: انظر / بح، ج ٩٢ ص ٣٧٢ باب ١٢٧ .
 • بح، ج ٩٣ ص ١٤٥، ١٤٨ باب ١٢٨ .

(٣٣٢٠)

الْمُحْكَمَاتُ وَالْمُتَشَابِهَاتُ

١٦٢٨٩- «سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام عن تفسير المحكم من كتاب الله عزوجل» فقال: «أما المحكم الذي لم ينسخه شيء من القرآن فهو قول الله عزوجل: «هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات» وإنما هلك الناس في المتشابهة لأنهم لم يقفوا على معناه، ولم يعرفوا حقيقته فوضعوا له تأويلات من عند أنفسهم بأرائهم واستغنوا بذلك عن مسألة الأوصياء...»

وأما المتشابهة من القرآن فهو الذي انحرف منه متفق اللفظ مختلف المعنى، مثل قوله عزوجل: «يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء» فنسب الضلالة إلى نفسه في هذا الموضع، وهذا ضلالهم عن طريق الجنة بفعلهم، ونسبه إلى الكفار في موضع آخر ونسبه إلى الأصنام في آية أخرى^١... / بح، ج ٩٣ ص ١٢ .

١٦٢٩٠- سُئِلَ أبو عبد الله عليه السلام عن المحكم والمتشابهة، قال: المحكم ما نعمل به، والمتشابهة ما اشتبه على جاهله / بح، ج ٩٢ ص ٣٨٢ شى .

١. راجع تمام الكلام / وباب ٢٣٨٣ «وجوه الضلالة» / وباب ٣٣٥٣ «المتشابهة في القضاء» / وباب ٣١٥١ «تفسير الفتنة» .

١٦٢٩١- « ايضاً » المحكم ما يعمل به، والمتشابه الذى يشبه بعضه بعضاً (صا) بح، ج ٩٢ ص ٣٨٣ شى .

١٦٢٩٢- إن القرآن فيه محكم ومتشابه فأما المحكم فنؤمن به ونعمل به، وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به (صا) بح، ج ٩٢ ص ٣٨٣ شى .

١٦٢٩٣- من ردّ متشابه القرآن إلى محكمه هدى إلى صراط مستقيم (ضا) بح، ج ٩٢ ص ٣٧٧ ن.

أقول: انظر/ الحديث: باب « متشابهات الأحاديث ».

• بح، ج ٩٢ ص ٣٧٣ باب ١٢٧.

● قال العلامة فى الميزان بعد ذكر الأخبار المروية عن المعصومين عليهم السلام فى تفسير المتشابه:

« أقول: الأخبار كما ترى متقاربة فى تفسير المتشابه، وهى تؤيد ما ذكرناه فى البيان السابق: أن التشابه يقبل الارتفاع، وأنه إنما يرتفع بتفسير المحكم له. وأما كون المنسوخات من المتشابهات فهو كذلك كما تقدم ووجه تشابهها ما يظهر منها من استمرار الحكم وبقائه، ويفسره الناسخ ببيان أن استمراره مقطوع. وأما ما ذكره عليه السلام فى خبر العيون: أن فى أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن، فقد وردت فى هذا المعنى عنهم عليهم السلام روايات مستفيضة، والاعتبار يساعده فإن الأخبار لا تشتمل إلا على ما اشتمل عليه القرآن الشريف، ولا تبين إلا ما تعرض له وقد عرفت فيما مر: أن التشابه من أوصاف المعنى الذى يدل عليه اللفظ وهو كونه بحيث يقبل الانطباق على المقصود وعلى غيره، لا من أوصاف اللفظ من حيث دلالة على المعنى نظير الغرابة والاجمال، ولا من أوصاف الأعم من اللفظ

والمعنى.

وبعبارة أخرى: إنما عرض التشابه لما عرض عليه من الآيات لكون بياناتها جارية مجرى الأمثال بالنسبة إلى المعارف الحقة الإلهية، وهذا المعنى بعينه موجود في الأخبار ففيها متشابه ومحكم كما في القرآن، وقد ورد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ قَالَ: إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ نَكَلِمَ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ // / الميزان، ج ٣ ص ٦٩.

(٣٣٢١)

إِيَّاكَ أَغْنَىٰ وَأَسْمَعِي يَا جَارِهِ

١٦٢٩٤- إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ نَبِيَّهُ بِإِيَّاكَ اعْنِي وَأَسْمَعِي يَا جَارِهِ (صا) بح، ج ٩٢ ص ٣٨١ فس.

١٦٢٩٥- نَزَلَ الْقُرْآنَ بِإِيَّاكَ أَعْنِي وَأَسْمَعِي يَا جَارِهِ (صا) بح، ج ٩٢ ص ٣٨٢ شى / كا، ج ٢ ص ٦٣١.

١٦٢٩٦- مَا عَاتَبَ اللَّهُ نَبِيَّهُ فَهُوَ يَعْنِي بِهِ مِنْ قَدَمَضَىٰ فِي الْقُرْآنِ مِثْلَ قَوْلِهِ: «لَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا» عَنِ ذَلِكَ غَيْرِهِ (صا) بح، ج ٩٢ ص ٣٨٣ شى / كا، ج ٢ ص ٦٣١ «ى فظ».

١٦٢٩٧- «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: عَفَى اللَّهُ عَنْكَ لَمْ أذْنِتْ لَهُمْ» هَذَا مِمَّا نَزَلَ بِإِيَّاكَ اعْنِي وَأَسْمَعِي يَا جَارِهِ... وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَنْ أَشْرَكَ لِبِحْبَطَنَ عَمَلِك...» وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ...» (ضا) نو، ج ٣ ص ١٩٨، ن.

(٣٣٢٢)

الْقُرْآنُ حَمَالٌ ذُو وُجُوهِ

١٦٢٩٨- « من وصية أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الله بن العباس لما بعثه للإحتجاج على الخوارج »: لا تخصمهم بالقرآن، فإن القرآن حَمَالٌ ذُو وُجُوهِ، تقول ويقولون، ولكن حاجتهم بالسنة فإنهم لن يجدوا عنها محيصاً (ع) بح، ج ١٨ ص ٧١ / منثو، ج ١ ص ١٥ « ي فظ ».

١٦٢٩٩- عن عكرمه قال: سمعت ابن عباس يحدث عن الخوارج الذين أنكروا الحكومة فاعتزلوا علي بن أبي طالب، قال: فاعتزل منهم اثنا عشر ألفاً فدعاني علي فقال: اذهب إليهم فخاصمهم وادعهم إلى الكتاب والسنة، ولا تحاجهم بالقرآن فإنه ذو وُجُوهِ، ولكن خاصمهم بالسنة / منثو، ج ١ ص ١٥.

١٦٣٠٠- القرآن ذو وُجُوهِ فاحملوه على أحسن وجوهه (ر) كز، خ ٢٤٦٩.

(٣٣٢٣)

أُمُّ الْقُرْآنِ

١٦٣٠١- الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني (ر) منثو، ج ١ ص ٣.

١٦٣٠٢- الحمد لله رب العالمين سبع آيات، بسم الله الرحمن الرحيم احدها هي السبع المثاني والقرآن العظيم، وهي أم القرآن (ر) منثو، ج ١ ص ٣.

١٦٣٠٣- عن أبي سعيد بن المعلّى قال: كنت أصلى فدعاني النبيّ صلّى الله عليه وآله فلم أجبه فقال: ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم؟

ثمّ قال: لا علّمتك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد، فأخذ بيدي فلما أراد أن نخرج قلت يا رسول الله! إنك قلت: لأعلّمتك أعظم سورة في القرآن؟ قال: «الحمد لله ربّ العالمين» هي السّبع المثاني والقرآن العظيم الّذي أوتيته / منثو، ج ١ ص ٤.

١٦٣٠٤- ما أنزل الله في التّوراة ولا في الإنجيل ولا في الزّبور ولا في الفرقان مثل أمّ القرآن... (ر: منثو، ج ١ ص ٤).

١٦٣٠٥- من قرأ فاتحة الكتاب فكأنها قرأ التوراة والإنجيل والزّبور والفرقان (ر) منثو، ج ١ ص ٤.

اقول: انظر / الشّيطان: باب ٢٠٢٣ «رأت ابليس».

• تفسير الميزان، ج ٣ ص ٤٣ «ما معنى كون المحكمات أمّ الكتاب».

(٣٣٢٤)

أَعْظُمُ آيَةٍ وَأَعْدَلُهَا وَأَخَوْفُهَا وَأَرْجَاهَا

١٦٣٠٦- أعظم آية في القرآن آية الكرسيّ.

واعدل آية في القرآن «إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان...».

وأخوف آية في القرآن «فمن يعمل مثقال ذرّة خيريّره ومن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره».

وأرجى آية في القرآن «قل يا عبّادى الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله» (ر) كنز، خ ٢٥٣٩١.

اقول: انظر / الرّجاء: باب ١٤٤٨ «أرجى آية في كتاب الله».

الْمُقَرَّبُونَ

معنى قربه تعالى / يح، ج، ٧٠ ص ٢١٣ باب ٥٤.

- انظر: / ع ٩٠ « المحبة (٢) » / ع ١٩١ « الرضا (٢) » /
 ع ٤٧٧ « اللقاء » / ع ٥٦١ « الولاية (٢) » .
 • الأئس: باب ٣١٠ « الأئس بالله سبحانه » .
 • الجار: باب ٦٤٦ « جيران الله » .
 • الصلاة: باب ٢٢٦٧ « الصلاة قربان كل تقى » .
 • الإستغفار: باب ٣٠٨٧ « إستغفار المقرين » .
 • القلب: باب ٣٣٨٣ « القلب آنية الله » / و باب
 ٣٣٨٤ « القصد إلى الله تعالى بالقلوب » .
-

(٣٣٢٥)

المُقَرَّبُونَ

الكتاب

• ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْتِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (فاطر ٣٢).

• وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ، أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (الواقعة ١٠، ١١).

• فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ (الواقعة ٨٨، ٨٩).

• عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (المطففين ٢٨).

الحديث

١٦٣٠٧- « في قوله تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ... »: الظالم يحوم حوماً

نفسه، والمقتصد يحوم حوم قلبه، والسابق يحوم حوم ربه عز وجل

(صا) معاني الأخبار، ص ١٠٣.

١. الحوم والحومان الدوران، ودوران الظالم لنفسه حوم نفسه أتباعه أهواءها وسعيه في تحصيل ما يرضيها، ودوران المقتصد حوم قلبه اشتغاله بما يزكى قلبه ويطهره بالزهد والتعبّد، ودوران السابق بالخيرات حوم ربه إخلاصه له تعالى فيذكره وينسى غيره فلا يرجو إلا إياه ولا يقصد إلا إياه / الميزان، ج ١٧ ص ٥٠.

١٦٣٠٨- « ايضاً » السابق بالخيرات: الامام، والمقتصد: العارف للامام،
والظالم لنفسه: الذى لا يعرف الإمام (قر) اصول الكافي، ج ١
ص ٢١٤.

١٦٣٠٩- « ايضاً » أما الظالم لنفسه متا فمن عمل صالحاً وآخر سيئاً وأما
المقتصد فهو المتعبد المجتهد، وأما السابق بالخيرات فعليّ والحسن
والحسين عليهم السلام ومن قتل من آل محمد شهيداً (قر) مجمع
البيان، ج ٨ ص ٤٠٩.

١٦٣١٠- عن كتاب سعد السعود لابن طاووس في حديث لأبي إسحاق
السبيعيّ عن الباقر عليه السلام في الآية قال: هي لنا خاصة يا
أبا إسحاق أما السابق بالخيرات فعليّ بن أبي طالب والحسن
والحسين والشهيد متا، وأما المقتصد فصائم بالتهار وقائم بالليل،
وأما الظالم لنفسه فيه ما في الناس وهو مغفور له / الميزان، ج
١٧ ص ٥٠.

١٦٣١١- « ايضاً » أما السابق فيدخل الجنة بغير حساب، وأما المقتصد
فيحاسب حساباً يسيراً، وأما الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم
يدخل الجنة، فهم الذين « قالوا الحمد لله الذى أذهب عنا
الجزن » (ر) مجمع البيان، ج ٨ ص ٤٠٨.

١٦٣١٢- « في قوله تعالى: والسابقون الاولون من المهاجرين والأنصار »
وقوله: « والسابقون السابقون اولئك المقربون » أنزلها الله تعالى
في الأنبياء ووصيائهم فأنا أفضل انبياء الله ورسله، وعليّ بن
أبي طالب وصيّي أفضل الأوصياء (ر) نو، ج ٥ ص ٢١١.

١٦٣١٣- مكتوب في الإنجيل: ... طوبى للمصلحين بين الناس، اولئك هم
المقربون يوم القيامة (كا) بح، ج ٧٨ ص ٣٠٩ ف.

(٣٣٢٦)

عِبَادَةُ الْمُقَرَّبِينَ

١٦٣١٤- عليكم بصدق الإخلاص وحسن اليقين، فإنها أفضل عبادة

المقربين (ع) غر.

١٦٣١٥- الجود في الله عبادة المقربين (ع) غر.

١٦٣١٦- يُرَوَى أَنَّ عَيْسَى مَرَّبَثَلَاثَةَ نَفَرٍ قَدْ نَحَلَتْ أَبْدَانَهُمْ وَتَغَيَّرَتْ أَلْوَانَهُمْ

فَقَالَ لَهُمْ: مَا الَّذِي بَلَغَ بِكُمْ مَا أَرَى؟ فَقَالُوا: الْخَوْفُ مِنَ النَّارِ،

فَقَالَ: حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُؤْمِنَ الْخَائِفُ.

ثُمَّ جَاوَزَهُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ آخَرِينَ فِإِذَا هُمْ أَشَدَّ تَحْوِلاً وَتَغْيِيراً فَقَالَ: مَا

الَّذِي بِكُمْ مَا أَرَى؟ قَالُوا: الشَّوْقُ إِلَى الْجَنَّةِ، فَقَالَ: حَقَّ عَلَى اللَّهِ

أَنْ يُعْطِيَكُمْ مَا تَرْجُونَ.

ثُمَّ جَاوَزَهُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ آخَرِينَ فِإِذَا هُمْ أَشَدَّ تَحْوِلاً وَتَغْيِيراً كَأَنَّ عَلَى

وَجْهِهِمُ الْمَرَايَا مِنَ التَّوْرِ، فَقَالَ: مَا الَّذِي بَلَغَ بِكُمْ مَا أَرَى؟

فَقَالُوا: نَحَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَقَالَ: أَنْتُمْ الْمُقَرَّبُونَ، أَنْتُمْ الْمُقَرَّبُونَ!! /

نبه، ص ١٨٥.

اقول: انظر/ ع ٩٠ « المحبة (٢) ».

(٣٣٢٧)

أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ سَبْحَانَهُ

١٦٣١٧- أقرب الناس من الله سبحانه أحسنهم إيماناً (ع) غر.

١٦٣١٨- إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنْ اللَّهِ أَوْسَعَكُمْ خَلْقاً (ين) فروع، ج ٨ ص ٦٩.

١٦٣١٩- أقرب العباد إلى الله تعالى أقولهم للحق وإن كان عليه وأعملهم بالحق وإن كان فيه كرهه (ع) غر.

١٦٣٢٠- فيما أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: يا داود كما أن أقرب الناس من الله المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون (صا) ك، ج ٢ ص ١٢٤.

١٦٣٢١- «في صفة الملائكة»: هم أعلم خلقك بك، وأخوفهم لك، وأقربهم منك (ع) نهج، خطبة ١٠٩.

اقول: انظر/ المحبة (٢): باب ٦٦٢ «أحب الناس إلى الله».

(٣٣٢٨)

أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ

١٦٣٢٢- أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد (ر) كنز، خ ١٨٩٣٥.

١٦٣٢٣- أقرب ما يكون العبد من ربه إذا دعا ربه وهو ساجد (صا) فروع، ج ٣ ص ٣٢٣.

١٦٣٢٤- أقرب ما يكون العبد من الله إذا خفت بطنه وأبغض ما يكون العبد من الله إذا امتلأ بطنه (صا) ثل، ج ١٦ ص ٤٠٥ ك، ع.

اقول: انظر/ السجود: باب ١٧٤٢ «اسجد واقترب».

(٣٣٢٩)

أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٦٣٢٥- ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة حتى يفرغ [الناس]

من الحساب: رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة [بشعرة] ورجل قال الحق فيما له وعليه (صا) خصا، ص ٨١ / كا، ج ٢ ص ١٤٥ «ى فظ» / ثل، ج ١١ ص ٢٣٤ «ى فظ».

١٦٣٢٦- الزارعون كنوز الأنام، يزرعون طيباً أخرجه الله عزوجل، وهم يوم القيامة أحسن مقاماً، وأقربهم منزلة، يدعون المباركين (صا) ثل، ج ١٣ ص ١٩٤.

(٣٣٣٠)

غَايَةُ التَّقَرُّبِ

١٦٣٢٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزوجل: ... ما تقرب إلى عبد بشيء أحب إلى مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إلى بالتأفلة حتى أحبه، فإذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبت، وإن سألتني أعطيت (صا) اصول الكافي، ج ٢ ص ٣٥٢ / بح، ج ٧٠ ص ٢٢ سن، في معناه.

١٦٣٢٨- لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وآله قال: يا رب ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمد... ما يتقرب إلى عبد من عبادي بشيء أحب إلى مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إلى بالتأفلة حتى أحبه فإذا أحبته كنت إذا سمعته الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده الذي يبطش بها، إن دعاني أجبت، وإن سألتني أعطيت (قر) اصول الكافي، ج ٢ ص ٣٥٢.

١٦٣٢٩- قال الله تبارك وتعالى: ... ما يتقرب إليّ عبدى بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدى يبتهل إليّ حتى أحبه، ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً وموثلاً، إن دعاني أجبته وإن سألتني أعطيته (ر) بح، ج ٧٠ ص ١٦، ع.

١٦٣٣٠- إن الله تعالى يقول: ... لا يزال عبد يتقرب إليّ بالتوافل حتى أحبه فأكون أنا سمعه الذى يسمع به، وبصره الذى يبصر به، ولسانه الذى ينطق به، وقلبه الذى يعقل به، فإذا دعاني أجبته، وإذا سألتني أعطيته... (ر) كنز، خ ١١٥٥ / خ ١١٥٧ «ع» / خ ١١٥٨ «ع».

١٦٣٣١- قال الله تعالى: ... ما تقرب إليّ عبدى المؤمن بمثل أداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدى المؤمن يتنقل حتى أحبه، ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً، إن سألتني أعطيته، وإن دعاني أجبته... (ر) كنز، خ ١١٥٦ / خ ١١٦٠ «ع» / خ ١٦٨٠ «ع».

١٦٣٣٢- إن الله تعالى قال: ... ما تقرب إليّ عبدى بشيء أحب إليّ مما افترضت عليه، ولا يزال عبدى يتقرب إليّ بالتوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به... (ر) كنز، خ ٢١٣٢٧.

(٣٣٣١)

الْوُصُولُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ

١٦٣٣٣- إن الوصول إلى الله عز وجل سفر لا يدرك إلا بامتطاء الليل (كر) بح، ج ٧٨ ص ٣٨٠ علا.

- ١٦٣٣٤- الوصلة بالله في الانقطاع عن الناس (ع) غر.
- ١٦٣٣٥- من صبر على الله وصل إليه (ع) بح، ج ٧١ ص ٩٥ غر.
- ١٦٣٣٦- لن تتصل بالخالق حتى تنقطع عن المخلوق (ع) غر.
- ١٦٣٣٧- «في المناجاة الشعبانية عنهم عليهم السلام» الهى هب لى كمال
الانقطاع إليك وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك حتى تحرق
ابصار القلوب حُجب التور فتصل إلى معدن العظمة.
- ١٦٣٣٨- «في قوله تعالى: أنذره الذين يخافون أن يُحشروا إلى ربهم»:
أنذر بالقرآن من يرجون الوصول إلى ربهم ترغّبهم فيما عنده، فإنّ
القرآن شافع مشقّع (صا) نو، ج ١ ص ٧٢٠ مجمع.
- ١٦٣٣٩- «في المناجاة» سبحانه ما أضيّق الطرق على من لم تكن دليله،
وما أوضح الحقّ عند من هديته سبيله، الهى فاسلك بنا سبل
الوصول إليك وسيّرنا في أقرب الطرق للوفود عليك (ين) بح، ج
٩٤ ص ١٤٧.
- ١٦٣٤٠- «ايضاً» أللهم اجعلنى من الذين جدّوا في قصدك فلم ينكلوا،
وسلكوا الطريق إليك فلم يعدلوا، واعتمدوا في الوصول إليك
حتى وصلوا... (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٥٦.

(٣٣٣٢)

مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا

- ١٦٣٤١- يقول الله: ... من اقترب إلى شبراً اقتربت إليه ذراعاً، ومن اقترب
إلى ذراعاً اقتربت إليه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة (ر)
كز، خ ١١٣٣ / خ ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٧، ١١٧٧،
١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢.

١٦٣٤٢- قال الله عزوجل: ... من تقرب إلى شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإذا أقبل إلى يمشى أقبلت إليه أهول (ر) ترغيب، ج ٤ ص ١٠٤ رواه مسلم واللفظ له والبخارى بنحوه.

١٦٣٤٣- عن يزيد بن نعيم قال: سمعت أباذر الغفاري رضى الله عنه وهو على المنبر بالفساط يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: من تقرب إلى الله عزوجل شبراً تقرب إليه ذراعاً، ومن تقرب إليه ذراعاً تقرب إليه باعاً، ومن أقبل إلى الله عزوجل ماشياً أقبل إليه مهورلاً، والله أعلى وأجل، والله أعلى وأجل، والله أعلى وأجل / ترغيب، ج ٤ ص ١٠٤، رواه احمد والطبراني.

١٦٣٤٤- قال الله تعالى: يا ابن آدم قم إلى أمش إليك، وامش [إلى] اهول إليك (ر) كز، خ ١١٣٩، ١١٧٦ / ترغيب، ج ٤ ص ١٠٤ رواه احمد.

١٦٣٤٥- إنكم إن أقبلتم على الله أقبلتم وإن أدبرتم عنه أدبرتم (ع) غر.

(٣٣٣٣)

مَا يَتَّقَرُّ بِهِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ

١٦٣٤٦- يا على! إذا تقرب العباد إلى خالقهم بالبر فتقرب إليه بالعقل تسبقهم (ر) مشكو، ص ٢٥١.

١٦٣٤٧- تقرب العبد إلى الله تعالى باخلاص نيته (ع) غر.

١٦٣٤٨- المتقرب بأداء الفرائض والتوافل متضاعف الدرجات (ع) غر.

١٦٣٤٩- التقرب إلى الله تعالى بمسألته وإلى الناس بتركها (ع) غر.

١٦٣٥٠- كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام على الظور أن يا موسى

أبلغ قومك أنه ما يتقرب إلى المتقربون بمثل البكاء من خشيتي،
وما تعبدني المتعبدون بمثل الورع عن محارمي، ولا تزين لي
المتزيتون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الغنا عنه.
فقال موسى عليه السلام: يا أكرم الأكرمين فماذا أثبتهم على
ذلك؟.

فقال: يا موسى أما المتقربون إلى بالبكاء من خشيتي، فهم في
الرفيق الأعلى لا يشركهم فيه أحد... (قر) بح، ج ٧٠ ص ٣١٣
ثو.

١٦٣٥١- فيما ناجى الله تبارك وتعالى به موسى صلوات الله عليه: يا موسى
ما تقرب إلى المتقربون بمثل الورع عن محارمي فأنتي أمنحهم
جنات عدني لا أشرك معهم أحدًا (صا) بح، ج ٧٠ ص ٣٠٨
مشكو.

١٦٣٥١- تقرب إلى الله سبحانه بالرغبة فيما عنده يزلفك (ر) نبه، ص
٣٦١.

١٦٣٥٢- عن لقمان الحكيم أنه قال في وصيته لابنه يا بني احثك على ست
خصال ليس منها خصلة إلا وتقربك إلى رضوان الله عز وجل
وتباعذك عن سخطه:

الأولة: أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً، الثانية: الرضا بقدر الله فيما
أحببت أو كرهت، والثالثة: أن تحب في الله وتبغض في الله
والرابعة: تحب للناس ما تحب لنفسك، والخامسة: تكظم الغيظ
وتحسن إلى من أساء إليك، والسادسة: ترك الهوى ومخالفة
الزدي / مستد، ج ٢ ص ٢٨٠ جكي.

١٦٣٥٣- فوالله لو حننتم حنين الواله العجبال، ودعوتهم بهديل الحمام،
وجأرتهم جوار متبئلي الرهبان، وخرجتم إلى الله من الأموال

والأولاد، التماس القرية إليه في ارتفاع درجة عنده، أو غفران
 سيئة أحصتها كتبه، وحفظتها رسله، لكان قليلاً فيما أرجو لكم
 من ثوابه، وأخاف عليكم من عقابه (ع) نهج، خطبة ٥٢.
 ١٦٣٥٤- اعلم أنّ ما قرّيك من الله يباعدك من النار، وما باعدك من الله
 يقربك من النار (ع) نهج، كتاب ٧٦.

(٣٣٣٤)

أَبْعَدُ الْخَلْقِ مِنَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ

١٦٣٥٥- أبعد الخلق من الله رجلان: رجل يجالس الأمراء فما قالوا من جور
 صدقهم عليه، ومعلم الصبيان لا يواسي بينهم، ولا يراقب الله في
 اليتيم (ر) كز، خ ٤٣٧٦١.
 ١٦٣٥٦- أبعد ما يكون العبد من الله عز وجل إذا لم يهّمه إلا بطنه وفرجه
 (صا) كا، ج ٢ ص ٣١٩.
 ١٦٣٥٧- أبعد ما يكون العبد من الله إذا كان همّه فرجه وبطنه (ع) نو،
 ج ٢ ص ٢٠ ل.

اقول: انظر/ البُغض: باب ٣٧٥ «أبغض الناس إلى الله».

٤٣٦
الْإِقْرَارُ

كتاب الإقرار / ثل، ج ١٥ ص ١١٠.

انظر: / الحدود: باب ٧٢٦ « للإمام العفومع الإقرار ». .

(٣٣٣٥)
الإقرار

١٦٣٥٨- روى جماعة من علمائنا في كتب الإستدلال عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إقرار العقلاء على أنفسهم جائز / ثل، ج ١٦ ص ١١١.

١٦٣٥٩- إقرار العقلاء على أنفسهم جائز (ر) مستد، ج ٣ ص ٤٨ عو.
١٦٣٦٠- لا أقبل شهادة الفاسق إلا على نفسه (صا) ثل، ج ١٦ ص ١١٢.

١٦٣٦١- المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمناً عليه (صا) ثل، ج ١٦ ص ١١١.

١٦٣٦٢- بعث أمير المؤمنين مصدقاً من الكوفة إلى باديتها فقال له: ... ثم قُلْ لَهُمْ: يَا عِبَادَ اللَّهِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَلِيَ اللَّهُ لَأَخَذَ مِنْكُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ، فَهَلْ لِلَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فَتَوَدَّوهُ إِلَىٰ وَلِيِّهِ؟ فَإِنْ قَالَ لَكَ قَائِلٌ: لَا، فَلَا تَرَاغِبْ... (صا) ثل، ج ٦ ص ٨٨ خ ١ / ص ٩١ خ ٧ «ى فظ».

١٦٣٦٣- عن الأصبغ بن نباته قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إنى زنيت فظهرنى فأعرض أمير المؤمنين

عليه السلام بوجهه عنه، ثم قال له: اجلس، فأقبل على عليه السلام على القوم فقال: أيعجز أحدكم إذا قارف هذه السيئة أن يستر على نفسه كما ستر الله عليه؟! ... / فقيه، ج ٤ ص ٢١.

اقول: ومنه يظهر أن الإقرار بالذنب عند الخلق مذموم مطلقاً.
● انظر / التوبة: باب ٤٥٨ « حسن الإعراف ».

(٣٣٣٦)

الإقرارُ على الأَلْجَاءِ

- ١٦٣٦٤- من أقرَّ بحدِّه على تخويف أو حبس أو ضرب لم يجز ذلك عليه ولا يحدُّ (ع) مستد، ج ٣ ص ٤٨.
- ١٦٣٦٥- من أقرَّ عنه تجريد أو حبس أو تخويف أو تهديد فلا حدَّ عليه (ع) نل، ج ١٦ ص ١١١.
- ١٦٣٦٦- إنَّ علياً عليه السلام كان يقول: لا قطع على أحد يخوِّف من ضرب ولا قيد ولا سجن ولا تعنيف، وإن لم يعترف سقط عنه لمكان التخويف (قر) نل، ج ١٨ ص ٤٩٨.
- ١٦٣٦٧- عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل سرق سرقة فكابر عنها فضرب، فجاء بها بعينها، هل يجب عليه القطع؟ قال: نعم، ولكن لو اعترف ولم يجيء بالسرقه لم تقطع يده، لأنه اعترف على العذاب / نل، ج ١٨ ص ٤٩٧.

٤٣٧

الْقَرْضُ

الدين والقرض / بح، ج ١٠٣ ص ١٣٨ باب ١.
في الدين / كنز، ج ٦ ص ٢٥٦، ٢٠٩.
ابواب الدين والقرض / نل، ج ١٣ ص ٧٦.

انظر: / ع ١٦٨ «الدين».

(٣٣٣٧)

الْقَرْضُ

الكتاب

● مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ
(الحديد ١١) .

الحديث

١٦٣٦٨- من أقرض الله جزاه (ع) غر .
١٦٣٦٩- من توكل عليه كفاه، ومن سأله أعطاه، ومن أقرضه قضاه،
ومن شكره جزاه (ع) نهج، خطبة ٩٠ .
١٦٣٧٠- قال الله سبحانه: « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »
وقال تعالى: « من ذا الذي يقرض الله ... » فلم يستنصركم من
ذُلِّ، ولم يستقرضكم من قُلِّ، استنصركم « وله جنود السماوات
والأرض، وهو العزيز الحكيم » وإنا أراد أن « يبلوكم
أيكم أحسن عملاً » (ع) نهج، خطبة ١٨٣ .
١٦٣٧١- عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: دخل رجل

- الجثة فرآى مكتوباً على بابها: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض
بثمانية عشر / ترغيب، ج ٢ ص ٤٠ رواه الطبراني والبيهقي.
- ١٦٣٧٢- رأيت ليلة أسرى بي على باب الجثة مكتوباً: الصدقة بعشر أمثالها،
والقرض بثمانية عشر (ر) ترغيب، ج ٢ ص ٤١.
- ١٦٣٧٣- مكتوب على باب الجثة الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر
(صا) فقيه، ج ٢ ص ٣١.
- ١٦٣٧٤- الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر، وصلة الإخوان بعشرين،
وصلة الرّحم بأربعة وعشرين (ر) بح، ج ٧٤ ص ٣١١ مكا.
- ١٦٣٧٥- القرض الواحد بثمانية عشر، وإن مات احتسب بها من الزكاة
(صا) بح، ج ١٠٣ ص ١٣٩ ثو.
- ١٦٣٧٦- دخلت الجثة فرأيت على بابها: الصدقة بعشرة والقرض بثمانية
عشر، فقلت: يا جبرئيل: كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض
بثمانية عشر؟ قال: لأنّ الصدقة تقع على يد الغنى والفقير
والقرض لا يقع إلّا في يد من يحتاج إليه (ر) كز، خ ١٥٣٧٣.
- ١٦٣٧٧- على باب الجثة مكتوب: القرض بثمانية عشر، والصدقة بعشرة،
وذلك أنّ القرض لا يكون إلّا في يد المحتاج، والصدقة ربما وقعت
في يد غير محتاج (صا) بح، ج ١٠٣ ص ١٣٨، لى.
- ١٦٣٧٨- رأيت ليلة أسرى بي على باب الجثة مكتوباً الصدقة بعشر أمثالها
والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبرئيل مابال قرض أفضل من
الصدقة؟.
- قال: لأنّ السائل يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض إلّا من
حاجة (ر) كز، خ ١٥٣٧٤.
- ١٦٣٧٩- مكتوب على باب الجثة: الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر،
وإنما صار القرض أفضل من الصدقة لأنّ المستقرض لا يستقرض

- إلا من حاجة، وقد يطلب الصدقة من لا يحتاج إليها (صا) بح، ج ١٠٣ ص ١٣٩، الهداية.
- ١٦٣٨٠- روى أن أجر القرض ثمانية عشر ضعفاً من أجر الصدقة، لأن القرض يصل إلى من لا يضع نفسه للصدقة لأخذ الصدقة / بح، ج ١٠٣ ص ١٤٠، ضا.
- ١٦٣٨١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: «إني أعطيت الدنيا بين عبادي قيصاً^١ فن أقرضني منها قرصاً أعطيته بكل واحد منهنّ عشرأ إلى سبعمئة ضعف، وما شئت من ذلك، ومن لم يقرضني منها قرصاً فأخذت منه قسراً^٢، أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهنّ ملائكتي لرضوا: الصلاة، والهداية، والرحمة». إن الله عزّ وجلّ يقول: «الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم» واحدة من الثلاث «ورحمة» اثنتين «وأولئك هم المهتدون» ثلاثة... (صا) الخصال، باب الثلاثة حديث ١٣٥.
- ١٦٣٨٢- لأن أقرض قرصاً أحبّ إليّ من أن أصل بمثله (صا) بح، ج ١٠٣ ص ١٣٩، ثو.
- ١٦٣٨٣- من أقرض ملهوفاً فأحسن طلبته استأنف العمل وأعطاه الله بكلّ درهم ألف قنطار من الجنة (ر) بح، ج ٧٦ ص ٣٦٨، ثو.
- ١٦٣٨٤- «من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن عليها السلام»: «... وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة،

١. من قاضه يقبضه وقاضه مقايضة في البيع إذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة والمعنى إني أعطيت الدنيا بينهم للمبادلة والمعاوضة بأن يقرضوني فأعوضهم أضعافها لا يسكوا عليها، وفي نسخة الكافي «إني جعلت الدنيا بين عبادي قرصاً» إلى آخر الحديث بأدنى تفاوت، وفي بعض نسخ الخصال «قيصاً» من قاض الماء إذا كثر حتى سال كالوادي. مع.

٢. في بعض النسخ «فأخذ منه قسراً» أي قهراً. مع.

فيوافيك به غداً حيث تحتاج إليه فاغتنمه وحمله إياه، وأكثر من تزويده وأنت قادر عليه فلعلك تطلبه فلا تجده، واغتنم من استقرضك في حال غناك، ليجعل قضاءه لك في يوم عُسرتك / نهج، كتاب ٣١.

١٦٣٨٥- من احتاج إليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ربح الجئة (ر) بح، ج ١٠٣ ص ١٣٨، لى.

(٣٣٣٨)

إِنظَارُ الْمُعْسِرِ

الكتاب

● وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ (البقرة ٢٨٠).

الحديث

١٦٣٨٦- من أنظر معسراً كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ما له عليه حتى يستوفى حقه (ر) بح، ج ١٠٣ ص ١٥١، شى / فقيه، ج ٢ ص ٣٢ «ى فظ».

١٦٣٨٧- من أنظر معسراً أظله الله بظله يوم لا ظل إلا ظله (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢١٨ كا.

١٦٣٨٨- عن ابن عباس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد وهو يقول: أيتكم يسره أن يقيه الله من فيح جهنم؟ قلنا: يا رسول الله كلنا يسره، قال: من أنظر معسراً، أو وضع له، وقاه الله عز وجل من فيح جهنم / ترغيب، ج ٢ ص ٤٦.

١٦٣٨٩- من أقرض مؤمناً قرضاً ينتظر به ميسوره كان ماله في زكاة، وكان هوناً في صلاة من الملائكة حتى يؤديه إليه (ر) بح ، ج ١٠٣ ص ١٣٩، ثو.

١٦٣٩٠- من نفس عن غريمه أو محاه عنه كان في ظلّ العرش يوم القيامة (ر) كز، خ ١٥٣٧٩.

١٦٣٩١- من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف كُربته فليفرج عن معسر (ر) كز، خ ١٥٣٩٨.

١٦٣٩٢- خذ حَقَّكَ في عفافٍ وافيٍّ أو غير وافيٍّ (ر) كز، خ ١٥٤٠٥ / خ ١٥٤٠٤، خ ١٥٤٢٣ «ع».

١٦٣٩٣- إتقوا دعوة المعسر (ر) كز، خ ١٥٤٢٤.

١٦٣٩٤- حوسب رجل مَمَّن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسراً، وكان يأمر غلماناً أن يتجاوزوا عن المعسر، قال الله تعالى: نحن أحقّ بذلك تجاوزوا عنه (ر) ترغيب، ج ٢ ص ٤٤ خ ٧ رواه مسلم والترمذى / خ ٦، ٥، ٤، ٣، ٢ قريب منه في المعنى.

١٦٣٩٥- كما لا يحلّ لغريمك أن يملكك وهو موسر، فكذلك لا يحلّ لك أن تعسره إذا علمت أنه معسر (صا) بح ، ج ١٠٣ ص ١٣٩، ثو.

أقول: انظر/ الولاية (١): باب ٤٢٣٠ «على الوالى قضاء دين المعسر».

● الدّين: باب ١٣٢٨ «المطل».

٤٣٨
الْقُرْعَةُ

الْقُرْعَةُ / بـ، ج، ١٠٤ ص ٣٢٣ باب ٦.
الحكم بالْقُرْعَةِ في القضايا / ثل، ج، ١٨ ص ١٨٧ باب ١٣.

(٣٣٣٩)

الْقُرْعَةُ

الكتاب

- وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (آل عمران ٤٤).
- فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (الصفات ١٤١).

الحديث

- ١٦٣٩٦- أتى قضية أعدل من القرعة إذا فوض الأمر إلى الله عز وجل أليس الله عز وجل يقول: «فساهم فكان من المدحضين» (صا) بح، ج ١٠٤ ص ٢١٥ فتح / فقيه، ج ٣ ص ٥٢.
- ١٦٣٩٧- ... أتى قضية أعدل من قضية تُحال السهام يقول الله تعالى: «فساهم فكان من المدحضين» قال: وما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال (صا) نو، ج ٤ ص ٤٣٤ كا.
- ١٦٣٩٨- أول من سؤهم عليه مريم بنت عمران، وهو قول الله عز وجل:

« وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم » ...

(قر) ثل، ج ١٨ ص ١٩٠.

١٦٣٩٩- ما تنازع قوم ففوضوا أمرهم إلى الله عز وجل إلا أخرج سهم المحق

(صا) ثل، ج ١٨ ص ١٩٠.

١٦٤٠٠- عن زيد بن أرقم، قال: أتى علي بن أبي طالب وهو باليمن، في

ثلاثة قد وقعوا على امرأة في طهر واحد، فسأل اثنين، فقال:

أتقرآن لهذا بالولد؟ فقالا: لا، ثم سأل اثنين، فقال أتقرآن لهذا

بالولد فقالا: لا، فجعل كلما سأل اثنين: أتقرآن لهذا بالولد؟

قالا: لا.

فأقرع بينهم، وألحق الولد بالذي أصابته القرعة وجعل عليه ثلثي

الدية، فذكر ذلك للتبى صلى الله عليه وآله فضحك حتى بدت

نواجذه / سنن أبي داود، ج ٢ ص ٧٨٦.

١٦٤٠١- بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً إلى اليمن فقال له حين

قدم: حدثني بأعجب ماورد عليك، فقال: يا رسول الله أتاني قوم

قد تبايعوا جارية فوطأها جميعهم في طهر واحد، فولدت غلاماً

فاحتجوا فيه كلهم يدعيه فأسهمت بينهم، فجعلته للذي خرج

سهمه وضمنته نصيبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس

من قوم تنازعوا ثم فوضوا أمرهم إلى الله إلا أخرج سهم المحق (قر)

ثل، ج ١٨ ص ١٨٨.

ورواه الصدوق عن أبي جعفر عليه السلام نحوه إلا أنه قال: ليس

من قوم تقارعوا / ثل، ج ١٨ ص ١٨٨.

١٦٤٠٢- عن عائشة أن التبى صلى الله عليه وآله كان إذا سافر أقرع بين

نسائه / سنن ابن ماجه، ج ٢ ص ٧٨٦.

١٦٤٠٣- كل مجهول ففيه القرعة (كا) ثل، ج ١٨ ص ١٨٩ / ص ١٩١ /

فقيه، ج ٣ ص ٥٢.

٤٣٩
الْقَرْن

المجتهد على رأس كل مائة ليجدد هذه الامة امر دينها / كنز، ج
١٢ ص ١٩٣.

(٣٣٤٠)

فِي كُلِّ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِي سَابِقُونَ

- ١٦٤٠٤- في كلِّ قرن من امتي سابقون (ر) كز، خ ٣٤٦٢٦ / خ ٣٤٦٢٧
/ خ ٣٤٦٢٨ «ى فظ».
- ١٦٤٠٥- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْ يَجِدُّهَا
دِينَهَا (ر) كز، خ ٣٤٦٢٣.
- ١٦٤٠٦- ... فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلْفٍ عَدُوًّا يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفُ
الْغَالِيْنَ، وَانْتِهَالُ الْمَبْطُلِيْنَ، وَتَأْوِيلُ الْجَاهِلِيْنَ (صا) بح، ج ٢
ص ٩٢ ير، ختص.
- ١٦٤٠٧- يَحْمِلُ هَذَا الدِّينَ فِي كُلِّ قَرْنٍ عَدُوٌّ يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلُ الْمَبْطُلِيْنَ،
وَتَحْرِيفُ الْغَالِيْنَ، وَانْتِحَالُ الْجَاهِلِيْنَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ
(ر) بح، ج ٢ ص ٩٣ كش / ثل، ج ١٨ ص ١٠٩.
- ١٦٤٠٨- «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُوْلٌ...»: تَفْسِيْرُهَا فِي الْبَاطِنِ أَنَّ
لِكُلِّ قَرْنٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَسُوْلًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يَخْرُجُ إِلَى الْقَرْنِ الَّذِي
هُوَ إِلَيْهِمْ رَسُوْلٌ، وَهُمْ الْأَوْلِيَاءُ وَهُمْ الرِّسَالُ (قر) نو، ج ٢ ص
٣٠٥ شى.
- ١٦٤٠٩- «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ» يَدْعُو كُلَّ قَرْنٍ مِنْ

هذه الأمة بإمامهم، قلت: فيجىء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه وعلى عليه السلام في قرنه والحسن عليه السلام في قرنه والحسين عليه السلام في قرنه الذى هلك بين أظهرهم؟ قال: نعم (صا) نو، ج ٣ ص ١٩٠، سن.

١٦٤١٠- إنَّ الله اختص لنفسه بعد نبيّه صلى الله عليه وآله من بريته خاصّة علاهم بتعليته، وسماهم إلى رتبته، وجعلهم الدّعاة بالحقّ إليه والادلاء بالرشاد عليه لقرن قرن، وزمن زمن... (ع) نو، ج ٣ ص ٤٢٢.

٤٤٠

الْإِقْتِصَادُ

-
- الإقتصاد والرّفق في المعيشة / كنز، ج ٣ ص ٥١.
الإقتصاد وذمّ الإسراف / بيح، ج ٧١ ص ٣٤٤.
فضل القصد / فركا، ج ٤ ص ٥٢.
-

(٣٣٤١)
الإِفْتِصَاد

١٦٤١١- إنَّ من بقاء المسلمين وبقاء الاسلام أن تصير الأموال عند من يعرف فيها الحق، ويصنع المعروف، وإنَّ من فناء الاسلام وفناء المسلمين أن تصير الأموال في أيدي من لا يعرف فيها الحق، ولا يصنع فيها المعروف (صا) ثل، ج ١١ ص ٥٢١.

١٦٤١٢- علامة رضا الله تعالى في خلقه عدل سلطانهم ورخص أسعارهم، وعلامة غضب الله تبارك وتعالى على خلقه جور سلطانهم وغلاء أسعارهم (ر) فروع، ج ٥ ص ١٦٢.

١٦٤١٣- غلاء السعريسيء الخلق، ويذهب الأمانة، ويضجر المرء المسلم (صا) فروع، ج ٥ ص ١٦٤.

١٦٤١٤- عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه رفعه في قول الله عز وجل: «إني أراكم بخير» قال: كان سعرهم رخيصاً / فروع، ج ٥ ص ١٦٤.

اقول: في معرفة الاقتصاد في الإسلام يلزم مراجعة الابواب التالية من «ميزان الحكمة»:

ع ٣ «الإجارة» / ع ١١ «الارض» / ع ٣٣ «التبدير» / ع ٥٤

- «التجارة» / ع ٦٧ «الجزية» / ع ٢٩ «البُخل» / ع ١٠٥
 «الحرقة» / ع ١٠٧ «الحرام» / ع ١٢٠ «الحقوق» / ع ١٢١
 «الإحتكار» / ع ١٢٤ «الحلال» / ع ١٢٩ «الحاجة» / ع
 ٢٣٠ «الإسراف» / ع ٢٣٨ «المسكن» / ع ١٥١
 «الخمس» / ع ١٥٤ «الخيانة» / ع ١٦١ «الدنيا» / ع ١٦٨
 «الدين» / ع ١٧٧ «الربا» / ع ١٨٥ «الرزق» / ع ١٨٨
 «الرشوة» / ع ٢٠٢ «الزكاة» / ع ٢٠٦ «الزهد» / ع ٢١٣
 «السؤال (٢)» / ع ٢٢٢ «السحت» / ع ٢٣١ «السرقه» /
 ع ٢٥٣ «السوق» / ع ٢٦٠ «الشح» / ع ٢٦٥ «الشركة» /
 ع ٢٩٢ «الصدقة» / ع ٣٠٤ «الصناعة» / ع ٣١٥
 «الضمان» / ع ٣٢١ «الظمع» / ع ٣٢٩ «الظلم» / ع ٣٣٨
 «العدل» / ع ٣٤٨ «المعروف (١)» / ع ٣٨٢ «العيش» /
 ع ٣٨٩ «الغش» / ع ٣٩٤ «الغل» / ع ٣٩٧ «الغنى» / ع
 ٤٢٢ «الفقر» / ع ٤٣٧ «القرض» / ع ٤٥٠ «القناعة» / ع
 ٤٤٨ «القمار» / ع ٤٥٩ «الكسب» / ع ٥٠٠ «المال» / ع
 ٥٢١ «الإنفاق» / ع ٥٢٢ «الأنفال» / ع ٥٣٩ «الإرث» /
 ع ٥٥٥ «الوقف» .

(٣٣٤٢)

مَا عَالَ مَنْ أَقْتَصَدَ

- ١٦٤١٥- الإقتصاد بلغة (ع) بج، ج ٧٨ ص ١٠ سؤ.
 ١٦٤١٦- الإقتصاد نصف المؤنة (ع) غر.
 ١٦٤١٧- الإقتصاد ينمى القليل، الإسراف يفنى الجزيل (ع) غر.

- ١٦٤١٨- الإقتصاد في التفقة نصف المعيشة (ر) كنز، ج ٣ ص ٥١ .
- ١٦٤١٩- من تحرى القصد خفت عليه المؤن (ع) بح، ج ٧١ ص ٣٤٢
جكى .
- ١٦٤٢٠- ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر (صا) بح، ج ٧١ ص ٣٤٦ ل .
- ١٦٤٢١- ما عال امرء اقتصد (ع) بح، ج ٧١ ص ٣٤٧ ل .
- ١٦٤٢٢- من صحب الإقتصاد دامت صحبة الغنى له، وجبر الإقتصاد فقره
وخلله (ع) غر .
- ١٦٤٢٣- ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر وقال الله عز وجل: « يسألونك ماذا
ينفقون قل العفو» والعفو الوسط، وقال الله عز وجل: « والذين
إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً » والقوام
الوسط (صا) فقيه، ج ٢ ص ٣٥ .
- ١٦٤٢٤- السرف مثواة، والقصد مثناة (ع) بح، ج ٧١ ص ٣٤٧ ل .
- ١٦٤٢٥- من اقتصد في الغنى والفقر فقد استعد لنوائب الدهر (ع) غر .
- ١٦٤٢٦- « عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عند وفاته »
... اقتصد يا بنى في معيشتك، واقتصد في عبادتك / بح، ج ٧٨
ص ١٠ سؤ .
- ١٦٤٢٧- من اقتصد أغناه الله (ر) نبه، ص ١٣٦ .
- اقول: انظر/ اللباس: باب ٣٥٤٩ « ملبسهم الإقتصاد » .

(٣٣٤٣)

الإقتصاد (م)

- ١٦٤٢٨- للإقتصاد مقداراً فإن زاد عليه فهو بخل (كر) بح، ج ٦٩ ص
٤٠٧ بهر .

- ١٦٤٢٩- غاية الإقتصاد، القناعة (ع) غر.
- ١٦٤٣٠- المؤمن سيرته القصد وستته الرشد (ع) غر.
- ١٦٤٣١- ما من نفقة أحب إلى الله من نفقة قصد (ر) بح، ج ٧٦ ص ٢٦٩ ن.
- ١٦٤٣٢- إنَّ القصد أمر يحبّه الله عزّ وجلّ وإنَّ السرف يبغضه (ع) بح، ج ٧١ ص ٣٤٦ ل.
- ١٦٤٣٣- الإقتصاد وحسن السمّت والهدى الصّالح جزء من بضع وعشرين جزءاً من النبوة (ر) نبه، ص ١٣٦.

الْقِصَص

ابواب قصص آدم وحواء عليه السلام / بيح، ج ١١ ص ٩٧
— ٢٦٩.

ابواب قصص ادريس عليه السلام / بيح، ج ١١ ص ٢٧٠.
ابواب قصص نوح عليه السلام / بيح، ج ١١ ص ٢٨٥ —
٢٩٤.

باب قصة هود عليه السلام / بيح، ج ١١ ص ٣٤٣ — ٣٦٥.
باب قصة شداد وارم ذات العماد / بيح، ج ١١ ص ٣٦٦ —
٣٧٠.

باب قصة صالح عليه السلام / بيح، ج ١١ ص ٣٧٠ —
٣٩٤.

→
باب قصة إلباس وإلباس عليهم السلام / بح، ج ١٣ ص ١٣
٣٩٢ - ٤٠٣.

باب قصص ذى الكفل عليه السلام / بح، ج ١٣ ص ٤٠٤
٤٠٧ - .

باب قصص لقمان وحكمه / بح، ج ١٣ ص ٤٠٨ - ٤٣٤.
باب قصة إسمونيل وطالوت وجالوت / بح، ج ١٣ ص
٤٣٠ - ٤٥٧.

ابواب قصص داود عليه السلام / بح، ج ١٤ ص ١ - ٣٢.
قصة أصحاب السبت / بح، ج ١٤ ص ٤٩ - ٦٤.
قصة مرور سليمان بواد النمل / بح، ج ١٤ ص ٩٠ - ٩٨.
قصة سليمان مع بلقيس / بح، ج ١٤ ص ١٠٩ - ١٣٠.
قصة قوم سبا وأهل الثرثار / بح، ج ١٤ ص ١٤٣ - ١٤٨.
قصة أصحاب الرّس وحنظلة / بح، ج ١٤ ص ١٤٨ -
١٦٠.

قصة شعيا وحيقوق / بح، ج ١٤ ص ١٦١ - ١٦٣.
قصص زكريّا وعيسى عليهما السلام / بح، ج ١٤ ص ١٦٣ -
١٩٠.

قصص مريم وولادتها / بح، ج ١٤ ص ١٩١ - ٢٠٦.
ابواب قصص عيسى عليه السلام / بح، ج ١٤ ص ٢٠٦ -
٣٤٥.

قصص وصيّ عيسى عليه السلام / بح، ج ١٤ ص ٣٤٥.
قصص أرميا ودانيل وعزير ويخت نصر / بح، ج ١٤ ص
٣٥١ - ٣٧٩.

←

→
أبواب قصص ابراهيم عليه السلام / بح، ج ١٢ ص ١ -
١٤٠.

باب قصص لوط عليه السلام / بح، ج ١٢ ص ١٤٠ -
١٧١.

باب قصص ذى القرنين عليه السلام / بح، ج ١٢ ص ١٧٢ -
٢١٥.

باب قصص يعقوب ويوسف عليهما السلام / بح، ج ١٢ ص
٢١٦ - ٣٣٩.

باب قصص أيوب عليه السلام / بح، ج ١٢ ص ٣٣٩ -
٣٧٢.

باب قصص شعيب عليه السلام / بح، ج ٣٧٣ - ٣٨٨.

ابواب قصص موسى عليه السلام / بح، ج ١٣ ص ١ -
٣٧٦.

باب قصة فارون / بح، ج ١٣ ص ٢٤٩ - ٢٥٨.

باب قصه ذبح البقرة / بح، ج ١٣ ص ٢٥٩ - ٢٧٧.

باب قصص موسى وخضر عليهما السلام / بح، ج ١٣ ص
٣٢٢.

باب تمام قصة بلعم بن باعور / بح، ج ١٣ ص ٣٧٧ -
٣٨٠.

باب قصة حزقييل عليه السلام / بح، ج ١٣ ص ٣٨١ -
٣٨٧.

باب قصص اسماعيل عليه السلام / بح، ج ١٣ ص ٣٨١ -
٣٨٧.

←

→
قصص يونس وأبيه متى / بح، ج ١٤ ص ٣٧٩ - ٤٠٦ .
قصة اصحاب الكهف والرقم / بح، ج ١٤ ص ٤٠٧ -
٤٣٧ .

قصة أصحاب الأخدود / بح، ج ١٤ ص ٤٣٨ - ٤٤٤ .
قصة جرجيس / بح، ج ١٤ ص ٤٤٧ .
قصة خالد بن سنان العبسي / بح، ج ١٤ ص ٤٤٨ - ٤٥١ .
قصة ابى عامر الراهب ومسجد الضرار / بح، ج ٢١ ص
٤١٤ .

قصة بلوهر ويزداسف / بح، ج ٧٨ ص ٣٨٣ - ٤٤٤ .
قصة أصحاب الجنة الذين منعوا حق الله من امواهم / بح، ج
٩٦ ص ١٠٣ - ١٠١ .

كتاب القصص / كنز، ج ١٥ ص ١٥٠ - ١٦٩ .
قصة الأقرع والأبرص والأعمى / كنز، ج ١٥ ص ١٥٠ .
قصة المقترض ألف دينار / كنز، ج ١٥ ص ١٥٢ .
قصة أصحاب الغار / كنز، ج ١٥ ص ١٥٤ و ١٦٩ .
قصة موسى والخضر / كنز، ج ١٥ ص ١٥٧ .
قصة أصحاب الأخدود / كنز، ج ١٥ ص ١٥٩ .
الاطفال المتكلمون فى المهدي / كنز، ج ١٥ ص ١٦٣ .
قصة ما شطه بنت فرعون / كنز، ج ١٥ ص ١٦٤ - ١٦٩ .

(٣٣٤٤)

أَنْفَعُ الْقَصَصِ

الكتاب

- فَأَقْصِصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (الأعراف ١٧٦).
- نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ... (يوسف ٣).
- لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ (يوسف ١١١).

الحديث

١٦٤٣٤- تدبروا أحوال الماضين من المؤمنين قبلكم، كيف كانوا في حال التمهيص والبلاء... فانظروا كيف كانوا حيث كانت الأملاء مجتمعة، والأهواء مؤتلفة... فانظروا إلى ما صاروا إليه في آخر أمورهم، حين وقعت الفرقة، وتشتت الألفة، واختلفت الكلمة والأفئدة، وتشعبوا مختلفين، وتفرقوا متحارين، قد خلع الله عنهم لباس كرامته، وسلبهم غضارة نعمته، وبقي قصص أخبارهم فيكم عبرة للمعتبرين (ع) نهج، خطبة ١٩٢ / راجع تمام الكلام.

١٦٤٣٥- تعلّموا القرآن فإنّه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنّه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنّه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنّه أنفع القصص (ع) نهج، خطبة ١١٠.

اقول: انظر / القرآن: باب ٣٢٩٣ « القرآن أحسن الحديث ».

التفسير

« قوله تعالى: نحن نقص عليك أحسن القصص ... » قال الرّاعب في المفردات: القصّ تتبع الأثر يقال: قصصت أثره، والقصص الأثر، قال: فارتداً على آثارهما قصصاً، وقالت لأخته قصّيه، قال: والقصص الأخبار المتبعة قال تعالى: هو القصص الحق. في قصصهم عبرة، وقص عليه القصص، نقص عليك أحسن القصص. انتهى. فالقصص هو القصة وأحسن القصص أحسن القصة والحديث، وربما قيل: إنه مصدر بمعنى الاقتصاص. فإن كان اسم مصدر فقصة يوسف عليه السّلام أحسن قصة لأنها تصف إخلاص التوحيد في العبودية، وتمثل ولاية الله سبحانه لعبده وأنه يربيّه بسلوكه في صراط الحب ورفعته من حضيض الذلة إلى أوج العزة، وأخذه من غيابة جبّ الإسارة ومربط الرقية وسجن النكال والنعمة إلى عرش العزة وسرير الملك. وإن كان مصدرًا فالإقتصاص عن قصته بالطريق الذي اقتص سبحانه به أحسن الاقتصاص لأنه اقتصاص لقصة الحب والغرام بأعف ما يكون وأستر ما يمكن.

والمعنى — والله أعلم — نحن نقص عليك أحسن القصص بسبب وحيننا هذا القرآن إليك وإنك كنت قبل اقتصاصنا عليك هذه القصة من الغافلين عنها « / الميزان، ج ١١ ص ٧٥، ص ٧٦.

(٣٣٤٥)

الْقَصَّاص

- ١٦٤٣٦- إنَّ امير المؤمنين عليه السَّلام رأى قاصّاً في المسجد فضربه وطرده
(صا) ثل، ج ١٢ ص ١١١.
- ١٦٤٣٧- ذكر القصاصون عند الصادق عليه السَّلام فقال: لعنهم الله أنهم
يشنعون علينا / ثل، ج ١٢ ص ١١١.
- ١٦٤٣٨- « في قوله تعالى: والشَّعراء يتَّبِعهم الغاؤون »: هم القصاص
(صا) ثل، ج ١٢ ص ١١١.

٤٤٢

الْقِصَاصُ

احكام القصاص / ب، ج، ١٠٤ ص ٣٨٤ باب ٣.

كتاب القصاص / كز، ج ١٥ ص ١٤٩، ٣.

كتاب القصاص / نل، ج ١٩ ص ١٤١، ٢.

انظر: ع / ٤٣٠ « القتل » / ع / ٣٤٦ « العقوبة ».

(٣٣٤٦)

الْقِصَاصُ

الكتاب

- وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (البقرة ١٧٩).
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ... (البقرة ١٧٨).
- أَلشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ (البقرة ١٩٤).
- وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ... (المائدة ٤٥).
- وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِيُولِيهِ سُلْطَانًا (الاسراء ٣٣).

الحديث

١٦٤٣٩- أيها الناس أحيوا القصاص وأحيوا الحق ولا تفرقوا وأسلموا
تسلموا (ر) ما، ص ٣٣.

١٦٤٤٠- « في قوله تعالى: ولكم في القصص حيوه » ... لأن من هم بالقتل يعرف أنه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حيوه للذي كان هم بقتله، وحيوه لهذا الجاني الذي أراد أن يقتل، وحيوه لغيرهما من الناس إذا علموا أن القصص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصص (ين) بح، ج ١٠٤ ص ٣٨٨ م.

١٦٤٤١- قلتُ أربع أنزل الله تعالى تصديق بها في كتابه وقلتُ: القتل يقلّ القتل فأنزل الله: « ولكم في القصص حيوه » (ع) نو، ج ١ ص ١٥٨، لخ.

١٦٤٤٢- فرض الله الايمان تطهيراً من الشرك ... والقصص حقناً للدماء (ع) نهج، حكم ٢٥٢.

١٦٤٤٣- ردّ الحجر من حيث جاءك فإنه لا يردّ الشرّ إلا بالشرّ (ع) غر.

١٦٤٤٤- إن الله بعث محمداً بخمسة أسياف: سيف منها مغمود سلّه إلى غيرنا وحكمه إلينا، فأما السيف المغمود فهو الذي يقام به القصص، قال الله جلّ وجهه: « النفس بالتففس » الآية، فسله إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا^١ (صا) بح، ج ١٠٤ ص ٣٨٨ شى / ص ٣٨٩ ل «ع».

١٦٤٤٥- يا أيها الناس إننا أنابشر مثلكم، ولعله أن يكون قد قرب منّي خُفوت^١ من بين أظهركم، فن كنت أصبْتُ من عرضه أو من شعره أو من بشره أو من ماله شيئاً، هذا عرض محمد وشعره وبشره وماله فليقم فليقتص! ولا يقولن أحد منكم: إنى أتخوف من محمد العداوة والشحناء، ألا! وإنها ليستا من طبعتي وليستا من

خُلِقَ (ر) كَنَز، خ ٣٩٨٣٠ / خ ٣٩٨٣٢ «ق».

اقول: انظر/ الظلم: باب ٢٤٥٢ حديث ١١١١٧.

بَحْثٌ عِلْمِيٌّ

« كانت العرب أوان نزول آية القصاص وقبلة تعتقد القصاص بالقتل لكتتها ما كانت تحده بحد، وإنما يتبع ذلك قوة القبائل وضعفها، فربما قتل الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة فسلك في القتل مسالك التساوي وربما قتل العشرة بالواحد والحر بالعبد والرئيس بالمرؤوس وربما أبادت قبيلة قبيلة أخرى لواحد قتل منها.

وكانت اليهود تعتقد القصاص كما ورد في الفصل الحادي والعشرين والثاني والعشرين من الخروج والخامس والثلاثين من العدد، وقد حكاها القرآن حيث قال تعالى: « وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص » المائة — ٤٥.

وكانت التصاري على ما يحكى لا ترى في مورد القتل إلا العفو والدية، وسائر الشعوب والامم على اختلاف طبقاتهم ما كانت تخلو عن القصاص في القتل في الجملة وإن لم يضبطه ضابط تام حتى القرون الأخيرة.

والإسلام سلك في ذلك مسلكاً وسطاً بين الإلغاء والإثبات فأثبت القصاص وألغى تعيينه بل أجاز العفو والدية ثم عدل القصاص بالمعادلة بين القاتل والمقتول، فالحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى.

وقد اعترض على القصاص مطلقاً وعلى القصاص بالقتل خاصة بأن القوانين المدنية التي وضعها الملل الراقية لا ترى جوازها

وإجرائها بين البشر اليوم.

قالوا: إن القتل بالقتل مما يستهجنه الإنسان وينفر عنه طبعه ويمنع عنه وجدانه إذا عرض عليه رحمة وخدمة للإنسانية، وقالوا: إذا كان القتل الأول فقدماً لفرد فالقتل الثاني فقد على فقد، وقالوا: إن القتل بالقصاص من القسوة وحب الانتقام، وهذه صفة يجب أن تزاح عن الناس بالتربية العامة ويؤخذ في القاتل أيضاً بعقوبة التربية، وذلك إنما يكون بما دون القتل من السجن والأعمال الشاقة، وقالوا: إن المجرم إنما يكون مجرمًا إذا كان مريض العقل فالواجب أن يوضع القاتل المجرم في المستشفيات العقلية ويعالج فيها، وقالوا: إن القوانين المدنية تتبع الاجتماع الموجود، ولما كان الاجتماع غير ثابت على حال واحد كانت القوانين كذلك فلا وجه لثبوت القصاص بين الاجتماع للأبد حتى الاجتماعات الراقية اليوم، ومن اللازم أن يستفيد الاجتماع من وجود أفرادها ما استيسر، ومن الممكن أن يعاقب المجرم بما دون القتل مما يعادل القتل من حيث الثمرة والنتيجة كحبس الأبد أو حبس مدة سنين وفيه الجمع بين الحقين حق المجتمع وحق أولياء الدم، فهذه الوجوه عمدة ما ذكره المنكرون لتشريع القصاص بالقتل.

وقد أجاب القرآن عن جميع هذه الوجوه بكلمة واحدة، وهي قوله تعالى: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً» المائدة — ٣٢.

بيان ذلك: أن القوانين الجارية بين أفراد الإنسان وإن كانت وضعيته اعتبارية يراعى فيها مصالح الاجتماع الإنساني غير أن العلة العاملة فيها من أصلها هي الطبيعة الخارجية الإنسانية

الداعية الى تكميل نقصها ورفع حوائجها التكوينية، وهذه الواقعية الخارجية ليست هي العدد العارض على الإنسان ولا الهيئة الواحدة الاجتماعية فإنها نفسها من صنع الوجود الكوني الإنساني بل هي الإنسان وطبيعته، وليس بين الواحد من الإنسان والالوف المجتمعة منه فرق في أن الجميع إنسان ووزن الواحد والجميع واحد من حيث الوجود.

وهذه الطبيعة الوجودية تجهزت في نفسها بقوى وأدوات تدفع بها عن نفسها العدم لكونها مفطورة على حب الوجود، وتطرد كل ما يسلب عنه الحياة بأى وسيلة أمكنت وإلى أى غاية بلغت حتى القتل والإعدام، ولذا لا تجد إنساناً لا تقضى فطرته بتجويز قتل من يريد قتله ولا ينتهى عنه إلا به، وهذه الامم الراقية أنفسهم لا يتوقفون عن الحرب دفاعاً عن استقلالهم وحريةهم وقوميتهم، فكيف بمن أراد قتل نفوسهم عن آخرها، ويدفعون عن بطلان القانون بالغاً ما بلغ حتى بالقتل ويتوسلون إلى حفظ منافعهم بالحرب إذا لم يعالج الداء بغيرها، تلك الحرب التي فيها فناء الدنيا وهلاك الحرث والنسل ولا يزال ملل يتقدمون بالتسلحات وآخرون يتجهزون بما يجاوبهم، وليس ذلك كله إلا رعاية لحال الاجتماع وحفظاً لحياته وليس الاجتماع إلا صنعة من صنائع الطبيعة فما بال الطبيعة يجوز القتل الذريع والإفناء والإبادة لحفظ صنعة من صنائعها، وهى الاجتماع المدنى ولا يجوزها لحفظ حياة نفسها؟ وما بالها تجوز قتل من يهّم بالقتل ولم يفعل ولا تجوزه فيمن همّ وفعل؟ وما بال الطبيعة تقضى ذرة شرأيره ولكل عمل عكس عمل في قانونها لكنها تعد القتل في مورد القتل ظلماً وتنقض حكم نفسها.

على أن الإسلام لا يرى في الدنيا قيمة للإنسان يقوم بها ولا وزناً يوزن به إلا إذا كان على دين التوحيد فوزن الاجتماع الإنساني ووزن الموحد الواحد عنده سيان، فمن الواجب أن يكون حكمهما عنده واحداً، فمن قتل مؤمناً كان كمن قتل الناس جميعاً من نظر إزرائه وهتكه لشرف الحقيقة كما أن من قتل نفساً كان كمن قتل الناس جميعاً من نظر الطبيعة الوجودية، وأما الملل المتعددة فلا يبالون بالدين ولو كانت شرافة الدين عندهم تعادل في قيمتها أو وزنها — فضلاً عن التفوق — الاجتماع المدني في الفضل لحكوا فيه بما حكموا في ذلك.

على أن الإسلام يشرع للدنيا لا لقوم خاص وامة معينة، والملل الراقية إنما حكمت بما حكمت بعد ما أذعنت بتمام التربية في أفرادها وحسن صنيع حكوماتها ودلالة الإحصاء في مورد الجنائيات والفجائع على أن التربية الموجودة مؤثرة وأن الامة في أثر تربيتهم متنفرة عن القتل والفجعة فلا تتفق بينهم إلا في الشذوذ وإذا اتفقت فهي ترتضى المجازاة بما دون القتل، والإسلام لا يأبى عن تجويز هذه التربية وأثرها الذي هو العفو مع قيام أصل القصاص على ساق.

ويلوح إليه قوله تعالى: في آية القصاص فن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان، فاللسان لسان التربية وإذا بلغ قوم إلى حيث أذعنوا بأن الفخر العمومي في العفو لم ينحرفوا عنه إلى مسلك الانتقام.

وأما غير هؤلاء الأمم فالأمر فيها على خلاف ذلك والدليل عليه ما نشاهده من حال الناس وأرباب الفجعة والفساد فلا يخوفهم حبس ولا عمل شاق ولا يصددهم وعظ ونصح، وما لهم من همة

ولا ثبات على حق إنساني، والحيوة المعدة لهم في السجون أرفق وأعلى وأسنى مما لهم في أنفسهم من المعيشة الردية الشقية فلا يوحشهم لوم ولا ذم، ولا يدهشهم سجن ولا ضرب، وما نشاهده أيضاً من ازدياد عدد الفجائع في الاحصاءات يوماً فيوماً فالحكم العام الشامل للفريقين — والأغلب منها الثاني — لا يكون إلا القصاص وجواز العفو فلورقت الامة وربيت تربية ناجحة أخذت بالعفو والإسلام لا يألو جهده في التربية ولولم يسلك إلا الإنحطاط أو كفرت بأنعم ربها وفسقت، أخذ فيهم بالقصاص ويجوز معه العفو.

وأما ما ذكروه من حديث الرحمة والرفقة بالإنسانية فما كل رافة بمحمودة ولا كل رحمة فضيلة، فاستعمال الرحمة في مورد الجاني القسى والعاصى المتخلف المتمرد والمتعدى على النفس والعرض جفاء على صالح الأفراد، وفي استعمالها المطلق إختلال النظام وهلاك الإنسانية وإبطال الفضيلة.

وأما ما ذكروه أنه من القسوة وحب الانتقام فالقول فيه كسابقه، فالانتقام للمظلوم من ظالمه استظهاراً للعدل والحق ليس بمذموم قبيح، ولا حب العدل من رذائل الصفات، على أن تشريع القصاص بالقتل غير محض في الانتقام بل فيه ملاك التربية العامة وسد باب الفساد.

وأما ما ذكروه من كون جناية القتل من الأمراض العقلية التي يجب أن يعالج في المستشفيات فهو من الأعدار (ونعم العذر) الموجبة لشيوع القتل والفحشاء ونماء الجناية في الجامعة الإنسانية، وأي إنسان متآ يجب القتل والفساد علم أن ذلك فيه مرض عقلي وعذر مسموع يجب على الحكومة أن يعالجه بعناية ورفقة وأن

القوة الحاكمة والتنفيذية تعتقد فيه ذلك لم يقدم معه كل يوم على قتل؟!.

وأما ما ذكره من لزوم الاستفادة من وجود المجرمين بمثل الأعمال الإجبارية ونحوها مع حبسهم ومنعهم عن الورد في الاجتماع فلو كان حقاً متكثراً على حقيقة فما بالهم لا يقضون بمثله في موارد الإعدام القانوني التي توجد في جميع القوانين الدائرة اليوم بين الأمم؟ وليس ذلك إلا للأهمية التي يرونها للإعدام في موارد، وقد مر أن الفرد والمجتمع في نظر الطبيعة من حيث الأهمية متساويان» / الميزان، ج ١ ص ٤٣٤، ٤٣٨.

(٣٣٤٧)

الْعَفْوُ عَنِ الْقِصَاصِ

الكتاب

● فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ (المائدة ٤٥).

الحديث

١٦٤٤٦- ما من رجل مسلم يُصاب بشيءٍ في جسده فيتصدق به إلا رفعه

الله به درجةً وحظاً عنه به خطيئةً (ر) كز، خ ٣٩٨٥٠.

١٦٤٤٧- ما من رجل في جسده جراحة فيتصدق بها إلا كفر الله تعالى عنه

مثل ما تصدَّق (ر) كز، خ ٣٩٨٥١.

١٦٤٤٨- من أُصيب بجسده بقدر نصف ديته فعفا كفر الله عنه نصف

سيئاته، وإن كان ثلثاً أو ربعاً فعلى قدر ذلك (ر) كز، خ

٣٩٨٦١.

١٦٤٤٩- من عفا عن دم لم يكن له ثواب إلا الجنة (ر) كنز، خ ٣٩٨٥٤.
١٦٤٥٠- من أصيب في جسده بشيء فتركه لله تعالى كان كفارة له (ر)
كنز، خ ٣٩٨٥٣.

١٦٤٥١- عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل « فمن تصدق به فهو كفارة له » فقال: يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا / نو، ج ١ ص ٦٣٧ خ ٢٢٦ كا / خ ٢٢٨ ية « ي فظ ».

١٦٤٥٢- عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام « فمن تصدق به فهو كفارة له » قال: يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا من جراح أو غيره / بح، ج ١٠٤ ص ٣٨٩ شى .

اقول: انظر / العفو: باب ٢٧٦٧ « العفو يفسد اللئيم »

٤٤٣

الْقَضَاءُ

(١)

القضاء والقدر

ألقضاء والقدر والمشية والإرادة / ج، ٥ ص ٨٤ باب ٣.
الرضا بالقضاء / ج، ٢ ص ٨٩٨ باب ٧٥.

- انظر: / ع ٤ «الأجل» / ع ٦٠ «الجبر» / ع ٢٨٢
«المشيئة» / ع ١٩٠ «الرضا (١)» / ع ٤٣١ «القدر» /
ع ٢٣٢ «السعادة» / ع ٢٧٢ «الشقاوة».
● الحسد: باب ٨٥٣ «الحسد والقدر».
● الدعاء: باب ١١٩١ «الدعاء يرد القضاء المبرم».
● الشهادة: باب ٢١٠٧ «كُتِبَ القتل على قوم...».
-

(٣٣٤٨)

الْقَضَاءُ وَالْقَدْر

الكتاب

- قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا (التوبة ٥١).
- وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا (الانفال ٤٢).
- وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا (الاحزاب ٣٨).

الحديث

- ١٦٤٥٣- « في تحميد الله سبحانه »: ... الذي عظم حلمه فعفا، وعدل في كل ما قضى (ع) نهج، خطبة ١٩١.
- ١٦٤٥٤- « في عظمة الله سبحانه »: أمره قضاء وحكمة، ورضاه أمان ورحمة، يقضى بعلم، ويعفو بحلم (ع) نهج، خطبة ١٦٠.
- ١٦٤٥٥- لا يجرى [يعنى الحق] لأحد إلا جرى عليه، ولا يجرى عليه إلا جرى له، ولو كان لأحد أن يجرى له ولا يجرى عليه، لكان ذلك خالصاً لله سبحانه دون خلقه، لقدرة على عبادته، ولعدله في كل ما جرت عليه صروف قضائه (ع) نهج، خطبة ٢١٦.

١٦٤٥٦- إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ يَجْرِي الْأُمُورَ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ، لَا عَلَى مَا تَرْتَضِيهِ (ع) غر.

١٦٤٥٧- إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدْرَ خَلَقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ (صا) تو، ص ٣٦٤.

١٦٤٥٨- إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ سَأَلَهُمْ عَمَّا عَاهَدَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَسْأَلَهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ (صا) بح، ج ٥ ص ٦٠ جكي / ج ٧٨ ص ٢٢٨ بهر / ج ٥ ص ١١٢ يد «ي فظ» / شا، ص ٢٨٢.

١٦٤٥٩- «فِي خَتَامِ كِتَابِ كُتُبِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهَا السَّلَامُ «بِحَاضِرِينَ» عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَفِّينَ»: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ، وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلَامُ / نهج، كتاب ٣١.

١٦٤٦٠- «فِي صِفَةِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ»: ... وَإِنْ صُبَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبُ لَجُؤُوا إِلَى الْإِسْتِجَارَةِ بِكَ، عَلِمَاءُ بِأَنَّ أَرْزَقَةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ، وَمَصَادِرُهَا عَنْ قَضَائِكَ (ع) نهج، خطبة ٢٢٧.

١٦٤٦١- إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً قَدَرَهُ، فَإِذَا قَدَرَهُ قَضَاهُ، فَإِذَا قَضَاهُ أَمْضَاهُ (صا) بح، ج ٥ ص ١٢١، سن.

أقول: قال الصدوق رضوان الله تعالى عليه: «اعتقادنا في القضاء والقدر قول الصادق عليه السلام لزرارة حين سأله فقال: ما تقول في القضاء والقدر؟ قال: أقول: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ إِذَا جَمَعَ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَأَلَهُمْ عَمَّا عَاهَدَ إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَسْأَلَهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ، وَالْكَلَامُ فِي الْقَدْرِ مِنْهُيَّ عَنْهُ كَمَا قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ قَدْ سَأَلَهُ عَنِ الْقَدْرِ: فَقَالَ: بَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلْجُهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ ثَانِيَةً فَقَالَ: طَرِيقٌ مَظْلَمٌ فَلَا تَسْلُكُهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ ثَالِثَةً فَقَالَ: سِرٌّ لَلَّهِ فَلَا تَتَكَلَّفُهُ.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام في القدر: ألا إنَّ القدر سرٌّ من سرِّ الله^١، وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله، مطوى عن خلق الله، محتوم بخاتم الله، سابق في علم الله، وضع الله عن العباد علمه، ورفع فوق شهاداتهم^٢، لأنَّهم لا ينالونه بحقيقة الربانيَّة، ولا بقدره الصمدانيَّة، ولا بعظمة النورانيَّة، ولا بعزَّة الوحديَّة، لأنَّه بحر زاخرٌ موج، خالص لله عزَّ وجلَّ، عمقه ما بين السماء والأرض، عرضه ما بين المشرق والمغرب، أسود كالليل الدامس، كثير الحيات والحيتان، تعلو مرة وتسفل أخرى، في قعره شمس تضيء، لا ينبغي أن يطلع عليها إلا الواحد الفرد، فن تطلع عليها فقد ضادَّ الله في حكمه، ونازعه في سلطانه، وكشف عن سرِّه وستره، وباء بغضب من الله، وماواه جهنم، وبئس المصير.

وروي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حائط مائل إلى مكان آخر، فقيل له: يا أمير المؤمنين تفر من قضاء الله؟ فقال عليه السلام: أفر من قضاء الله إلى قدر الله. وسئل الصادق عليه السلام عن الرقي هل تدفع من القدر شيئاً؟ فقال: هي من القدر. وقال الشيخ المفيد رحمه الله في شرح هذا الكلام: عمل أبو جعفر في هذا الباب على أحاديث شواذ لها وجوه تعرفها العلماء متى صححت وثبت أسنادها، ولم يقل فيه قولاً محضاً، وقد كان ينبغي له لما لم يعرف للقضاء معنى أن يهمل الكلام فيه والقضاء معروف في اللُّغة، وعليه شواهد من القرآن والقضاء على أربعة أضراب: أحدها الخلق، والثاني الأمر، والثالث الإعلام، والرابع القضاء بالحكم؛ فأما شاهد الأوَّل فقولته تعالى:

١. في المصدر: سر من سر الله وستر من ستر الله. م / مع.

٢. في المصدر: ورقعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم. م / مع.

«ففضيهنَّ سبع سموات»^١ وأما الثاني فقوله تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه»^٢ وأما الثالث فقوله تعالى: «وقضينا إلى بني إسرائيل»^٣ وأما الرابع فقوله: «والله يقضى بالحق»^٤ يعنى يفصل بالحكم بالحق بين الخلق، وقوله: «وقضى بينهم بالحق»^٥. وقد قيل: إنَّ للقضاء معنى خامساً وهو الفراغ من الأمر، واستشهد على ذلك بقول يوسف عليه السلام: «قضى الأمر الذى فيه تستفتيان»^٦ يعنى فرغ منه، وهذا يرجع إلى معنى الخلق.

وإذا ثبت ما ذكرناه فى أوجه القضاء بطل قول المجبرة: أنَّ الله تعالى قضى بالمعصية على خلقه لأنَّه لا يخلو إما أن يكونوا يريدون به أنَّ الله خلق العصيان فى خلقه فكان يجب أن يقولوا: قضى فى خلقه بالعصيان، ولا يقولوا قضى عليهم لأنَّ الخلق فيهم لا عليهم، مع أنَّ الله تعالى قد أكذب من زعم أنه خلق المعاصى بقوله سبحانه: «الذى أحسن كلَّ شىء خلقه»^٧ كما مرّ؛ ولا وجه لقولهم: قضى المعاصى على معنى أمر بها لأنَّه تعالى قد أكذب مدعى ذلك بقوله تعالى: «إنَّ الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون»^٨ ولا معنى لقول من زعم أنه قضى بالمعاصى على معنى أنه أعلم الخلق بها إذ كان الخلق لا يعلمون أنهم فى

١. حم السجدة: ١٢

٢. الأعراف: ٢٣

٣. الأعراف: ٤

٤. المؤمن: ١٠

٥. الزمر: ٦٩

٦. يوسف: ٤١

٧. الم السجدة: ٧

٨. الأعراف: ٢٨

المستقبل يطيعون أو يعصون، ولا يحيطون علماً بما يكون منهم في المستقبل على التفصيل؛ ولا وجه لقولهم: إنه قضى بالذنوب على معنى أنه حكم بها بين العباد لأنَّ أحكام الله تعالى حق، والمعاصي منهم، ولا لذلك فائدة وهو لغو باتفاق فبطل قول من زعم أنَّ الله تعالى يقضى بالمعاصي والقبائح.

والوجه عندنا في القضاء والقدر بعد الذي بيَّناه أنَّ الله تعالى في خلقه قضاءً وقدرًا وفي أفعالهم أيضاً قضاءً وقدرًا معلوماً، ويكون المراد بذلك أنه قد قضى في أفعالهم الحسنة بالأمر بها، وفي أفعالهم القبيحة بالنهي عنها، وفي أنفسهم بالخلق لها، وفيما فعله فيهم بالإيجاد له؛ والقدر منه سبحانه فيما فعله إيقاعه في حقه وموضعه، وفي أفعال عباده ما قضاه فيها من الأمر والنهي والثواب والعقاب لأنَّ ذلك كلُّه واقع موقعه وموضوع في مكانه لم يقع عبثاً ولم يصنع باطلاً.

فإذا فسّر القضاء في أفعال الله تعالى والقدر بما شرحناه زالت الشبهة منه وثبت الحجّة به ووضح القول فيه لذوى العقول ولم يلحقه فساد ولا اختلال.

فأمّا الأخبار التي رواها في النهي عن الكلام في القضاء والقدر فهي تحتل وجهين: أحدهما أن يكون النهي خاصاً بقوم كان كلامهم في ذلك يفسدهم ويضلّهم عن الدين ولا يصلحهم إلاّ الإمساك عنه وترك الخوض فيه، ولم يكن النهي عنه عامّاً لكافة المكلفين وقد يصلح بعض الناس بشيء يفسد به آخرون، ويفسد بعضهم بشيء يصلح به آخرون، فدبر الأئمة عليهم السلام أشياعهم في الدين بحسب ما علموه من مصالحهم فيه.

والوجه الآخر أن يكون النهي عن الكلام فيهما النهي عن الكلام

فما خلق الله تعالى وعن علله وأسبابه وعمّا أمر به وتعبّد، وعن القول فى علل ذلك إذ كان طلب علل الخلق والأمر محظوراً لأنّ الله تعالى سترها من أكثر خلقه ألا ترى أنّه لا يجوز لأحد أن يطلب لخلقه جميع ما خلق عللاً مفصّلات، فيقول: لمّ خلق كذا وكذا؟ حتّى يعدّ المخلوقات كلّها ويحصيها، ولا يجوز أن يقول: لمّ أمر بكذا وتعبّد بكذا ونهى عن كذا؟ إذ تعبّد بذلك وأمره لما هو أعلم به من مصالح الخلق، ولم يطلع أحداً من خلقه على تفصيل ما خلقه وأمر به وتعبّد، وإن كان قد أعلم فى الجملة أنّه لم يخلق الخلق عبثاً، وإنّما خلقهم للحكمة والمصلحة، ودلّ على ذلك بالعقل والسمع، فقال سبحانه: «وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لا عبين»^١ وقال: «أفحسبتم أنّنا خلقناكم عبثاً»^٢ وقال: «إنّا كلّ شيء خلقناه بقدر»^٣ يعنى بحقّ، ووضعناه فى موضعه، وقال: «وما خلقت الجنّ والإنس إلاّ ليعبدون»^٤ وقال فيما تعبّد: «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم»^٥.

وقد يصحّ ان يكون تعالى خلق حيواناً بعينه لعلمه تعالى بأنّه يؤمن عند خلقه كفاراً، أو يتوب عند ذلك فساقاً، أو ينتفع به مؤمنون، أو يتعظّ به ظالمون، أو ينتفع المخلوق نفسه بذلك، أو يكون عبرة لو احد فى الأرض أو فى السماء، وذلك يغيب عتاً، وإن قطعنا فى الجملة أنّ جميع ما صنع الله تعالى إنّما صنعه

١. الأنبياء: ١٦.

٢. المؤمنون: ١١٥.

٣. القمر: ٤٩.

٤. الذّاريات: ٥٦.

٥. الحج: ٣٧.

لأغراض حكمية، ولم يصنعه عبثاً، وكذلك يجوز أن يكون تبعدنا بالصلاة لأنها تقربنا من طاعته وتبعدنا عن معصيته، وتكون العبادة بها لطفاً لكافة المتعبدين بها أو لبعضهم.

فلما خفيت هذه الوجوه وكانت مستورة عنا ولم يقع دليل على التفصيل فيها وإن كان العلم بأنها حكمة في الجملة كان النهي عن الكلام في معنى القضاء والقدر إنما هو عن طلب علل لها مفصلة فلم يكن نهياً عن الكلام في معنى القضاء والقدر.

هذا إن سلمت الأخبار التي رواها أبو جعفر رحمه الله، فأما إن بطلت أو اختلّ سندها فقد سقط عنا عهدة الكلام فيها، والحديث الذي رواه عن زارة حديث صحيح من بين ما روى، والمعنى فيه ظاهر ليس به على العقلاء خفاء، وهو مؤيد للقول بالعدل ألا ترى إلى ما رواه عن أبي عبد الله عليه السلام من قوله: إذا حشر الله تعالى الخلائق سألمهم عما عهد إليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم. وقد نطق القرآن بأن الخلق مسؤولون عن أعمالهم انتهى كلامه رحمه الله.

وأقول^١: من تفكّر في الشبه الواردة على اختيار العباد وفروع مسألة الجبر والاختيار والقضاء والقدر علم سرّ نهى المعصوم عن التفكّر فيها فإنه قلّ من أمعن النظر فيها ولم يزلّ قدمه إلا من عصمه الله بفضلّه» بح، ج ٥ ص ٩٨، ١٠١.

كلام في القضاء في فصول

«١- في تحصيل معناه وتعبده. إننا نجد الحوادث الخارجية والامور الكونية بالقياس إلى عللها والأسباب المقتضية لها على إحدى

حالتين فإنها قبل أن تتم عللها الموجبة لها والشرائط وارتفاع الموانع التي يتوقف عليها حدوثها وتحققها لا يتعين لها التحقق والثبوت ولا عدمه بل يتردد أمرها بين أن تتحقق وأن لا تتحقق من رأس. فإذا تمت عللها الموجبة لها وكملت ما تتوقف عليه من الشرائط وارتفاع الموانع ولم يبق لها إلا أن تتحقق خرجت من التردد والإبهام وتعين لها أحد الطرفين وهو التحقق، أو عدم التحقق، ان فرض انعدام شيء مما يتوقف عليه وجودها. ولا يفارق تعين التحقق نفس التحقق.

والاعتباران جاريان في أفعالنا الخارجية فما لم نشرف على إيقاع فعل من الأفعال كان متردداً بين أن يقع أو لا يقع فإذا اجتمعت الأسباب والأوضاع المقتضية وأتمناها بالإرادة والإجماع بحيث لم يبق له إلا الوقوع والصدور عيننا له أحد الجانبين فتعين له الوقوع.

وكذا يجري نظير الاعتبارين في أعمالنا الوضعية الاعتبارية كما إذا تنازع اثنان في عين يدعيه كل منها لنفسه كان أمر مملوكيته مردداً بين أن يكون لهذا أو لذلك فإذا رجعا إلى حكم يحكم بينهما فحكم لأحدهما دون الآخر كان فيه فصل الأمر عن الإبهام والتردد وتعيين أحد الجانبين بقطع رابطته مع الآخر.

ثم توسع فيه ثانياً فجعل الفصل والتعيين بحسب القول كالفصل والتعيين بحسب الفعل فقول الحكم: إن المال لأحد المتنازعين فصل للخصومة وتعيين لأحد الجانبين بعد التردد بينها، وقول المخبر أن كذا كذا، فصل وتعيين، وهذا المعنى هو الذي نسميه القضاء.

ولما كانت الحوادث في وجودها وتحققها مستندة إليه سبحانه وهي

فعله جرى فيها الاعتباران بعينها فهي ما لم يرد الله تحققها ولم يتم لها العلل والشرائط الموجبة لوجودها باقية على حال التردد بين الوقوع واللاوقوع فإذا شاء الله وقوعها وأراد تحققها فتم لها عللها وعمامة شرائطها ولم يبق لها إلا أن توجد كان ذلك تعييناً منه تعالى وفصلاً لها من الجانب الآخر وقطعاً للإبهام، ويسمى قضاء من الله.

ونظير الاعتبارين جارٍ في مرحلة التشريع وحكمه القاطع بأمر وفصله القول فيه قضاء منه.

وعلى ذلك جرى كلامه تعالى فيما أشار فيه إلى هذه الحقيقة، قال تعالى: « وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون » البقرة: ١١٧، وقال: « فقضاهن سبع سماوات في يومين » حم السجدة: ١٢، وقال: « قضى الأمر الذي فيه تستفتيان » يوسف: ٤١، وقال: « وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين » أسراء: ٤ إلى غير ذلك من الآيات المتعرضة للقضاء التكويني.

ومن الآيات المتعرضة للقضاء التشريعي قوله: « وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً » أسراء: ٢٣، وقوله: « إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون » يونس: ٩٣، وقوله: « وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين » الزمر: ٧٥، وما في الآية وما قبلها من القضاء بمعنى فصل الخصومة تشريعي بوجه وتكويني بآخر.

فالآيات الكريمة — كما ترى — تمضي صحة هذين الاعتبارين العقليين في الأشياء الكونية من جهة أنها أفعاله تعالى، وكذا في التشريع الإلهي من جهة أنه فعله التشريعي، وكذا فيما ينسب إليه

تعالى من الحكم الفصل.

وربما عبر عنه بالحكم والقول بعناية أخرى قال تعالى: «ألا له الحكم» الأنعام: ٦٢، وقال: «والله يحكم لامعقب لحكمه» الرعد: ٤١، وقال: «ما يبدل القول لدي» ق: ٢٩، وقال: «والحق أقول» ص: ٨٤.

٢- نظرة فلسفية في معنى القضاء. لا ريب أن قانون العلية والمعلولية ثابت وأن الموجود الممكن معلول له سبحانه إما بلا واسطة معها، وأن المعلول إذا نسب إلى علته التامة كان له منها الضرورة والوجوب إذ ما لم يجب لم يوجد، وإذا لم ينسب إليها كان له الإمكان سواء أخذ في نفسه ولم ينسب إلى شيء كالماهية الممكنة في ذاتها أو نسب إلى بعض أجزاء علته التامة فإنه لو أوجب ضرورته ووجوبه كان علة له تامة والمفروض خلافه.

ولما كانت الضرورة هي تعين أحد الطرفين وخروج الشيء عن الإبهام كانت الضرورة المنبسطة على سلسلة الممكنات من حيث انتسابها إلى الواجب تعالى الموجب لكل منها في ظرفه الذي يخصه قضاء عاماً منه تعالى كما أن الضرورة الخاصة بكل واحد منها قضاء خاص به منه، إذ لا نغني بالقضاء إلا فصل الأمر وتعيينه عن الإبهام والتردد.

ومن هنا يظهر أن القضاء من صفاته الفعلية وهو منتزع من الفعل من جهة نسبه إلى علته التامة الموجبة له.

٣- الروايات في تأييد ما تقدم كثيرة جداً: ففي المحاسن عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله إذا أراد شيئاً قدره فإذا قدره قضاء فإذا قضاه أمضاه.

وفيه عن أبيه عن أبي عمير عن محمد بن إسحاق قال قال: أبو الحسن

عليه السلام ليونس مولى علي بن يقطين: يا يونس لا تتكلم
 بالقدر قال: إني لا أتكلم بالقدر ولكن أقول: لا يكون إلا ما
 أراد الله وشاء وقضى وقدر فقال ليس هكذا أقول ولكن أقول:
 لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى. ثم قال: أتدري ما
 المشية؟ فقال: لا فقال: هم بالشيء أو تدرى ما أراد؟ قال: لا،
 قال: إتمامه على المشية فقال: أو تدرى ما قدر؟ قال: لا، قال:
 هو الهندسة من الطول والعرض والبقاء ثم قال إن الله إذا شاء
 شيئاً أراحه وإذا أراد قدره وإذا قدره قضاءه وإذا قضاه أمضاه
 الحديث.

وفي رواية أخرى عن يونس عنه عليه السلام قال: لا يكون إلا
 ما شاء الله وأراد وقدر وقضى. قلت: فما معنى شاء؟ قال: ابتداء
 الفعل. قلت: فما معنى أراد؟ قال: الثبوت عليه. قلت: فما معنى
 قدر؟ قال: تقدير الشيء من طوله وعرضه. قلت: فما معنى
 قضى؟ قال: إذا قضى أمضى فذلك الذي لا مرد له.

وفي التوحيد عن الدقاق عن الكليني عن ابن عامر عن المعلى قال:
 سئل العالم عليه السلام كيف علم الله؟ قال: علم وشاء وأراد وقدر
 وقضى وأمضى فأمضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما أراد
 فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الإرادة وبارادته كان التقدير
 وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الإمضاء فالعلم متقدم على
 المشية والمشية ثمانية والإرادة الثالثة والتقدير واقع على القضاء
 بالإمضاء.

فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما أراد لتقدير
 الأشياء فإذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بداء. الحديث.

والذي ذكره عليه السلام من ترتب المشية على العلم والارادة على المشية وهكذا ترتب عقلي بحسب صحة الانتزاع.
وفيه بإسناده عن ابن نباتة قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حائط مائل إلى حائط آخر فقبل له: يا أمير المؤمنين تفر من قضاء الله؟ قال: أفر من قضاء الله إلى قدر الله عز وجل.
اقول: وذلك أن القدر لا يحتم المقدر فن المرجو أن لا يقع ما قدر أما إذا كان القضاء فلا مدفع له، والروايات في المعاني المتقدمة كثيرة من طرق أئمة أهل البيت عليهم السلام // / الميزان، ج ١٣ ص ٧٢، ٧٥.

(٣٣٤٩)

اُكْتُبَا عَلَيْهِ قَضَائِي وَقَدْرِي

١٦٤٦٢- يدخل الملك على التطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين ليلة فيقول: يا رب ماذا؟ أشقى أم سعيد؟ أذكر أم أنثى؟
فيقول الله فيكتبان ويكتب عمله وأثره ومصيبته ورزقه وأجله... (ر) كنز، خ ٥٢٢ / وقريب منه خبر ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨.

١٦٤٦٣- «في خلقة الإنسان في الرحم»: ... فإذا كمل أربعة أشهر بعث الله ملكين خلّاقين: فيقولان: يا رب ما تخلق، ذكراً أو أنثى؟ فيؤمران، فيقولان: يا رب شقيماً أو سعيداً؟ فيؤمران، فيقولان: يا رب ما أجله وما رزقه؟ وكلّ شيء من حاله وعدد من ذلك أشياء، ويكتبان الميثاق بين عينيه... (قر) فروع، ج ٦ ص ١٣.

١٦٤٦٤- « ايضاً »... ثم يوحى إلى الملكين: أكتبنا عليه قضائى وقدرى ونافذ أمرى واشترطنا لى البداء فيما تكتبان، فيقولان: يا رب مانكتب؟ قال: فيوحى الله عزوجل إليهما أن ارفعا رؤوسكما إلى رأس امه، فيرفعان رؤوسهما فاذا اللوح يقرع جبهة امه، فينظران فيه فيجدان فى اللوح صورته وزينته^١ وأجله وميثاقه شقيماً أو سعيداً وجميع شأنه... (قر) بح، ج ٦٠ ص ٣٤٥ / فروع، ج ٦ ص ١٣، ١٤.

اقول: انظر / فروع الكافي، ج ٦ ص ١٢ « بدء خلق الانسان ».
 • ع ٢٣٢ « السعادة » / ع ٢٧٢ « الشقاوة »

(٣٣٥٠) الأرادة والقضاء

الكتاب

- وَمَا تَشَاوُنْ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (الذهر ٣٠) / (التكوير ٢٩).
- إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ (الرعد ١١).

الحديث

١٦٤٦٥- يقول الله عزوجل: ... ما من أهل قرية ولا أهل بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهت من معصيتى ثم تحولوا عنها إلى ما

أحببت من طاعتي إلا تحوّلت لهم عمّا يكرهون من عذابي إلى ما يحبّون من رحمتي.... (ر) كز، خ ٤٤١٦٦ .
 ١٦٤٦٦- كما تكونون يوئى عليكم (ر) كز، خ ١٤٩٧٢ .
 ١٦٤٦٧- إذا أراد الله بقوم سوءاً جعل أمرهم إلى مترفهم (ر) كز، خ ١٤٩٧٣ .

١٦٤٦٨- « من كلام لأمر المؤمنين عليه السّلام يصف فيه أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله : ... فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت، وأنزل علينا التصر، حتى استقرّ الإسلام ملقياً جِراحه ومتبوئاً أوطانه.... / شر، ج ٤ ص ٣٢ / نهج، خطبة ٥٦ .

١٦٤٦٩- « وفي رواية نهج السعادة » فلما رأنا الله صدقاً صبراً أنزل بعدونا الكبت وأنزل علينا التصر / لسعا، ج ٢ ص ٢٥٩ .

١٦٤٧٠- « لَمَّا مرَّ أمير المؤمنين عليه السّلام بخراب المدائن قال : « إن هؤلاء القوم كانوا وارثين، فأصبحوا مورّثين، وإن هؤلاء القوم استحلّوا الحرام فحلّت فيها التّقم، فلا تستحلّوا الحرام فتحلّ بكم التّقم (ع) كز، خ ٤٤٢٢٨ .

١٦٤٧١- « وعنه عليه السّلام لأصحابه بعد إخماد شوكة المارقين وقتلهم بيد المؤمنين : « إن الله قد أحسن إليكم وأعزّ نصركم، فتوجّهوا من فوركم هذا إلى عدوّكم .

فقالوا: يا أمير المؤمنين! قد كلّت سيوفنا، ونفدت نبالنا ونصلت أسنة رماحنا فدعنا نستعدّ بأحسن عدّتنا... .

قال عليه السّلام: يا قوم ادخلوا الأرض المقدّسة التي كتب الله لكم ولا ترتدّوا على أديباركم فتقلبوا خاسرين^١..... / لسعا، ج

٢ ص ٤٢٠ .

١٦٤٧٢- واللّه لقد خشيت أن يُدال هؤلاء القوم عليكم بصلاحهم في أرضهم وفسادكم في أرضكم، وبأدائهم الأمانة وخيانتكم، وبطوا عييتهم إمامهم ومعصيتكم له، وباجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم!... (ع) لسعا، ج ٢ ص ٥٨١ / ص ٦٠٥ «ق» .

١٦٤٧٣- ما أرى هؤلاء القوم إلّا ظاهرين عليكم... أراهم مجتمعين وأراكم متفرّقين، وأراهم لصاحبهم طائعين، وأراكم لي عاصين... (ع) لسعا، ج ٢ ص ٥٨٥ / ص ٥٩٦ «ق» .

١٦٤٧٤- ألا وإنه لا يزال البلاء بكم من بعدى حتى يكون المحبّ لي والمتبع أذلّ في أهل زمانه من فرخ الأمة! قالوا: ولمّ ذلك؟ «قال»: ذلك بما كسبت أيديكم، برضاكم بالدنيّة في الدين، فلو أنّ أحدكم إذا ظهر الجور من أئمة الجور باع نفسه من ربّه وأخذ حقه من الجهاد لقام دين الله... (ع) لسعا، ج ٣ ص ٢٩٩ .

١٦٤٧٥- والذي فلق الحبة وبرأ النّسمة لإزالة الجبال من مكانها أهون من إزالة ملك مرّجل، فإذا اختلفوا بينهم فوالذي نفسى بيده لو كادتهم الضباع لغلبتهم (ع) كز، خ ٣١٤٥٢ .

١٦٤٧٦- ... حتى إذا وافق وارد القضاء انقطاع مدّة البلاء حملوا بصائرهم على أسيافهم ودانوا لربّهم بأمر واعظهم (ع) نهج، خطبة ١٥٠ .

اقول: انظر/ القدر: باب ٣٢٨٣ «التقدير والتدبير» .

● بح، ج ٥ ص ٨٤ باب ٣ .

● الفساد: باب ٣٢٠١ «ما يفسد العاقبة» .

(٣٣٥١)

فِي كُلِّ قَضَاءٍ لِلَّهِ خَيْرَةٌ لِلْمُؤْمِنِ

١٦٤٧٧- «مَمَّا نَجَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ» يَا مُوسَى! مَا خَلَقْتَ خَلْقًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، وَإِنِّي إِنَّمَا ابْتَلَيْتَهُ لِمَا هُوَ خَيْرُهُ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلِحُ عَبْدِي، وَلِيَصْبِرَ عَلَى بَلَائِي وَلِيَشْكُرَ نِعْمَائِي وَلِيَرْضَى بِقَضَائِي، أَكْتُبُهُ فِي الصَّدِيقِينَ عِنْدِي (صا) بح، ج ٨٢ ص ١٣٠ / (ر) ج ٧١ ص ١٥٨، مشكو «ق».

١٦٤٧٨- «ضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ: قَالَ: عَجِبْتُ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَضَاءٍ يَقْضِيهِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِ / بح، ج ٧١ ص ١٤١، لى.

١٦٤٧٩- فِي كُلِّ قَضَاءٍ لِلَّهِ خَيْرَةٌ لِلْمُؤْمِنِ (ر) بح، ج ٧١ ص ١٣٩، ن، يد.

١٦٤٨٠- فِي قَضَاءِ اللَّهِ كُلِّ خَيْرٍ لِلْمُؤْمِنِ (صا) بح، ج ٧١ ص ١٥٢، محص / (قر) ص ١٦٠، مؤ/ ج ٧٨ ص ١٧٣، ف.

١٦٤٨١- عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ لَا يَقْضِي اللَّهُ عَلَيْهِ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ سَرَّهُ أَوْ سَاءَهُ، إِنْ ابْتَلَاهُ كَانَ كَفَّارَةً لَذَنْبِهِ، وَإِنْ أَعْطَاهُ وَأَكْرَمَهُ كَانَ قَدْ حَبَاهُ (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٥١، ف.

١٦٤٨٢- عَجِبْتُ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لَا يَقْضِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ قَرِضَ بِالْمَقَارِيضِ كَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ مَلَكَ مِشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ (صا) بح، ج ٧٢ ص ٣٣١، كا.

١٦٤٨٣- المؤمن بعرض كل خير لو قطع أنملةً أنملةً كان خيراً له، ولو ولي شرقها وغيرها كان خيراً له (كا) بح، ج ٦٧ ص ٢٤٢ محص
 ١٦٤٨٤- ما قضى الله لمؤمن قضاء فرضى به إلا جعل الخيرة له فيما يقضى (صا) بح، ج ٧١ ص ١٥٢، محص.

١٦٤٨٥- عن سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن بني إسرائيل أتوا موسى عليه السلام فسألوه أن يسأل الله عز وجل أن يمطر السماء عليهم إذا أرادوا ويحبسها إذا أرادوا، فسأل الله عز وجل ذلك لهم.

فقال الله عز وجل: ذلك لهم يا موسى، فأخبرهم موسى فحزبوا ولم يتركوا شيئاً إلا زرعه ثم استنزلوا المطر على إرادتهم وحبسوه على إرادتهم فصارت زروعهم كأنها الجبال والآجام، ثم حصدوا وداسوا وذرّوا فلم يجدوا شيئاً!

فضجّوا إلى موسى عليه السلام وقالوا: إنا سألناك أن تسأل الله أن يمطر السماء علينا إذا أردنا فأجابنا ثم صيرها علينا ضرراً؟! فقال: يا رب إن بني إسرائيل ضجّوا ممّا صنعت بهم، فقال: وممّ ذلك يا موسى؟

قال سألوني أن أسألك أن تمطر السماء إذا أرادوا وتحبسها إذا أرادوا فأجبتهم ثم صيرتها عليهم ضرراً!.

فقال: يا موسى أنا كنت المقدّر لبني إسرائيل فلم يرضوا بتقديري فأجبتهم إلى إرادتهم فكان ما رأيت / فروع، ج ٥ ص ٢٦٢.

اقول: انظر/ : البلاء: باب ٤١٢ « المؤمن يتبلى إذا كان فيه صلاحه ».

(٣٣٥٢)

مَنْ لَمْ يَرْضَ بِالْقَضَاءِ

١٦٤٨٦- « في بيان قدرة الله سبحانه »: ... لا ينقص سلطانك من عصاك ، ولا يزيد في ملكك من أطاعك، ولا يرد أمرك من سخط قضاءك (ع) نهج، خطبة ١٠٩.

١٦٤٨٧- قال الله جلّ جلاله: من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدرى فليتمس إلهاً غيرى (ر) بح، ج ٧١ ص ١٣٩، ن، يد.

١٤٤٨٨- قال الله تعالى: من لم يرض بقضائي وقدرى فليتمس رباً غيرى (ر) كنز، خ ٤٨٢.

١٤٤٨٩- قال الله تعالى: من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائى فليتمس رباً سوى (ر) كنز، خ ٤٨٣.

١٦٤٩٠- يقول الله عزّ وجلّ: من لم يرض بقضائي، ولم يشكر لنعمانى ولم يصبر على بلائى، فليتخذ رباً سوى (ر) بح، ج ٨٢ ص ١٣٢، ند / ج ٥ ص ٩٥ فس «ى فظ»

١٦٤٩١- أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة المتسخط لقضاء الله (ع) عز. ١٦٤٩٢- من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً (ع) نهج، حكم ٢٢٨.

١٦٤٩٣- ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم و كبرائكم! الذين تكبروا عن حسبهم، وترفعوا فوق نسبهم، وألقوا الهجينة على ربهم، وجاحدوا الله على ما صنع بهم، مكابرةً لقضائه، ومغالبةً لآلائه (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

اقول: انظر / الرضا (١): باب ١٥٢٢ «من لم يرض بالقضاء».

(٣٣٥٣)

الْمُتَشَابَهُ فِي الْقَضَاءِ

١٦٤٩٤- «سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام عن المتشابه في القضاء، فقال: «هو عشرة أوجه مختلفة المعنى فنه قضاء فراغ، وقضاء عهد، ومنه قضاء إعلام، ومنه قضاء فعل، ومنه قضاء إيجاب، ومنه قضاء كتاب، ومنه قضاء إتمام، ومنه قضاء حكم وفصل، ومنه قضاء خلق، ومنه قضاء نزول الموت.

أما تفسير قضاء الفراغ من الشيء فهو قوله تعالى «وإذ صرفنا إليك نفرأ من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم»^١ معنى «فلما قضي» أي فلما فرغ، وكقوله «فإذا قضيت مناسككم فاذكروا الله»^٢.

أما قضاء العهد فقوله تعالى «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه»^٣ أي عهد، ومثله في سورة القصص «وما كنت بجانب الطور إذ قضينا إلى موسى الأمر»^٤ أي عهدنا إليه.

أما قضاء الاعلام فهو قوله تعالى «وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين»^٥ وقوله سبحانه «وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين»^٦ أي

١. الاحقاف: ٢٩.

٢. البقرة: ٢٠٠.

٣. الاسراء: ٢٣.

٤. القصص: ٤٤.

٥. الحجر: ٦٦.

٦. الاسراء: ٤.

أعلمناهم في التوراة ما هم عاملون.
 أمّا قضاء الفعل فقولته تعالى في سورة طه « فاقض ما أنت
 قاض »^١ أي افعل ما أنت فاعل، ومنه في سورة الأنفال
 « ليقضي الله أمراً كان مفعولاً »^٢ أي يفعل ما كان في علمه
 السابق، ومثل هذا في القرآن كثير.

أمّا قضاء الايجاب للعذاب كقوله تعالى في سورة إبراهيم
 عليه السلام « وقال الشيطان لما قضي الأمر »^٣ أي لما وجب
 العذاب، ومثله في سورة يوسف عليه السلام « قضي الأمر الذي
 فيه تستفتيان »^٤ معناه أي وجب الأمر الذي عنه تسائلان.

أمّا قضاء الكتاب والحثم فقولته تعالى في قصة مريم « وكان أمراً
 مقضياً »^٥ أي معلوماً.

وأمّا قضاء الاتمام فقولته تعالى في سورة القصص « فلما قضى
 موسى الأجل »^٦ أي فلما أتم شرطه الذي شرطه عليه، وكقول
 موسى عليه السلام « أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليّ »^٧
 معناه إذا أتممت.

وأمّا قضاء الحكم فقولته تعالى « قضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله
 رب العالمين »^٨ أي حكم بينهم، وقوله تعالى « والله يقضي

١. طه: ٧٢.

٢. الأنفال: ٤٢.

٣. إبراهيم: ٢٢.

٤. يوسف: ٤١.

٥. مريم: ٢١.

٦. القصص: ٢٩.

٧. القصص: ٢٨.

٨. الزمر: ٧٥.

بينهم بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو السميع العليم»^١ وقوله سبحانه «والله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين»^٢ وقوله تعالى في سورة يونس «وقضى بينهم بالقسط»^٣.

وأما قضاء الخلق فقوله سبحانه «فقضيهن سبع سموات في يومين»^٤ أي خلقهن.

وأما قضاء إنزال الموت فكقول أهل التارفي سورة الزخرف «ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون»^٥ أي لينزل علينا الموت، ومثله «لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها»^٦ أي لا ينزل عليهم الموت فيستريحوا، ومثله في قصة سليمان بن داود «فلما قضينا عليه الموت مادلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته»^٧ يعني تعالى «لما أنزلنا عليه الموت» / بح، ج ٩٣ ص ١٨، ٢٠.

١. غافر: ٢٠.

٢. الانعام: ٥٧، والآية في المصحف الكريم هكذا: «ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين» لكنه أيضاً من القراءات المشهورة: قال الطبرسي في المجمع: قرأ أهل الحجاز وعاصم «يقص الحق» والباقون «يقضى الحق»، حجة من قرأ «يقضى الحق» قوله «والله يقضى بالحق» وحكى ابن أبي عمير انه استدل بقوله «وهو خير الفاصلين» في أن الفصل في الحكم ليس في القصص، وحجة من قرأ «يقص» قوله «والله يقول الحق» وقالوا: قد جاء الفصل في القول أيضاً في نحو قوله: «انه لقول فصل». مح.

٣. يونس: ٥٤.

٤. فصلت: ١٢.

٥. الزخرف: ٧٧.

٦. فاطر: ٣٦.

٧. سبأ: ١٤.

(٣٣٥٤)

الْقَضَاءُ (م)

١٦٤٩٥- إذا كان المقضى كائناً فالضراعة لماذا؟! (كر) بح، ج ٧٨ ص

٣٧٨ بهـ.

١٦٤٩٦- إذا نزل القضاء ضاق القضاء (ها) بح، ج ٧٨ ص ٣٦٥ علا /

ج ٧٧ ص ١٦٥، غو.

١٦٤٩٧- ثمانية أشياء لا تكون إلا بقضاء الله وقدره: التوم، واليقظه،

والقوة، والضعف. والصحة، والمرض، والموت، والحياة (ضا)

بح، ج ٥ ص ٩٥ فس.

الْقَضَاءُ

(٢)

الْحُكْمُ

ابواب القضايا والأحكام / بح، ج ١٠٤ ص ٢٦١ -
٣٠٠.

كتاب القضاء / نل، ج ١٨ ص ١، ٢٢٤.

جوامع احكام القضاء / بح، ج ١٠٤ ص ٢٨٩ باب ٨.

للقاضى أن يحكم بعلمه / نل، ج ١٨ ص ٢٠٠ باب ١٨.

في القضاء / كنز، ج ٥ ص ٨٠٢، ٨١٥ / ج ٦ ص ٩١،
١٢٠.

قضايا أمير المؤمنين عليه السلام / بح، ج ٤٠ ص ٢١٨ باب
٩٧.

انظر: / ع ٦٨ «التجسس» / ع ١٨٨ «الرشوة» / ع
٤٠٦ «الفتوى» / ع ٤٣٨ «القرعة».

● أَلرَأْيُ: باب ١٤٢٤ «أقرب الآراء إلى الصواب».

● أَلشَّرْكُ: باب ١٩٨٩ «أدنى الشرك».

(٣٣٥٥)

الْقَضَاءُ لِنَبِيِّ، أَوْ وَصِيِّ، أَوْ شَقِيِّ

الكتاب

● يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ
(ص ٢٦).

الحديث

١٦٤٩٨- قال أمير المؤمنين عليه السلام لشريح: يا شريح قد جلست مجلساً لا يجلسه [ما جلسه] إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ أو شقيّ (صا) ثل، ج ١٨ ص ٧ / فروع، ج ٧ ص ٤٠٦ / فقيه، ج ٣ ص ٤ / تهذيب، ج ٦ ص ٢١٧.

١٦٤٩٩- اتقوا الحكومة فإنّ الحكومة إنّها هي للإمام العالم بالقضاء العادل في المسلمين لنبيّ [كنبىّ] أو وصيّ نبيّ (صا) ثل، ج ١٨ ص ٧ / فروع، ج ٧ ص ٤٠٦ / فقيه، ج ٣ ص ٤ / تهذيب، ج ٦ ص ٢١٧.

(٣٣٥٦)

الْتَحَاكُمُ إِلَى الطَّاعُوتِ

الكتاب

• أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاعُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ. (النساء ٦٠).

• أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ (آل عمران ٢٣).

الحديث

١٤٦٥٠٠- عن عُمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينها منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان، أو إلى القضاة، أيجل ذلك؟ فقال: من تحاكم إلى الطاغوت فحكم له فإنها يأخذ سحتاً وإن كان حقه ثابتاً له، لأنه أخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله أن يكفر به... / فروع، ج ٧ ص ٤١٢.

١٦٥٠١- أتما مؤمن قديم مؤمناً في خصومة إلى قاض أو سلطان جائر ففضى عليه بغير حكم الله فقد شركه في الإثم (صا) فقيهه، ج ٣ ص ٣ / فروع، ج ٧ ص ٤١١.

١٦٥٠٢- عن أبي بصير قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عزوجل في كتابه: «ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام - البقرة ١٨٨» فقال: يا أبا بصير إن الله عزوجل قد علم أن في الأمة حكماً يجورون، أما إنه لم يعن حكماً أهل العدل ولكنّه عنى حكماً أهل الجور.

يا أبا محمد إنه لو كان لك على رجل حق فدعوته إلى حكماً أهل العدل فأبى عليك إلا أن يرافعك إلى حكماً أهل الجور ليقضوا له لكان ممن حاكم إلى الطاغوت، وهو قول الله عزوجل: «ألم تر إلى الذين يزعمون...» / فروع، ج ٧ ص ٤١١.

اقول: انظر / نل، ج ١٨ ص ٢ باب ١.

(٣٣٥٧)

قُضَاءُ الْحَقِّ

الكتاب

- يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ... (ص ٢٦).
- وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ (النساء ٥٨).
- وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (المائدة ٤٢).

الحديث

١٦٥٠٣- حير الناس قضاة الحقّ (صا) بح، ج ١٠٤، ص ٢٦٩ غا.
١٦٥٠٤- أفضل الخلق أقضاهم بالحقّ وأحبّهم إلى الله سبحانه أقولهم
للصدق (ع) نمر.

١٦٥٠٥- إياكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى اهل الجور، ولكن انظروا إلى
رجل منكم يعلم شيئاً من قضائنا فاجعلوه بينكم قاضياً، فإنّي قد
جعلته قاضياً فتحاكموا إليه (صا) / فقيهه، ج ٣ ص ٢ / فروع،
ج ٧ ص ٤١٢ وفيه «... فاجعلوه بينكم فإنّي...».

٦٥٠٦- ... ينظرون «يعني المتنازعين» من كان منكم ممن قد روى
حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكماً
فإنّي جعلته عليكم حاكماً (صا) ثل، ج ١٨ ص ٩٩.

١٦٥٠٧- عن أبي خديجة قال: بعثني أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابنا
فقال: قُلْ لَهُمْ: إِيَّاكُمْ إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَكُمْ خِصُومَةٌ أَوْ تَدَارَى فِي
شَيْءٍ مِنَ الْأَخْذِ وَالْعِطَاءِ أَنْ تَحَاكُمُوا إِلَى أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْفَسَاقِ،
اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ رَجُلًا قَدْ عَرَفَ حَلَالَنَا وَحَرَامَنَا، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتَهُ
عَلَيْكُمْ قَاضِيًا، وَإِيَّاكُمْ أَنْ يَخَاصِمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِلَى السُّلْطَانِ
الْجَائِرِ / ثل، ج ١٨ ص ١٠٠.

(٣٣٥٨)

التَّسْلِيمُ لِقَضَاءِ الْإِسْلَامِ

الكتاب

• قَلَّا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي

أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (التساء ٦٥).
 .(٦٥)

الحديث

١٦٥٠٨- « في قوله تعالى: فلا وربك... »: التسليم: الرضا والقنوع بقضائه (قر) بح، ج ٢ ص ٢٠٤ سن.

١٦٥٠٩- ... فإذا حكّم « يعنى القاضى » بحكمننا فلم يُقبل منه فإنها استخف بحكم الله وعلينا ردّ، والرّادّ علينا الرّادّ على الله، وهو على حدّ الشّرك بالله... (صا) ثل، ج ١٨ ص ٩٩.

١٦٥١٠- عن عُروة بن الزّبير، أنّ عبد الله بن الزّبير حدّثه، أنّ رجلاً من الأنصار خاصم الزّبير عند رسول الله في شراج الحرّة التي يسقون بها التّخل، فقال الأنصارى: سَرَج الماء يَمِرُّ فَأبَى عَلَيْهِمْ، فاخْتَصَمُوا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلزّبير: « إسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك » فغضب الأنصارى، فقال: يا رسول الله! أن كان ابن عمّتك! فتلون وجه نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثم قال: « يا زبير! إسق، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ».

فقال الزّبير: واللّهِ! إنى لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك: « فلا وربك لا يؤمنون... » التساء ٧٥ / صحيح مسلم، ج ٤ ص ١٨٢٩.

اقول: انظر/ ع ٢٤٣ « التسليم »

● الشّرك: باب ١٩٨٩ « أدنى الشّرك ».

(٣٣٥٩)

مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

الكتاب

- وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (المائدة ٤٤).
- وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (المائدة ٤٥).
- وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (المائدة ٤٧).

الحديث

- ١٦٥١١- من حكم في درهمين حكم جورثم كبر عليه كان من أهل هذه الآية «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» — فقلت: يا ابن رسول الله كيف [جبر] عليه؟ قال: — يكون له سوط وسجن فيحكم عليه فإن رضى بحكومته وإلا ضربه بسوطه وحبسه في سجنه (ر) بح، ج ١٠٤ ص ٢٦٥ شى .
- ١٦٥١٢- من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر، ومن حكم في درهمين فأخطأ كفر (صا) بح، ج ١٠٤ ص ٢٦٥ شى .
- ١٦٥١٣- عن حكيم بن جبير قال: ... ثم دخلت على بن الحسين فسألته عن هذه الآيات التي في المائدة وحدثته أنى سألت عنها سعيد بن جبير ومقسماً، قال: فما قال مقسم؟ فأخبرته بها، قال: قال: صدق ولكته كفر ليس ككفر الشرك، وفسق ليس كفسق الشرك، وظلم ليس كظلم الشرك ... / مثو، ج ٢ ص /
- .٢٨٧

١٦٥١٤- إنَّ أبغض الخلائق إلى الله رجلان: ... ورجلٌ... جَلَسَ بين الناس قاضياً ضامناً لتخليص ما التبس على غيره، فإن نزلت به إحدى المبهمات هيئاً لها حشواً رثاً من رأيه ثم قطع به، فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت: لا يدري أصاب أم أخطأ... تصرح من جور قضاؤه الدماء، وتعيج منه المواريث... (ع) بح، ج، ١٠٤، ص ٢٦٧ / نهج، خطبة ١٧.

(٣٣٦٠)

الْحَاكِمُ الْجَائِرُ

١٦٥١٥- عن عليّ عليه السلام أنه اشتكى عينه فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا عليّ يصيح، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أجزعاً، أم وجعاً يا عليّ؟ قال: يا رسول الله! ماوجعت وجعاً أشدّ عليّ منه. قال: يا عليّ! إن ملك الموت إذا نزل ليقبض روح الفاجر أنزل معه سفوداً من نار فينزع به روحه فيصيح جهنم! فاستوى عليّ عليه السلام جالساً، فقال: يا رسول الله! أعد عليّ حديثك؟ فقد أنساني وجعي ما قلت، فهل يصيب ذلك أحداً من امتك؟

قال: نعم، حاكم جائر، وآكل مال اليتيم، وشاهد الزور (قر) ثل، ج ١٨ ص ١٦٦ / تهذيب، ج ٦ ص ٢٢٤ «ى فظ».

(٣٣٦١)

ذَبْحُ بَغَيْرِ سَكِّينَ!

- ١٦٥١٦- من ولى القضاء فقد ذبح نفسه بغير سكين (ر) كز، خ ١٤٩٩٩ /
 خ ١٥٠٠٠، ١٥٠١٢ «ى فظ» كلها عن أبى هريرة.
 ١٦٥١٧- روى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: من
 جعل قاضياً فقد ذبح بغير سكين، فليل يا رسول الله: وما
 الذبح؟ قال: نارجهتم / مستد، ج ٣ ص ١٧٣، غو.
 ١٦٥١٨- عن محمد بن محمد المفيد فى «المقنعة» عن النبى صلى الله عليه
 وآله قال: من جعل قاضياً فقد ذبح بغير سكين / ثل، ج ١٨ ص ٨.

(٣٣٦٢)

مَجَالِسُ قُضَاةِ الْجَوْرِ

- ١٦٥١٩- عَجَّ حَجْرٌ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ: الهى وسيدى عبدتك كذا وكذا سنة، ثم
 جعلتني فى اس كنيف! فقال: أما ترضى أن عزلت بك عن مجالس
 القضاة! (ر) كز، ج ١٤٩٩١.
 ١٦٥٢٠- إِنَّ النَّوَا وَيَسْ شَكَتْ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ شِدَّةَ حَرِّهَا، فَقَالَ لَهَا
 عَزَّوَجَلَّ: اسْكِنِي فَإِنَّ مَوَاضِعَ الْقَضَاةِ أَشَدَّ حَرًّا مِنْكَ! (صا) ثل،
 ج ١٨ ص ١٦٠ / فقيه، ج ٣ ص ٤.
 ١٦٥٢١- عن محمد بن مسلم قال: مررت بأبوجعفر وأبو عبد الله عليهما السلام
 وأنا جالس عند قاض بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لى: ما
 مجلس رأيتك فيه أمس؟.

قلتُ له: جعلت فداك إنَّ هذا القاضى لى مكرم فربما جلست إليه، فقال لى: وما يؤمنك أن تنزل اللعنة فتعم من فى المجلس / فروع، ج ٧ ص ٤١١.

(٣٣٦٣)

شِدَّةُ حِسَابِ الْقَاضِي

١٦٥٢٢- إنَّ القاضى العدل ليجاء به يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أن لا يكون قضى بين اثنين فى تمره فقط (ر) كز، خ ١٤٩٨٨.

١٦٥٢٣- لىأتين على القاضى العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقض بين اثنين فى تمره فقط (ر) كز، خ ١٤٩٨٩.

١٦٥٢٤- يُؤتى بالقاضى العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين فى تمره فقط (ر) كز، خ ١٥٠٠٨.

١٦٥٢٥- يؤتى بالقاضى يوم القيامة فيلقى من الهول قبل الحساب ما يود أنه لم يقض بين اثنين فى تمره (ر) كز، خ ١٥٠٠٩.

اقول: الاخبار على فرض ثبوتها محمولة على ما لم يكن القضاء واجباً على القاضى العادل.

• انظر/ ع ١١١ « الحساب ».

• الولاية: باب ٤٢١٧ « ولاية الجور ».

(٣٣٦٤)

طَلَبُ الْقَضَاءِ

١٢٥٢٦- من ابتغى القضاء وسأل فيه الشفعاء وُكِّلَ إلى نفسه، ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكاً يسدده (ر) كنز، خ ١٤٩٩٤ / خ ١٤٩٩٦ « ي فظ »

١٦٥٢٧- من سأل القضاء وُكِّلَ إلى نفسه، ومن أجبر عليه نزل عليه ملك يسدده (ر) كنز، خ ١٤٩٩٥.

١٦٥٢٨- إن رسول الله صلى الله نهي أن يتعرض أحد للإمارة والحكم بين الناس وقال: من سأل الإمارة لم يعن عليها و وكل إليها، ومن أتته من غير مسألة أُعِين عليها (صا) عن آبائه عليهم السلام / مستد، ج ٣ ص ٢٠٨.

١٦٥٢٩- عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من طلب القضاء واستعان عليه وكل إليه، ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه أنزل الله ملكاً يسدده / سنن، خ ٣٥٧٨.

أقول: انظر/ الولاية: باب ٤٢٢٦ « على الوالى أن لا يستعمل هؤلاء ». • باب ٣٣٦٨ « إن الله مع القاضى ما لم يجف عمداً ».

(٣٣٦٥)

خَصَائِصُ الْقَاضِي فِي الْإِسْلَامِ

١٦٥٣٠- « من كتاب كتبه اميرالمؤمنين عليه السلام للأشتر لما ولاه على

مصر»: ... فاختر للحكم بين الناس أفضل رعيّتك في نفسك وأنفسهم للعلم والحلم والورع والسخاء ممن لا تضيق به الأمور، ولا تُمَحِّكه الخصوم، ولا يتمادى في اثبات الزّلة، ولا يحرص من النّيء إلى الحقّ إذا عرفه، ولا تشرف نفسه على طمع، ولا يكتفى بأدنى فهم دون أقصاه، وأوقفهم في الشّبهات، وأخذهم بالحُجج وأقلّهم تبرّماً بمراجعة الخصوم، وأصبرهم على تكشّف الأمور، وأصرمهم عند اتّضح الحُكْم، ممّن لا يزدديه إطراء، ولا يستميله إغراق، ولا يصغى للتّبليغ، فوّلّ قضاءك من كان كذلك وهم قليل، ثمّ أكثر تعهّد قضائه... / بح، ج ٧٧ ص ٢٥١ ف / بح، ج ١٠٤ ص ٢٦٧ / شر، ج ١٧ ص ٥٨ / نهج، كتاب ٥٣. باختلاف يسير.

١٦٥٣١- لا يطمعن قليل الفقه في القضاء (صا) بح، ج ١٠٤ ص ٢٦٤ ل.
١٦٥٣٢- لا يقيم أمر الله سبحانه إلّا من لا يُصانع، ولا يُضارع، ولا يتبع المطامع^١ (ع) بح، ج ١٠٤ ص ٢٧٢ / نهج، حكم ١١٠.

(٣٣٦٦)

آدابُ القضاء

١- المواصاة بين الخصوم.

١٦٥٣٣- عن سلمة بن كهيل قال سمعت عليّاً عليه السّلام يقول

١. قال المجلسي: المصانعة الرّشوة ويمكن أن يقرأ بفتح التّون في التسخ بالكسر ويحتمل أن يكون المصانعة بمعنى المداراة كما في التّهاية، والمصارعة من ضرع الرّجل ضراعة إذا خضع وذلّ، وقيل: من المشابهة أي يتشبه بأئمة الحقّ وولاته وليس منهم والأوّل أظهر.

لشريح: ... ثمّ واس بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك،
حتّى لا يطمع قريبك في حيفك، ولا يبأس عدوك من عدلك/
ئل، ج ١٨ ص ١٥٥.

١٦٥٣٤- ينبغى للحاكم أن يدع التلفت إلى خصم دون خصم وأن يقسم
التنظر فيما بينها بالعدل ولا يدع خصماً يظهر بغياً على صاحبه (ع)
مستد، ج ٣ ص ١٩٥.

١٦٥٣٥- من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لحظته وإشارته
ومقعده، ومجلسه (ر) كنز، خ ١٥٠٣٢.

١٦٥٣٦- من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فلا يرفع صوته على أحد الخصمين
مالم يرفع على الآخر (ر) كنز، خ ١٥٠٣٣.
اقول: انظر/ نل، ج ١٨ ص ١٥٧.

٢- أن لا يعلو كلامه كلام الخصم

١٦٥٣٧- روى أن امير المؤمنين عليه السلام وليّ أبا الأسود الدؤليّ القضاء
ثمّ عزله فقال له: لِمَ عزلتني وماخنت ولا جنيت؟ فقال: إنني
رأيت كلامك يعلو كلام خصمك/ مستد، ج ٣ ص ١٩٧.

٣- أن لا يتضجّر في مجلس القضاء

١٦٥٣٨- عن سلمة بن كهيل قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول
لشريح: اياك والتضجّر والتأذى في مجلس القضاء، الذى
أوجب الله فيه الأحر ويحسن فيه الذخر لمن قضى بالحقّ/ نل،
ج ١٨ ص ١٥٥ / فروع، ج ٧ ص ٤١٣.

٤- أن لا يقضى قبل سماع كلام أحد الخصمين

١٦٥٣٩- بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قاضياً، فقلت: يا رسول الله! ترسلني وأنا حديث السنن ولا علم لي بالقضاء؟ فقال: إن الله سيهدى قلبك، ويثبت لسانك، فإذا جلس بين يديك خصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء، قال: فازلت قاضياً أو

ماشككت في قضاء بعد (ع) سنن، خ ٣٥٨٢

١٦٥٤٠- قال النبي صلى الله عليه وآله لما وجهني إلى اليمن: إذا تحوكم إليك فلا تحكم لأحد الخصمين دون أن تسمع من الآخر فما شككت في قضاء بعد ذلك (ع) بح، ج ١٠٤ ص ٢٧٥ ن.

١٦٥٤١- روى عن علي عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع من الآخر فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء.

قال علي عليه السلام: فازلت بعدها قاضياً، وقال له النبي صلى الله عليه وآله: أَللَّهِمَّ فَهَمَّ الْقَضَاءُ / فقيه، ج ٣ ص ٧.

١٦٥٤٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أتاك الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع من الآخر فإنه أجد أن تعلم الحق (ع) بح، ج ١٠٠ ص ٢٧٧ شى / كنز، خ ١٥٠٢٤ «ع»

١٦٥٤٣- «وعنه صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام» إذ اتقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع كلام الآخر فسوف تدري كيف تقضى «قال علي»: فازلت قاضياً (ر) كنز، خ

١٥٠٢٣.

٥- أن لا يقضى وهو غضبان

- ١٦٥٤٤- من ابتلى بالقضاء فلا يقضى وهو غضبان (ر) ثل، ج ١٨ ص ١٥٦ / فروع، ج ٧ ص ٤١٣ .
- ١٦٥٤٥- «عن أمير المؤمنين عليه السلام لشریح»: لا تشاور «تسار» أحداً فى مجلسك، وإن غضبت فقم ولا تقضين وأنت غضبان / ثل، ج ١٨ ص ١٥٦ .
- ١٦٥٤٦- لا يقضى القاضى بين اثنين وهو غضبان (ر) كز، خ ١٥٠٣٠ / خ ١٥٠٢٨ .

٦- أن لا يقضى وهو سكران من النوم

- ١٦٥٤٧- عن على عليه السلام أنه قال لرفاعة: لا تقض وأنت غضبان ولا من التوم سكران (ع) مستد، ج ٣ ص ١٩٥ .
- ١٦٥٤٨- عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى أن يقضى القاضى وهو غضبان، او جائع، او ناعس / مستد، ج ٣ ص ١٩٥ .

٧- أن لا يقضى وهو جوعان او عطشان

- ١٦٥٤٩- لا يقضى القاضى بين اثنين إلا وهو شعبان ريان (ر) كز، خ ١٥٠٤٠ .
- ١٦٥٥٠- «عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لشریح»: ... ولا تقعد فى مجلس القضاء حتى تطعم / ثل، ج ١٨ ص ١٥٧ / فقيه، ج ٣ ص ٨ / تهذيب، ص ٢٢٩ / فروع، ج ٧ ص ٤١٣ وفيه «لا تقعدن» .

٨- أن لا يضيف أحد الخصمين

١٦٥٥١- إن رجلاً نزل بأمر المؤمنين عليه السلام فكث عنده أياماً ثم تقدّم إليه في خصومة [حكومة] لم يذكرها لأمر المؤمنين عليه السلام، فقال له: أخصم أنت؟ قال: نعم.
قال: تحوّل عتاً فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يضاف الخصم إلّا ومعه خصمه / ثل، ج ١٨ ص ١٥٧ / فقيه، ج ٣ ص ٧ / فروع ج ٧ ص ٤١٣.

٩- أن لا يسارَ أحداً في مجلس القضاء

١٦٥٥٢- قال أمير المؤمنين عليه السلام لشريح: لا تسارَ أحداً في مجلسك / فروع، ج ٧ ص ٤١٣ / فقيه، ج ٣ ص ٧ / تهذيب، ص ٢٢٧.

١٠- أن يُقدّم صاحب اليمين بالكلام

١٦٥٥٣- قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وآله أن يقَدّم صاحب اليمين في المجلس بالكلام (قر) فقيه، ج ٣ ص ٧.
١٦٥٥٤- روى الحسن بن محبوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا تقدّمت مع خصم إلى وإلٍ أو إلى قاض فكن عن يمينه — يعنى عن يمين الخصم — / فقيه، ج ٣ ص ٧.

١١- أن لا يلقن الشهود

١٦٥٥٥- عن النبي صلى الله عليه وآله أنه نهى أن يجابى القاضى أحد

الخصمين بكثرة النظر وحضور الذهن، ونهى عن تلقين الشهود /
مستد، ج ٣ ص ١٩٥.

١٢- التأمل والتروى قبل الحكم

١٦٥٥٦- « عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لشريح: « لسانك عبدك
مالم تتكلم، فإذا تكلمت فأنت عبده، فانظر ما تقضى؟، وفيه
تقضى؟، وكيف تقضى؟ / كنز، خ ١٤٤٣٢.

١٦٥٥٧- لسان القاضي بين جرتين حتى يصير إماماً إلى الجنة، وإماماً إلى النار
(ر) كنز، خ ١٤٩٩٢ / خ ١٥٠٠٧ « ي فظ ».

اقول: للقضاء آداب كثيرة في كتب الفقهاء فراجع جواهر الكلام، ج ٤٠ ص
٧٢ « النظر الثاني في الآداب ».

(٣٣٦٧)

أَحْكُمُ النَّاسَ

١٦٥٥٨- إنَّ موسى عليه السلام قال: يا ربَّ أَىَّ عبادك أحكم؟، قال:
الَّذى يحكم للنَّاس كما يحكم لنفسه (ر) كنز، خ ٤٤٢٦١.

١٦٥٥٩- من أنصف النَّاس من نفسه رضى به حكماً لغيره (صا) تحف،
ص ٢٦٢ / كا، ج ٢ ص ١٤٦ / ثل، ج ٨ ص ١٥٨.

١٦٥٦٠- إذا نفذ حكمك فى نفسك تداعت أنفـس النَّاس إلى عدلك (ع)
غر.

اقول: انظر: الإنصاف: باب ٣٨٧٧ « الإنصاف من النفس ».

• الرأى (١): ١٤٢٤ «أقرب الآراء إلى الصواب» .

• العدل: باب ٢٥٥٥ «أعدل الناس» .

(٣٣٦٨)

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَحِفْ عَمْدًا

١٦٥٦١- عن معقل بن يسار: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقضى بين قومي فقلت: يا رسول الله! ما أحسن أن أقضى؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله مع القاضي ما لم يحف عمداً ثلاث مرّات / كز، خ ١٤٤٢٧ .

١٦٥٦٢- ما من قاض من قضاة المسلمين إلا ومعه ملكان يستدانه إلى الحق ما لم يرد غيره، فاذا أراد غيره وجار متعمداً تبرأ منه الملكان ووكلاه إلى نفسه (ر) كز، خ ١٤٩٩٣ .

١٦٥٦٣- إن الله مع القاضي ما لم يحف عمداً (ر) كز، خ ١٤٩٨٦ / خ ١٥٠١٤، ١٥٠١٦ «ي فظ» .

١٦٥٦٤- إن الله مع القاضي ما لم يجرف فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان (ر) كز، خ ١٤٩٨٥ / خ ١٤٩٨٧ «ي فظ» .

١٦٥٦٥- يد الله فوق رأس الحاكم ترفرف بالرحمة فإذا حاف في الحكم وكله الله عز وجل إلى نفسه (ع) فقيه، ج ٢ ص ٥ / تهذيب، ج ٦ ص ٢٢٢ / فروع، ج ٧ ص ٤١٠ وليس فيه كلمة «في الحكم» .

(٣٣٦٩)

لِلْمُخْطِئِ أَجْرٌ وَلِلْمُصِيبِ أَجْرَانِ

١٦٥٦٦- إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد (ر) كز، خ ١٤٥٩٧ عن أبي هريرة وعمر بن العاص.

١٦٥٦٧- اجتهد فاذا أصبت فلك عشر حسنات، وإن أخطأت فلك حسنة (ر) كز، خ ١٥٠١٩ «عن عقبه بن عامر» / خ ١٥٠١٨ «ي فظ» عن عمرو / خ ١٥٠٢٢، «عن ابن عمرو».

١٦٥٦٨- عن عقبه بن عامر، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله يوماً فجاءه خصمان فقال لى: اقض بينهما فقلت: بأبى أنت وأمتى يا رسول الله أنت أولى قال: اقض بينهما، قلت: على ماذا يا رسول الله؟ قال: اجتهد فإن أصبت فلك عشر حسنات وإن أخطأت فلك حسنة / كز، خ ١٤٤٢٨.

اقول: انظر/ع ١٧٦ «الزأى (٢)» /ع ٤٠٦ «الفتوى»

(٣٣٧٠)

أَصْنَافُ الْقُضَاةِ

١٦٥٦٩- القضاة أربعة: ثلاثة فى النار وواحد فى الجنة: رجل قضى بجور وهو يعلم فهو فى النار، ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو فى النار، ورجل قضى بحق وهو لا يعلم فهو فى النار، ورجل قضى بحق وهو يعلم فهو فى الجنة (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٤٧ ف / ج

١٠٤، ص ٢٦٣ ل «ى فظ» / ص ٢٦٤ ضا / فروع، ج ٧ ص ٤٠٧.

١٦٥٧٠- القضاة ثلاثة: قاضيان فى النار وقاض فى الجنة، قاض قضاى بالهوى فهوى النار، وقاض قضاى بغير علم فهوى النار، وقاض قضاى بالحق فهوى الجنة (ر) كز، خ ١٤٩٨١.

١٦٥٧١- القضاة ثلاثة: اثنان فى النار وواحد فى الجنة: رجل علم الحق فقضى به فهوى الجنة، ورجل قضاى للناس على جهله فهوى النار، ورجل عرف الحق فجار فى الحكم فهوى النار (ر) كز، خ ١٤٩٨٠.

اقول: انظر/ كز، خ ١٤٩٨٢، ١٥٠٠٣، ١٥٠٠٤، ايضاً.

(٣٣٧١)

قَضَاءُ الْمَرْأَةِ

١٦٥٧٢- لا تكون المرأة حكماً تقضى بين العامة (ر) كز، خ ١٤٩٢١.
١٦٥٧٣- إنَّ المرأة لا تولّى القضاء ولا تولّى الأمانة (قر) (ر) بح، ج ١٠٤ ص ٢٧٥.

١٦٥٧٤- لا تولّى المرأة القضاء ولا تلى الامارة (قر) ثل، ج ١٤ ص ١٦٢.
١٦٥٧٥- «فى خبر قال الله تعالى لحوّاً لَمَّا أمر بخروجها من الجنة» ... لم أجعل منكّن حاكماً ولم أبعث منكّن نبياً... / مستد، ج ٣ ص ١٧٢.

اقول: انظر/ مستد، ج ٣ ص ٢٧٢، باب «أنَّ المرأة لا تولّى القضاء».

- نل، ج ١٨ ص ٦ باب « أن المرأة لا تولي القضاء ».
- قال مالك والشافعي واحدا لا يصح أن تولي المرأة القضاء، وقال أبو حنيفة يصح أن تكون قاضية في كل شيء تقبل فيه شهادة النساء أى تقضى في كل شيء إلا في الحدود والجراح / دائرة المعارف فريد وجدى ج ٧ ص ٨٤٥.

(٣٣٧٢)

إِنَّمَا أَقْضَى بَيْنَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ

الكتاب

- وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِيَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (البقرة ١٨٨).

الحديث

١٦٥٧٦- إنما أنا بشر، ولعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فن قضيت له من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار (ر) كز، خ ١٥٠٤٣.

١٦٥٧٧- اختصم رجلان إلى النبي صلى الله عليه وآله في موارث وأشياء قد درست فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلّ بعضكم أن يكون ألحن لحجته من بعض، فن قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار، فقال كل واحد من الرجلين: يا رسول الله حقى هذا لصاحبى فقال: لا ولكن اذهب

فتوخيّا ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه / بح، ج، ١٠٤ ص ٣٢٤ مع.

١٦٥٧٨- إن داود عليه السلام كان يدعو أن يلهمه الله القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحق، فأوحى الله إليه: يا داود إن الناس لا يحتملون ذلك^١.... (صا) بح، ج، ١٤ ص ٥ / ص ١١ خ ١٩.

١٦٥٧٩- إذا قام قائم آل محمد عليه وعليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود، لا يحتاج إلى بيّنة، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه (صا) بح، ج، ١٤ ص ١٤، شا.

١٦٥٨٠- خمسة أشياء يجب على القاضى الأخذ بظاهر الحكم: الولاية والمناكح والموارث والذبايح والشهادات، إذا كان ظاهر الشهود مأموناً جازت شهادتهم ولا يُسأل عن باطنهم (ع) بح، ج، ١٠٤ ص ٢٩٢.

١٦٥٨١- اختصم امرؤ القيس ورجل من حضرموت إلى رسول الله في أرض، قال: ألك بيّنة؟ قال: لا، قال: فيمّنه، قال: إذن والله يذهب بأرضي!، قال: إن ذهب بأرضك بيمينه كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزكّيه وله عذاب أليم، ففزع الرجل وردها إليه. / نبه، ص ٤٠٥.

اقول: انظر / نل، ج ١٨ ص ١٦٩ باب ٢.

(٣٣٧٣)

خَطَأُ الْقَاضِي

١٦٥٨٢- عن الأصبغ بن نباته قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام إن ما أخطأت القضاة في دم أو قطع فهو على بيت مال المسلمين / ثل، ج ١٨ ص ١٦٥ / فقيهه، ج ٣ ص ٥.

(٣٣٧٤)

إِخْتِلَافُ الْأَحْكَامِ

١٦٥٨٣- « من كلام لامير المؤمنين عليه السلام في ذم اختلاف العلماء في الفتيا »: ترد على أحدهم القضية في حكم من الأحكام، فيحكم فيها برأيه، ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره، فيحكم فيها بخلاف قوله، ثم يجتمع القضاة بذلك عند الإمام الذي استقضاهم، فيصوب آراءهم جميعاً وإلهم واحداً! ونبههم واحداً! وكتابهم واحداً!.

أفامرهم الله - سبحانه - بالإختلاف فأطاعوه! أم نهاهم عنه فعصوه! أم أنزل الله سبحانه ديناً ناقصاً فاستعان بهم على إتمامه! ... / شر، ج ١ ص ٢٨٨ / نهج خطبة ١٨.

١٦٥٨٤- عن عمر بن أذينة وكان من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: دخلت يوماً على عبد الرحمن بن أبي ليلى بالكوفة وهو قاض فقلت: أردت أصلحك الله أن أسألك عن مسائل وكنت حديث السن فقال: سل يا ابن أخي عما شئت،

فقلت: أخبرني عنكم معاشر القضاة ترد عليكم القضية في المال والفرج والدم فتقضي أنت فيها برأيك، ثم ترد تلك القضية بعينها على قاضي مكة فيقضي فيها بخلاف قضيتك، وترد على قاضي البصرة وقضاة اليمن وقاضي المدينة فيقضون فيها بخلاف ذلك، ثم تجتمعون عند خليفتمكم الذي استقضاكم فتخبرونه باختلاف قضاياكم فيصوّب قول كل واحد منكم، وإلهمك واحد ونبّيكم واحد ودينكم واحد فأمركم الله عزّوجلّ بالاختلاف فأطعتموه؟ أم نهاكم عنه فعصيتموه؟ أم كنتم شركاء الله في حكمه فلكم أن تقولوا وعليه أن يرضى؟ أم أنزل الله ديناً ناقصاً فاستعان بكم على إتمامه؟ أم أنزله الله تاماً فقصر رسول الله صلى الله عليه وآله عن أدائه؟ أم ماذا تقولون؟ فقال: من أين أنت يا فتى؟ قلت: من أهل البصرة، قال: من أيها؟ قلت: من عبد القيس، قال: من أيّهم؟ قلت: من بني أذينة قال: ما قرابتك من عبد الرحمن بن أذينة؟ قلت: هو جدّي، فرحب لي وقرّبي وقال: أي فتى لقد سألت فغلظت وانهمكت فعوّصت وسأخبرك بإنشاء الله، أمّا قولك في اختلاف القضايا فإنه ماورد علينا من أمر القضايا مما له في كتاب الله أصل وفي سنة نبيّه فليس لنا أن نعدوا الكتاب والسنة، وماورد علينا ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله فإننا نأخذ فيه برأينا، قلت: ما صنعت شيئاً لأنّ الله عزّوجلّ يقول: « ما فرطنا في الكتاب من شيء »، وقال: « فيه تبيان كلّ شيء »^١ /

بح، ج ١٠٤ ص ٢٧٠.

١٦٥٨٥- ما رأيت علياً عليه السلام قضى قضاءً إلا وجدت له أصلاً فى السنة، وكان على عليه السلام يقول: لو احتصم إلى رجلان فقضيت بينها ثم مكثت أحوالاً كثيرة ثم أتيتنى فى ذلك الأمر لقضيت بينها قضاءً واحداً، لأن القضاء لا يحول ولا يزال أبداً (صا) بح، ج ٢ ص ١٧٢، جا

١٦٥٨٦- «فما كتب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبى بكر»: لا تقض فى أمر واحد بقضائين مختلفين فيختلف أمرك وتزيع عن الحق... / بح، ج ١٠٤ ص ٢٧٦ ما.

(٣٣٧٥)

الشورى القضائيه

١٦٥٨٧- قلت: يا رسول الله، إن عرض لى أمر لم ينزل فيه قضاء فى أمره ولا سنة كيف تأمرنى؟ قال: تجعلونه شورى بين أهل الفقه والعابدين من المؤمنين، ولا تقضى فيه برأى خاصة (ع) كنز، خ ١٤٤٥٦.

١٦٥٨٨- شرار امتى من بلى القضاء إن اشتبه عليه لم يشاور، وإن أصاب بطر، وإن غضب عتف (ر) كنز، خ ١٤٩٩٠.

١٦٥٨٩- إنما أقضى بينكم برأى فيما لم ينزل على فيه (ر) سنن، خ ٣٥٨٥.

١٦٥٩٠- «من كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى رفاة لما استقضاه على الأهواز»: ... ولا تشاور فى القضاء فإن المشورة فى الحرب ومصالح العاجل، والدین فليس بالرأى إنما هو الإبتاع / مستد، ج ٣ ص ١٩٥.

١٦٥٩١- إذا كان الحاكم يقول لمن عن يمينه، ولمن عن يساره ماتقول؟ ما ترى؟ فعلى ذلك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ألا يقوم من مجلسه ويجلسها مكانه (صا) فقيه، ج ٣ ص ٧.

اقول: انظر/ الشورى: باب ٢١٣٨ « الشورى فيما لم ينزل به القضاء ».

(٣٣٧٦)

الْمَحْكَمَةُ الْعُلْيَا

١٦٥٩٢- لما ولى أمير المؤمنين عليه السلام شريحا القضاء اشترط عليه أن لا ينفذ القضاء حتى يعرضه عليه (صا) ثل، ج ١٨ ص ٦ / فروع، ج ٧ ص ٤٠٧ / تهذيب، ج ٦ ص ٢١٧.

١٦٥٩٣- عن سلمة بن كهيل، قال: سسعت علياً عليه السلام يقول لشريح: إياك أن تنفذ قضية في قصاص، أو حد من حدود الله، أو حق من حقوق المسلمين حتى تعرض ذلك على / ثل، ج ١٨ ص ١٥٦.

(٣٣٧٧)

أَمَّا إِنَّهَا حُكُومَةٌ!

١٦٥٩٤- إن أمير المؤمنين عليه السلام ألقى صبيان الكتاب ألواحهم بين يديه ليختبر بينهم، فقال: أما إنها حكومة والجور فيها كالجور في الحكم، أبلغوا معلمكم إن ضربكم فوق ثلاث ضربات في الأدب اقتص منه (صا) ثل، ج ١٨ ص ٥٨٢.

(٣٣٧٨)

بَدَأُ الْقَضَاءَ

١٦٥٩٥- عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال: ما اتخذ رسول الله صلى الله عليه وآله قاضياً ولا ابوبكر ولا عمر حتى كان وسطاً من خلافة عمر فقال عمر ليزيد بن اخت التمر: اكفني بعض الأمور يعني صغارها / كنز، ج ٥ ص ٨١٤

اقول: انظر / كنز، ج ٥ ص ٨١٤، ٨١٥

(٣٣٧٩)

الْقَضَاءُ (م)

- ١٦٥٩٦- آفة القضاء الطمع (ع) غر.
 ١٦٥٩٧- أقطع شئ: ظلم القضاة (ع) غر.
 ١٦٥٩٨- ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن (ع) شر، ج ١٩ ص ٤٢ / نهج، حكم ٢٢٠.
 ١٦٥٩٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البيّنة على من ادعى، واليمين على من ادعى عليه (صا) نل ج ١٨ ص ١٧٠.
 ١٦٦٠٠- لا يُقضى على غائب (ع) نل، ج ١٨ ص ٢١٧.

اقول: انظر / نل، ج ١٨ ص ١٧٠ باب ٣.

• نل، ج ١٨ ص ٢١٦ باب ٢٦.

الْقَلْبُ

القلب وصلاحه وفساده... / بح، ج ٧٠ ص ٢٧ باب ٤٤.
 في خطرات القلب وتقلبه / كنز، ج ١ ص ٢٤٠ - ٣٩٤.
 عمى القلب / كنز، ج ٣ ص ٥١٦.
 كتاب شرح عجائب القلب / محجة، ح ٥ ص ٣، ٨٦.

انظر: / ع ١٧ «الألفة ٣» / ع ١٤٠ «الخشوع» / ع
 ١٩٨ «الروح» / ع ٥١٩ «التفس» .
 • الذّكر: باب ١٣٠٤٠ «ثمرات الذّكر» .
 • الصّوم: باب ٢٣٥٨ «صيام القلب» .
 • الفقر: باب ٣٢٢٧ «فقر التّفيس» .
 • العلم: باب ٢٨٩٠ «أللّهم أنى أعوذ بك من علم
 لا ينفع»
 • الأخ: باب ٤٣ «مودّتك لأخيك دليل على مودّته
 لك» .

(٣٣٨٠)

الْقَلْبُ

١٦٦٠١- إنما سمى القلب من تقلبه، إنما مثل القلب مثل ريشة بالفلاة
تعلمت في أصل شجرة تقلبها الريح ظهراً لبطن (ر) كز، خ
.١٢١٠

١٦٦٠٢- القلب مصحف البصر (ع) شر، ج ٢٠ ص ٤٦ / بح، ج ٧١
ص ٣٢٨ نهج / ج ٧٨ ص ١٣، سوء.

١٦٦٠٣- القلب خازن اللسان (ع) غر.

١٦٦٠٤- القلب ينبوع الحكمة، والأذن «مغيضها» (ع) غر.

١٦٦٠٥- عظم الجسد وطوله لا ينفع إذا كان القلب خاوياً (ع) غر.

١٦٦٠٦- موضع العقل الدماغ، والقسوة والرقة في القلب (صا) بح، ج
٧٨ ص ٢٥٤ ف.

اقول: قال العلامة الطباطبائي في تفسير قوله تعالى:

« لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت
قلوبكم »: « اللغو من الأفعال ما لا يستتبع أثراً، وأثر الشيء
يختلف باختلاف جهاته ومرتبطاته، فليمين أثر من حيث أنه
لفظ، واثر من حيث أنه مؤكد للكلام، واثر من حيث أنه عقد

واثر من حيث حثته ومخالفة مؤداه، وهكذا إلا أن المقابلة في الآية بين عدم المؤاخذه على لغو اليمين وبين المؤاخذه على ما كسبته القلوب وخاصة من حيث اليمين تدل على أن المراد بلغو اليمين ما لا يؤثر في قصد الحالف، وهو اليمين الذي لا يعقد صاحبه على شيء من قول: لا والله وبلى والله.

والكسب هو اجتلاب المنافع بالعمل بصنعة أو حرفة أو نحوهما واصله في اقتناء ما يرتفع به حوائج الانسان المادية ثم استعير لكل ما يجتلبه الانسان بعمل من اعماله من خير او شر ككسب المدح والفخر وحسن الذكر بحسن الخلق والخدمات النوعية وكسب الخلق الحسن والعلم النافع والفضيلة بالاعمال المناسبة لها، وكسب اللوم والذم، واللعن والطعن، والذنوب والآثام، ونحوها بالأعمال المستتعبة لذلك، فهذا هو معنى الكسب والاكتساب، وقد قيل في الفرق بينها أن الاكتساب اجتلاب الإنسان المنفعة لنفسه، والكسب أعم مما يكون لنفسه او غيره مثل كسب العبد لسيدته وكسب الولي للمولى عليه ونحو ذلك. وكيف كان فالكاسب والمكتسب هو الإنسان لا غير.

كلام في معنى القلب في القرآن

وهذا من الشواهد على أن المراد بالقلب هو الانسان بمعنى النفس والروح، فإن التعقل والتفكر والحب والبغض والخوف وأمثال ذلك وإن أمكن أن ينسب أحد إلى القلب باعتقاد أنه العضو المدرك في البدن على ما ربما يعتقد العامة كما ينسب السمع إلى الاذن والأبصار إلى العين والذوق إلى اللسان، لكن الكسب

والاكتساب مما لا ينسب إلا إلى الإنسان البتة.

ونظير هذه الآية قوله تعالى: « فإنه آثم قلبه » البقرة — ٢٨٣،
وقوله تعالى: « وجاء بقلب منيب » ق — ٣٣.

والظاهر: أن الانسان لما شاهد نفسه وسائر أصناف الحيوان
وتأمل فيها ورأى أن الشعور والادراك ربما بطل أو غاب عن
الحيوان بإغماء أو صرع أو نحوهما، والحياة المدلول عليها بحركة
القلب ونبضانه باقية بخلاف القلب قطع على أن مبدء الحياة هو
القلب، أي ان الروح التي يعتقدونها في الحيوان أول تعلقها بالقلب
وإن سرت منه إلى جميع أعضاء الحياة، وإن الآثار والخواص
الروحية كالأحاساس الوجدانية مثل الشعور والإرادة والحب
والبغض والرجاء والخوف وأمثال ذلك كلها للقلب بعناية أنه
أول متعلق للروح، وهذا لا ينافي كون كل عضو من الاعضاء
مبدئاً لفعله الذي يختص به كالدماع للفكر والعين للإبصار
والسمع للوعي والرئة للتنفس ونحو ذلك، فإنها جميعاً بمنزلة
الآلات التي يفعل بها الافعال المحتاجة إلى توسيط الآلة.

وربما يؤيد هذا النظر: ما وجدته التجارب العلمي أن الطيور
لا تموت بفقد الدماغ إلا انها تفقد الادراك ولا تشعر بشيء وتبقى
على تلك الحال حتى تموت بفقد المواد الغذائية ووقوف القلب عن
ضربانه.

وربما أيده أيضاً: ان الأبحاث العلمية الطبيعية لم توفق حتى اليوم
لتشخيص المصدر الذي يصدر عنه الاحكام البدنية اعني عرش
الاورام التي يمثلها الاعضاء الفعالة في البدن الانساني، إذ لا ريب
انها في عين التششت والفرق من حيث انفسها وفعالها مجتمعمة
تحت لواء واحد منقادة لأمر واحد، وحدة حقيقية.

ولا ينبغي ان يتوهم ان ذلك كان ناشئاً عن الغفلة عن امر الدماغ وما يخصه من الفعل الادراكي، فإن الانسان قد تنبه لما عليه الرأس من الاهمية منذ أقدم الازمنة، والشاهد عليه ما نرى في جميع الامم والملل على اختلاف ألسنتهم من تسمية مبدء الحكم والامر بالرأس، واشتقاق اللغات المختلفة منه، كالرأس والرئيس والرئاسة، ورأس الخيط، ورأس المدة، ورأس المسافة، ورأس الكلام، ورأس الجبل، والرأس من الدواب والانعام، ورئاس السيف.

فهذا — على ما يظهر — هو السبب في إسنادهم الادراك والشعور وما لا يخلو عن شوب إدراك مثل الحب والبغض والرجاء والخوف والقصد والحسد والعفة والشجاعة والجرأة ونحو ذلك إلى القلب، ومرادهم به الروح المتعلقة بالبدن أو السارية فيه بواسطة، فينسبونها اليه كما ينسبونها إلى الروح وكما ينسبونها الى انفسهم، يقال: أحببته وأحبته روعي وأحبته نفسي وأحبه قلبي ثم استقر التجوز في الاستعمال فأطلق القلب وأريد به النفس مجازاً كما ربما تعدوا عنه إلى الصدر فجعلوه لاشتماله على القلب مكاناً لانحاء الادراك والافعال والصفات الروحية.

وفي القرآن شيء كثير من هذا الباب، قال تعالى: « يشرح صدره للإسلام » الانعام — ١٢٥، وقال تعالى: « انك يضيق صدرك » الحجر — ٩٧، وقال تعالى: « وبلغت القلوب الحناجر » الاحزاب — ١٠، وهو كناية عن ضيق الصدر، وقال تعالى: « ان الله عليم بذات الصدور » المائدة — ٧، وليس من البعيد أن تكون هذه الاطلاقات في كتابه تعالى اشارة الى تحقق من النظر وان لم يتضح كل الاتضاح بعد.

وقد رجح الشيخ أبو علي بن سينا كون الادراك للقلب بمعنى أن دخالة الدماغ فيه دخالة الآلة فللقلب الادراك وللدماغ الوساطة» / الميزان، ج ٢ ص ٢٢٣، ٢٢٥.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٠ ص ٣٤، ٣٧ « بيان المجلسي في معنى القلب»
 • بيان معنى النفس والروح والعقل والقلب وما هو المراد بهذه الأسماء / محجة،
 ج ٥ ص ٤.

(٣٣٨١)

الْقَلْبُ إِمَامُ الْجَسَدِ

- ١٦٦٠٧- إنَّ منزلة القلب من الجسد بمنزلة الإمام من الناس... (صا)
 بح، ج ٧٠ ص ٥٣ ع.
- ١٦٦٠٨- إذا طاب قلب المرء طاب جسده، وإذا خبث القلب خبث الجسد (ر) كنز، خ ١٢٢٢ / خصا، خ ١١٠ / بح، ج ٧٠ ص ٥٠ ل.
- ١٦٦٠٩- في الانسان مضغة إذا هي سلمت وصحت سلم بها سائر الجسد، فإذا سقمت سقم بها سائر الجسد وهي القلب (ر) خصا، خ ١٠٩.
- ١٦٦١٠- إنَّ في الرَّجُلِ مضغةً إذا صحَّت صحَّ لها سائر جسده، وإن سقمت سقم لها سائر جسده قلبه (ر) كنز، خ ١٢٢٣.
- ١٦٦١١- القلب ملك وله جنود فإذا صلح الملك صلحت جنوده، وإذا فسد الملك فسدت جنوده (ر) كنز، خ ١٢٠٥ / خ ١٢٠٦ «ع».

(٣٣٨٢)

أَعْجَبُ مَا فِي الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ

١٦٦١٢- أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة، وأضداد من خلافها، فإن سخ له الرجاء أذله الطمع، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص، وإن ملكه اليأس قتله الأسف، وإن عرض له الغضب إشتد به الغيظ، وإن سعد بالرّضا نسي التّحفظ، وإن ناله الخوف شغله الخذر، وإن اتسع له الأمن استلبته الغرّة، وإن جدّت له التّعمة أخذته العزّة، وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع، وإن استفاد مالا أطغاه الغنى، وإن عضّته فاقة شغله البلاء، وإن جهده الجوع قعد به الضّعف، وإن أفرط في الشّبع كظّته البطنة، فكّل تقصيره مُضراً، وكلّ إفراط به مُفسد (ع) بح، ج ٧٠ ص ٥٢، ع، شا.

اقول: روى هذا الحديث باختلاف يسير في نهج البلاغة، حكم ١٠٨ / نهج السعادة، ج ١ ص ٤٨٢ / فروع الكافي، ج ٨ ص ٢١ / غرر الحكم / وجمار الانوار، ج ٧٧ ص ٢٨٤ نقلاً عن تحف العقول فراجع.

(٣٣٨٣)

الْقُلُوبُ آيَةٌ اللَّهِ سَبْحَانَهُ

١٦٦١٣- إن الله تعالى في الأرض أواني، ألا وهي القلوب، فأحبّها إلى الله، أرقها، وأصفاها، وأصلبها: أرقها للاخوان، وأصفاها من

الذَّنُوبِ، وَأَصْلُهَا فِي ذَاتِ اللَّهِ (ر) كَنْز، خ ١٢٢٥ / خ ١٢٢٤،
١٢٠٧ «ق» .

١٦٦١٤- إِنْ لِلَّهِ آيَةٌ فِي الْأَرْضِ فَأَحْبَبَهَا إِلَى اللَّهِ مَا صَفَا مِنْهَا وَرَقَّ وَصَلَبَ،
وَهِيَ الْقُلُوبُ^١، فَمَا مَارَقَ مِنْهَا: فَالزَّوْجَةُ عَلَى الْإِخْوَانِ، وَأَمَّا مَا
صَلَبَ مِنْهَا: فَقَوْلُ الرَّجُلِ فِي الْحَقِّ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَأَمَّا
مَا صَفَا مَا صَفَتْ مِنَ الذَّنُوبِ (ر) بَح، ج ٧ ص ٦٠ / ص ٥٦
ضَا «ع» .

(٣٣٨٤)

الْقَصْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْقُلُوبِ

١٦٦١٥- الْقَصْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْقُلُوبِ أْبْلَغُ مِنْ إِتْعَابِ الْجَوَارِحِ بِالْأَعْمَالِ
(هَا) بَح، ج ٧٨ ص ٣٦٢ بهر/ ج ٧٠ ص ٦٠ وَيُظْهِرُ مِنْهُ أَنَّ
الْمُرُودَ عَنْهُ التَّبَيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَارْجِعْ .

١٦٦١٦- الْقَصْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْقُلُوبِ أْبْلَغُ مِنَ الْقَصْدِ إِلَيْهِ بِالْبَدَنِ
وَحَرَكَاتِ الْقُلُوبِ أْبْلَغُ مِنْ حَرَكَاتِ الْأَعْمَالِ (صَا) مَشْكُو، ص
٢٥٧ .

١٦٦١٧- إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَلَا إِلَى أَمْوَالِكُمْ
[أَقْوَالِكُمْ - خ ل] وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ (ر)
بَح، ج ٧٧ ص ٨٨ مَكَا، لَخ، نَبَه .

١٦٦١٨- جَعَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَسْعَى بِقَلْبِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْأَبْرَارِ بِرَحْمَتِهِ
(ع) نَهَج، خَطْبُهُ ١٦٥ .

١- فِي الْمِحْجَةِ الْبَيْضَاءِ: «قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيْنَ اللَّهُ، فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ؟ قَالَ: فِي قُلُوبِ
عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ» وَفِي الْحَنْبَرِ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَمْ يَسْعَى أَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَوَسَعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ اللَّيِّنِ
الْوَدَاعِ» / مَحْجَةٌ، ج ٥ ص ٢٦ .

(٣٣٨٥)

أَصْنَافُ الْقُلُوبِ

١٦٦١٩- القلوب أربعة: قلب فيه إيمان وليس فيه قرآن، وقلب فيه إيمان وقرآن، وقلب فيه قرآن وليس فيه إيمان، وقلب لا إيمان فيه ولا قرآن:

فأما الأول كالتمرّة طيب طعمها ولا طيب لها، والثاني كجراب المسك طيب إن فتح وطيّب إن دعاه، والثالث كالاس طيب ريحها وخبيث طعمها، والرابع كالحنظل خبيث ريحها وطعمها (ر) بح، ج ٧٠ ص ٦٠ ند.

١٦٦٢٠- القلوب أربعة: قلب فيه نفاق وإيمان، وقلب منكوس، وقلب مطبوع، وقلب أزهر أنور... فأما المطبوع فقلب المنافق، وأما الأزهر فقلب المؤمن... وأما المنكوس فقلب المشرك، وأما القلب الذي فيه إيمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطائف فإن أدرك أحدهم أجله على نفاقه هلك وإن أدرك على إيمانه نجا (قر) بح، ج ٧٠ ص ٥١ مع / كا، ج ٢ ص ٤٢٢ خ ٢ « وفظ »

١٦٦٢١- القلوب أربعة: قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر، وقلب أغلف مربوط على غلافه، وقلب منكوس، وقلب مصفح... (ر) كز، خ ١٢٢٦.

١٦٦٢٢- القلوب ثلاثة: قلب منكوس لا يشر^١ على شيء من الخير وهو قلب الكافر، وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان، فما كان منه أقوى غلب عليه، وقلب مفتوح فيه مصباح يزهر فلا يطفأ

نوره إلى يوم القيامة وهو قلب المؤمن (قر) بح، ج ٧٠ ص ٥١ مع
 / كا، ج ٢ ص ٤٢٣ خ ٣ «ى فظ»
 ١٦٦٢٣- قلب المؤمن أجرد، فيه سراج يزهو، وقلب الكافر أسود منكوس
 (ر) بح، ج ٧٠ ص ٥٩ صلا.

(٣٣٨٦)

خَيْرُ الْقُلُوبِ

١٦٦٢٤- إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبِ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا (ع) شر، ج ١٨، ص
 ٣٤٦ / بح، ج ٧٨ ص ١١ سوء / نهج، حكم ١٤٧.
 ١٦٦٢٥- اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ لَمْ يَمْدَحْ مِنَ الْقُلُوبِ إِلَّا أَوْعَاهَا لِلْحِكْمَةِ،
 وَمِنَ النَّاسِ إِلَّا أَسْرَعَهُمْ إِلَى الْحَقِّ إِجَابَةٌ (ع) غر.
 ١٦٦٢٦- إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبِ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا لِلْخَيْرِ (ع) غر.
 ١٦٦٢٧- أَفْضَلُ الْقُلُوبِ قَلْبُ حُسَى بِالْفَهْمِ (ع) غر.

(٣٣٨٧)

إِعْرَابُ الْقُلُوبِ

١٦٦٢٨- اعراب القلوب على أربعة أنواع: رفع وفتح وخفض ووقف، ورفع
 القلب في ذكر الله، وفتح القلب في الرضا عن الله، وخفض
 القلب في الإشتغال بغير الله، ووقف القلب في الغفلة عن
 الله.... (صا) بح، ج ٧٠ ص ٥٥ مص.

اقول: انظر/ التحو: باب ٣٨٦٠ «اعراب الأعمال»

(٣٣٨٨)
سَلَامَةُ الْقَلْبِ

الكتاب

- وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُنْعَثُونَ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (الشعراء ٨٧ - ٨٩).
- وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ، إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (الصافات ٨٣، ٨٤).

الحديث

- ١٦٦٢٩- عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله أنه سُئل: ما القلب السليم؟ فقال: دين بلا شكٍ وهوى، وعمل بلا سمعة ورياء / مستد، ج ١ ص ١٢.
- ١٦٦٣٠- « في قوله تعالى: إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ: القلب السليم الذى يلقى ربه، وليس فيه أحد سواه، وكلّ قلب فيه شكّ أو شرك فهو ساقط (صا) بح، ج ٧٠ ص ٥٩ صلا / ص ٢٣٩ كا.
- ١٦٦٣١- « ايضاً » هو القلب الذى سلم من حب الدنيا (صا) نو، ج ٤ ص ٥٨ مجمع.
- ١٦٦٣٢- صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم، لأنّ سلامة القلب من هواجس المذكورات، تخلص النية لله فى الأمور كلّها، قال الله تعالى: « يوم لا ينفع مال ولا بنون إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ » (صا) نو، ج ٤ ص ٥٨ مص.

١٦٦٣٣- لا علم كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٦٤، ف.

١٦٦٣٤- لا يصدر عن القلب السليم إلا المعنى المستقيم (ع) غر.

١٦٦٣٥- القلوب إذا لم تخرقها الشهوات أو يدنسها الطمع أو يقسيها التعميم، فسوف تكون أوعية للحكمة (مح) بح، ج ١٤ ص ٣٢٧ عذة.

١٦٦٣٦- لا يسلم لك قلبك حتى تحب للمؤمنين ما تحب لنفسك (ع) بح، ج ٧٨ ص ٨ سوء.

١٦٦٣٧- أسلم القلوب ما طهر من الشبهات (ح) بح، ج ٧٨ ص ١٠٩، ف.

١٦٦٣٨- إذا أراد الله بعبد خيراً رزقه قلباً سليماً، وخلقاً قوياً (ع) غر.

اقول: انظر/ باب ٣٤٠٤ «مرض القلب».

(٣٣٨٩)

طَمَائِنَةُ الْقَلْبِ

الكتاب

● الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (الرعد ٢٨).

● هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ (الفتح ٤).

● يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنِّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (الفجر ٢٧، ٢٨).

الحديث

١٦٦٣٩- إنَّ القلب يتلجلج في الجوف يطلب الحقَّ فإذا أصابه إطمأنَّ وقرَّ،
ثمَّ تلى « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام... »
(صا) مشكوة، ص ٢٥٥ / بح، ج ٧٠ ص ٥٧ شى « ي » / نو،
ج ١ ص ٧٦٦ كا « ي فظ » .

١٦٦٤٠- إنَّ القلب ينقلب من لدن موضعه إلى حنجرته ما لم يصب الحقَّ،
فإذا أصاب الحقَّ قرَّ ثمَّ ضمَّ أصابعه، ثمَّ قرأ هذه الآية « فمن يرد
الله أن يهديه... » (قر) بح، ج ٧٠ ص ٥٧ شى .

١٦٦٤١- « عن أبي عبد الله عليه السَّلام في قبض روح المؤمن » : ... ويمثَّل
له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فيقال له : هذا رسول
الله وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَئِمَّةَ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَفِقاؤُكَ ، فيفتح عينه فينظر فينادى روحه مناد من
قبل ربِّ العزَّة فيقول : « يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ » إرجعى إلى ربِّك راضية « بالولاية » مرضية « بالثَّواب »
فادخلى في عبادى « يعنى محمد وأهل بيته » وادخلى جنتى .
فما شئٌ أحبُّ إليه من استلال روحه واللَّحوق بالمنادى / فروع ،
ج ٣ ص ١٢٨ .

اقول انظر / الذَّكر : باب ١٣٤٠ (٢) .

● الإيمان : باب ٢٧١ « الإيمان والسَّكينة »

● الذين : باب ١٢٩٢ حديث ٦١٨٤ .

(٣٣٩٠)

عَيْنُ الْقَلْبِ

١٦٦٤٢- ما من عبد إلا وفي وجهه عينان يبصر بهما أمر الدنيا، وعينان في قلبه يبصر بهما أمر الآخرة، فإذا أراد بعد خيراً فتح عينيه اللتين في قلبه، فأبصر بهما ما وعده بالغيب، فأمن بالغيب على الغيب...
(ر) كتر، خ ٣٠٤٣

١٦٦٤٣- ألا إن للعبد أربع أعين: عينان يبصر بهما أمر دينه ودنياه، وعينان يبصر بهما أمر آخرته، فإذا أراد الله بعد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه، فأبصر بهما الغيب وأمر آخرته، وإذا به غير ذلك ترك القلب بما فيه (ين) بح، ج ٧٠ ص ٥٣ ل / خصال ص ٢٤٠ / تو، ص ٣٦٧ « ع ».

١٦٦٤٤- إنما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين: عين في الرأس، وعين في القلب، والآ والخلائق كلهم كذلك، ألا وإن الله فتح أبصاركم وأعمى أبصارهم (صا) بح، ج ٧٠ ص ٥٨ شى / نو، ج ٣ ص ٥٠٨ كا.

١٦٦٤٥- لولا أن الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا إلى الملكوت
(ر) بح، ج ٧٠ ص ٥٩ صلا.

١٦٦٤٦- « في الدعاء » إلهى هب لي كمال الإنقطاع إليك وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك، حتى تحرق أبصار القلوب حجب التور فتصل إلى معدن العظمة وتصير أرواحنا معلقة بعز قدسك (ع)
بح، ج ٩٤ ص ٩٨، ٩٩ قبا.

١٦٦٤٧- « ايضاً » واكشف عن قلوبنا أغشية المرية والحجاب (ين) بح،

ج ٩٤ ص ١٤٧ .

١٦٦٤٨- تكاد ضمائر القلوب تطلع على سرائر الغيوب (ع) غر.
 ١٦٦٤٩- ... التناظر بالقلب، العامل بالبصر، يكون مبتدأً عمله أن يعلم:
 أعمله عليه أم له! فإن كان له مضي فيه، وإن كان عليه وقف
 عنه.... (ع) نهج، خطبة ١٥٤.

اقول: انظر/ الزهد: باب ١٦٢٣ « ثمرات الزهد (٣) » .

● الشَّيعة: باب ٢١٥١ « صفات الشيعة (٣) » .

● الموت: باب ٣٧٣٨ « المحتضر يرى إلى أي المنزلين يصير » / وباب ٣٧٣٩
 « حضور النبي عند المحتضر » .

● المعرفة (٣): باب ٢٦٣٧ « الرؤية بالقلب » .

● ع ٤٩٦ « الملكوت » .

● باب ٣٣٩٨ « عمى القلب » .

(٣٣٩١)

أُذُنُ الْقَلْبِ

١٦٦٥٠- إنَّ للقلب أذنين: روح الإيمان يساره بالخير، والشيطان يساره بالشرّ
 فأَيُّهما ظهر على صاحبه غلبه (صا) بح، ج ٧٠ ص ٥٣ ب.
 ١٦٦٥١- إنَّ للقلب أذنين، فإذا همَّ العبد بذنب قال له روح الإيمان: لا
 تفعل، وقال له الشيطان افعل، وإذا كان على بطنها نزع منه روح
 الإيمان (ر) بح، ج ٧٠ ص ٤٤ كا.

١٦٦٥٢- ما من قلب إلّا وله أذنان على إحداهما ملكٌ مرشد، وعلى الأخرى
 شيطانٌ مفتن، هذا يأمره وهذا يزجره: الشيطان يأمره بالمعاصي
 والملك يزجره عنها وهو قول الله عز وجل « عن اليمين وعن الشمال

قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد» «ق ١٨» ر (صا) بح، ج ٧٠ ص ٣٣ كا.

١٦٦٥٣- ما من مؤمن إلا ولقلبه أذنان في جوفه: أذن ينفث فيها الوسواس الخناس، وأذن ينفث فيها الملك، فيؤيد الله المؤمن بالملك، وذلك قوله: «وأيدهم بروح منه» (القمر ٦).

١٦٦٥٤- عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إني أفرح من غير فرح أراه في نفسي، ولا في مالي ولا في صديقي؟ واحزن من غير حزن أراه في نفسي ولا في مالي ولا في صديقي؟ قال: نعم إن الشيطان يلتم بالقلب فيقول:

لو كان لك عند الله خير ما أدال عليك عدوك ولا جعل بك إليه حاجة، هل تنتظر إلا مثل الذي انتظر الذين من قبلك؟ فهل قالوا شيئاً، فذاك الذي يحزن من غير حزن.

و أما الفرح فإن الملك يلتم بالقلب فيقول: إن كان الله أدال عليك عدوك، وجعل بك إليه حاجة، فإنها هي أيام قلائل، أبشر بمغفرة من الله وفضل وهو قول الله: «الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً»^١ / بح، ج ٧٠ ص ٥٦ شى

١٦٦٥٥- إن لك قلباً ومسامع، وإن الله إذا أراد أن يهدي عبداً فتح مسامع قلبه، وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح أبداً، وهو قول الله عز وجل «أم على قلوب أفاهاها»^٢ (صا) بح، ج ٥ ص ٢٠٣ سن.

١. راجع / الحزن: باب ٨٢٤ «علة الحزن والفرح بلا سبب يُعرف».

٢. راجع / الخير: باب ١١٦٠ حديث ٥٣٥٧.

١٦٦٥٦- لولا تمزج قلوبكم وتز يدكم في الحديث لسمعتم ما أسمع (ر)

ترغيب، ج ٣ ص ٤٩٧ رواه احمد.

١٦٦٥٧- أرى نور الوحي والرسالة، وأشتم ريح التوبة، ولقد سمعت رنة

الشيطان حين نزل الوحي عليه - صلى الله عليه وآله - فقلت:

يا رسول الله ما هذه الرنة؟

فقال: « هذا الشيطان قد آيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع،

وترى ما أرى، إلا أنك لست بنبي، ولكنتك لوزير وإنك لعلي

خير» / نهج، خطبة ١٩٢.

١٦٦٥٨- إنما مثلي بينكم كمثلي السراج في الظلمة، يستضيء به من

ولجها، فاسمعوا أيها الناس ووعوا، واحضروا آذان قلوبكم تفهموا

(ع) نهج، خطبة ١٨٧.

(٣٣٩٢)

إِقْبَالَ الْقَلْبِ وَإِدْبَارُهُ

١٦٦٥٩- إن للقلوب شهوة وإقبالاً وإدباراً، فأتوها من قبل شهوتها

وإقبالها، فإن القلب إذا أكره عمى (ع) بح، ج ٧١ ص ٢١٧

/ ج ٧٠ ص ٦١ / شر، ج ١٩ ص ١١ / نهج، حكم ١٩٣.

١٦٦٦٠- إن للقلوب إقبالاً وإدباراً، فإذا أقبلت فاحملوها على التوافل،

وإذا أدبرت فاقصروا بها على الفرائض (ع) غر / شر، ج ١٩،

ص ٢١٩ / نهج، حكم ٣١٢.

١٦٦٦١- إن القلب يحيى ويموت، فاذا حيى فأدبه بالتطوع، وإذامات

فاقصره على الفرائض (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٧٨ بعين.

١٦٦٦٢- إنَّ للقلوب إقبالاً وإدباراً، ونشاطاً وفتوراً، فإذا أقبلت بصرت وفهمت، وإذا أدبرت كلت وملت، فخذوها عند إقبالها ونشاطها، واتركوها عند إدبارها وفتورها (ضا) بح، ج ٧٨ ص ٣٥٤ / ص ٣٥٧ علا.

١٦٦٦٣- إذا نشطت القلوب فأودعوها وإذا نفرت فودعوها (كر) بح، ج ٧٨ ص ٣٧٧ بهر/ ج ٧٠ ص ٦٠ ند.

١٦٦٦٤- إنَّ هذه القلوب تملّ كما تملّ الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكم (ع) نهج، حكم ٩١ / بح، ج ٧٠ ص ٦١.

(٣٣٩٣)

ظَهَارَةُ الْقَلْبِ

الكتاب

● إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (الاحزاب ٣٣).

اقول: انظر/ الأحزاب ٥٣ / المائدة ٤١ / التوبة ١٠٨.

الحديث

١٦٦٦٥- طهروا قلوبكم من درن السيئات تضاعف لكم الحسنات (ع) غر.

١٦٦٦٦- طهروا أنفسكم من دنس الشهوات تدركوا رفيع الدرجات (ع) غر.

١٦٦٦٧- طهروا قلوبكم من الحقد فإنه داء موبى (ع) غر.
 ١٦٦٦٨- قال موسى بن عمران عليه السلام: يا رب من أهلك الذين
 تظلمهم في ظلّ عرشك يوم لا ظلّ إلاّ ظلّك؟ قال: فأوحى الله
 إليه: الظاهرة قلوبهم... (ين) بح، ج ٦٩ ص ٣٩١ من.
 ١٦٦٦٩- قلوب العباد الظاهرة مواضع نظر الله فمن طهر قلبه نظر إليه (ع) غر.

١٦٦٧٠- لا يغنى الجسد أن يكون ظاهره صحيحاً وباطنه فاسداً، كذلك
 لا تغنى أجسادكم التي قد أعجبتكم وقد فسدت قلوبكم وما يغنى
 عنكم أن تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة (مع) بح، ج ٧٨ ص
 ٣٠٨ ف.

١٦٦٧١- «في الدعاء» اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنا من
 الذين أرسلت عليهم ستور عصمة الأولياء، وخصصت قلوبهم
 بطهارة الصفاء، وزينتها بالفهم والحياء في منزل الأصفياء،
 وسيّرت همومهم في ملكوت سماواتك حجياً حجياً حتى ينتهى
 إليك وارجعها... (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٢٨.

اقول: انظر/ الطهارة: باب ٢٤٢٥ «الطهارة المعنوية»

(٣٣٩٤)

إِنْشِرَاحُ الْقَلْبِ

الكتاب

● فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ

يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعْدُ فِي السَّمَاءِ (الانعام ١٢٥).
● أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ .. (الشرح).

الحديث

١٦٦٧٢- في تفسير مجمع البيان: « قد وردت الرواية الصحيحة أنه لما

نزلت هذه الآية — يعني « فمن يرد الله أن يهديه... » سُئِلَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ شَرْحِ الصَّدْرِ مَا هُوَ؟ فَقَالَ: نُورٌ يَقْذِفُهُ

اللَّهُ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ فَيَنْشُرُ لَهُ صَدْرَهُ وَيَنْفَسِحُ.

قالوا: فهل لذلك من أمانة يعرف بها؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

نعم، الإجابة إلى دار الخلود، وعن دار الغرور، والإستعداد للموت

قبل نزول الموت / مجمع، ج ٤ ص ٣٦٣.

١٦٦٧٣- « من وصايا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لابن مسعود: » يا ابن

مسعود « فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه » فَإِنَّ

التور إذا وقع في القلب إنشرح وانفسح، فقيل يا رسول الله فهل

لذلك من علامة؟.

قال: نعم التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ،

وَالِإِسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نَزُولِ الْفَوْتِ، فَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا قَصَّرَ أَمَلَهُ

فِيهَا وَتَرَكَهَا لِأَهْلِهَا / بح، ج ٧٧ ص ٩٣ مكا.

١٦٦٧٤- « في المناجاة » إلهي فاجعلنا من الذين توشحت [ترسخت — خ

ل [أشجار الشوق إليك في حدائق صدورهم... وانجلت ظلمة

الريب عن عقائدهم من [في — خ ل] ضمائرهم، وانتفت

مخالجة الشك عن قلوبهم وسرائرهم، وانشرحت بتحقيق المعرفة

صدورهم (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٥٠.

- أقول: انظر/ الحق: باب ٨٩٥ « شرح الصدر لقبول الحق » .
- الزهد: باب ١٦١٤ « ثمرات الزهد (٢) » .
 - الخير: باب ١١٦٠ « إذا أراد الله بعيد خيراً » حديث ٥٣٧٥، ٥٣٧٦ .
 - النور: باب ٣٩٥٩ « نور البصيرة » .
 - العقل: باب ٢٨١٧ « من علامات العقل » .
 - باب ٣٣٨٩ « طمأنينة ألقاب »
 - الدر المنثور، ج ٣ ص ٤٤ « تفسير قوله تعالى: فمن يرد الله أن يهديه ... » .

(٣٣٩٥)

طَبَعُ الْقَلْبِ

الكتاب

- كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّشَكِّبٍ جِبَارٍ (غافر ٣٥) .
- كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ (يونس ٧٤) .
- كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (الروم ٥٩) .
- كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ (الاعراف ١٠١) .

أقول: انظر/ النساء ١٥٥ / التحل ١٠٨ .

الحديث

١٦٦٧٥- الطابع معلق بقائمة العرش، فإذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترأ على الله بعث الله الطابع فيطبع الله على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئاً (ر) كنز، خ ١٠٢١٣ .

١٦٦٧٦- إِيَّاكُمْ وَاسْتَشْعَارِ الظَّمْعِ فَإِنَّهُ يَشُوبُ القَلْبَ شِدَّةَ الحِرْصِ، وَيَخْتَمُ عَلَى القُلُوبِ بِطَايِعِ حَبِّ الدُّنْيَا (ر) بَح ، ج ٧٧ ص ١٨٢ ، علا .

١٦٦٧٧- « لَمَّا عَبَّأَ عَمْرَيْنِ سَعِدَ أَصْحَابِهِ لِمُحَارَبَةِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَأَحَاطُوا بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى جَعَلُوهُ فِي مِثْلِ الحَلْقَةِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أَتَى النَّاسَ فَاسْتَنْصَتَهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يَنْصَتُوا حَتَّى قَالَ لَهُمْ :

وَيَلِكُمْ مَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْصَتُوا إِلَيَّ فَتَسْمَعُوا قَوْلِي ، وَإِنَّمَا أَدْعُوكُمْ إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ... وَكَلِّكُمْ عَاصٍ لِأَمْرِي غَيْرِ مُسْتَمِعٍ قَوْلِي فَقَدْ مَلَّيْتُ بِطُونِكُمْ مِنَ الحَرَامِ وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِكُمْ... / بَح ، ج ٤٥ ص ٨ .

(٣٣٩٦)

خَتْمُ القَلْبِ

الكتاب

● أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ تَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (الجاثية ٢٣) .

● خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً (البقرة ٧) .

الحديث

١٦٦٧٨- « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : خَتَمَ اللَّهُ... » : الختم هو الطبع على قلوب الكفار

على كفرهم، كما قال عز وجل « بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً » (ضا) نو، ج ١ ص ٣٣ ن.

(٣٣٩٧)

لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا

الكتاب

● وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا، وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا تَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِيُونَ (الاعراف ١٧٩).

● وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (الانعام ٣٩).

اقول: انظر/ البقرة ١٧١ / الانعام ٢٥ / يونس ٤٢ .

الحديث

١٦٦٧٩- ما كلّ ذى قلب بلييب، ولا كلّ ذى سمع بسميع، ولا كلّ ناظر ببصير (ع) نهج، خطبة ٨٨ / فروع، ج ٨ ص ٦٤ وفيه « ... ولا كلّ ذى ناظر ببصير » .

(٣٣٩٨)

عَمَى الْقَلْبِ

الكتاب

- فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (الحج ٤٦).
- وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا (الاسرى ٧٢).

الحديث

- ١٦٦٨٠- شرّ العمى عمى القلب (ر) بح، ج ٧٧ ص ١١٤، لى.
- ١٦٦٨١- أعمى العمى عمى الضلالة بعد الهدى، وشرّ العمى عمى القلب (ر) نو، ج ٣ ص ١٩٧، ثو/ ص ٥٠٨ فس «ى فظ».
- ١٦٦٨٢- إنما الأعمى عمى القلب فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (قر) نو، ج ٣ ص ٥٠٨.
- ١٦٦٨٣- «في قوله تعالى: ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى»: فن لم يدله خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار، ودوران الفلك بالشمس والقمر، والآيات العجيبات على أنّ وراء ذلك أمراً هو أعظم منه «فهو في الآخرة أعمى»: فهو عمّا لم يعاين أعمى وأضلّ سبيلاً (قر) بح، ج ٣ ص ٢٨ ج.

١٦٦٨٤- « ايضاً »: يعنى أعمى عن الحقائق الموجودة (ضا) نو، ج ٣ ص ١٩٥، ن.

اقول: انظر/ باب ٣٣٩٠ « عين القلب ».

● باب ٣٣٩٢ « اقبال القلب و إداره ».

(٣٣٩٩)

حِجَابُ الْقَلْبِ

الكتاب

● كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ، كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ (المطففين ١٤، ١٥)

الحديث

١٦٦٨٥- أوحى الله إلى داود: يا داود حذر، فأذرت أصحابك عن حب الشهوات، فإن المعلقة قلوبهم شهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عني (كا) بح، ج ٧٨ ص ٣١٣ ف.

١٦٦٨٦- إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه منه وإن ازداد زادت ذلك الران الذي ذكره الله تعالى في كتابه « كلاً بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » (ر) نو، ج ٥ ص ٥٣٢ ضد.

١. في بعض النسخ « وأنذر » وفي بعضها « ونذر ». مح.

١٦٦٨٧- قد قادتكم ازمة الحين واستغلقت على قلوبكم افعال الرين
(ع) غر.

١٦٦٨٨- إذا أذنب العبد نكتت في قلبه نكتة سوداء، فإذا تاب صقل
منها، فإن عاد زادت حتى تعظم في قلبه (ر) كنز، خ ١٠٢٨٧.

١٦٦٨٩- « من كتاب لأمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية: « وإنا لله
ما علمتُ الأغلف القلب، المقارب العقل^١ / نهج، كتاب ٦٤.

١٦٦٩٠- ... ومن لجج وتمادى فهو التراكس^٢ الذى ران الله على قلبه
وصارت دائرة السوء على رأسه (ع) نهج، كتاب ٥٨.

اقول: انظر / المعرفة (٣): باب ٢٦٣٩ « حجب التور».

● الذنب: باب ١٣٧٨ « آثار الذنوب (١) ».

(٣٤٠٠)

زَيْغُ الْقَلْبِ

الكتاب

● رَبَّسْنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ
أَنْتَ الْوَهَّابُ (آل عمران ٧).

● فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (الصف ٥).

● فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ (آل عمران ٦).

١. اغلف القلب: الذى لا يدرك كأن قلبه في غلاف لا تنفذ إليه المعاني / مقارب العقل: ناقصه، كأنه يكاد
يكون عاقلاً وليس به عقل.

٢. التراكس: التاكث الذى قلب عهدته ونكته. مع.

الحديث

١٦٦٩١- إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ حَكَى عَنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ أَنَّهُمْ قَالُوا: « رَبَّنَا لَا تَزِرْ قُلُوبَنَا... » حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْقُلُوبَ تَزِيغُ وَتَعُودُ إِلَى عَمَاهَا وَرَدَاهَا (كَا) بَح ، ج ٧٨ ص ٣٠٢ ف .

١٦٦٩٢- « فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْفِتَنِ » : ... ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ طَالِعُ الْفِتْنَةِ الرَّجُوفُ ، وَالْقَاصِمَةُ الرَّحُوفُ ، فَتَزِيغُ قُلُوبَ بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ ، وَتَضَلُّ رِجَالَ بَعْدَ سَلَامَةٍ... (ع) نَهَج ، كِتَاب ١٥١ .

١٦٦٩٣- مُحَادَثَةُ النِّسَاءِ تَدْعُو إِلَى الْبَلَاءِ وَيَزِيغُ الْقُلُوبَ (ع) بَح ، ج ٧٧ ص ٢٩١ ف .

١٦٦٩٤- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ : يَا مَقْلَبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ... (جَابِر) كَنْز ، خ ١٦٨٢ .

أقول: وبدل عليه خبر ١٦٨٤ و ١٦٨٦ و ١٦٨٧ و ١٦٩٤ و ١٦٩٥ من كنز العمال.

(٣٤٠١)

قَسْوَةُ الْقَلْبِ

الكتاب

• ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ، وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَّا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (البقرة ٧٤) .

اقول: انظر/ آل عمران ١٣ / الانعام ٤٣ / الزمر ٢١.

الحديث

١٦٦٦٥- إِنَّ اللَّهَ عَقُوبَاتٌ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ: ضَنْكٌ فِي الْمَعِيشَةِ، وَوَهْنٌ فِي الْعِبَادَةِ، وَمَا ضَرَبَ عَبْدٌ بِعَقُوبَةٍ أَعْظَمَ مِنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٦٤، ف

١٦٦٦٦- عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَكِيمٍ أَنَّهُ قَالَ: قَلْبُ الْكَافِرِ أَقْسَى مِنْ الْحِجْرِ / بح، ج ٧ ص ٥٣ ل / ج ٧٨ ص ٣١ ختص، وفيه تمام الخبر.

١٦٦٦٧- ... فَالْقُلُوبُ قَاسِيَةٌ عَنْ حَظِّهَا، لَاهِيَةٌ عَنْ رَشْدِهَا، سَالِكَةٌ فِي غَيْرِ مِزْمَارِهَا! كَأَنَّ الْمَعْنَى سِوَاهَا، وَكَأَنَّ الرَّشْدَ فِي إِحْرَازِ دُنْيَاهَا! (ع) / نهج، خطبة ٨٣.

١٦٦٦٨- «مَنْ وَصَايَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهَا السَّلَامُ» إِنَّمَا قَلْبُ الْحَدِيثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أَلْقَى فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتْهُ، فَبَادَرْتِكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبَكَ وَيَشْتَغَلَ لُبُّكَ / نهج، كتاب ٣١.

(٣٤٠٢)

مَا يُقْسِي الْقَلْبَ

الكتاب

- فَبِمَا نَفَقْتَهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً... (مائدة ١٣).
- أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ

وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَظَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (الحديد ١٦).

الحديث

١٦٦٩٩- ما جفت الدموع إلا لقسوة القلوب، وما قست القلوب إلا لكثرة

الذنوب (ع) بح، ج ٧٠ ص ٥٥ ع.

١٦٧٠٠- «فيا ناجي الله تعالى به موسى عليه السلام» يا موسى! لا تطول

في الدنيا أملك فيقسو قلبك، والقاسى القلب متى بعيد / كا، ج

٢ ص ٣٢٩.

١٦٧٠١- إن الدابة إذا لم تتركب ولم تمتهن وتستعمل، لتصعب ويتغير

خلقها، وكذلك القلوب إذا لم ترقق بذكر الموت ويتبعها دؤوب

العبادة تقسو وتغلظ (مح) بح، ج ١٤ ص ٣٠٩ ف.

١٦٧٠٢- لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله

تقسو القلب، إن أبعد الناس من الله القلب القاسى (ر) بح، ج

٧١ ص ٢٨١ ما / ج ٩٣ ص ١٦٤، مشكو «ى فظ» / كنز، خ

١٨٤٠، ١٨٩٦٠ «ى فظ».

١٦٧٠٣- ثلاث يقسين القلب: استماع اللّهو، وطلب الصيد، واتيان باب

السّلطان (ر) بح، ج ٧٥ ص ٣٧٠.

١٦٧٠٤- لا يطولنّ عليكم الأمد فتقسو قلوبكم (ر) بح، ج ٧٨ ص ٨٣

كشف.

١٦٧٠٥- ترك العبادة يقسى القلب ترك الذكر يميت النفس (ر) نبه،

ص ٣٦٠.

١٦٧٠٦- من يأمل أن يعيش غداً فإنه يأمل أن يعيش أبداً، ومن يأمل أن

يعيش أبداً يقسو قلبه ويرغب في دنياه (ع) مستد، ج ٢ ص
٣٤١.

١٦٧٠٧- كثرة المال مفسدة للذين مقساة للقلب (ع) مستد، ج ٢ ص
٣٤١.

١٦٧٠٨- من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها طبع الله على قلبه (ر) كز، خ
٢١١٣٣.

١٦٧٠٩- النظر إلى البخيل يقسى القلب (ع) بح، ج ٧٨ ص ٥٣ ف.
١٦٧١٠- أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوى الأرحام، فإن ذلك يورث
القسوة، ومن قسا قلبه بعد من ربه عز وجل (صا) بح، ج ٨٢
ص ٣٥ ع.

اقول: انظر/ بح، ج ٧٣ ص ٣٩٦ باب ١٤٥ «القسوة والخرق»

(٣٤٠٣)

مَرَضُ الْقَلْبِ

الكتاب

● فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا
يَكْذِبُونَ (البقرة ١٠).

اقول: انظر/ الانفال ٢٤ / الحج ٥٣ / الأحزاب ٦٠.

الحديث

- ١٦٧١١- إنَّ من البلاء الفاقة، وأشدَّ من ذلك مرض البدن، وأشدَّ من ذلك مرض القلب، وإنَّ من التعم سعة المال، وأفضل من ذلك صحَّة البدن، وأفضل من ذلك تقوى القلوب (ع) بح، ج ٧٠ ص ٥١ / ما / ص ٦١ « وليس فيه كلمة « ذلك » في الموارد الاربعة » / نهج، حكم ٣٨٨.
- ١٦٧١٢- ولو فكروا في عظيم القدرة، وجسيم التعمة، لرجعوا إلى الطريق، وخافوا عذاب الحريق، ولكن القلوب علية، والبصائر مدخولة (ع) نهج، خطبة ١٨٥.

(٣٤٠٤)

مَا يُمْرِضُ الْقَلْبَ

- ١٦٧١٣- إيتاكم والمرء والخصومة فإنهما يمرضان القلوب على الإخوان، وينبت عليها التفاق (ر) بح، ج ٧٣ ص ٣٩٩ كا.
- ١٦٧١٤- لا وجمع أوجع للقلوب من الذنوب (ع) بح، ج ٧٣ ص ٣٤٢.
- ١٦٧١٥- ما من شيء أفسد للقلب من خطيئته، إنَّ القلب ليواقع الخطيئة فلا تزال به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله (صا) بح، ج ٧٣ ص ٣١٢ كا.
- ١٦٧١٦- تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً، فأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء، وأى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة

مادامت السماوات والأرض، والآخِر أسود مر بآداء^١ كالكوز
مُجَخِيأً^٢ لا يعرف معروفًا، ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه
(ر) رواه مسلم وغيره / ترغيب، ج ٣ ص ٢٣١.

١٦٧١٧- « من كتاب امير المؤمنين عليه السلام للأشتر لما ولّاه على
مصر: » ولا تقولن: إني مؤمّرٌ أمرُ فاطمات، فإن ذلك إدغال في
القلب، ومتهكّةٌ للدين / نهج، كتاب ٥٣.
١٦٧١٨- شَرَّ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ أَلْغُولُ (ع) غر.

اقول: انظر / الذنب: باب ١٣٧٨ « آثار الذنوب (١) ».

● باب ٣٤٠٦ « ما يميت القلب »

● الفلاح: باب ٣٢٦٠ « لا يفلح هؤلاء ».

(٣٤٠٥)

مَا يَشْفِي الْقَلْبَ

الكتاب

● يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكُفُّمَ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ
(يونس ٥٧).

١. متغيراً إلى الغيرة، مائلاً إلى الرمادي. مع.

١. قوله مجخياً هو بجمع المضمومة، ثم جمع المفتوحة، ثم خاء معجمة مكسورة: يعنى مائلاً، وفسره بعض الرواة بأنه منكوس، ومعنى الحديث أن القلب إذا افتتن، وخرجت منه حرمة المعاصي والمنكرات خرج منه نور الإيمان كما يخرج الماء من الكوز إذا مال أو انعكس / ترغيب، ج ٣ ص ٢٣١.

الحديث

١٦٧١٩- « في صفة النبي صلى الله عليه وآله: » طيب دوار بطبه، قد أحكم مراهمه، وأحمى مواسمه، يضع ذلك حيث الحاجة إليه، من قلوب عمى، وآذان صم، وألسنة بكم، متبع بدوائه مواضع الغفلة ومواطن الحيرة... (ع) نهج، خطبة ١٠٨.

١٦٧٢٠- اعلّموا أنكم إن أتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول صلى الله عليه وآله فتداوitem من العمى والصمم والبكم... (ع) فروع، ج ٨ ص ٦٦.

١٦٧٢١- إن تقوى الله دواء داء قلوبكم، وبصر عمى أفندتكم وشفاء مرض أجسادكم، وصلاح فساد صدوركم، وطهور دنس أنفسكم، وجلاء عشا أبصاركم... (ع) نهج، خطبة ١٩٨.

أقول: انظر/ الدواء: باب ١٢٩٠ « التداوى من أدواء الدنيا ».

● الذكر: باب ١٣٤٠ « ثمرات الذكر (٦) ».

● الذنب: باب ١٣٨٥ « دواء الذنوب ».

● التقوى: باب ٤١٦٤ « التقوى دواء القلوب ».

● باب ٣٤٠٧ « ما يحيى القلب ».

(٣٤٠٦)

مَا يُمِيتُ الْقَلْبَ

١٦٧٢٢- من عشق شيئاً أعشى بصره، وأمراض قلبه، فهو ينظر بعين غير صحيحة، ويسمع بأذن غير سميعة، قد خرقت الشهوات عقله، وأماتت الدنيا قلبه... (ع) نهج، خطبة ١٠٩.

١٦٧٢٣- أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن، وممارسة الأحق، تقول ويقول ولا يرجع إلى خير، ومجالسة الموقى «فقيل: يا رسول الله! وما الموتى؟» قال: كل غنى مترف (ر) بح، ج ٧٣ ص ٣٤٩ ل / ج ٧٤ ص ١٩٥، ل.

١٦٧٢٤- أربع مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء، والاستماع منهن، والأخذ برأيهن، ومجالسة الموقى «فقيل له: وما مجالسة الموقى؟» قال: مجالسة كل ضال عن الإيمان وجائر في الأحكام (ر) ما، ص ١٨٦ / بح، ج ١ ص ٢٠٣ ج «ى فظ» / ثل، ج ١١ ص ٥٠٨ وفيه «... وجابر عن الأحكام».

١٦٧٢٥- ثلاث مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأندال، ومجالسة الأغنياء، والحديث مع النساء (ر) بح، ج ٧٧ ص ٤٥ ل / ص ٥٢ مكا.

١٦٧٢٦- آياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب (ر) بح، ج ٧٧ ص ٥٩ مع، ل.

١٦٧٢٧- «فى المناجاة» إلهى ألبستنى الخطايا ثوب مذلتى، وجللتنى التباعد منك لباس مسكنتى، وأمات قلبى عظيم جنائى [خيانتى - خ ل] فأحيه بتوبة منك يا أملى وبغيتى... (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٤٢.

١٦٧٢٨- من قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار (ع) نهج، حكم ٣٤٩.

أقول: انظر / الكلام: باب ٣٥١٨ «كثرة الكلام يميت القلب».

● الموت: باب ٣٧٤١ «ميت الأحياء».

● المعروف (٢) باب ٢٦٩٩ «الإنكار بالقلب».

● الدنيا: باب ١٢٣٩ «التاس عبود الدنيا».

(٣٤٠٧)

مَا يُحْيِي الْقَلْبَ

- ١٦٧٢٩- أحى قلبك بالموعظة، وأمته بالزَّهادة... (ع) نهج، كتاب ٣١ /
 بح، ج ٧٧ ص ١٩٩ مهجة، وفيه «.. بالزَّهد».
- ١٦٧٣٠- التَّفَكَّر حياة قلب البصير (ح) بح، ج ٧٨ ص ١١٥، بهر.
- ١٦٧٣١- عليكم بالفكر فإنَّه حياة قلب البصير ومفاتيح أبواب الحكمة (ح)
 بح، ج ٧٨ ص ١١٥، علا.
- ١٦٧٣٢- يا بني اسرائيل زاحوا العلماء في مجالسهم ولوجثوا على الركب، فإنَّ
 الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل
 المطر (مح) بح، ج ٧٨ ص ٣٠٨ ف.
- ١٦٧٣٣- قال لقمان لابنه يا بني جالس العلماء، وزاحمهم بركبتك فإنَّ
 الله عزَّ وجلَّ يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الأرض بوابل
 السماء / بح، ج ١ ص ٢٠٤ ضه.
- ١٦٧٣٤- معاشره ذوى الفضائل حياة القلوب (ع) غر.
- ١٦٧٣٥- واعلموا أنه ليس من شيء الآ ويكاد صاحبه يشبع منه ويملّه إلّا
 الحياة فإنَّه لا يجذب في الموت راحة، وإنَّما ذلك بمنزلة الحكمة التي هي
 حياة للقلب الميت، وبصر للعين العمياء، وسمع للأذن
 الصماء... (ع) نهج، خطبة ١٣٣.
- ١٦٧٣٦- تذاكر العلم بين عبادي ممّا يحيي عليه القلوب الميتة إذا هم انتهوا
 فيه إلى أمرى (ر) كا، ج ١ ص ٤١ / بح، ج ١ ص ٢٠٣ غو،
 وفيه «إِنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ...»
- ١٦٧٣٧- إِنَّ الله سبحانه لم يعظ أحداً بمثل هذا القرآن... وفيه ربيع

القلب، وينابيع العلم (ع) نهج، خطبة ١٧٦.

- الذِّكْر: باب ١٣٤٠ « ثمرات الذكر (٢) ».
- الدَّوَاء: باب ١٢٩٠ « التداوى من ادواء الدنيا ».
- التَّقْوَى: باب ٤١٦٤ « التقوى دواء القلوب ».

(٣٤٠٨)

مَا يَغْمُرُ الْقَلْبَ

- ١٦٧٣٨- لقاء أهل الخير عمارة القلب (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٠٨ مهجّة.
 ١٦٧٣٩- لقاء أهل المعرفة عمارة القلوب ومستفاد الحكمة (ع) غر.
 ١٦٧٤٠- عمارة القلوب في معاشرّة ذوى العقول (ع) غر.
 ١٦٧٤١- « من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن عليها السلام »: أوصيك
 بتقوى الله — أى بُنى — ولزوم أمره، وعمارة قلبك بذكره / نهج،
 كتاب ٣١.

اقول: انظر/ الزيارة: باب ١٦٧٠ « الزيارة عمارة القلب ».

(٣٤٠٩)

مَا يُلِينُ الْقَلْبَ

- ١٦٧٤٢- تعرّض لرقّة القلب بكثرة الذِّكْرِ فى الخلوات (قر) بح، ج ٧٨
 ص ١٦٤، ف.
 ١٦٧٤٣- إن رجلاً شكى إلى النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قساوة قلبه فقال:

إذا أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم /
مشكو، ص ١٦٧.

١٦٧٤٤- عودوا قلوبكم الرقة وأكثروا من التفكر والبكاء من خشية الله
(ر) بح ، ج ٨٣ ص ٣٥١ علا.

١٦٧٤٥- أحى قلبك بالموعظة ... ودلله بذكر الموت، وبصره فجائع
الدنيا، وحدره صولة الدهر وفحش تقلب الليالي والأيام.
وأعرض عليه أخبار الماضين ... (ع) نهج، كتاب ٣١.

١٦٧٤٦- «رئى على امير المؤمنين عليه السلام إزار خلق مرقوع فقيل له فى
ذلك، فقال»: ينشع له القلب، وتدل به النفس، ويقتدى به
المؤمنون / نهج، حكم ١٠٣.

اقول: انظر/ ع ١٤٠ « الخشوع».

(٣٤١٠)

مَا يُجْلِى الْقَلْبَ

١٦٧٤٧- إن الله سبحانه لم يعظ أحداً بمثل هذا القرآن ... وما للقلب
جلاء غيره (ع) نهج، خطبة ١٧٦.

١٦٧٤٨- إن الله سبحانه جعل الذكر جلاءً للقلوب، تسمع به بعد
الوقرة... (ع) نهج، خطبة ٢٢٢.

١٦٧٤٩- إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء، « قيل:
وما جلاؤها؟ ».

قال: كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن (ر) كنز، خ ٤٢١٣٠.

١٦٧٥٠- تأدم بالجوع وتأذب بالقنوع تداو من داء الفترة فى قلبك بعزيمة،

- ومن كرى الغفلة في ناظرِكَ بيقظة (ع) غر.
- ١٦٧٥١- إنَّ للقلوب صداء كصداء التحاس، فاجلوها بالاستغفار (ر)
بح، ج ٩٣ ص ٢٨٤ عدّة / ترغيب، ج ٢ ص ٤٦٩ رواه البيهقي،
وفيه « وجلاؤها الإستغفار ».
- ١٦٧٥٢- جلاء هذه القلوب ذكر الله وتلاوة القرآن (ر) نبه، ص ٣٦٢.

(٣٤١١)

مَا يُنَوِّرُ الْقَلْبَ

- ١٦٧٥٣- أحى قلبك بالموعظة... ونوره بالحكمة (ع) نهج، كتاب ٣١.
- ١٦٧٥٤- إنَّ الإيمان يبدو لمظنة في القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت
اللمظة (ع) نهج، من غريب كلامه ٥.
- ١٦٧٥٥- اليقين نور (ع) غر.
- ١٦٧٥٦- « في النّهي عن المنكر »: ... ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة
الله هي العُليا وكلمة الظالمين هي السُّفلى، فذلك الذي أصاب
سبيل الهدى، وقام على الطريق، ونور في قلبه اليقين (ع) نهج،
حكم ٣٧٣.
- ١٦٧٥٧- « في الدّعاء » يا مقلّب القلوب، يا طيب القلوب، يا منور
القلوب، يا أنيس القلوب (ر) بح، ج ٩٤ ص ٣٨٥.

اقول: انظر/ الذّكر: باب ١٣٤٠ « ثمرات الذّكر (٤) ».

● باب ٣٤٠٧ « ما يُحيى القلب ».

● ع ٥٢٦ « التور ».

● ع ٥٦٤ « اليقين ».

(٣٤١٢)

مَا يُضِلُّ الْقَلْبَ

- ١٦٧٥٨- اصل صلاح القلب اشتغاله بذكر الله (ع) غر.
- ١٦٧٥٩- «في المناجاة» ... وسقمتي لا يشفيه إلا طبك. وغمتي لا يزيله إلا قربك، وجرحي لا يبرئه إلا صفحك، ورين قلبي لا يجلوه إلا عفوك (ين) بح، ج ٩٤ ص ١٥٠.
- ١٦٧٦٠- ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه (ع) نهج، خطبة ١٧٦.
- ١٦٧٦١- أما علامة الصالح فأربعة: يصفى قلبه ويصلح عمله ويصلح كسبه ويصلح أموره كلها (ر) تحف، ص ٢٢.

(٣٤١٣)

مَا يُقَوِّى الْقَلْبَ

- ١٦٧٦٢- اصل قوّة القلب التوكّل على الله (ع) غر.
- ١٦٧٦٣- أحى قلبك بالموعظة، وأمته بالزّهادة، وقوه باليقين (ع) نهج، كتاب ٣١.
- ١٦٧٦٤- إنّ قوّة المؤمن في قلبه ألا ترون أنكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم التهار (صا) فقيه، ج ٣ ص ٣٦٥.

اقول: انظر/ ع ٥٥٨ « التوكل » / ع ٥٦٤ « اليقين » .
 • الإيمان: باب ٢٩٣ « المؤمن أصلد من الصلْد » .

(٣٤١٤)

إِنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ

الكتاب

• إَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ (الأنفال ٢٤).

الحديث

١٦٧٦٥- « في قوله تعالى . إن الله يحول... » هو أن يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده، أما إن هو غشى شيئاً بما يشتهي فإنه لا يأتيه إلا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي، يعرف أن الحق ليس فيه / « وفي خبر هشام » يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق /
 بح، ج، ٧٠ ص ٥٨ شى .

١٦٧٦٦- « ايضاً » هو أن يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده، أما إنه لا يغشى شيئاً منها وإن كان يشتهي، فإنه لا يأتيه إلا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي، يعرف أن الحق ليس فيه (صا) بح، ج
 ٧٠ ص ٥٨ شى .

١٦٧٦٧- « ايضاً » هذا الشيء يشتهي الرجل بقلبه وسمعه وبصره، لا يتوق نفسه إلى غير ذلك، فقد حيل بينه وبين قلبه، إلا ذلك الشيء
 (قر) بح، ج، ٧٠ ص ٥٨ شى .

اقول: انظر/ الباطل: باب ٣٦٣ « لا يستيقن القلب أنّ الباطل حقّ ». • الخالق: باب ١٠٩٤.

(٣٤١٥)

الْقَلْبُ (م)

١٦٧٦٨- إنَّ للقلوب شواهد تجرى الأ نفس عن مدرجة أهل التفريط (ع) لسعاء، ج ١ ص ٥٦ / بح، ج ٧٧ ص ٢٨٥ ف / فروع، ج ٨ ص ٢٢.

١٦٧٦٩- بيان الرّجل ينيء عن قوّة جنانه (ع) غر.

١٦٧٧٠- جبّلت القلوب على حبّ من أحسن إليها وبغض من أساء إليها (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٤٠، ف.

١٦٧٧١- القلب بالتعلّل رهين (ع) بح، ج ٧٨ ص ١١ سؤ.

١٦٧٧٢- تخلّص إلى إجمام القلب بقلة الخطاء (قر) بح، ج ٧٨ ص ١١ سؤ.

١٦٧٧٣- التنظر في العواقب تلقيح القلوب (صا) بح، ج ٧٨ ص ١٩٧، ما.

١٦٧٧٤- إزالة الجبال أهون من إزالة قلب عن موضعه (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٤٠ ف.

١٦٧٧٥- إجعل قلبك قريباً تشاركه (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٨٣ ف.

١٦٧٧٦- لم يعرف راحة القلب من لم يجرعه الحلم غصص الغيظ (كر) بح، ج ٧٨ ص ٣٧٩ علا.

١٦٧٧٧- إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبَ الْقُرْآنِ يَسُ (صا) بح، ج ٩٢ ص
٢٨٨ ثو.

١٦٧٧٨- إنَّ لِلْقُلُوبِ خَوَاطِرَ سَوْءٍ وَالْعُقُولِ تَزْجِرُ عَنْهَا (ع) غر.
١٦٧٧٩- اجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ بَيْوتًا لِلتَّقْوَى، وَلَا تَجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ مَأْوَى لِلشَّهَوَاتِ
(مح)، بح، ج ٧٨ ص ٣٠٨ ف.

٤٤٦ التَّقْلِيدُ

ذمّ التقليد والنهي عن متابعة غير المعصوم / ج ٢ باب
١٤ ص ٨١.

•
باب عدم جواز تقليد غير المعصوم عليه السلام فيما يقول
برأيه... / ثل، ج ١٨ ص ٨٩ باب ١٠.

انظر: / ع ١٧٦ «الرأى (٢)» / ع ٣٢٣ «الطاعة» / ع
٤٠٦ «الفتوى» / ع ٤٤٤ «القضاء (٢)».

(٣٤١٦)

التقليد المذموم

الكتاب

● وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (المائدة ١٠٤).

● وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ (الزخرف ٢٣).

الحديث

١٦٧٨٠- عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تكونوا إمعة، تقولون: إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أسأؤوا أن لا تظلموا / ترغيب، ج ٣ ص ٣٤١ رواه الترمذی.

١٦٧٨١- عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل من أصحابه: لا تكون

إمعة، تقول: أنامع الناس وأنا كواحد من الناس / بح، ج ٢ ص ٨٣ مع.

١٦٧٨٢- قال الجزري في النهاية «فيه اغدعالمأ أو متعلماً ولا تكن إمعة»
الإمعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذي لا رأى له فهو يتابع
كلّ أحد على رأيه، والهاء فيه للمبالغة، ويقال فيه إمع أيضاً، ولا
يقال للمرأة إمعة... وقيل: هو الذي يقول لكلّ أحد أنا معك،
ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه: «لا يكون أحدكم إمعة،
قيل: وما الإمعة؟ قال: الذي يقول: أنامع الناس». / نهاية، ج
١ ص ٦٧.

١٦٧٨٣- من أشعار منقولة عن أمير المؤمنين عليه السلام:

إذا المشكلات تصدّين لى كشفت حقائقها بالتظر
ولست بإمعة فى الرجال أسائل هذا وذا ما الخبر؟
ولكننى مدرّب الأصغرين أبين مع ما مضى ما غيراً
/ بح، ج ٢ ص ٦٠ ما.

١٦٧٨٤- عن الثمالي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام إياك والرئاسة،
وإياك أن تطأ أعقاب الرجال.

فقلت: جعلت فداك، أما الرئاسة فقد عرفتها، وأما أن أطأ
أعقاب الرجال، فما ثلثا ما فى يدي إلا ممّا وطئت أعقاب
الرجال؟!.

فقال: ليس حيث تذهب، إياك أن تنصب رجلاً دون الحجّة
فتصدّقه فى كلّ ما قال / بح، ج ٢ ص ٨٣ مع.

١. مدرّب الأصغرين وفى بعض النسخ بالذال المعجمة، يقال: فى لسانه ذرابة أى حدة، وفى بعضها بالذال
المهمل، قال الفيروز آبادى: المدرّب كمعظم: المنجذ، المجرّب. والذّرب بالضمّ: عادة وجرأة على الأمر،
وقال: الأصفران: القلب واللسان، وفى بعض النسخ: أقيس بما قد مضى ما غير.

١٦٧٨٥- عن سفيان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سفيان إياك والرئاسة، فما طلبها أحد إلا هلك، فقلت له: جعلت فداك قد هلكنا إذاً، ليس أحد منا إلا وهو يحب أن يُذكر، ويُقصد، ويُؤخذ عنه؟، فقال: ليس حيث تذهب إليه، إنما ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجة فتصدقه في كل ما قال، وتدعو الناس إلى قوله / بح، ج ٢ ص ٨٣ مع.

١٦٧٨٦- عن عدتي بن حاتم قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وهو يقرأ في سورة براءة « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم... » فقال: أما أنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً استحلوه، وإذا حرّموا عليهم شيئاً حرّموه / منثو، ج ٣ ص ٢٣١.

١٦٧٨٧- « في قوله تعالى: اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله: » والله ما صلّوا ولا صاموا لهم، ولكنهم أحلّوا لهم حراماً، وحرّموا حلالاً فاتبعوهم (صا) بح، ج ٢ ص ٩٨ سن.

١٦٧٨٨- « ايضاً » أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولودعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم، ولكن أحلّوا لهم حراماً، وحرّموا عليهم حلالاً، فعبدوهم من حيث لا يشعرون (صا) بح، ج ٢ ص ٩٨ سن.

١٦٧٨٩- « فيما كتب أبو جعفر الجواد عليه السلام إلى سعد الخير: »... فاعرف أشباه الأحيار والرهبان الذين ساروا بكتمان الكتاب وتحريفه فما رحمت تجارتهم وما كانوا مهتدين. ثم اعرف أشباههم من هذه الأمة الذين أقاموا حروف الكتاب وحرّفوا حدوده فهم مع السادة والكبرة [والكثرة - خ] فإذا تفرقت قادة الأهواء كانوا مع أكثرهم دنيا، وذلك مبلغهم من العلم....

اولئك أشباه الاجبار والرهبان قادة في الهوى، سادة في الردى...
 / فروغ، ج ٨ ص ٥٤، ٥٥.
 ١٦٧٩٠- إنه ليس هالك هلك من يعذره في تعمّد ضلالة حسبها هدى، ولا
 ترك حقّ حسبه ضلالة (ع) بح، ج ٥ ص ٣٠٥ غارا.
 اقول: انظر/ الكفر: باب ٣٢٩٢ حديث ١٧٣٩٢.
 • التاس: باب ٣٩٧٣ «لا تقل أنا مع التاس»

(٣٤١٧)

مَنْ نُقِلِدُ؟

١٦٧٩١- «في قوله تعالى: فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون
 هذا من عند الله» ... قال رجل للصادق عليه السلام: فإذا كان
 هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعون من
 علمائهم لا سبيل لهم إلى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من
 علمائهم؟ وهل عوام اليهود إلا كعوامنا يقلّدون علمائهم؟! .
 فقال عليه السلام بين عوامنا وعلمائنا، وعوام اليهود وعلمائهم
 فرق من جهة وتسوية من جهة.
 أمّا من حيث استواؤا: فإنّ الله قد ذمّ عوامنا بتقليدهم علمائهم
 كما ذمّ عوامهم، وأمّا من حيث افتراقوا فلا.
 قال: بين لى يا ابن رسول الله! .
 قال عليه السلام: إنّ عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب
 الصّراح، وبأكل الحرام والرّشاء، وبتغيير الأحكام عن واجبها
 بالشفاعات والعنايات والمصانعات، وعرفوهم بالتعصب الشّديد
 الذي يفارقون به أديانهم، وإنّهم اذا تعصّبوا أزالوا حقوق من
 تعصّبوا عليه وأعطوا ما لا يستحقّه من تعصّبوا له من أموال

غيرهم، وظلموهم من أجلهم، وعرفوهم يقارفون المحرمات، واضطروا بمعارف قلوبهم الى أن من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله، فلذلك ذمهم لما قلّدوا من قد عرفوه، ومن قد علموا أنه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته....

وكذلك عوام امتنا إذا عرفوا من فقهاءهم الفسق الظاهر، والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها... فمن قلّد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهاءهم.

فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً على هواه مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلّدوه، وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم.... (كر) الإحتجاج، ج ٢ ص ٢٦٣.

١٦٧٩٢- إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت في منطقته، وتخاضع في حركاته، فرويداً لا يغرّتكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيّته ومهانتة وجبن قلبه فنصب الدين فتحاً لها...

وإذا وجدتموه يعقب عن المال الحرام فرويداً لا يغرّتكم فإنّ شهوات الخلق مختلفة....

ولكنّ الرجل كلّ الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله وقواه مبذولة في رضا الله، يرى الدّل مع الحق أقرب إلى عزّ الأبد من العزّ في الباطل، ويعلم أنّ قليل ما يحتمله من ضرّائها يؤدّيه إلى دوام النّعيم... فذلّكم الرجل نعم الرجل، فبه فتمسّكوا وبسنته فاقْتدوا، وإلى ربّكم به فتوسّلوا، فإنّه لا تردّله

دعوة، ولا تخيب^١ له طلبه (ين) بح، ج ٢ ص ٨٤، ٨٥ م، ج.

بحث علمي وأخلاقي

« أكثر الامم الماضية قصة في القرآن امة بني اسرائيل، وأكثر الأنبياء ذكراً فيه موسى بن عمران عليه السلام، فقد ذكر اسمه في القرآن، في مائة وستة وثلاثين موضعاً ضعفاً ما ذكر إبراهيم عليه السلام الذي هو أكثر الأنبياء ذكراً بعد موسى، فقد ذكر في تسعة وستين موضعاً على ما قيل فيها، والوجه الظاهر فيه أن الإسلام هو الدين الحنيف المبني على التوحيد الذي أسس أساسه إبراهيم عليه السلام وأتمه الله سبحانه وأكمله لنبيه محمد عليه السلام قال تعالى: « ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل » الحج - ٧٨، وبنو اسرائيل أكثر الامم لجأجأً وخصاماً، وأبعدهم من الانقياد للحق، كما أنه كان كفار العرب الذين ابتلى بهم رسول الله عليه السلام على هذه الصفة، فقد آل الأمر إلى أن نزل فيهم: « إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون » البقرة - ٦.

ولا ترى رذيلة من رذائل بني اسرائيل في قسوتهم وجفوتهم مما ذكره القرآن إلا وهو موجود فيهم، وكيف كان فأنت إذا تأملت قصص بني اسرائيل المذكورة في القرآن، وأمعنت فيها، وما فيها من أسرار أخلاقهم وجدت أنهم كانوا قوماً غائرين في المادة مكبين على ما يعطيه الحس من لذائذ الحياة الصورية، فقد كانت هذه الامة لا تؤمن بما وراء الحس، ولا تنقاد إلا إلى اللذة والكمال

١. وفي نسخة: ولا تحجب له طلبه. مح.

المادى، وهم اليوم كذلك . وهذا الشأن هو الذي صير عقلهم وإرادتهم تحت انقياد الحس والمادة، لا يعقلون إلا ما يجوّزانه، ولا يريدون إلا ما يرخصان لهم ذلك فانقياد الحس يوجب لهم أن لا يقبلوا قولاً إلا إذا دل عليه الحس، وإن كان حقاً وانقياد المادة اقتضى فيهم أن يقبلوا كل ما يريده أو يستحسنه لهم كبرائهم ممن أوتي جمال المادة، وزخرف الحياة وإن لم يكن حقاً، فأنج ذلك فيهم التناقض قولاً وفعلاً، فهم يذمون كل اتباع بإسم أنه تقليد وإن كان مما ينبغي إذا كان بعيداً من حسهم، ويمدحون كل اتباع بإسم أنه حظ الحيوة، وإن كان مما لا ينبغي إذا كان ملائماً لهوساتهم المادية، وقد ساعدتهم على ذلك وأعانهم عليه مكثهم الممتد وقطونهم الطويل بمصر تحت إستذلال المصريين، واسترقاقهم، وتعذيبهم، يسومونهم سوء العذاب ويذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم وفي ذلك بلاء من ربهم عظيم .

وبالجملّة فكانوا لذلك صعبة الإنقياد لما يأمرهم به أنبياءهم، والربانيون من علمائهم مما فيه صلاح معاشهم ومعادهم (تذكر في ذلك مواقفهم مع موسى وغيره) وسريعة اللحوق إلى ما يدعوههم المغرضون والمستكبرون منهم .

وقد ابتليت الحقيقة والحق اليوم بمثل هذه البلية بالمدينة المادية التي اتحفها إليها عالم الغرب، فهي مبنية القاعدة على الحس والمادة، فلا يقبل دليل فيما بعد عن الحس ولا يسأل عن دليل فيما تضمن لذة مادية حسية، فأوجب ذلك إبطال الغريزة الإنسانية في أحكامها، وارتحال المعارف العالية والأخلاق الفاضلة من بيننا فصار يهدد الإنسانية بالإندام، وجامعة البشر بأشد الفساد وليعلمن نبأه بعد حين .

واستيفاء البحث في الاخلاق ينتج خلاف ذلك ، فما كل دليل بمطلوب، وما كل تقليد بمذموم، بيان ذلك : أن النوع الإنساني بما أنه إنسان إنما يسير إلى كماله الحيوي بأفعاله الارادية المتوقفة على الفكر والإرادة منه مستحيلة التحقق إلا عن فكر، فالفكر هو الأساس الوحيد الذي يبتنى عليه الكمال الوجودي الضروري فلا بُدّ للإنسان من تصديقات عملية أو نظرية يرتبط بها كماله الوجودي ارتباطاً بلا واسطة أو بواسطة، وهي القضايا التي نعمل بها أفعالنا الفردية أو الاجتماعية أو نحضرها في أذهاننا، ثم نحصلها في الخارج بأفعالنا، هذا.

ثم إن في غريزة الإنسان أن يبحث عن علل ما يجده من الحوادث أو يهاجم إلى ذهنه من المعلومات، فلا يصدر عنه فعل يريد به إيجاد ما حضر في ذهنه في الخارج إلا إذا حضر في ذهنه علته الموجبة، ولا يقبل تصديقاً نظرياً إلا إذا اتكى على التصديق بعلته بنحو، وهذا شأن الإنسان لا يتخطاه البتة، ولو عثرنا في موارد على ما يلوح منه خلاف ذلك فبالأمل والإمعان تنحل الشبهة، ويظهر البحث عن العلة، والركون والطمأنينة إليها فطري، والفطرة لا تختلف ولا يتخلف فعلها، وهذا يؤدي الإنسان إلى ما فوق طاقته من العمل الفكري والفعل المتفرع عليه لسعة الاحتياج الطبيعي، بحيث لا يقدر الانسان الواحد إلى رفعه معتمداً على نفسه وامتكناً إلى قوة طبيعته الشخصية فاحتالت الفطرة إلى بعثه نحو الاجتماع وهو المدنية والحضارة ووزعت أبواب الحاجة الحيوية بين أفراد الاجتماع، ووكّل بكل باب من أبوابها طائفة كأعضاء الحيوان في تكاليفها المختلفة المجتمعة فائدتها وعائدتها في نفسه، ولا تزال الحوائج الانسانية تزداد كمية واتساعاً وتنشعب الفنون

والصناعات والعلوم، ويترى عند ذلك الأخصائيون من العلماء والصناعات، فكثير من العلوم والصناعات كانت علماً أو صنعة واحدة يقوم بأمرها الواحد من الناس، واليوم نرى كل باب من أبوابه علماً أو علوماً أو صنعة أو صنائع، كالطب المعدود قديماً فناً واحداً من فروع الطبيعيات وهو اليوم فنون لا يقوم الواحد من العلماء الأخصائيين بأزيد من أمر فن واحد منها.

وهذا يدعو الانسان بالإلهام الفطري، ان يستقل بما يخصه من الشغل الانساني في البحث عن علته ويتبع في غيره من يعتمد على خبرته ومهارته.

فبناء العقلاء من أفراد الاجتماع على الرجوع إلى أهل الخبرة وحقيقة هذا الاتباع، والتقليد المصطلح والركون إلى الدليل الاجمالي فيما ليس في وسع الانسان أن ينال دليل تفصيله كما أنه مفطور على الاستقلال بالبحث عن دليله التفصيلي فيما يسعه أن ينال تفصيل علته ودليله، وملاك الأمر كله أن الانسان لا يركن إلى غير العلم، فمن الواجب عند الفطرة الاجتهاد، وهو الاستقلال في البحث عن العلة فيما يسعه ذلك والتقليد وهو الاتباع ورجوع الجاهل إلى العالم فيما لا يسعه ذلك، ولما استحال أن يوجد فرد من هذا النوع الانساني مستقلاً بنفسه قائماً بجميع شؤون الأصل الذي يتكي عليه الحياة استحال أن يوجد فرد من الانسان من غير اتباع وتقليد، ومن ادعى خلاف ذلك أو ظن من نفسه انه غير مقلد في حيوته فقد سفه نفسه.

نعم: التقليد فيما للانسان أن ينال علته وسببه كالاجتهاد فيما ليس

له الورود عليه والنيل منه، من الرذائل التي هي من مهلكات
الاجتماع، ومفنيات المدنية الفاضلة ولا يجوز الاتباع المحض إلا
في الله سبحانه لأنه السبب الذي إليه تنتهي الأسباب» / الميزان
ج ١ ص ٢٠٩، ٢١٢.

٤٤٧

الْقَلَم

القلم والّلوح المحفوظ / ج، ح، ج ٥٧ ص ٣٥٧.

انظر: / ع ٤٥٤ « الكتاب »
● المال: باب ٣٧٦٦ « اموال المسلمين لا تحتمل
الإضرار ».

(٣٤١٨)

الْقَلَمُ

الكتاب

- ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (القلم ١) .
- أَلَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (العلق ٤) .

الحديث

- ١٦٧٩٣ - عقول الفضلاء في أطراف أقلامها (ع) غر .
- ١٦٧٩٤ - رسولك ميزان نبلك وقلمك أبلغ ما ينطق عنك (ع) غر .
- ١٦٧٩٥ - يؤتى بصاحب القلم يوم القيامة في تابوت من نار يقفل عليه بأقفال من نار فينظر قلمه فيما أجراه، فإن كان أجراه في طاعة الله ورضوانه فُكَّ عنه التابوت، وإن كان أجراه في معصية الله هوى في التابوت سبعين خريفاً... (ر) كز، خ ١٤٩٥٧ .

٤٤٨ الْقِمَارُ

القمار / بيع، ج ٧٩ ص ٢٢٨ باب ٩٨.
تحريم القمار / نل، ج ١٢ ص ١١٩ باب ٣٥.
تحريم اللعب بالشطرنج ونحوه / نل، ج ١٢ ص ٢٣٧، ٢٤٤.

انظر: / ع ٤٧٨ «اللهو».
• الذّكر: باب ١٣٤٧ «لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم
عن ذكر الله».

٨٣٣

لَمَقَامًا

(٣٤١٩)

الْقَمَار

الكتاب

• يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَتَاعٌ لِلنَّاسِ
وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا (البقرة ٢١٩).

• حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالِدًا... وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ (المائدة
٤).

• يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ
رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ • إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ
يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنِ
ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (المائدة ٩٠، ٩١).

الحديث

١٦٧٩٦- الميسر هو القمار (ضا) بح، ج ٧٩ ص ٢٣٥ شى / (كا)

فروع، ج ٥ ص ١٢٤.

١٦٧٩٧- إنَّ الشطرنج والترد وأربع عشرة وكلّ ما قومر عليه منها فهو ميسر (ضا) بح، ج ٧٩ ص ٢٣٥ شى.

١٦٧٩٨- عن عبد الواحد بن المختار قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن اللّعب بالشطرنج، فقال: إنَّ المؤمن لمشغول عن اللّعب / بح، ج ٧٩ ص ٢٣١ ل.

١٦٧٩٩- عن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن اللّعب بالشطرنج، فقال: إنَّ المؤمن لفي شغل عن اللّعب / بح، ج ٧٩ ص ٢٣٠ ب.

١٦٨٠٠- كلّما ألهى عن ذكر الله فهو من الميسر (ع) بح، ج ٧٩ ص ٢٣٠ ما.

١٦٨٠١- «في قوله تعالى: ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل»: كانت قريش تقامر الرّجل بأهله وماله، فنهاهم الله عزّ وجلّ عن ذلك (صا) فروع، ج ٥ ص ١٢٢.

١٦٨٠٢- عن السّكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كان ينهى عن الجوز يجبيء به الصبيان من القمار أن يؤكل، وقال: هوسحت / ثل، ج ١٢ ص ١٢٠ / فروع، ج ٥ ص ١٢٣.

١٦٨٠٣- عن السّكوني عن جعفر عن أبيه عليها السّلام أنّه كان ينهى عن الجوز الذي يحويه الصبيان من القمار أن يؤكل، قال: هو السّحت / بح، ج ٧٩ ص ٢٣٥ شى.

١٦٨٠٤- لمّا حُمّل رأس الحسين بن عليّ عليها السّلام إلى الشّام أمر يز يدبن معاوية لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فأقبل هو وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع، فلمّا فرغوا أمر بالرّأس فوضع في طست تحت سريره، وبسط عليه رقعة الشطرنج، وجلس يز يد لعنه الله يلعب بالشطرنج فيذكر الحسين وأباه وجدّه صلوات الله

وسلامه عليهم، ويستهزىء بذكرهم فتى قر صاحبه تناول الفقاع
فشربه ثلاث مرّات، ثم صبّ فضله على مايلي الطست من
الأرض.

فن كان من شيعتنا فليثورع عن شرب الفقاع، واللعب
بالشطنج... (ضا) بح، ج، ١٠٤ ص ٢٣٧ جع.

١٦٨٠٥- لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إِنَّمَا الْخَمْرُ
وَالْمَيْسِرُ...» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الْمَيْسِرُ؟ فَقَالَ: كُلُّ مَا تَقُومَرُ
بِهِ حَتَّى الْكِعَابِ وَالْجُوزِ.

قِيلَ: فَمَا الْأَنْصَابُ؟ قَالَ: مَا ذَبَحُوا لِآلِهَتِهِمْ، قِيلَ: فَمَا الْأُزْلَامُ؟
قَالَ: قَدَاحُهُمُ الَّتِي يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا (قر) ثل، ج ١٢ ص ١١٩.

١٦٨٠٦- إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيَّ - أَوْ حُرِّمَ - الْخَمْرَ، وَالْمَيْسِرَ، وَالْكَوْبَةَ (ر)
سنن ابى داود، ج ٣ ص ٣٣١ / ص ٣٢٨ «ع».

٤٤٩

الْقُنُوطُ

أليأس من روح الله / ببح، ج ٧٢ ص ٣٣٦ باب ١٢٠.

انظر: / ع ٥٦٢ « أليأس » / ع ١٨١ « الرحمة » / ع ١٧٩
« الرجاء ».

(٣٤٢٠)

الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

الكتاب

- إِنَّهُ لَا يَبِئَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (يوسف ٨٧).
- قَالَ وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ (الحجر ٥٦).
- وَإِنَّ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيُوسُ قُنُوطٌ (فصلت ٤٩).

الحديث

- ١٦٨٠٧- عجببت لمن يقنط ومعه الإستغفار (ع) شر، ج ١٨ ص ٢٣٩ /
بح، ج ٧٨ ص ٦٧ منا / نهج، حكم ٨٧.
- ١٦٨٠٨- لا تياس لذنبك وباب التوبة مفتوح (ع) بح، ج ٧٨ ص ٥٣
ف / تحف، ص ١٥٣.
- ١٦٨٠٩- الفاجر الرجى لرحمة الله تعالى أقرب منها من العابد المقنط (ر)
كنز، خ ٥٨٦٩.
- ١٦٨١٠- فى القنوط التفریط (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢١١ مهجة.

- ١٦٨١١- « في الدعاء » إلهي لم اسلّط على حسن ظنتي قنوط الإياس، ولا انقطع رجائي من جميل كرمك (ع) بح، ج ٩٤ ص ٩٩.
- ١٦٨١٢- قال الله تعالى: أهل طاعتي في ضيافتي، وأهل شكركي في زيادتي، وأهل ذكركي في نعمتي، وأهل معصيتي لا أويسهم من رحمتي، إن تابوا فأنا حبيبيهم، وإن دعوا فأنا مجيبيهم... / بح، ج ٧٧ ص ٤٢ عده، علا.
- ١٦٨١٣- عن الصادق عليه السلام ناقلاً عن حكيم: أليأس من روح الله أشدّ برداً من الزمهرير / بح، ج ٧٢ ص ٣٣٨ م.
- ١٦٨١٤- « من خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام في الإستسقاء »: أَللّهُمَّ قَدْ انصاَخت جبالنا... ندعوك حين قنط الأنام، ومُنِع الغمام... فَإِنَّكَ « تُنَزِّلُ الغيث من بعد ما قنطوا، وتنشر رحمتك وأنت الولي الحميد » / نهج، خطبة ١١٥.
- ١٦٨١٥- « ايضاً »: أَللّهُمَّ فاسقنا غيثك ولا تجعلنا من القانطين (ع) نهج، خطبه ١٤٣.
- ١٦٨١٦- إعلم أنّ الذي بيده خزائن السموات والأرض قد أذن لك في الدعاء، وتكفل لك بالإجابة... فلا يقتطك إبطاء إجابته، فإنّ العطية على قدر النية (ع) نهج، كتاب ٣١.
- ١٦٨١٧- الحمد لله غير مقنوط من رحمته، ولا مخلو من نعمته، ولا مأبوس من مغفرته... (ع) نهج، خطبة ٤٥.

(٣٤٢١)

لَا تُقْنِطُ أَحَدًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

١٦٨١٨- قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم... لا تقتط الناس من رحمة الله

وأنت ترجوها لنفسك (ر) عيو، ص ٢٨ .
 ١٦٨١٩- يبعث الله المقتنطين يوم القيامة مغلبةً وجوههم يعني غلبة السواد
 على البياض فيقال لهم: هؤلاء المقتنون من رحمة الله (ر) بح،
 ج ٢ ص ٥٥ ند / ج ٧٢ ص ٣٣٨ نو.
 ١٦٨٢٠- الفقيه كل الفقيه من لم يقتنط الناس من رحمة الله، ولم يؤيسهم من
 رَوْح الله، ولم يؤمنهم من مكر الله (ع) نهج، حكم ٩٠ .
 ١٦٨٢١- « من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسين عليها السلام »: أى بنى
 لا تؤيس مذنباً، فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير، وكم من
 مقبل على عمله مفسد فى آخر عمره، صائر إلى التار نعوذ بالله منها
 (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٣٩ ف.

اقول: انظر / الفقه: باب ٣٢٤١ « الفقيه حق الفقيه » .
 • التوبة: باب ٤٦٨ « التآلى على الله » .

(٣٤٢٢)

أُولَئِكَ يَتَّسُوا مِن رَّحْمَتِي

الكتاب

• وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَتَّسُوا مِن رَّحْمَتِي
 (العنكبوت ٢٣) .

الحديث

١٦٨٢٢- المذنب على بصيرة غير مستحق للعفو، المذنب على غير علم يرى
من الذنب (ع) غر.

اقول: انظر/ الذنب: باب ١٣٦٧ « الذنوب التي لا تغفر ».

● التوبة: باب ٤٥٦ « إلى متى تقبل التوبة »

الْقِنَاعَةُ

القناعة / كنز ج ٣ ص ٣٨٩ - ٧٨١.

فضل القناعة / بح، ج ٧٣ ص ١٦٨ باب ١٢٩.

انظر: / ع ١٠٤ «الحرص» / ع ٢٦٦ «الشه» / ع ٣٢١

«الطمع» / ع ٢١٣ «السؤال (٢)»

● العفة: باب ٢٧٦٢ «أكبر العفاف».

● الغنى: باب ٣١١٥ «غنى النفس».

● الرزق: باب ١٤٩٣ «من رضى باليسير من المعاش» /

وباب ١٥٠٣ «خير الرزق ما يكتفى» / وباب ١٥٠٤

«ثمرة الإقتصار على بلغة الكفاف».

● الدنيا: باب ١٢١٤ «دنيا بلاغ ودنيا ملعونة (١) و

(٢) و (٣)».

(٣٤٢٣)
الْقَنَاعَةُ

الكتاب

● مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَىٰ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً (التحل
٩٧).

الحديث

١٦٨٢٣- في مجمع البيان: « فلنحييته حياة طيبة » قيل فيه أقوال: أحدها:
أن الحياة الطيبة « الرزق الحلال » عن ابن عباس وسعيد بن
جبير وعطاء، وثانيها: « أنها القناعة والرضا بما قسم الله » عن
الحسن وهب ورؤى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله ... /
مجمع، ج ٦ ص ٣٨٤.

١٦٨٢٤- سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: « فلنحييته حياة
طيبة » فقال: هي القناعة / نهج، حكم ٢٢٩.

١٦٨٢٥- طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب، وقنع بالكفاف، ورضى

عن الله (ع) نهج، حكم ٤٤.

١٦٨٢٦- قال أمير المؤمنين عليه السلام في ذكر خباب بن الأرت: يرحم الله خباب بن الأرت، فلقد أسلم راغباً، وهاجر طائعاً، وقنع بالكفاف، ورضى عن الله، وعاش مجاهداً / نهج، حكم ٤٣.

١٦٨٢٧- لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل... يقول في الدنيا بقول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الرّاعبين، إن أعطى منها لم يشبع، وإن منع منها لم يقنع... (ع) نهج، حكم ١٥٠.

١٦٨٢٨- وأيم الله - يميناً أستثنى فيها بمشيئة الله - لأروضنّ نفسي رياضة تَهَشُّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً، وتقعن بالملح مأدوماً... (ع) نهج، كتاب ٤٥.

١٦٨٢٩- «في صفة الأنبياء»... ولكن الله سبحانه جعل رسله أولى قوة في عزائمهم، وضعفة فيما ترى الأعين من حالاتهم، مع قناعة تملأ القلوب والعيون غنى، وخصاصة تملأ الأبصار والأسماع أذى (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

١٦٨٣٠- ألهم نفسك القنوع (ع) بح، ج ٧٨ ص ٩ سؤ.

١٦٨٣١- نعم حظ المرء القناعة (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٣١ ف.

١٦٨٣٢- اعلم أنّ مروة القناعة والرّضا أكثر من مروة الإعطاء (ح) بح، ج ٧٨ ص ١١، كشف.

١٦٨٣٣- انتقم من حرصك بالقنوع كما تنتقم من عدوك بالقصاص (ع) غر.

١٦٨٣٤- أشكر الناس أقتنعهم، وأكفرهم للتعلم أجشعهم (ع) بح، ج ٧٧ ص ٤٢٢ شا.

١٦٨٣٥- كفى بالقناعة ملكاً، وبحسن الخلق نعيماً (ع) بح، ج ٧١ ص ٣٤٥ / نهج، حكم ٢٢٩.

- ١٦٨٣٦- ما أحسن بالإنسان أن يقنع بالقليل ويجود بالجزيل (ع) غر.
- ١٦٨٣٧- مَنْ قَنَعَتْ نَفْسَهُ أَعَانَتْهُ عَلَى التَّزَاهَةِ وَالْعِفَافِ (ع) غر.
- ١٦٨٣٨- مِنْ شَرَفِ الْهَمَّةِ لَزُومُ الْقَنَاعَةِ (ع) غر.
- ١٦٨٣٩- مَنْ عَزَّ النَّفْسَ لَزُومَ الْقَنَاعَةِ (ع) غر.
- ١٦٨٤٠- الْقَنَاعَةُ سَيْفٌ لَا يَنْبُو (ع) بح، ج ٧١ ص ٩٦ جكى.
- ١٦٨٤١- خِيَارَاتِي الْقَانِعِ، وَشَرَاهِمِ الطَّامِعِ (ر) كز، خ ٧٠٩٥.
- ١٦٨٤٢- خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ الْقَانِعِ، وَشَرَاهِمِ الطَّامِعِ (ع) غر.
- ١٦٨٤٣- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: أَكَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَمْرٍ دَقَلٍ^١ ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى بَطْنِهِ، وَقَالَ: مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَابْعَدَهُ اللَّهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ:
- فَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سَوْلهُ وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا
/ كز، خ ٨٧٤١.

(٣٤٢٤)

الْغِنَى فِي الْقَنَاعَةِ

- ١٦٨٤٤- الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ (ر) كز، خ ٧٠٨٠ (ع) نهج، حكم ٥٧، ٤٧٥.
- ١٦٨٤٥- الْقَنَاعَةُ تَغْنِي (ع) غر.
- ١٦٨٤٦- طَلِبْتَ الْغِنَى فَمَا وَجَدْتَ إِلَّا بِالْقَنَاعَةِ عَلَيْكُمْ بِالْقَنَاعَةِ تَسْتَعْنُوا (ع) بح، ج ٦٩ ص ٣٩٩ جع.
- ١٦٨٤٧- الْقَنَاعَةُ غَنِيَّةٌ، وَالْإِقْتِصَادُ بُلْغَةٌ (ع) بح، ج ٧٨ ص ١٠، سوء.

١. دَقَلٌ: بفتح الدال والقاف اردأ التمر. قاموس. مع.

- ١٦٨٤٨- القانع غنى وإن جاع وعرى (ع) غر.
- ١٦٨٤٩- القناعة رأس الغنى (ع) غر.
- ١٦٨٥٠- لا كنز أغنى من القناعة (ع) بح، ج ٦٩ ص ٣٩٩ جمع / نهج، حكم ٣٧١.
- ١٦٨٥١- من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس (ع) بح، ج ٧٧ ص ٤٥ ل / (صا) كا، ج ٢ ص ١٣٩.
- ١٦٨٥٢- أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام... وضعت الغنى فى القناعة وهم يطلبونه فى كثرة المال فلا يجدونه / بح، ج ٧٨ ص ٤٥٣ عدّة.

اقول: انظر/ الغنى: باب ٣١١٤ «أغنى الناس»

(٣٤٢٥)

مَا يُورِثُ الْقَنَاعَةَ

- ١٦٨٥٣- انزل ساحة القناعة باتقاء الحرص وادفع عظيم الحرص بإيثار القناعة (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٦٣، ف.
- ١٦٨٥٤- انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك فى القدرة، فإن ذلك أقنع لك بما قسم لك (صا) بح، ج ٧٨ ص ١٩٨، ع / فروع، ج ٨ ص ٢٤٤.
- ١٦٨٥٥- على قدر العفة تكون القناعة (ع) غر.
- ١٦٨٥٦- لن توجد القناعة حتى يفقد الحرص (ع) غر.
- ١٦٨٥٧- من عقل قنع (ع) غر.
- ١٦٨٥٨- ينبغى لمن عرف نفسه أن يلزم القناعة والعفة (ع) غر.

(٣٤٢٦)

ثَمَرَةُ الْقَنَاعَةِ

١٦٨٥٩- ثمرة القناعة الإجمال في المكتسب والعزوف عن الطلب (ع) غر.

١٦٨٦٠- ثمرة القناعة العز (ع) غر.

١٦٨٦١- أعون شئٍ على صلاح النفس القناعة (ع) غر.

١٦٨٦٢- كيف يستطيع صلاح نفسه من لا يقنع بالقليل (ع) غر.

١٦٨٦٣- القنوع راحة الأبدان (حن) بح، ج ٧٨ ص ١٢٨، علا.

١٦٨٦٤- من قنع لم يغتم (ع) غر.

١٦٨٦٥- سُئِلَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقَنَاعَةِ فَقَالَ: الْقَنَاعَةُ تَجْتَمِعُ إِلَى

صِيَانَةِ النَّفْسِ وَعِزِّ الْقَدْرِ، وَطَرَحَ مُؤْنٍ [مؤنة - خ] [الاستكثار،

والتَّعَبُّدَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا، وَلَا يَسْلُكُ طَرِيقَ الْقَنَاعَةِ إِلَّا رَجُلَانِ: إِمَّا

مَتَعَلِّلٌ [متعلل - خ] يَرِيدُ أَجْرَ الْآخِرَةِ، أَوْ كَرِيمٌ مَتَنَزِّهٌ عَنِ لُثَامِ

النَّاسِ / بح، ج ٧٨ ص ٣٤٩ كشف / ص ٣٥٣ د.

١٦٨٦٦- بالقناعة يكون العز (ع) غر.

١٦٨٦٧- «من كتاب كتبه أمير المؤمنين عليه السلام لشریح لما اشترى

على عهده داراً فبلغه ذلك»... اشترى هذا المغتر بالأمل، من

هذا المزعج بالأجل، هذه الدار بالخروج من عز القناعة، والدخول

في ذلك الطلب والضراعة! / نهج، كتاب ٣.

١٦٨٦٨- اقنع بما أوتيته يخف عليك الحساب (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٨٧،

علا.

١٦٨٦٩- من رضى من الله باليسير من المعاش رضى الله منه باليسير من

العمل (صا) كا، ج ٢ ص ١٣٨.

١٦٨٧٠- اقنعوا بالقليل من دنياكم لسلامة دينكم، فإن المؤمن البلغة اليسيرة من الدنيا تقنعه (ع) غر.

١٦٨٧١- « من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن » لا مال أذهب بالفاقة من الرضا بالقوت، ومن اقتصر على بلغة الكفاف تعجل الراحة وتبوأ خفض الذعة (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٣٨ ف.

١٦٨٧٢- من قنعت نفسه عز مؤسراً (ع) غر.

١٦٨٧٣- أنعم الناس عيشاً، من منحه الله سبحانه القناعة، وأصلح له زوجه (ع) غر.

١٦٨٧٤- القناعة أهناً عيش (ع) غر.

(٣٤٢٧)

مَنْ لَمْ يَقْنَعْهُ الْيَسِيرُ لَمْ يَنْفَعَهُ الْكَثِيرُ

١٦٨٧٥- من لم يقنعه^١ اليسير، لم ينفعه الكثير (ع) بح، ج ٧٨ ص ٧١ منا.

١٦٨٧٦- من كان بيسير الدنيا لا يقنع، لم يغنه من كثيرها ما يجمع (ع) غر.

١٦٨٧٧- كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ابن آدم إن كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فإن أيسر ما فيها يكفيك، وإن كنت إنما تريد ما لا يكفيك فإن كل ما فيها لا يكفيك (صا) كا، ج ٢ ص ١٣٨ خ ٦ / ص ١٤٠، خ ١١ «ع».

١. في المصدر « من لم يقنعه اليسير ». مح.

١٦٨٧٨- شككا رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام أنه يطلب فيصيب ولا يقنع، وتنازعه نفسه إلى ما هو أكثر منه وقال: علمنى شيئاً أنتفع به، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إن كان ما يكفيك يغنيك، فأدنى ما فيها يغنيك، وإن كان ما يكفيك لا يغنيك فكل ما فيها لا يغنيك / كما، ج ٢ ص ١٣٩.

١٦٨٧٩- اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر إلى ما عند غيرك ولا تتمن ما لست نائله فإنه من قنع شيع ومن لم يقنع لم يشبع، وخذحظك من آخرتك (صا) فروع، ج ٨ ص ٢٤٣.

١٦٨٨٠- إن فيما نزل به الوحي من السماء: لو أن لابن آدم واديين يسيلان ذهباً وفضة لا بتغى إليهما ثالثاً!.

يا ابن آدم، إن بطنك بحر من البحور وواد من الأودية لا يملأه شيء إلا التراب (صا) فقيه، ج ٤ ص ٣٠٠.

اقول: انظر / الحرص: باب ٧٩١ «الحرص منهوم لا يشبع».

٤٥١

الْإِسْتِقَامَةُ

الإستقامة / كنز، ج ٣ ص ٥٩، ٦٧٦.

اقول: انظر / الإسلام: باب ١٨٧٢ «جوامع الإسلام».
• العمل (١): باب ٢٩٤٠ «المدامّة على العمل».

٢٥٣

(٣٤٢٨)

الْإِسْتِقَامَةُ

الكتاب

- فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ (الشورى ١٥).
- فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ (هود ١١٢).

الحديث

- ١٦٨٨١- « في الدر المنثور أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية: فاستقم كما أمرت.. » قال: شَمَرُوا، شَمَرُوا!! فَارْؤَى ضاحكاً / منثو، ج ٣ ص ٣٥١.
- ١٦٨٨٢- عن سُفَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ؟ قَالَ: قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْقِمِ / ترغيب، ج ٣ ص ٥٢٧ رواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم.
- ١٦٨٨٣- عن عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: قُلْ « رَبِّيَ اللَّهُ » ثُمَّ اسْتَقِمِ، قُلْتُ: رَبِّيَ اللَّهُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ،

- عليه توكلت وإليه أُنِيب، قال: لِيَهْنِكَ الْعِلْمَ أَبُو الْحَسَنِ، لَقَدْ شَرَبْتَ الْعِلْمَ شُرْباً وَنَهَلْتَهُ نَهْلاً / كز، خ ٣٦٥٢٤.
- ١٦٨٨٤- المؤمن له قوة في دين... وبر في استقامة (صا) بح، ج ٦٧ ص ٢٧١ كا.
- ١٦٨٨٥- اعلموا أنّ الله تبارك وتعالى يُبغض من عباده المتلون، فلا تزولوا عن الحق، وولاية اهل الحق، فإنّه من استبدل بنا هلك... (ع) بح، ج ١٠ ص ١٠٥، ل.
- ١٦٨٨٦- العمل العمل، ثمّ التَّهْيِيةُ التَّهْيِيةُ، وإلستقامة الإستقامة... ألا وإنَّ القَدَرَ السَّابِقَ قد وقع، والقضاء الماضي قد تورّد، وإنّي متكلّم بَعْدَةَ اللَّهِ وَحِجَّتِهِ، قال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ...» وقد قلت: «رَبَّنَا اللَّهُ» فاستقيموا على كتابه، وعلى منهاج أمره، وعلى الطريقة الصالحة من عبادته، ثم لا تمرقوا منها، ولا تبدعوا فيها، ولا تخالفوا عنها.. (ع) نهج، خطبة ١٧٦.
- ١٦٨٨٧- أفضل السعادة استقامة الدين (ع) غر.
- ١٦٨٨٨- كيف يستقيم من لم يستقم دينه (ع) غر.
- ١٦٨٨٩- لو صليتم حتى تكونوا كالخنايا وصمتم حتى تكونوا كالأوتار ثم كان الإثنين أحب إليكم من الواحد، لم تبلغوا الإستقامة (ر) كز، خ ٥٤٧٨.

(٣٤٢٩)

ثَمَرَةُ الْإِسْتِقَامَةِ

الكتاب

- وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا (الجن ١٦).
- إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ... (الاحقاف ١٣).
- إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أُنْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا... (فصلت ٣٠).

الحديث

- ١٦٨٩٠- إن تستقيموا تفلحوا (ر) كنز، خ ٥٤٧٩.
- ١٦٨٩١- من استقام فبالى الجنة، ومن زل فبالى النار! (ع) نهج، خطبة ١١٩.
- ١٦٨٩٢- الاستقامة سلامة (ع) غر.
- ١٦٨٩٣- من لزم الاستقامة لزمته السلامة (ع) بح، ج ٧٨ ص ٩١ جكى.
- ١٦٨٩٤- السلامة مع الاستقامة (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢١٣ كشف / ج ٨١ ص ١٧٣، ند.
- ١٦٨٩٥- من طلب السلامة لزم الاستقامة (ع) غر.
- ١٦٨٩٦- عليك بمنهج الاستقامة فإنه يكسبك الكرامة ويكفيك الملامة (ع) غر.

١٦٨٩٧- لا مسلك أسلم من الإستقامة، لا سبيل أشرف من الإستقامة

(ع) غر.

١٦٨٩٨- من رغب في السلامة ألزم نفسه الإستقامة (ع) غر.

١٦٨٩٩- من لزم الإستقامة لم يعدم السلامة (ع) غر.

٤٥٢

الْقِيَاسُ

البدع والرأى والمقائيس / بح، ج ٢ ص ٢٨٣ باب ٢٤ .
عدم جواز القضاء والحكم بالرأى والاجتهاد والرأى
والمقائيس ونحوها من الإستنباطات الظنّية / ثل، ج ١٨ ص
٢٠ باب ٦ .

انظر: / ع ١٧٦ « الرأى (٢) » .

(٣٤٣٠)

القياسُ في الدين

١٦٩٠٠- لا تقيسوا في الدين، فإنَّ الدين لا يقاس وأول من قاس ابليس
(ر) كز، خ ١٠٤٩.

١٦٩٠١- من قاس حديثي برأيه فقد آتھمني (ر) كز، خ ١٠٥٠.

١٦٩٠٢- افتترقت بنو اسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وتزید امتي عليها
فرقة ليس فيها فرقة أضر على امتي من قوم يقيسون الدين برأيهم،
فيحلون ما حرم الله ويحرمون ما أحل الله^١ (ر) كز، خ ١٠٥٢.

١٦٩٠٣- يا زرارة! إياك وأصحاب القياس في الدين فانهم تركوا علم ما
وكلوا به وتكلفوا ما قد كفوه... (قر) ما ص ٣١.

١٦٩٠٤- دخل ابن شرمه وأبو حنيفة على الصادق عليه السلام فقال لأبي
حنيفة: أتق الله ولا تقس الدين برأيك، فإنَّ أول من قاس
إبليس إذ أمره الله تعالى بالسجود فقال: أنا خير منه خلقتني من
نار وخلقته من طين....

ثم قال: البول أقدر أم المنى؟ قال: البول، قال: يجب على قياسك

أن يجب الغسل من البول دون المني، وقد أوجب الله تعالى الغسل
من المني دون البول / بح، ج ١٠ ص ٢١٣ ق ب.
١٦٩٠٥ - من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس، ومن دان الله
بالرأى لم يزل دهره في ارتماس (ع) بح، ج ٢ ص ٢٩٩ ب.

حرف الواو الفكا

- ٤٥٣- الكبر
٤٥٤- الكتاب
٤٥٥- التكايب
٤٥٦- الكتمان
٤٥٧- الكذب
٤٥٨- الكرم
٤٥٩- الكسب
٤٦٠- الكسل
٤٦١- الخفر
٤٦٢- الكفارة
٤٦٣- المكافاة
٤٦٤- التكليف
٤٦٥- التكاليف
٤٦٦- الكلام
٤٦٧- الكمال
٤٦٨- الكيس

٤٥٣ الْكِبَرُ

الكبر/بح، ج ٧٣ ص ١٧٩ باب ١٣٠.
الكبر والخلاء / كنز، ج ٣ ص ٥٢٥ - ٨٢٨.
علاج الكبر / كنز، ج ٣ ص ٨٣٠.

انظر: / ع ٦١ « الجَبَّار » / ع ٣٥٧ « التَّعَصَّب » / ع
٥٤٧ « التَّوَاضِع ».
● الغضب: باب ٣٠٧٨ « بدء الغضب ».
● الآخرة: باب ٣٣ « الآخرة لهؤلاء ».

٦٥٣

بَيْتَانَا

(٣٤٣١)

الْكِبْر

الكتاب

- فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ... (ص ٧٤، ٧٨).
- قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (الأعراف ١٣).

الحديث

- ١٦٩٠٦- إِيَّاكَ وَالْكِبْر، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ الذَّنُوبِ وَالْأَمُّ الْعِيُوبِ، وَهُوَ حَلِيَّةُ إِبْلِيسَ (ع) غر.
- ١٦٩٠٧- إِيَّاكُمْ وَالْكِبْر، فَإِنَّ إِبْلِيسَ حَمَلَهُ الْكِبْرَ عَلَى أَنْ لَا يَسْجُدَ لِآدَمَ (ر) كنز، خ ٧٧٣٤.
- ١٦٩٠٨- ذَاعْتَبَرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ إِذْ أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ وَجَهْدَهُ الْجَهِيدَ... عَنْ كِبْرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ! فَمَنْ ذَا بَعْدَ إِبْلِيسَ

- يسلم على الله بمثل معصيته؟!...
 فاحذروا عباد الله عدو الله أن يُعديكم بدائه، وأن يستفزكم
 بدائه.... (ع) نهج، خطبة ١٩٢.
- ١٦٩٠٩- فاطفئوا ما كَمَنَ في قلوبكم من نيران العصبية وأحقاد الجاهلية،
 فإنما تلك الحمية تكون في المسلم من خَطرات الشيطان ونحواته،
 ونزغاته ونفثاته، واعتمدوا وضع التذلل على رؤوسكم، وإلقاء
 التّعزز تحت أقدامكم، وخلع التكبر من أعناقكم، واتخذوا
 التواضع مسلحةً بينكم وبين عدوكم ابليس... (ع) نهج،
 خطبة ١٩٢.
- ١٦٩١٠- فاعتبروا بما أصاب الأمم المستكبرين من قبلكم من بأس الله
 وصولاته، ووقائعه ومثلاته... واستعينوا بالله من لواقح الكبر
 كما تستعينونه من طوارق الدهر... (ع) نهج، خطبة ١٩٢.
- ١٦٩١١- فالله الله! في عاجل البغى وآجل وخامة الظلم، وسوء عاقبة
 الكبر فإنها مصيدة إبليس العظمى، ومكيدته الكُبرى، التي
 تُساور قلوب الرجال مُساورة السُموم القاتلة، فما تكدي أبدأ ولا
 تُشوى أحداً، لا عالماً لعلمه، ولا مُقلاً في طميره (ع) شر، ج ١٣،
 ص ١٣١ / نهج، خطبة ١٩٢.
- ١٦٩١٢- إياكم والكبر، فإن الكبر يكون في الرجل وإن عليه العباة (ر)
 ترغيب، ج ٣ ص ٥٦١ رواه الطبراني في الأواسط / كنز، خ
 ٧٧٣٥.
- ١٦٩١٣- الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس... إن رسول الله
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَّ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَسُودَاءُ تَلْقَطُ
 السَّرِقِينَ، فَقِيلَ لَهَا: تَنْحَى عَنْ طَرِيقِ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَتْ: إِنَّ
 الطَّرِيقَ لِمُعْرَضٍ، فَهَمَّ بِهَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ يَتَنَاوَلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: دَعَوْهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ (صا) بح، ج ٧٣ ص ٢١٠ كا.

- شَرَافَاتِ الْعَقْلِ الْكَبِيرِ (ع) غر.
- ١٦٩١٤- ما دخل قلب امرء شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك، قَلَّ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٨٦.
- ١٦٩١٥- احذر الكبر فإنه رأس الظغيان ومعصية الرحمن (ع) غر.
- ١٦٩١٦- الكبر خليقة مردية من تكثر بها قَلَّ (ع) غر.
- ١٦٩١٧- أقيح الخلق التكبر (ع) غر.
- ١٦٩١٨- من برىء من الكبر نال الكرامة (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٢٩ ف.

١٦٩١٩- أم هذا الذي أنشأه في ظلمات الأرحام، وشُغِفَ الأستار، نطفةً دهاقاً... حتى إذا قام اعتداله، واستوى مشاله، نَقَرَ مستكبراً... (ع) نهج، خطبة ٨٣.

- ١٦٩٢٠- اجتنبوا الكبر، فإن العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله عز وجل: اكتبوا عبدى هذا في الجبارين (ر) كز، خ ٧٧٢٩.
- ١٦٩٢١- لا يزال الرجل يتكبر ويذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم (ر) كز، خ ٧٧٤٩.

١٦٩٢٢- «في صفة المتقين»: بُعد عمّن تباعد عنه زهد ونزاهة، ودنوّه ممّن دنا منه لين ورحمة، ليس تباعده بكبر وعظمة، ولا دنوّه بمكر وخديعة (ع) نهج، خطبة ١٩٣.

- ١٦٩٢٣- إنّ من أسخف حالات الولاية عند صالح الناس، أن يُظنّ بهم حبّ الفخر، ويوضع أمرهم على الكبر (ع) نهج، خطبة ٢١٦.
- ١٦٩٢٤- «في فضيلة الرسول الكريم»: بعثه والناس ضلّالاً في حيرة، وحاطبون في فتنه، قد استهوتهم الأهواء، واستزلّتهم الكبرياء

(ع) نهج، خطبة ٩٥.

١٦٩٢٥- إنسى لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم... لا يستكبرون ولا
يعلون ولا يغلّون ولا يفسدون (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

(٣٤٣٢)

إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ

الكتاب

- هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (الحشر ٢٣).
- وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (الجاثية
٣٧).

الحديث

- ١٦٩٢٦- إنَّما الكبرياء لله رب العالمين (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٩١ رواه
الطبراني.
- ١٦٩٢٧- الحمد لله الذي لبس العز والكبرياء، واختارهما لنفسه دون خلقه،
وجعلها حمىً وحرماً على غيره... (ع) شر، ج ١٣، ص ١٢٧ /
نهج، خطبة ١٩٢.
- ١٦٩٢٨- قال رجل للحسن عليه السلام إنَّ فيك كبراً، فقال: كلاً، الكبر
لله وحده، ولكن فيّ عزة، قال الله تعالى: «ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين» / بح، ج ٢٤ ص ٣٢٥ جكي / ج ٧٨ ص ١٠٧،

- ف، وفيه « قيل له: فيك عطته، فقال بل في عزة... »
- ١٦٩٢٩- الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله رداءه (قر) بح، ج ٧٣ ص ٢١٤ كا / ج ٧٨ ص ١٧٢، ف، وفيه: والله المتكبر... » / (كا) ص ٣١١ «ى فظ».
- ١٦٩٣٠- يقول الله جلّ وعلا: الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحداً منها ألقىته في النار (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥٦٣ رواه ابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في صحيحه / كنز، خ ٧٧٤٠ وفيه «... قذفه في النار» / خ ٧٧٤١، ٧٧٤٢، ٧٧٤٣ «ع».
- ١٦٩٣١- الكبر راء الله، فمن نازع الله شيئاً من ذلك أكبه الله في النار (صا) بح، ج ٧٣ ص كا / (قر) ص ٢١٣ كا «ى».
- ١٦٩٣٢- فلورخص الله في الكبر لأحد من عباده لرخص فيه لخاصة أنبيائه وأوليائه، ولكنته سبحانه كره إليهم التكابر، ورضى لهم التواضع... (ع) شر، ج ١٣ ص ١٥١، خ ٢٣٨ / نهج، خطبة ١٩٢.

(٣٤٣٣)

الْكِبْرُ جُحُودُ الْحَقِّ

الكتاب

- أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (البقرة ٨٧).

● سَأَ ضَرْفٌ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا... (الاعراف ١٤٦).

انظر: / الاعراف ١٣، ٣٦، ٤٠ / التحل ٢٢ / يونس ٧٥.

الحديث

١٦٩٣٣- يا أباذر من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنة إلا أن يتوب قبل ذلك، فقال: يا رسول الله إنني ليعجبني الجمال حتى وددت أن علاقة سوطي وقبال نعلي وحسن فهل يُرهب عليّ ذلك؟

قال: كيف تجدد قلبك؟ قال: أجده عارفاً للحق مطمئناً إليه، قال: ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر أن تترك الحق وتتجاوزه إلى غيره، وتنظر إلى الناس ولا ترى أن أحداً عرضه كعرضك ولادمه كدمك (ر) بح، ج ٧٧ ص ٩٠، مكاء، لخ، نبه.

١٦٩٣٤- عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة؟ قال: إن الله جميل يحب الجمال: الكبر بطر الحق وغمط الناس / ترغيب، ج ٣ ص ٥٦٧ رواه مسلم والترمذي / وفي معناه، حديث ٧٧٤٧ و ٧٧٦٤ و ٧٧٦٥ و ٧٧٦٦ و ٧٧٦٧ و ٧٧٦٨ و ٧٧٦٩ و ٧٧٧٠ وفيها «إنما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينه» وفي حديث ٧٧٧١ «ولكن الكبر من بطر الحق وازدري الناس».

١. آيات التي ورد فيها الكبر بمعنى الاستكبار على الله سبحانه. ووجود الحق تبلغ ثمانية وخمسين آية فراجع.

١٦٩٣٥- عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليها السلام قال: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر، قال: فاسترجعتُ، فقال: مالك تسترجع؟ قلت: لما سمعت منك، فقال: ليس حيث تذهب، إنما أعنى الجحود، إنما هو الجحود / بح، ج ٧٣ ص ٢١٦ كا.

١٦٩٣٦- عن عبدالله بن طلحة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « لن يدخل الجنة عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، ولا يدخل النار عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان » قلتُ: جعلت فداك إنَّ الرجل ليلبس الثوب أو يركب الدابة، فيكاد يعرف منه الكبر؟ قال: ليس بذلك إنما الكبر إنكار الحق، والإيمان بالإقرار بالحق / بح، ج ٧٣ ص ٢٣٥ مع / ج ٢ ص ١٤١، مع.

١٦٩٣٧- عن عمر بن يزيد عن أبيه، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أنتي آكل الطعام الطيب، وأشمّ الريح الطيبة وأركب الدابة الفارهة، ويتبعني الغلام، فترى في هذا شيئاً من التجبر فلا أفعله؟

فأطرق أبو عبدالله عليه السلام ثم قال: إنما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق... / بح، ج ٧٣ ص ٢٢١ كا.

١٦٩٣٨- طلبت الخضوع فما وجدت إلا بقبول الحق اقبلوا الحق فإن قبول الحق يبعد من الكبر (ع) بح، ج ٦٩ ص ٣٣٩ جمع.

١٦٩٣٩- من قال: استغفر الله وأتوب إليه فليس بمستكبر ولا جبار، إنَّ المستكبر من يصرّ على الذنب الذي قد غلبه هواه فيه، وآثر دنياه على آخرته (ين) بح، ج ٩٣ ص ٢٧٧ ل.

١٦٩٤٠- عن حكيم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى الإلحاد^١، قال: إنَّ الكبر أدناه / بح، ج ٧٣ ص ١٩٠، كا.

اقول: انظر / الحق: باب ٨٩٦ «الإعراض عن الحق».

(٣٤٣٤)

الْكِبْرُ أَنْ تَغْمِصَ النَّاسُ وَتَسْفَهَ الْحَقَّ

١٦٩٤١- عن عبد الأعلى بن الأعين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «إِنَّ أَعْظَمَ الْكِبْرِ غَمِصَ الْخَلْقِ، وَسْفَهَ الْحَقِّ» قلتُ: وما غمص الخلق وسفه الحق؟ قال: يجهل الحقَّ ويظعن على أهله، فمن فعل ذلك فقد نازع الله عزَّ وجلَّ رداءه / بح، ج ٧٣ ص ٢١٨ كا / ص ٢٢٠ كا «ي فظ».

١٦٩٤٢- الكبر أن تغمص الناس، وتسفه الحقَّ (صا) بح، ج ٧٣ ص ٢١٧ كا / ص ٢٣٥ مع، وفيه «... يغمص... يسفه...»

١٦٩٤٣- عن ابن فضال عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مرَّ بالمأزمين وليس في قلبه كبر غفر الله له قلتُ: ما الكبر؟ قال: «يغمص الناس، ويسفه الحقَّ / بح، ج ٩٩ ص ٢٥٥ سن».

١٦٩٤٤ عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من دخل مكة مبرءاً من الكبر غفر ذنبه قلتُ: وما الكبر؟ قال: غمص الخلق، وسفه الحقَّ، قلتُ: وكيف ذلك؟ قال: يجهل الحقَّ ويظعن على أهله / بح، ج ٧٣ ص ٢٣٦ مع.

١. قال الرَّاغِب: أُلْحِدَ فُلَانٌ، مَالٌ عَنِ الْحَقِّ، وَالْإِلْحَادُ ضَرْبَانُ: إِلْحَادٌ إِلَى الشَّرِكِ بِاللَّهِ، وَإِلْحَادٌ إِلَى الشَّرِكِ بِالْأَسْبَابِ... / بح، ج ٧٣ ص ١٩٠، راجع تمام الكلام.

(٣٤٣٥)

حَقِيقَةُ الْكِبْرِ

١٦٩٤٥- « عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ذهب أن له على الآخر فضلاً فهو من المستكبرين، فقلت له: إننا يرى أن له عليه فضلاً بالعافية إذ [١] رآه مرتكباً للمعاصي، فقال: هيهات، هيهات! فلعلّه أن يكون عُفْر له ما أتى وأنت موقوف محاسب، أما تلوت قصة سحرة موسى عليه السلام... / بح، ج ٧٣ ص ٣٦ كا / ج ٧٨ ص ٢٢٥ كا / فروع، ج ٨ ص ١٢٨.

١٦٩٤٦- عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله قال: سمعته يقول: إذا هبطتم وادي مكة فالبسوا خلعان ثيابكم، أو سمل ثيابكم، أو خشن ثيابكم، فإنه لن يهبط وادي مكة أحدٌ ليس في قلبه شيء من الكبر إلا غفر الله له.

فقال عبد الله بن أبي يعفور: ما حدّ الكبر؟ قال: الرَّجُل ينظر إلى نفسه إذا لبس الثوب الحسن يشتهي أن يُرى عليه، ثم قال: « بل الإنسان على نفسه بصيرة / القيامة ١٤ » / بح، ج ٧٩ ص ٣١٢ مكا.

اقول: قال ابو حامد في بيان حقيقة الكبر: « إعلم أن الكبر ينقسم إلى ظاهر وباطن والباطن هو الخلق في النفس والظاهر هو أعمال تصدر من الجوارح واسم الكبر بالخلق الباطن أحق، وأما الأعمال فإنها ثمرات لذلك الخلق وخلق الكبر موجب للأعمال ولذلك إذا ظهر على الجوارح يقال: تكبر وإذا لم يظهر يقال: في نفسه كبر، فالأصل هو الخلق الذي في النفس وهو الاسترواح

والرُّكون إلى رؤية النفس فوق المتكبر عليه فإن الكبر يستدعي متكبراً عليه ومتكبراً به، وبه ينفصل الكبر عن العجب كما سيأتي فإنَّ العجب لا يستدعي غير المعجب بل لو لم يخلق الإنسان إلاَّ وحده تصوّر أن يكون معجباً ولا يتصوّر أن يكون متكبراً إلاَّ أن يكون مع غيره وهو يرى نفسه فوق ذلك الغير في صفات الكمال، فعند ذلك يكون متكبراً ولا يكفي أن يستعظم نفسه ليكون متكبراً فإنَّه قد يستعظم نفسه ولكن يرى غيره أعظم من نفسه أو مثل نفسه فلا يتكبر عليه ولا يكفي أن يستحقّر غيره فإنَّه مع ذلك لو رأى نفسه أحقر لم يتكبر ولو رأى غيره مثل نفسه لم يتكبر بل ينبغي أن يرى لنفسه مرتبة ولغيره مرتبة، ثمَّ يرى مرتبة نفسه فوق مرتبة غيره، فعند هذه الاعتقادات الثلاثة يحصل فيه خلق الكبر لأنَّ هذه الرؤية هي الكبر بل هذه الرؤية وهذه العقيدة تنفخ فيه فيحصل في قلبه اعتداد وهزة وفرح وركون إلى ما اعتقده، وعز في نفسه بسبب ذلك فتلك العزة والهزة والرُّكون إلى المعتقد هو خلق الكبر، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم: «أعوذ بك من نفخة الكبرياء». / محجة، ج ٦ ص ٢٢٨، ٢٢٩.

(٣٤٣٦)

لَا تَمْشِي فِي الْأَرْضِ مَرَحًا

الكتاب

• وَلَا تَمْشِي فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ

طولاً (الاسراء ٣٧).

● وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (لقمان ١٨).

● وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ
الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (الفرقان ٦٣).

الحديث

١٦٩٤٧- « في قوله تعالى: ولا تمش في الأرض مرحاً » يقول: بالعظمة
(قر) بح، ج ٧٣ ص ٢٣٢ فس.

١٦٩٤٨- مر رسول الله عليه وآله على جماعة فقال: على ما اجتمعتم؟ فقالوا:
يا رسول الله هذا مجنون يصرع فاجتمعنا عليه.
فقال: ليس هذا مجنون ولكنه المبتلى.

ثم قال: ألا أخبركم بالمجنون حق المجنون؟ قالوا: بلى يا رسول
الله! قال: المتبختر في مشيه، التاظر في عطفه، المحرك بمنكبيه
يتمتى، على الله جنته وهو يعصيه، الذى لا يؤمن شره ولا يرجى
خيره، فذلك المجنون وهذا المبتلى (صا) عن آباءه عليهم السلام،
بح، ج ٧٣ ص ٢٣٣ ل.

١٦٩٤٩- إن الله يبغض ابن سبعين في أهله، ابن عشرين في مشيته ومنظره
(ر) كنز، خ ٧٧٣١.

١٦٩٥٠- إن الله تعالى يحب ابن عشرين إذا كان شبه ابن ثمانين،
ويبغض ابن ستين إذا كان شبه ابن عشرين (ر) كنز، خ
٧٧٣٢.

(٣٤٣٧)

الْمُتَكَبِّرُ

- ١٦٩٥١- أمقت الناس المتكبر (ر) بح، ج ٧٣ ص ٢٣١ لى.
- ١٦٩٥٢- إن أبعدهم يوم القيامة منى الثرثارون، وهم المستكبرون (ر) بح، ج ٧٣ ص ٢٣٢ ب.
- ١٦٩٥٣- إن أبغضكم إلينا وأبعدهم منا فى الآخرة الثرثارون المتشققون المتفهبون.
- قالوا: يا رسول الله قد علمنا الشَّرَّارين المتشققين^١، فمن المتفهبون؟ قال: المتكبرون (ر) محجة، ج ٦ ص ٢١٤ / أخرجه الترمذى، ج ٨ ص ١٧٥.
- ١٦٩٥٤- أترجوا أن يعطيك الله أجر المتواضعين وأنت عنده من المتكبرين؟! (ع) نهج، كتاب ٢١.
- ١٦٩٥٥- من كان متكبراً لم يعدم التلّف (ع) غر.

(٣٤٣٨)

عَجَبًا لِلْمُتَكَبِّرِ كَيْفَ يَتَكَبَّرُ!؟

- ١٦٩٥٦- عجببت لابن آدم أوله نطفة وآخره جيفة، وهو قائم بينها وعاء للغائط ثم يتكبر! (ع) بح، ج ٧٣ ص ٢٣٤ ع.
- ١٦٩٥٧- عجببت للمتكبر الذى كان بالأمس نطفة، ويكون غداً جيفة!

١. المتشقق هو المتكلم بملء شقيقه تفاصحاً وتعاظماً واستعلاءً على غيره / مح.

(ع) نهج، حكم ١٢٦.

١٦٩٥٨- عجباً للمختال الفخور وإنما خلق من نطفة ثم يعود جيفة، وهو فيما

بين ذلك لا يدري ما يصنع به (قر) بح، ج ٧٣ ص ٢٢٩ كا.

١٦٩٥٩- عن مولانا الصادق عن أبيه عليها السلام، قال: سألته عن

الغائط؟ فقال: تصغير لابن آدم لكى لا يتكبر وهو يحمل غائطه

معه / بح، ج ٨٠ ص ١٦٣ / ثل، ج ١ ص ٢٣٥.

١٦٩٦٠- وقع بين سلمان الفارسي رحمه الله وبين رجل كلام وخصومة،

فقال له الرجل: من أنت يا سلمان؟! فقال سلمان: أما أولاي

وأولاك فنطفة قدرة، وأما أحرأى وأحرأك فجيفة منتنة، فإذا

كان يوم القيامة ووضعت الموازين، فمن ثقل ميزانه فهو الكريم

ومن خفت ميزانه فهو اللئيم (صا) عن أبيه عن جده

عليهم السلام، بح، ج ٧٣ ص ٢٣١ لى، ع.

١٦٩٦١- ولا تكونوا كالمتكبر على ابن امة من غير ما فضل جعله الله فيه،

سوى ما ألحقت العظمة بنفسه من عداوة الحسب، وقدحت

الحمية في قلبه من نار الغضب، ونفخ الشيطان في أنفه من ريح

الكبر الذى أعقبه الله به التدامة... (ع) شر، ج ١٣ ص ١٣٧ /

نهج خطبة ١٩٢.

(٣٤٣٩)

عِلَّةُ التَّكْبَرِ

١٦٩٦٢- ما من رجل تكبر أو تجبر إلا لذلة وجدها في نفسه (صا) بح، ج

٧٣ ص ٢٢٥ كا.

١٦٩٦٣- ما من أحد يتيه^١ إلا من ذلّه يجدها في نفسه (صا) بح، ج ٧٣ ص ٢٢٥ كا.

١٦٩٦٤- كل متكبر حقير (ع) غر.

١٦٩٦٥- ما تكبر إلا وضيع (ع) غر.

١٦٩٦٦- لا يتكبر إلا وضيع خامل (ع) غر.

اقول: انظر / الكذب: باب ٣٤٦٢ «علة الكذب»

● قال ابو حامد في بيان البواعث على التّكبر وأسبابه المهيجّة له: «اعلم أنّ الكبر خلق باطن، وأما ما يظهر من الأخلاق والأفعال فهي ثمرتها ونتيجتها، وينبغي أن تُسمى تكبراً، يخصّ اسم الكبر بالمعنى الباطل الذي هو استعظام النفس، ورؤية قدرها فوق قدر الغير.

وهذا الباطن له موجب واحد وهو العجب الذي يتعلّق بالمتكبر كما سيأتي معناه، فإنّه إذا أعجب بنفسه وبعلمه وعمله، أو بشيء من أسبابه، استعظم نفسه وتكبر.

وأما الكبر الظاهر فأساببه ثلاثة: سبب في المتكبر، وسبب في المتكبر عليه، وسبب يتعلّق بغيرهما:

أما السبب الذي في المتكبر فهو العجب، والذي يتعلّق بالمتكبر عليه هو الحقد والحسد، والذي يتعلّق بغيرهما هو الرياء.

فتصير الأسباب بهذا الاعتبار أربعة: العجب، والحقد، والحسد، والرياء...» / محجّة، ج ٦ ص ٢٤٥ راجع تمام كلامه.

١. في النهاية: فيه: إنك تانه أي متكبر أوضاع متحير، وقد تانه يتيه تها إذا تحير وضلّ وإذا تكبر / اقول: راجع كلام المجلسي في بيان الحديث: بح، ج ٧٣ ص ٢٢٥، ٢٢٦.

(٣٤٤٠)

عِلَاجُ الْكِبَرِ

١٦٩٦٧- لا ينبغي لمن عرف عظمة الله أن يتعاضم، فإن رفعة الذين يعلمون عظمة الله أن يتواضعوا، و [عز] الذين يعرفون ما جلال الله أن يتذللوا [له] ... (ح) بح، ج ٧٨ ص ١٠٤، ف.

١٦٩٦٨- لا ينبغي لمن عرف الله أن يتعاضم (ع) غر.

١٦٩٦٩- ولو أراد الله أن يخلق آدم من نور يخطف الأبصار ضياؤه، ويهر العقول رؤاؤه، وطيب يأخذ الأنفاس عرقه، لفعل. ولو فعل لظلت له الأعناق خاضعة، ولخفت البلوى فيه على الملائكة.

ولكن الله سبحانه يبلى خلقه ببعض ما يجهلون أصله، تمييزاً بالاختبار لهم، ونفياً للإستكبار عنهم، وإيعاداً للخيلاء منهم (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

١٦٩٧٠- ولو كانت الأنبياء أهل قوة لا ترام، وعزة لا تضام.... لكان ذلك أهون على الخلق في الإعتبار، وأبعد لهم في الإستكبار... ولكن الله سبحانه أراد أن يكون الاتباع لرسله، والتصديق بكتبه، والخشوع لوجهه، والإستكانة لأمره، والاستسلام لطاعته، أموراً له خاصة، لا تشوبها من غيرها شائبة، وكلما كانت البلوى والإختبار أعظم، كانت المثوبة والجزاء أجزل (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

١٦٩٧١- ... ولكن الله يختبر عباده بأنواع الشدائد، ويتعبدهم بأنواع المجاهد، ويبتليهم بضروب المكاره، إخراجاً للتكبر من قلوبهم، وإسكاناً للتذلل في نفوسهم، وليجعل ذلك أبواباً فتحة إلى فضله... (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

١٦٩٧٢- ... وعن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالصَّلوات
والزَّكوات، ومجاهدة الصيام في الأيام المفروضات، تسكيناً
لأطرافهم، وتخشيعاً لأبصارهم، وتذليلاً لنفوسهم، وتخفيضاً
لقلوبهم، وإذهاباً للخُيلاء عنهم... انظروا إلى ما في هذه
الأفعال من قمع نواجح الفخر، وقُدع طواع الكبر!... (ع)
نهج، خطبة ١٩٢.

١٦٩٧٣- فرض الله الإيمان تطهيراً من البَشرك، والصلاة تنزهاً عن
الكبر... (ع) نهج، حكم ٢٥٢.

كلام المجلسي في علاج الكبر

« وأما معالجة الكبر واكتساب التواضع فهو علمي وعملي، أما
العلمي فهو أن يعرف نفسه وربّه، ويكفيه ذلك في ازالته، فإنه
مهما عرف نفسه حق المعرفة علم أنه أذلّ من كلّ ذليل، وأقلّ من
كلّ قليل بذاته، وأنه لا يليق به إلاّ التواضع والذلة والمهانة، وإذا
عرف ربّه علم أنه لا يليق العظمة والكبرياء إلاّ بالله... »

فهذا هو العلاج العلمي القاطع لأصل الكبر، وأما العلاج العملي
فهو التواضع بالفعل لله تعالى ولسائر الخلق، بالمواظبة على أخلاق
المتواضعين، وما وصل إليه من أحوال الصالحين، ومن أحوال
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أنه كان يأكل على الأرض،
ويقول: إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد... » / بح، ج ٧٣
ص ٢٠١، ٢٠٥ والظاهر أنه مأخوذ من إحياء العلوم.

اقول: انظر / باب ٣٤٣٨ « عجباً للمتكبر كيف يتكبر؟ » / وباب ٣٤٣٢
« أمّا الكبرياء لله » والباب التالي.

(٣٤٤١)

دَفْعُ الْكَبِيرِ

١٦٩٧٤- إنه ليعجبني أن يحمل الرجل الشيء في يده يكون مهنة لأهله يدفع به الكبير عن نفسه (ر) نبه، ص ١٦٦.

١٦٩٧٥- من رقع جيبه، وخصف نعله، وحمل سلعته فقد برى من الكبير (صا) ثل، ج ٣ ص ٣٤٦.

١٦٩٧٦- من حمل بضاعته فقد أمن من الكبير (ر) كز، خ ٧٧٩٤.

١٦٩٧٧- من حلب شاته، ورقع قيصه، وخصف نعله، وواكل خادمه، وحمل من سوقه، فقد برى من الكبير (ر) كز، خ ٧٧٩٣.

١٦٩٧٨- من لبس الصوف، وانتعل المخصوف، وركب حماره وحلب شاته، وأكل معه عياله، فقد نحى الله عنه الكبير، انا عبد بن عبد، أجلس جلسة العبد، وآكل أكل العبد.

إني قد أوحى إلي أن تواضعوا، ولا يبغى أحد على أحد... (ر) كز، خ ٧٧٩٧.

١٦٩٧٩- عن أبي إمامة أنّ النبي صلى الله عليه وآله خرج إلى البقيع فتبعه أصحابه، فوقف وأمرهم أن يتقدموا، ثم مشى خلفهم، فسئل عن ذلك فقال: إني سمعت خفق نعالكم، فأشفقت أن يقع في

نفسى شئ من الكبير (الديلمى) وسنده ضعيف / كز، خ ٨٨٧٨.

اقول: الأُمور المذكورة في الاحاديث ليست قانوناً كلياً تكشف عن عدم وجود الكبير بل تختلف باختلاف الأشخاص والأعصار

والموارد فقد قيل: «إن من الناس ناساً يلبسون الصوف إرادة التواضع وقلوبهم مملوءة عجباً وكبراً» فتأمل.

١٦٩٨٠- وعن عبد الله بن جبلة قال: استقبلني أبو الحسن عليه السلام وقد

عَلَّقْتُ سَمَكَةً فِي يَدِي، فَقَالَ: أَقْدَفَهَا إِنِّي لِأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ السَّرِيَّ
أَنْ يَحْمِلَ الشَّيْءَ الدَّنِيَّ بِنَفْسِهِ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ أَعْدَاؤُكُمْ كَثِيرَةٌ عَادَاكُمْ الْخَلْقَ، يَا مَعْشَرَ
الشَّيْعَةِ إِنَّكُمْ قَدْ عَادَاكُمْ الْخَلْقَ فَتَرْتِنُوا لَهُمْ بِمَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ / ثَل، ج
ص ٣٤٥.

١٦٩٨١- وعن يونس بن يعقوب قال: نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل
من أهل المدينة قد اشترى لعياله شيئاً وهو يحمله، فلَمَّا رآه الرَّجُلُ
استحسب منه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: اشتريته لعيالك
وحملتة إليهم، فقال: أما والله لولا أهل المدينة لأحببت أن أشتري
لعيالي الشَّيْءَ ثُمَّ أَحْمَلَهُ إِلَيْهِمْ / ثَل، ج ٣ ص ٣٤٥.

١٦٩٨٢- «ومن وصايا التَّبَيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَبِي ذَرٍّ»: يَا أَبَا ذَرٍّ
يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ فِي صَيْفِهِمْ وَشَتَائِهِمْ يَرُونَ
أَنَّ لَهُمُ الْفَضْلَ بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِمْ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمْ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ / ثَل، ج ٣ ص ٣٦٢.

اقول: انظر / ثَل، ج ٣ ص ٣٤٤ باب ٥.

(٣٤٤٢)

ثَمَرَةُ الْكِبَرِ

١٦٩٨٣- الحرص، والكبر، والحسد، دواعٍ إلى التَّقَطُّمِ فِي الذَّنُوبِ (ع)
نهج، حكم ٣٧١.

١٦٩٨٤- ثَمَرَةُ الْكِبَرِ الْمُسَبِّةِ (ع) غر.

١٦٩٨٥- التَّكْبِيرُ يَضَعُ الرَّفِيعَ (ع) غر.

- ١٦٩٨٦- التَّكْبَرُ يَظْهَرُ الرَّذِيلَةَ (ع) غر.
 ١٦٩٨٧- لَيْسَ لِمُتَكَبِّرٍ صَدِيقٌ (ع) غر.
 ١٦٩٨٨- الْكِبْرُ دَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذَّنُوبِ (ع) غر.
 ١٦٩٨٩- بَكْثَةُ الْكِبْرِ يَكُونُ التَّلْفُ (ع) غر.
 ١٦٩٩٠- مَنْ لَبَسَ الْكِبْرَ وَالسَّرْفَ خَلَعَ الْفَضْلَ وَالشَّرْفَ (ع) غر.
 ١٦٩٩١- لَا يَطْمَعَنَّ ذُو الْكِبْرِ فِي الثَّنَاءِ الْحَسَنِ (صا) بح، ج ٧٣ ص ٢٣٤
 ل / ٣٠٤ ل / ج ٧٢ ص ١٩٠، ل.
 ١٦٩٩٢- لَا يَتَعَلَّمُ مَنْ يَتَكَبَّرُ (ع) غر.

(٣٤٤٣)

مَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ

- ١٦٩٩٣- مَنْ يَسْتَكْبِرُ يَضَعُهُ اللَّهُ (ر) بح، ج ٧٣ ص ٢٣١ لى.
 ١٦٩٩٤- إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَائِكِينَ مُوَكَّلِينَ بِالْعِبَادِ فَمَنْ تَجَبَّرَ وَضَعَاهُ (ر) بح، ج ٧٣ ص ٢٣٧ سن.
 ١٦٩٩٥- التَّكْبَرُ يَضَعُ الرَّفِيعَ (ع) غر.
 ١٦٩٩٦- مَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٣٥ د.
 ١٦٩٩٧- مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ حَكْمَةٌ وَمَلِكٌ يَمْسُكُهَا، فَإِذَا تَكَبَّرَ قَالَ لَهُ: اتَّضَعْ وَضَعَكَ اللَّهُ، فَلَا يَزَالُ أَعْظَمُ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ وَأَصْغَرَ النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ، وَإِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: انْتَعَشْ نَعَشَكَ اللَّهُ فَلَا يَزَالُ أَصْغَرَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ وَأَرْفَعَ النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ (صا) بح، ج ٧٣ ص ٢٢٤ كا.
 ١٦٩٩٨- مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا فِي رَأْسِهِ حَكْمَةٌ بِيَدِ مَلِكٍ، فَإِذَا تَوَاضَعَ قِيلَ لِلْمَلِكِ: ارْفَعْ حَكْمَتَهُ، وَإِذَا تَكَبَّرَ قِيلَ لِلْمَلِكِ: ضَعْ حَكْمَتَهُ (ر)

ترغيب، ج ٣ ص ٥٦١ رواه الطبراني والبخاري.

١٦٩٩٩- إنَّ الزَّرْعَ يَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَلَا يَنْبِتُ فِي الصَّفَا، فَكَذَلِكَ الْحِكْمَةُ تَعْمُرُ فِي قَلْبِ الْمُتَوَاضِعِ، وَلَا تَعْمُرُ فِي قَلْبِ الْمُتَكَبِّرِ الْجَبَّارِ، لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ التَّوَاضِعَ آلَةَ الْعَقْلِ، وَجَعَلَ التَّكَبُّرَ مِنْ آلَةِ الْجَهْلِ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مَنْ شَمَخَ إِلَى السَّقْفِ بِرَأْسِهِ شَجَّهَ، وَمَنْ خَفَضَ رَأْسَهُ اسْتَظَلَّ تَحْتَهُ وَأَكْتَهَ، وَكَذَلِكَ مَنْ لَمْ يَتَوَاضِعْ لِلَّهِ خَفَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ (كا) بح، ج ٧٨ ص ٣١٢ ف.

١٧٠٠٠- مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً يَرْفَعُهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ اللَّهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى اللَّهِ دَرَجَةً يَضَعُهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ سَافِلِينَ... (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥٦٠ رواه ابن ماجه وابن حبان.

١٧٠٠١- مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَقَالَ: انْتَعَشَ نَعَشَكَ اللَّهُ، فَهَوِيَ أَعْيُنَ النَّاسِ عَظِيمٌ وَفِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ، وَمَنْ تَكَبَّرَ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَقَالَ: أَخْسَأُ فَهَوِيَ أَعْيُنَ النَّاسِ صَغِيرٌ وَفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥٦٠.

اقول: انظر/ التواضع: باب ٤٠٩٩ « اتضع ترتفع »

(٣٤٤٤)

لَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ

الكتاب

● فَأَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (التحل ٢٩).

● إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (المؤمن ٦٠).

الحديث

١٧٠٠٢- يحشر الجبارون المتكبرون يوم القيامة في صور الذر يطوهم الناس لهوانهم على الله تعالى (ر) بحجة، ج ٦ ص ٢١٥ أخرجه البزار هكذا مختصراً دون قوله « الجبارون ».

١٧٠٠٣- إِنَّ المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوطأهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب (صا) بح، ج ٧٣ ص ٢١٩ كا / ص ٢٣٧ سن « ي فظ ».

١٧٠٠٤- عن حارثة بن وهب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ألا أخبركم بأهل النار؟ كل غُتَلٍ جَوَاطٍ مستكبر/ ترغيب، ج ٣ ص ٥٦٣ رواه البخاري ومسلم.

١٧٠٠٥- يُحشر المتكبرون يوم القيامة في مثل صور الذر تطوهم الناس ذرّاً في مثل صور الرجال يعلوهم كل شيء من الصغار... (ر) بحجة، ج ٦ ص ٢١٥، أخرجه احمد، ج ٢ ص ١٧٩.

١٧٠٠٦- يُحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر، في صور الرجال يغشاهم اللذّ من كل مكان... (ر) كز، خ ٧٧٥٠.

١٧٠٠٧- إِنَّ في جهنم وادياً يقال له: هَبْهَبٌ، حقُّ على الله سبحانه أن يسكن فيه كل جبار (ر) بحجة، ج ٦ ص ٢١٥، أخرجه الحاكم في المستدرک ج ٤ ص ٥٩٧ وسنده ضعيف.

١٧٠٠٨- إِنَّ في النار قصراً يجعل فيه المتكبرون ويطبق عليهم (ر) بحجة، ج ٦ ص ٢١٥.

١٧٠٠٩- إنَّ في جهنم لوادياً للمتكبرين، يقال له: سقر، شكى إلى الله عزَّ وجلَّ شدة حرِّه وسأله أن يأذن له أن يتنفس، فتنفس فأحرق جهنم (صا) بح، ج ٧٣ ص ٢١٨ كا / ص ٢٣٢ فس، ثو، سن / ج ٨ ص ٢٩٤ فس، ين، ثو، كا.

اقول: انظر / جهنم: باب ٦١٩ « واد للمتكبرين ».



The first of these is the fact that the
 system is not a simple one. It is a
 complex one, and it is not possible to
 describe it in a few words. It is a
 system of many parts, and it is not
 possible to describe it in a few words.
 It is a system of many parts, and it is
 not possible to describe it in a few words.

٤٥٤

الْكِتَاب

كتابة الحديث / بع، ج ٢ ص ١٤٤.

انظر: / ع ٢٤٣ «الخط» / ع ٤٤٧ «القلم».

(٣٤٤٥)

الْكِتَابُ

الكتاب

● ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (القلم) .

الحديث

١٧٠١٠- الكتاب [الكتب - خ] بساتين العلماء (ع) غر.

١٧٠١١- الكتاب أحد المحدثين (ع) غر.

١٧٠١٢- الكتاب ترجمان التية (ع) غر.

١٧٠١٣- نعم المحدث الكتاب (ع) غر.

١٧٠١٤- من تسلى بالكتب لم تفته سلوة (ع) غر.

١٧٠١٥- عن مفضل بن عمر، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: اكتب

وبث علمك في إخوانك فإن مات فورث كتبك بنيك ، فإنه يأتي

على الناس زمان هرج ما يأنسون فيه إلا بكتبهم / بح ، ج ٢ ص

١٥٠ ، مهجة .

١٧٠١٦- من الله على الناس برهم وفاجرهم بالكتاب والحساب، ولولا ذلك لتغالطوا (صا) نل، ج ١٢ ص ٢٤٥ / فروع، ج ٥ ص ١٥٥.

(٣٤٤٦)

كِتَابُكَ أَبْلُغْ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ

١٧٠١٧- يستدل بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته، وبرسوله على فهمه وفطنته (صا) بح، ج ٧٦ ص ٥٠ سن.

١٧٠١٨- رسولك ترجمان عقلك، وكتابك أبلغ ما ينطق عنك (ع) بح، ج ٧٦ ص ٥٠ نهج.

١٧٠١٩- كتاب الرجل عنوان عقله وبرهان فضله (ع) غر.

١٧٠٢٠- كتاب الرجل معيار فضله ومسبار نبه (ع) غر.

١٧٠٢١- إذا كتبت كتاباً فأعد النظر قبل ختمه فإنها تختمه على عقلك (ع) غر.

١٧٠٢٢- عقول الفضلاء في أطراف أعلامها (ع) غر.

١٧٠٢٣- «من كتاب امير المؤمنين عليه السلام للأشتر»: ثم انظر في حال

كتابك، فوّل على أمورك خيرهم، واخصّ رسائلك التي تدخل

فيها مكائيدك وأسرارك بأجمعهم لوجوه صالح الأخلاق ممن

لا تُبطره الكرامة، فيجتري بها عليك في خلاف لك بحضرة ملاء،

ولا تقصّر به الغفلة عن إيراد مكاتبات عمالك عليك، وإصدار

جواباتها على الصواب عنك، فيما يأخذ لك ويعطى منك... (ع)

نهج، كتاب ٥٣.

(٣٤٤٧)

قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ

- ١٧٠٢٤- قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ (ر) كز، خ ٢٩٣٣٢.
- ١٧٠٢٥- قَيِّدُوا الْعِلْمَ، « قِيلَ : وَمَا تَقْيِيدُهُ ؟ » قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كِتَابَتَهُ (ر) بح، ج ٢ ص ١٥٢، منية.
- ١٧٠٢٦- اِكْتَبُوا الْعِلْمَ قَبْلَ ذَهَابِ الْعُلَمَاءِ وَإِنَّمَا ذَهَابُ الْعِلْمِ بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ (ر) كز، خ ٢٨٧٣٣.
- ١٧٠٢٧- عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ دَعَا بَنِيهِ وَبَنِي أَخِيهِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ وَيُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ قَوْمٍ آخَرِينَ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ مِنْكُمْ أَنْ يَحْفَظَهُ فَلْيَكْتُبْهُ وَلِيَضْعِهِ فِي بَيْتِهِ / بح، ج ٢ ص ١٥٢، منية.
- ١٧٠٢٨- اِكْتَبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ حَتَّى تَكْتُبُوا (صا) بح، ج ٢ ص ٢٥٢، منية.
- ١٧٠٢٩- اِكْتَبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ إِلَّا بِالْكِتَابِ (صا) بح، ج ٢ ص ١٥٣، منية.
- ١٧٠٣٠- عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَسَأَلُونِي عَنْ أَحَادِيثٍ وَكُتُبِهَا، فَمَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْكِتَابِ ؟ .
- أَمَّا إِنَّكُمْ لَنْ تَحْفَظُوا حَتَّى تَكْتُبُوا ... / بح، ج ٢ ص ١٥٣، منية.
- ١٧٠٣١- الْقَلْبُ يَتَّكِلُ عَلَى الْكِتَابَةِ (صا) بح، ج ٢ ص ١٥٢، منية.

(٣٤٤٨)

تَالِيفُ الْكِتَابِ

١٧٠٣٢- المؤمن إذامات وترك ورقةً واحدةً عليها علم تكون تلك الورقة يوم
القيامة سترًا فيما بينه وبين التار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل
حرف مكتوب عليها مدينةً أوسع من الدنيا سبع مرّات (ر) بح ،
ج ١ ص ١٩٨ ، لى / ج ٢ ص ١٤٤ ، لى .
١٧٠٣٣- من كتب عتّى علماً أو حديثاً لم يزل يكتب له الأجر ما بقى ذلك
العلم والحديث (ر) كنز، خ ٢٨٩٥١ .

اقول: انظر/ بح، ج ٢ ص ١٤٤ باب ١٩ « فضل كتابة الحديث » .

(٣٤٤٩)

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ

الكتاب

● وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ
(البقرة ٢١٣) .

الحديث

١٧٠٣٤- عن أبى ذرّ، قال: ... قلتُ يا رسول الله كم أنزل الله من
كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله على شيث

خمسین صحیفة، وعلی إدريس ثلاثین صحیفة، وعلی إبراهيم
عشرین صحیفة، وأنزل التَّوراة والإنجیل والزَّبور والفرقان /
بع، ج ٧٧ ص ٧١ مع، ل.
١٧٠٣٥- ولم يُخل الله سبحانه خلقه من نبيٍّ مرسل، أو كتاب منزل، أو
حجة لازمة، أو محجة قائمة (ع) نهج، خطبة ١.

(٣٤٥٠)

مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ

- ١٧٠٣٦- بسم الله الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ مفتاح كلِّ كتاب (ر) منشو، ج ١ ص
١٠.
١٧٠٣٧- لا تدع بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وإن كان بعده شعر (صا) نل، ج
٨ ص ٤٩٥.
١٧٠٣٨- من كتب بسم الله الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ مجوِّدة تعظيماً لله غفر الله (ر)
منشو، ج ١ ص ١٠.
١٧٠٣٩- اكتب بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من أجود كتابك (صا) نل، ج ٨
ص ٤٩٥.

اقول: انظر/ نل، ج ٨ ص ٤٩٤ باب ٩٤ «استحباب الابتداء في الكتابة
بالبسمة...».

• ع ٢٤٧ «أساء الله».

٤٥٥ التَّكَاتِبُ

التَّكَاتِبُ وَأَدَابُهُ / ب، ج، ٧٦ ص ٤٨ باب ١٠٢.

الكتابة والمراسلة / ك، ز، ج ١٠ ص ٢٤٣.

استحباب التَّكَاتِبِ فِي السَّفَرِ / ث، ج، ٨ ص ٤٩٤ باب ٩٣.

٥٥٣
التكاتب
(٣٤٥١)
التكاتب

الكتاب

● إِنَّهُ مِنْ سُليْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ
وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ (التمل ٣٠، ٣١).

الحديث

١٧٠٤٠ - التواصل بين الإخوان في الحضرة التزاور، والتواصل في السفر
المكاتبة (صا) بع، ج ٧٨ ص ٢٤٠ ف / كا، ج ٢ ص ٦٧٠
وفيه « ... وفي السفر التكاتب » .

١٧٠٤١ - أول من كاتب لقمان الحكيم وكان عبداً حبشياً (ع) مستد، ج
٢ ص ٥٨ .

اقول: انظر / نل، ج ٨ ص ٤٩٤ باب ٩٣ .

(٣٤٥٢)

جَوَابُ الْكِتَابِ

- ١٧٠٤٢- ردّ جواب الكتاب حقّ كردّ السلام (ر) كنز، خ ٢٩٢٩٤.
١٧٠٤٣- إنّ لجواب الكتاب حقاً كردّ السلام (ر) كنز، ج ٢٩٢٩٣.
١٧٠٤٤- ردّ جواب الكتاب واجبّ كوجوب ردّ السلام (صا) نل، ج ٨
ص ٤٩٤ / كا، ج ٢ ص ٦٧٠.

(۲۵۲۷)

بالتجربة

۱۳۲۴۲ ج ۱ (۱) مکتبہ النبی (۲) مکتبہ لکھنؤ ۱۳۲۴۲ ج ۱

۱۳۲۴۲ ج ۲ (۱) مکتبہ النبی (۲) مکتبہ لکھنؤ ۱۳۲۴۲ ج ۲

۱۳۲۴۲ ج ۳ (۱) مکتبہ النبی (۲) مکتبہ لکھنؤ ۱۳۲۴۲ ج ۳

۱۳۲۴۲ ج ۴ (۱) مکتبہ النبی (۲) مکتبہ لکھنؤ ۱۳۲۴۲ ج ۴

الْكُتْمَانُ

كُتْمَانُ السَّرِّ / ب، ج، ٧٥ ص ٢٨ باب ٤٥.
 التَّهْيُ عَنْ كُتْمَانِ الْعِلْمِ / ب، ج، ٢ ص ٦٤ باب ١٣.
 الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كُتِمَ الْأَنْعَمَةُ بِعِضِ الْعُلُومِ وَالْأَحْكَامِ / ب، ج،
 ج ٢ ص ٢١٢ باب ٢٧.

- انظر: / ع ٢٢٧ « السَّرِّ » .
- العلم: باب ٢٨٥٨ « كَاتِمِ الْعِلْمِ » .
 - الحسد: باب ٨٤٩ « كَلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٍ » .
 - الشَّهَادَةُ (١): باب ٢٠٩٧ « كُتْمَانِ الشَّهَادَةِ » .
 - المصيبة: باب ٢٣٤٣ « كُتْمَانِ الْمَصِيبَةِ » .
-

(٣٤٥٣)

كَيْتَمَانُ أَسْرَارِ الثَّوْرَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

١٧٠٤٥- وددت والله أنى افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي: التزق^١ وقلة الكتمان (ين) كا، ج ٢ ص ٢٢١ خ ١ / بح، ج ٧٥ / ص ٧٢ كا / ص ٦٩ ل / خصا، ص ٤٤ وفيه «وددت أنى...».

١٧٠٤٦- أمر الناس بخصلتين فضيَعوهما فصاروا منها على غير شىء: الصبر والكتمان (صا) كا، ج ٢ ص ٢٢٢.

١٧٠٤٧- عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سليمان إنكم على دين من كتّمه أعزّه الله ومن أذاعه أذلّه الله / كا، ج ٢ ص ٢٢٢ / بح، ج ٧٥ ص ٧٢ كا.

١٧١٤٨- إن أمرنا مستور مقّتع بالميثاق فن هتك علينا أذلّه الله (صا) كا، ج ٢ ص ٢٢٦ / بح، ج ٧٥ ص ٨٣ كا.

١٧٠٤٩- عن على بن سويد السائى، قال كتب إلى أبو الحسن موسى عليه السلام وهو فى الحبس: لا تفش ما استكتمت، أخبرك أنّ

١. التزق: القليش وما يقال له بالفارسية كما فى منتهى الإرب: سبكى وشتاب نمودن هنگام خشم. مع.

من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه، لا من دنياه ولا

من آخرته / بح، ج ٢ ص ٧٥ كش.

١٧٠٥٠- كتمان سرناً جهاد في سبيل الله (صا) بح، ج ٧٥ ص ٧٠ ما /

ص ٨٣ كا «ى فظ».

١٧٠٥١- والله إن أحب أصحابي إليّ أودعهم، وأفقههم، وأكتمهم

لحديثنا... (قر) بح، ج ٧٥ ص ٧٦ كا.

١٧٠٥٢- ليس هذا الأمر معرفته وولايته فقط حتى تستره عمّن ليس من

أهله، وبحسبكم أن تقولوا ما قلنا، وتصمتوا عمّا صمتنا... (صا)

بح، ج ٢ ص ٧٧.

١٧٠٥٣- ألصمت حكم، والسكوت سلامة، والكتمان طرف من السعادة

(ع) بح، ج ٧٨ ص ٦٨ ف.

اقول: انظر/ ع ٥٥٧ «التقية».

(٣٤٥٤)

إِذَاعَةُ أَسْرَارِ الثَّوْرَةِ

١٧٠٥٤- من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا (صا) كا، ج

٢ ص ٣٧٠ / بح، ج ٧٥ ص ٨٥ كا.

١٧٠٥٥- ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطاء ولكن قتلنا قتل عمد (صا)

كا، ج ٢ ص ٣٧٠ / بح، ج ٢ ص ٧٤ سن «ى فظ» / ح ٧٥

ص ٨٥ كا / ص ٨٧ كا «ى فظ».

١٧٠٥٦- إن الله عز وجل جعل الدين دولتين دولة آدم — وهي دولة الله —

ودولة ابليس، فإذا أراد الله أن يعبد علانية كانت دولة آدم وإذا

أراد أن يعبد في السر كانت دولة ابليس، والمذيع لما أراد الله ستره
مارق من الدين (صا) كا، ج ٢ ص ٣٧٢.

١٧٠٥٧- من أذاع علينا حديثاً سلبه الله الايمان (صا) بح، ج ٧٥ ص ٨٥
كا.

١٧٠٥٨- مذيع السر شاكٌ وقائله عند غير أهله كافر... (صا) بح، ج ٧٥
ص ٨٨ كا.

١٧٠٥٩- يحشر العبد يوم القيامة وما ندى دماً فيدفع إليه شبه المحجمة أو فوق
ذلك فيقال له: هذا سهمك من دم فلان، فيقول: يا رب إنك
لتعلم أنك قبضتني وما سفكت دماً؟ فيقول: بلى سمعت من
فلان رواية كذا وكذا، فرويتها عليه، فنقلت حتى صارت إلى
فلان الجبار فقتله عليها، وهذا سهمك من دمه (قر) بح، ج ٧٥
ص ٨٥ كا.

١٧٠٦٠- « في قوله تعالى: ذلك بأنهم يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين
بغير الحق... »: والله ما قتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم بأسيا فهم،
ولكنهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا... (صا)
بح، ج ٧٥ ص ٨٦ كا. / ص ٨٧ كا « ي فظ ».

١٧٠٦١- « من وصايا الصادق عليه السلام لأبي جعفر محمد بن التعمان
الأحوال »: يا ابن التعمان إن العالم لا يقدر أن يخبرك بكل ما
يعلم، لأنه سر الله... فلا تعجلوا فوالله لقد قرب هذا الأمر
ثلاث مرات فأذعموه، فأخره الله، والله مالكم سر إلا وعدوكم
أعلم به منكم... / بح، ج ٧٨ ص ٢٨٩ ف.

١٧٠٦٢- عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حديث
كثير، فقال: هل كتبت علي شيئاً قط؟، فبقيت أتذكر، فلما
رأى ما بي قال: أما ما حدثت به أصحابك فلا بأس، إنما الإذاعة

أن تحدّث به غير أصحابك / بح، ج ٢ ص ٧٥ سن.

(٣٤٥٥)

طوبى لعبدِ نُؤمة

١٧٠٦٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لعبدِ نُؤمة: عرفه الله ولم يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة، ليسوا بالمذايع البذر ولا بالجفاة المرائين (صا) بح، ج ٧٥ ص ٧٩ كا / ج ٧٨ ص ٧٢ «ق».

١٧٠٦٤- قال اميرالمؤمنين عليه السلام: طوبى لكلّ عبدِ نُؤمة لا يؤبه له، يعرف الناس ولا يعرفه الناس، يعرفه الله منه برضوان اولئك مصابيح الهدى... (صا) بح، ج ٧٥ ص ٨١ كا.

١٧٠٦٥- طوبى لكلّ عبدِ نُؤمة يعرف الناس ولا يعرفه الله برضوان، اولئك مصابيح الهدى، ليس بالمذايع ولا بالبذر ولا بالجفاة المرائين، ينجيهم الله من كلّ فتنة غبراء مظلمة (ع) كز، خ ٨٥٢٢.

١٧٠٦٦- طوبى لعبدِ نُؤمة عرف الناس فصاحبهم بيدنه، ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه، فعرفهم في الظاهر، ولم يعرفوه في الباطن (صا) بح، ج ٧٥ ص ٦٩ ل / ص ٧٠ مع «ى فظ» / ج ٦٩ ص ٢٧٢ مع.

١٧٠٦٧- إنّ بعدى فتناً مظلمة عمياء متشككة، لا يبقى فيها إلا النؤمة، قيل: وما النؤمة يا أميرالمؤمنين؟ قال: الذى لا يدرى الناس ما فى نفسه (ع) بح، ج ٧٥ ص ٧٠ مع.

١٧٠٦٨- طوبى لعبدِ نُؤمة عرف الناس قبل معرفتهم به (صا) بح، ج ٧٠ ص ١١٠، ين.

- ١٧٠٦٩- جاملوا الأشرار بأخلاقهم تسلموا من غوائلهم وباينوهم بأعمالكم
كيلا تكونوا منهم (ر) بح ، ج ٧٤ ص ١٩٩ ، علا .
- ١٧٠٧٠- خالطوا الناس بأبدانكم وزائلوهم بقلوبكم وأعمالكم (ع)
بح ، ج ٢ ص ٧٩ في .

٤٥٧ الْكَذِبُ

الْكَذِبُ وَسَمَاعُهُ وَرَوَايَتُهُ / بَح، ج ٧٢ ص ٢٣٢ باب
١١٤.

اسْتِمَاعُ الْكَذِبِ وَاللَّفْوُ / بَح، ج ٧٢ ص ٢٦٤ باب ١١٥.

تَحْرِيمُ الْكَذِبِ / ثَل، ج ٨ ص ٥٧٢ باب ١٣٨.

الْكَذِبُ / كَنْز، ج ٣ ص ٦١٩ - ٨٧٣.

مَرْتَبَاتُ الْكَذِبِ / كَنْز، ج ٣ ص ٦٣٠ - ٨٧٣.

فَصْلٌ فِي ذَمِّ الْكَذِبِ وَحَقَارَةِ الْكَذَّابِينَ / شَرْح، ج ٦ ص
٣٥٧.

٧٥٣

بِئْتِجَانًا

→

انظر: / ع ٢٨٩ «الصدق».

● الحديث: باب ٧٢١ «قد كثرت عليّ الكذّابة» /
وباب ٧٢٢ «من كذب عليّ» و «باب ٧٢٣ «تكذيب
مالم يُعلم كذبه».

● الشهادة (١): باب ٢٠٩٩ «شهادة الزور».

● الحلف: باب ٩٣٠ «الحلف كاذباً» / و «باب ٩٣٢
«آثار اليمين الفاجرة».

● التجارة: باب ٤٤٢ «التاجر الكذوب».

(٣٤٥٦)
الْكَذِبُ

الكتاب

• ... وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ * حُتْفَاءَ لِلَّهِ... (الحج ٣٠، ٣١).

الحديث

- ١٧٠٧١- الكذب زوال المنطق عن الوضع الإلهي^١ (ع) غر.
١٧٠٧٢- الصدق أمانة، والكذب خيانة (ع) بح، ج ٧٢ ص ٢٦١ ل.
١٧٠٧٣- كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هوك مصدق وأنت به كاذب (ر) نبيه، ص ٩٢ / ترغيب، ج ٣ ص ٥٩٦ رواه ابوداود، وفيه «... وأنت له به كاذب» / ص ٥٩٥ وفيه

١. قيل الكذب زوراً لكونه مانلاً عن جهته (المفردات).

٢. قال المجلسي: الكذب «الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه، سواء طابق الإعتقاد أم لا» على المشهور،

وقيل: «الصدق مطابقة الإعتقاد، والكذب خلافه» وقيل: «الصدق مطابقة الواقع والإعتقاد معاً

والكذب خلافه» / بح، ج ٧٢ ص ٢٣٣.

اقول: انظر «المفردات» كلمة «الصدق».

« وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ » رواه احمد.

١٧٠٧٤- أقلُّ شيء الصدق والأمانة، أكثر شيء الكذب والخيانة (ع) غر.

١٧٠٧٥- شرُّ القول الكذب (ع) نهج، خطبة ٨٤.

١٧٠٧٦- أعظم الخطايا اللسان الكذوب (ر) كنز، خ ٨٢٠٣.

١٧٠٧٧- أعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب (ع) محجة، ج ٥ ص ٢٤٣.

١٧٠٧٨- الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك، على الكذب حيث ينفعك (ع) نهج، حكم ٤٥٨.

١٧٠٧٩- فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك.... وترك الكذب تشريفاً للصدق (ع) نهج، حكم ٢٥٢.

١٧٠٨٠- والله ما كتمت وشمة، ولا كذبت كذبة (ع) نهج، خطبة ١٦.

١٧٠٨١- إياكم والكذب فإن كل راج طالب، وكل خائف هارب (ع) بح، ج ٧٢ ص ٢٤٦ كا.

١٧٠٨٢- إياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار (ر) نبه، ص ٩٢ / ترغيب، ج ٣ ص ٥٩١ رواه ابن حبان.

١٧٠٨٣- إياكم والكذب فإنه يهدى إلى الفجور، وهما في النار (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥٩٢ رواه الطبراني في الكبير.

١٧٠٨٤- إن العاقل لا يكذب وإن كان فيه هواه (صا) بح، ج ٧٨ ص ٣٠٥ ف.

١٧٠٨٥- أربى الرِّبَا الكذب^١ (ر) بح، ج ٧٣ ص ٢٦٣ ند.

١. راجع / الزبى: باب ١٤٣٨ « أربى الزبى ».

١٧٠٨٦- إذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلاً من نتن ماجاء به (ر)
ترغيب، ج ٣ ص ٥٩٧ رواه احمد والبخاري واللفظ له وابن حبان
/ كز، خ ٨٢٠٢، ٨٢١٦ « ي فظ » .

١٧٠٨٧- إذا كذب العبد كذبة تباعد الملك منه مسيرة ميل من نتن ماجاء
به (ر) شر، ج ٦ ص ٣٥٧ .

١٧٠٨٨- الكذب باب من ابواب التفات (ر) نبه، ص ٩٢ / كز، خ
.٨٢١٢

١٧٠٨٩- وقد علمتُ موضعى من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة
القريبة، والمنزلة الخبيصة، وضعنى فى حجره وما وجدلى
كذبةً فى قول، ولا حَظَلَّةً فى فعل (ع) نهج، خطبة ١٩٢ .

١٧٠٩٠- إنَّ فيمن يتحلل هذا الأمر لمن يكذب حتى يحتاج الشيطان إلى
كذبه (صا) بح، ج ٧٢ ص ٢٦٠ ما .

١٧٠٩١- لا تَلَقَّنُوا النَّاسَ فيكذبون، فإنَّ بنى يعقوب لم يعلموا أنَّ الذَّئب
يأكل الإنسان. فلَمَّا لَقَّنَهُمْ « إنى أخاف أن يأكله الذَّئب »
قالوا: أكله الذَّئب (ر) كز، خ ٨٢٢٨ .

اقول: انظر / التوبة: باب ٣٨٣٤ « أبغض الخلق إليه الكذب » .

(٣٤٥٧)

الْكَذِبُ أَدْنَى الْأَخْلَاقِ

١٧٠٩٢- الكذب شين الأخلاق (ع) غر .

١٧٠٩٣- تحفظوا من الكذب، فإنه من أدنى الأخلاق قدراً وهو نوع من

الفحش، وضرب من الذنائة (ع) بح، ج ٧٨ ص ٦٤ ف .

- ١٧٠٩٤- أقيح شىء إلا فك (ع) غر.
 ١٧٠٩٥- أقيح الخلائق الكذب (ع) غر.
 ١٧٠٩٦- شر الأخلق الكذب والتفاق (ع) غر.
 ١٧٠٩٧- شر الشيم الكذب (ع) غر.
 ١٧٠٩٨- لا شيمة أقيح من الكذب (ع) غر.
 ١٧٠٩٩- لا سوء أسوء من الكذب (ع) بح، ج ٧٢ ص ٢٥٩ لى.

(٣٤٥٨)

الْكَذِبُ وَالْإِيمَانُ

الكتاب

- إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ (التحل ١٠٥).

الحديث

- ١٧١٠٠- عن صفوان بن سليم قال: قيل يا رسول الله أيكون المؤمن جباناً؟ قال: نعم، قيل له: أيكون المؤمن بخيلاً؟ قال: نعم، قيل له: أيكون المؤمن كذاباً؟ قال: لا / ترغيب، ج ٣ ص ٥٩٥ رواه مالك.
- ١٧١٠١- قال ابوالدرداء: يا رسول الله هل يسرق المؤمن؟ قال: قد يكون ذلك، قال: فهل يزني المؤمن؟ قال: بلى وإن كره ابوالدرداء، قال: هل يكذب المؤمن؟ قال: «إنما يفترى الكذب من لا يؤمن» أن العبد يزل الزلة ثم يرجع الى ربه فيتوب فيتوب الله

عليه / كز، خ ٨٩٩٤.

١٧١٠٢- عن حسن بن محبوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يكون المؤمن بخيلاً؟ قال: نعم، قلت: فيكون كذاباً؟ قال: لا، ولا خائناً، ثم قال: يجبل المؤمن على كلّ طبيعة إلاّ الخيانة والكذب / بح، ج ٧٥ ص ١٧٢ ختص.

١٧١٠٣- يطبع المؤمن على الخلال كلّها إلاّ الخيانة والكذب (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥٩٥ رواه احمد.

١٧١٠٤- إتياكم والكذب، فإنّ الكذب بجانب للإيمان (ر) كز، خ ٨٢٠٦.

١٧١٠٥- جانبوا الكذب فإنه بجانب للإيمان، الصادق على شفا منجاة وكرامة، والكاذب على شرف مهواة ومهانة (ع) شر، ج ٦ ص ٣٥٤ / نهج، خطبة ٨٦ / بح، ج ٧٨ ص ٩ سو، وفيه «... والصادق على سبيل نجاة وكرامة، والكاذب على شفا هلك وهون».

١٧١٠٦- إنّ الكذب خراب الإيمان (قر) بح، ج ٧٢ ص ٢٤٦ كا.

١٧١٠٧- كثرة الكذب يحو الإيمان (ر) بح، ج ٧٢ ص ٢٥٩ لى.

١٧١٠٨- إنّ رجلاً جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ما عمل الجنة؟ قال: ألصدق، إذا صدق العبد برّ، وإذا برّ آمن، وإذا آمن دخل الجنة.

قال: يا رسول الله وما عمل التّار؟ قال: الكذب، إذا كذب العبد فجر، وإذا فجر كفر، وإذا كفر، [يعنى] دخل التّار / ترغيب، ج ٣ ص ٥٩٢ رواه احمد.

اقول: انظر / الصدق: باب ٢١٩٠ «الصدق والإيمان».

(٣٤٥٩)

الْكَذِبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ

١٧١٠٩- إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ جعلَ للشَّرِّ أقبالاً وجعلَ مفاتيحَ تلكَ الأقبالِ الشَّرَّابَ، والكذبَ شَرًّا مِنَ الشَّرَّابِ (قر) بح، ج ٧٢ ص ٢٣٦ كا / (صا) ص ٢٦٢ ثو «ى فظ».

١٧١١٠- جعلت الخبائث في بيت وجعل مفتاحه الكذب (كر) بح، ج ٧٢ ص ٢٦٣ بهر / ج ٧٨ ص ٣٧٧ بهر / ج ٧٢ ص ٢٦٣ جمع، وفيه «جعلت الخبائث كلها...»

١٧١١١- إنَّ رجلاً قال للنبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أنا يا رسولَ اللهِ أَسْتَسِيرُ بِخِلَالِ أَرْبَعٍ: الزَّنا، وشرب الخمر، والسَّرَق، والكذب، فأَيَّتَهُنَّ شئتُ تركتها لك!

قال: دع الكذب، فلما ولى همَّ بالزَّنا، فقال: يسألني فإنَّ جحدت نقضت ما جعلت له، وإنَّ أقررت حدت، ثمَّ همَّ بالسَّرَق، ثمَّ بشرب الخمر، ففكَّر في مثل ذلك، فرجع إليه فقال: قد أخذت عليَّ السَّبيلَ كُلَّهُ، فقد تركتهنَّ أجمع / شر، ج ٦ ص ٣٥٧ / بح، ج ٧٢ ص ٢٦٢ خ ٤٣ قريب منه في المعنى.

١٧١١٢- إنَّ الكذبَ يهدى إلى الفجور، وإنَّ الفجورَ يهدى إلى التَّار (ر) كز، خ ٨٢١٧.

اقول: انظر / الشَّر: باب ١٩٧٣ «مفاتيح الشُّرور».

(٣٤٦٠)

أُتْرِكَ الْكِذْبُ، جَدُّهُ وَهَزَلَهُ

١٧١١٣- أنا زعيم بببيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلا الجنة، لمن ترك المرء وإن كان محققاً، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلاً، ولمن حسن خلقه (ر) بح، ج ٧٢ ص ٢٦١ ل.

١٧١١٤- لا يجيد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجدّه (ع) بح، ج ٧٢ ص ٢٤٩ كا / ص ٢٦٢ سن «ى فظ» / ج ٧٨ ص ٥٥ ف.

١٧١١٥- إنّ الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل ابنه، ثم لا ينجز له، إنّ الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة، وإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار... (ر) كز، خ ٨٢١٧.

١٧١١٦- لا يصلح من الكذب جد ولا هزل، ولا أن يعد أحدكم صبيته ثم لا يفى له، إنّ الكذب يهدى إلى الفجور، والفجور يهدى إلى النار... (ع) بح، ج ٧٢ ص ٢٥٩ لى.

١٧١١٧- كان على بن الحسين عليها السلام يقول لولده: اتقوا الكذب الصغير منه والكبير، فى كلّ جد وهزل، فإنّ الرجل إذا كذب فى الصغير اجترأ على الكبير (قر) بح، ج ٧٢ ص ٢٣٥ كا.

١٧١١٨- ويل للذى يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له، ويل له (ر) كز، خ ٨٢١٥ / نبه، ص ٩٢ «ق».

(٣٤٦١)

الْكُذِبَةُ

١٧١١٩- عن أسماء بنت عميس قالت: كنت صاحبة عائشة التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله صلى الله عليه وآله ومعى نسوة، [قالت] فوالله ما وجدنا عنده قوتاً إلا قدحاً من لبن فشرب ثم ناوله عائشة، قالت: فاستحييت الجارية فقلت: لا تردّين يد رسول الله، خذى منه، قالت: فأخذته على حياء فشربت منه ثم قال: ناولي صواحبك فقلن: لا نشتهي، فقال: لا تجمعنّ جوعاً وكذباً! قال: إنّ الكذب ليكتب حتى يكتب الكذبية كذبية / بح، ج ٧٢ ص ٢٥٨.

١٧١٢٠- عن أسماء بنت يزيد قالت: فقلت يا رسول الله: إن قالت إحدانا لشيءٍ تشتهي: لا أشتهي، يعدّ ذلك كذباً؟ قال: إنّ الكذب يكتب كذباً حتى تكتب الكذبية كذبية / رواه أحمد في حديث، وابن أبي الدنيا في الصّمت، والبيهقي / ترغيب، ج ٣ ص ٥٩٧.

١٧١٢١- عن عبد الله بن عامر قال: دعيتى امي يوماً، ورسول الله صلى الله عليه وآله قاعد في بيتنا، فقالت: ها تعال أعطك، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أردت أن تعطيه؟ قالت: أردت أن أعطيه تمراً، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إنك لو لم تعطه شيئاً كُتبت عليك كذبة / ترغيب، ج ٣ ص ٥٩٨ رواه ابوداود والبيهقي.

١٧١٢٢- كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكلّ ما سمع (ر) كز، خ ٨٢٠٨ و ٨٢٠٩.

١٧١٢٣- حسبك من الكذب أن تحدث بكلّ ما سمعت (ر) نبه، ص

.٣٦٢

١٧١٢٤- « من كتاب امير المؤمنين عليه السلام، الى الحارث
الهمداني »: ... ولا تحدّث الناس بكلّ ما سمعت به، فكفى بذلك
كذباً / نهج، كتاب ٦٩ / شر، ج ١٨ ص ٤١ / بح، ج ٢ ص
.١٦٠

١٧١٢٥- كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكلّ ما سمع (ر) كز، خ ٨٢٠٧،
.٨٢٢٤

(٣٤٦٢)

عِلَّةُ الْكِذْبِ

١٧١٢٦- لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه (ر) كز، خ
.٨٢٣١٢

١٧١٢٧- لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه، وأصل السخرية
الظمأنينة إلى أهل الكذب (ر) بح، ج ٧٧ ص ٢١٢ كشف.

١٧١٢٨- عِلَّةُ الكذب أقيح عِلَّةُ (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢١٢ كشف.

١٧١٢٩- الكاذب مهان ذليل (ع) غر.

١٧١٣٠- الكاذب على شفا مهواة ومهانة (ع) غر.

اقول: انظر / الكبر: باب ٣٤٣٩ « عِلَّةُ التَّكْبِيرِ ».

● التَّفَاقُقُ: باب ٣٩٢٩ « عِلَّةُ التَّفَاقُقِ ».

● باب ٣٤٦٤ « ثَمَرَةُ الكِذْبِ »

(٣٤٦٣)

الكَذَابُ

- ١٧١٣١- عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الكَذَابُ هو الذى يكذب فى الشىء؟ قال: لا، ما من أحدٍ إلا يكون ذاك منه، ولكن المطبوع على الكذب / بح، ج ٧٢ ص ٢٤٨ كا.
- ١٧١٣٢- ما يزال أحدكم يكذب حتى لا يبقى فى قلبه موضع ابرة صدق، فيسمى عندالله كذاباً (ع) بح، ج ٧٢ ص ٢٥٩ لى.
- ١٧١٣٣- ما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذاباً (ر) بح، ج ٧٢ ص ٢٣٥ كا.
- ١٧١٣٤- لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عندالله كذاباً (ر) نبه، ص ٩٢.
- ١٧١٣٥- لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب، فتنتك فى قلبه نكتة حتى يسود قلبه، فيكتب عندالله من الكاذبين (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥٩٢ ذكره مالك فى الموطأ.
- ١٧١٣٦- إن آية الكذاب بأن يخبرك خبر السماء والأرض والمشرق والمغرب، فإذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شىء (صا) بح، ج ٧٢ ص ٢٤٨ / كا، ج ٢ ص ٣٤٠.
- ١٧١٣٧- لا تحدث عن غير ثقة فتكون كذاباً (ع) بح، ج ٧٨ ص ١٠، سو.
- ١٧١٣٨- إن الكذاب يهلك بالبينات ويهلك أتباعه بالشبهات (صا) كا، ج ٢ ص ٢٣٩.
- ١٧١٣٩- لا خير فى علم الكذابين (ع) غر.

(٣٤٦٤)
ثَمَرَةُ الْكِذْبِ

الكتاب

- إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (الزمر ٣).
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (المؤمن ٢٨).
- فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أُخْلِفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (البراءة ٧٧).

الحديث

- ١٧١٤٠- ثمرة الكذب المهانة في الدنيا والعذاب في الآخرة (ع) غر.
- ١٧١٤١- إن الكذب يسود الوجه (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥٩٦ رواه أبو يعلى والطبراني وابن حبان.
- ١٧١٤٢- لا تكذب فيذهب بهاؤك (صا) بح، ج ٧٢ ص ١٩٢، لى.
- ١٧١٤٣- كثرة كذب المرء تذهب بهاؤه (ع) غر.
- ١٧١٤٤- من كثر كذبه ذهب بهاؤه (مح) بح، ج ٧٢ ص ١٩٣، ل.
- ١٧١٤٥- كثرة الكذب تفسد الدين وتعظم الوزر (ع) غر.
- ١٧١٤٦- عاقبة الكذب التدم (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢١١ كشف.
- ١٧١٤٧- الكذب فساد كل شيء (ع) غر.
- ١٧١٤٨- الكذب فى العاجلة عار، وفى الآخرة عذاب النار (ع) غر.
- ١٧١٤٩- الكذب يؤدى إلى التفاق (ع) غر.
- ١٧١٥٠- الكذب يوجب الوقعة (ع) غر.

- ١٧١٥١- أقلّ الناس مروءةً من كان كاذباً (ر) بح، ج ٧٢ ص ٢٥٩.
- ١٧١٥٢- من كذب أفسد مروءته (ع) غر.
- ١٧١٥٣- لا يجتمع الكذب والمروءة (ع) غر.
- ١٧١٥٤- من عُرف بالكذب قلّت الثقة به، من تجتّب الكذب صدّقت أقواله (ع) غر.
- ١٧١٥٥- ليست لبخيل راحة، ولا لحسود لذة، ولا للملوك وفاء، ولا لكذاب مروءة (صا) بح، ج ٧٢ ص ١٩٣، ل.
- ١٧١٥٦- فساد البهائم الكذب (ع) غر.
- ١٧١٥٧- الكذاب والميت سواء، لأنّ فضيلة الحيّ على الميت الثقة به فإذا لم يوثق بكلامه فقد بطلت حياته (ع) غر.
- ١٧١٥٨- الكذاب متهم في قوله وإن قويت حجّته وصدقت لهجته (ع) غر.
- ١٧١٥٩- لا تستعن بكذاب فإنّ الكذاب يقرب لك البعيد، ويبعد لك القريب (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٣٠، هـ.
- ١٧١٦٠- يكتسب الكاذب بكذبه ثلاثاً سخط الله عليه، واستهانة الناس به، ومقت الملائكة له (ع) غر.
- ١٧١٦١- أبعد الناس من الصلاح الكذوب، وذو الوجه الوقاح (ع) غر.
- ١٧١٦٢- إنّ الرّجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة اللّيل (صا) بح، ج ٧٢ ص ٢٦٠، ع.
- ١٧١٦٣- الكذب ينقص الرّزق (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥٩٦ رواه الاصبهاني.
- ١٧١٦٤- اعتياد الكذب يورث الفقر (ع) بح، ج ٧٢ ص ٢١٦، ل.
- ١٧١٦٥- كذب السّفير يولد الفساد، ويفوّت المراد، ويبطل الحزم، وينقض العزم (ع) غر.

- ١٧١٦٦- إنَّ ممَّا أَعَانَ اللَّهُ [به] عَلَى الْكَذَّابِينَ التَّسْيَانَ^١ (صا) كآ، ج ٢
ص ٣٤١ / بح، ج ٧٢ ص ٢٥١.
- ١٧١٦٧- شرَّ الْقَوْلِ مَا نَقَضَ بَعْضُهُ بَعْضًا (ع) غر.

اقول: قال العلامة الطباطبائي في الميزان في تفسير قوله تعالى في سورة يوسف: «وجاؤوا على قيصه بدم كذب / يوسف ١٨»: «أَلْكَذِبُ بِالْفَتْحِ فَالْكَسْرِ مُصْدَرٌ أُرِيدُ بِهِ الْفَاعِلُ لِلْمَبَالِغَةِ، أَيِ بَدْمٍ كَاذِبٍ يَبِينُ الْكُذْبَ.

وفي الآية إشعار بأن القميص وعليه دم — وقد نكر الدم للدلالة على هوان دلالتة وضعفها على ما وصفوه — كان على صفة تكشف عن كذبهم في مقالهم فإن من افترسته السباع وأكلته لم تترك له قيصاً سالماً غير ممزق. وهذا شأن الكذب لا يخلو الحديث الكاذب ولا الاحدوثة الكاذبة من تناف بين أجزائه وتناقض بين أطرافه أو شواهد من أوضاع وأحوال خارجية تحفّ به وتنادي بالصدق وتكشف القناع عن قبيح سريره وباطنه وإن حسنت صورته.

كلام في أن الكذب لا يفلح

من المجرّب أن الكذب لا يدوم على اعتباره وأن الكاذب لا يلبث دون أن يأتي بما يكذبه أو يظهر ما يكشف القناع عن بطلان ما أخبر به أو ادعاه، والوجه فيه أن الكون يجري على نظام يرتبط به

١. يعني أن التسيان يصير سبباً لفضيحتهم، وذلك لأنهم ربما قالوا شيئاً فنسوا أنهم قالوه فيقولون خلاف ما قالوه أولاً فيفصحون (ق). مح.

بعض أجزائه ببعض بنسب وإضافات غير متغيرة ولا متبدلة
 فلكل حادث من الحوادث الخارجية الواقعة لوازم وملزومات
 متناسبة لا ينفك بعضها من بعض، ولها جميعاً فيما بينها أحكام
 وآثار يتصل بعضها ببعض، ولو اختل واحد منها لاختل الجميع
 وسلامة الواحد تدل على سلامة السلسلة. وهذا قانون كلي غير
 قابل لئورود الاستثناء عليه.

فلو انتقل مثلاً جسم من مكان إلى مكان آخر في زمان كان من
 لوازمه أن يفارق المكان الأول ويتعد منه ويغيب عنه وعن كل
 ما يلزمه ويتصل به ويخلو عنه المكان الأول ويشغل به الثاني
 وأن يقطع ما بينها من الفصل الى غير ذلك من اللوازم، ولو اختل
 واحد منها كأن يكون في الزمان المفروض شاغلاً للمكان الأول
 اختلت جميع اللوازم المحتفة به.

وليس في وسع الإنسان ولا أي سبب مفروض إذا ستر شيئاً من
 الحقائق الكونية بنوع من التلبيس أن يستر جميع اللوازم
 والملزومات المرتبطة به أو أن يخرجها عن محالها الواقعية أو يحرفها
 عن مجراها الكونية فإن ألقى سترأ على واحدة منها ظهرت الأخرى
 وإلا فالثالثة وهكذا.

ومن هنا كانت الدولة للحق وإن كانت للباطل جولة، وكانت
 القيمة للصدق وإن تعلقت الرغبة أحياناً بالكذب قال تعالى:
 «إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار» الزمر: ٣ وقال: «إن
 الله لا يهدي من هو مسرف كذاب» المؤمن: ٢٨. وقال: «إن
 الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون» النحل: ١١٦ وقال:
 «بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج» ق: ٥ وذلك
 أنهم لما عدوا الحق كذباً بنوا على الباطل واعتمدوا عليه في

حياتهم فوقعوا في نظام مختل يناقض بعض أجزائه بعضاً ويدفع طرف منه طرفاً» / الميزان، ج ١١ ص ١٠٣، ١٠٤.

(٣٤٦٥)

أَقْبَحُ الْكِذْبِ

الكتاب

- فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ... (الأنعام ١٤٤).
- وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ. (الأنعام ٩٣).
- وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِيَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ (التحل ١١٦).
- وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (آل عمران ٧٨).
- وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ... (الزمر ٦٠).

الحديث

١٧١٦٨- إنه سيأتي عليكم من بعدى زمان ليس فيه شيء أخفى من الحق ولا أظهر من الباطل، ولا أكثر من الكذب على الله ورسوله...

(ع) نهج، خطبة ١٤٧.

١٧١٦٩- إن علياً عليه السلام كان يقول: لأن يخطفني الطير أحب إلي من أن أقول على رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يقل... (قر)

ثل، ج ١١ ص ١٠٢ خ ١.

١٧١٧٠- فوالله لأن أحر من السماء أو يخطفني الطير أحب إلي من أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله (ع) ثل، ج ١١ ص

١٠٢ خ ٤.

١٧١٧١- ذكر الحائك لأبي عبد الله عليه السلام: أنه ملعون فقال: إنما ذلك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله /

بيح، ج ٧٢ ص ٢٤٩ / كا، ج ٢ ص ٣٤٠.

١٧١٧٢- عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الكذبة لتفظر الصائم، قلت: وأينا لا يكون ذلك منه؟! قال:

ليس حيث ذهبت، إنما ذلك الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام / بيح، ج ٧٢ ص ٢٤٩ / كا، ج ٢ ص

٣٤٠.

١٧١٧٣- الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله من الكبائر (صا) كا، ج ٢ ص ٢٣٩.

اقول: انظر/ الفتوى: باب ٣١٦٣ «الإفتاء بغير علم».

(٣٤٦٦)

مَوَارِدُ يَجُوزُ فِيهَا الْكِذْبُ

١٧١٧٤- إن الله أحب اثنين وأبغض اثنين: أحب الخطر فيما بين الصفين،

١. الخطر بالمعجزة ثم المهملتين: التبخرق المشي.

- وأحبّ الكذب في الإصلاح، وأبغض الخطر في الطرقات،
 وأبغض الكذب في غير الإصلاح (صا) كا، ج ٢ ص ٣٤٣.
- ١٧١٧٥- إن الله عزّ وجلّ أحبّ الكذب في الصلاح، وأبغض الصدق في
 الفساد (ر) بح، ج ٧٧ ص ٤٧ مكا.
- ١٧١٧٦- الكذب مذموم إلّا في أمرين: دفع شرّ الظلمة، وإصلاح ذات
 البين (صا) بح، ج ٧٢ ص ٣٦٣ جع.
- ١٧١٧٧- الكلام ثلاثة: صدق، وكذب، وإصلاح بين الناس (صا) بح،
 ج ٧٢ ص ٢٥١ كا.
- ١٧١٧٨- المصلح ليس بكاذب (صا) بح، ج ٧٦ ص ٤٦ كا.
- ١٧١٧٩- ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً، أو نعى خيراً
 (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٤٨٨ رواه ابوداود.
- ١٧١٨٠- كلّ كذب مسؤؤل عنه صاحبه يوماً إلّا كذباً في ثلاثة: رجل
 كائد في حربيه فهو موضوع عنه، أو رجل أصلح بين اثنين يلقى هذا
 بغير ما يلقى به هذا، يريد بذلك الإصلاح ما بينها، أو رجل وعد
 أهله شيئاً وهو لا يريد أن يتمّ لهم (صا) بح، ج ٧٢ ص ٢٤٢
 كا.
- اقول: قال المجلسي رضوان الله عليه «اعلم أنّ مضمون الحديث
 متفق عليه بين الخاصّة والعامة، فروى الترمذي عن النبيّ صلّى
 الله عليه وآله: «لا يحلّ الكذب إلّا في ثلاث: يحدّث الرّجل
 إمراة ليرضيها، والكذب في الحرب، والكذب في الاصطلاح بين
 الناس».
- وفي صحيح مسلم قال ابن شهاب وهو أحد رواة: لم أسمع
 يرتخص في شيء ممّا يقول الناس كذباً إلّا في ثلاث: «الحرب،
 والإصلاح بين الناس، وحديث الرّجل امرأته، وحديث المرأة

زوجها» / بح، ج ٧٢ ص ٢٤٣.

اقول: انظر / ثل، ج ٨ ص ٥٧٨ باب ١٤١.

• الضلع (٢): باب ٢٢٦٣ «المصلح ليس بكاذب».

• كنز، ج ٣ ص ٦٣٢، ٦٣٤.

• محجة، ج ٥ ص ٢٤٣ «بيان ما رخص فيه من الكذب».

(٣٤٦٧)

التَّورِيَّةُ

الكتاب

• فَتَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ * فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ (الصفات ٨٨، ٨٩).

• قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ (الانبياء ٦٣).

• ثُمَّ أَدَّانَ مُؤَدَّنٌ أَيَّتْهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (يوسف ٧٠).

الحديث

١٧١٨١- إنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمُدْوَحَةٌ عَنِ الْكُذْبِ (ر) كنز، خ ٨٢٤٩ / خ ٨٢٥٤ «ى فظ».

١٧١٨٢- إنَّ فِي الْمَعَارِيضِ مَا يُغْنِي الرَّجُلَ الْعَاقِلَ عَنِ الْكُذْبِ (ر) كنز، خ ٨٢٥٣.

١٧١٨٣- عن أبي هريرة قال: ركب رسول الله — صلى الله عليه وآله — خلف أبي بكر ناقته، وقال: يا أبا بكر دلني الناس عنه، فإنه لا

١. لعل المراد: وبإجابتك للناس عن سؤالهم عني. مع.

ينبغي لنبى أن يكذب، فجعل الناس يسألونه من أنت؟ قال:
 باغ يبتغى، قالوا: ومن وراءك؟ قال: هاد يهدينى / كز، خ
 .٩٠٠١

١٧١٨٤- فى كتاب المكاسب للشَّيخ الأنصارى رضوان الله عليه: ومما
 يدل على سلب الكذب عن التورية ماروى فى الإحتجاج « أنه
 سُئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ فى قصّة إبراهيم
 على نبينا وآله وعليه السلام « بل فعله كبيرهم . . . » قال: ما
 فعله كبيرهم وما كذب إبراهيم قيل: وكيف ذلك؟ فقال: إنّما
 قال إبراهيم « إن كانوا ينطقون » أى إن نطقوا فكبيرهم فعَل،
 وإن لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئاً، فما نطقوا وما كذب.
 وسُئل عن قوله تعالى « أيتها العير إنكم لسارقون » قال: إنّهم
 سرقوا يوسف من إبيه، ألا ترى أنّهم قالوا^٢ « نفقد صواع الملك »
 ولم يقولوا سرقتم صواع الملك .
 وسُئل عن قول الله عزّ وجلّ حكاية عن إبراهيم « إنى سقيم »
 قال: ما كان إبراهيم سقيماً وما كذب، إنّما عنى سقيماً فى دينه
 أى مرتاداً^١ .

٧١٧٨٥- وفيه: وفى مستطرفات السرائر من كتاب ابن بكير قال: قلت
 لأبى عبد الله عليه السلام: الرجل يستأذن عليه يقول للجارية
 قولى: ليس هو ههنا؟ فقال: « لا بأس، ليس بكذب »
 قال الشَّيخ بعد ذكر الحديث: فإنّ سلب الكذب مبنى على أنّ
 المشار إليه بقوله ههنا موضع خال من الدار إذ لا وجه له سوى

١. فى الإحتجاج: أنه قال لهم حين قالوا: ماذا تفقدون، قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع الملك أنّما
 سرقوا يوسف من إبيه.

٢. راجع، بح، ج ٩٢ ص ٢٤٠ / والحديث فى الإحتجاج، ج ٢ ص ١٠٤ باختلاف يسير.

ذلك .

١٧١٨٦- عن الحسن الصيقل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إننا قد رَوينا عن أبي جعفر عليه السلام في قول يوسف عليه السلام: «أيتها العير إنكم لسارقون»؟ فقال: والله ما سرقوا وما كذب، وقال إبراهيم عليه السلام: «بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون»؟ فقال: والله ما فعلوا وما كذب.

قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما عندكم فيها يا صيقل؟ قال: فقلت: ما عندنا فيها إلا التسليم، قال: فقال: إن إبراهيم عليه السلام إنما قال: «بل فعله كبيرهم هذا» إرادة الإصلاح ودلالة على أنهم لا يفعلون، وقال يوسف عليه السلام إرادة الإصلاح / كاء، ج ٢ ص ٣٤١، ٣٤٢.

اقول: انظر / كلام الغزالي في «بيان الخدز من الكذب بالمعارض» / حجة،

ج ٥ ص ٢٤٨.

• الفقه: باب ٤٣ ٣٢ «أفقه الناس» .

(٣٤٦٨)

إِسْتِمَاعُ الْكِذْبِ

الكتاب

- وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ (المائدة ٤١).
- لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا (التبَاء ٣٥).

الحديث

- ١٧١٨٧- سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقُصَاصِ أَيْحَلَّ السَّمْعُ لَهُمْ؟
فَقَالَ: لَا، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَصْغَى إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ، فَإِنْ
كَانَ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ وَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ عَنِ إِبْلِيسَ
فَقَدْ عَبَدَ إِبْلِيسَ / بح، ج ٧٢ ص ٢٦٤ عد.
- ١٧١٨٨- وَلَا تَرْفَعُوا مِنْ رَفَعَتِهِ الدُّنْيَا، وَلَا تَشِيمُوا بِأَرْقِهَا، وَلَا تَسْمَعُوا
نَاطِقَهَا... فَإِنْ بَرَقَهَا خَالِبٌ، وَنَطَقَهَا كَاذِبٌ (ع) نهج، خطبة
١٩١.
- ١٧١٨٩- لَا تَمَكِّنِ الْغَوَاةَ مِنْ سَمْعِكَ (ع) نهج، كتاب ١٠.

اقول: انظر / بح، ج ٧٢ ص ٢٦٤ باب ١٥ «استماع اللغو والكذب والباطل
والقصة».

(٣٤٦٩)

لَا تَخَذَ عُنُقُكُمْ الْكَوَاذِبَ

- ١٧١٩٠- رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً سَمِعَتْ حُكْمًا فَوَعَى، وَدَعَى إِلَى رِشَادٍ فَدَنَا... كَابِرُ
هُوَاهُ، وَكَذَّبَ مَنَاةَ (ع) نهج، خطبة ٧٦.
- ١٧١٩١- إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ حَمَتُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مُحَارِمُهُ.. فَأَخَذُوا الرَّاحَةَ بِالتَّصَبُّبِ،
وَالرَّيَّ بِالظَّمْمِ، وَاسْتَقْرَبُوا الْأَجَلَ، فَبَادَرُوا الْعَمَلَ، وَكَذَّبُوا
الْأَمَلَ، فَلَا حِظَّوْا الْأَجَلَ (ع) نهج، خطبة ١١٤.
- ١٧١٩٢- قَدْ غَابَ عَنِ قُلُوبِكُمْ ذِكْرُ الْأَجَالِ، وَحَضَرَتْكُمْ كَوَاذِبُ الْأَمَالِ،
فَصَارَتِ الدُّنْيَا أَمْلَكَ بِكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ، وَالْعَاجِلَةُ أَذْهَبَ بِكُمْ مِنْ

الآجلة (ع) نهج، خطبة ١١٣.
١٧١٩٣- أين تذهب بكم المذاهب، وتتيه بكم الغياهب، وتخدعكم
الكوذاب؟ (ع) نهج، خطبة ١٠٨.

اقول: انظر/ الأمل: باب ١١٥ « اتقوا باطل الأمل ».

● الدنيا: باب ١٢٢٨ « تغرّنكم الحياة الدنيا (١) و(٢) ».

٤٥٨ الْكَرَم

حدّة الكرامة والتهى عن ردّة الكرامة / بح، ج ٧٥ ص ١٤٠
باب ٥٥.

التعظيم والقيام / كنز، ج ٩ ص ١٥٣، ١٥٨.

انظر: / ع ٤٦٩ «اللُّوم».

- الدّولة: باب ٢١٨١ «دولة الأكارم».
 - الظفر: باب ٢٤٤١ «ظفر الكريم وظفر اللّثيم».
 - العنقود (٢): باب ٢٧٦٩ «نجونا وربّ الكعبة».
 - الخُلُق: باب ١١٠٨ «المكارم» / وباب ١١٠٩ «المكارم بالمكارة» / وباب ١١١٠ «مكارم الأخلاق (١) و(٢)» / وباب ١١١٢ «خير المكارم».
 - الغفلة: باب ٣١٠١ «التّغافل».
 - الاجر: باب ٩ «أجر كريم».
-

(٣٤٧٠)

الْكَرَمُ

- ١٧١٩٤- كرم الرجل دينه (ر) رواه ابن حنبل / المعجم .
- ١٧١٩٥- « سُئِلَ الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام: ما الكرم؟ » قال:
الإبتداء بالعطيّة قبل المسألة وإطعام الطعام في المحلّ / بح ، ج ، ٧٨
ص ١٠٢ ، ف .
- ١٧١٩٦- اما الكرم فالتبرّع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال (ح) بح ، ج
٤٤ ص ٨٩ بح .
- ١٧١٩٧- ثلاثة تدلّ على كرم المرء: حسن الخلق، وكظم الغيظ، وغض
الطرف (صا) بح ، ج ، ٧٨ ص ٢٣٢ ف / تحف ، ص ٢٣٥ .
- ١٧١٩٨- يستدلّ على كرم الرجل بحسن بشره وبذل برّه (ع) غر .
- ١٧١٩٩- ألكرم إحتمال الجريرة (ع) غر .
- ١٧٢٠٠- ألكرم حُسن الإصطبار (ع) غر .
- ١٧٢٠١- ألكرم تحمل اعباء المغارم (ع) غر .
- ١٧٢٠٢- ألكرم إيثار العِرض على المال، أاللؤم إيثار المال على الرّجال (ع)
غر .
- ١٧٢٠٣- ألكرم بذل الجود وإنجاز الموجود (ع) غر .

- ١٧٢٠٤- أَلْكَرْمُ مِلْكُ اللِّسَانِ وَبِذَلِ الإِحْسَانِ (ع) غر.
- ١٧٢٠٥- « سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: « مَنْ أَهْلُ الْكَرْمِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: مَجَالِسُ الذِّكْرِ / رَوَاهُ ابْنُ حَنْبَلٍ / الْمَعْجَمُ.
- ١٧٢٠٦- إِنَّمَا الْكَرْمُ التَّنَزُّهُ عَنِ الْمَسَاوِي (ع) غر.
- ١٧٢٠٧- الْكَرْمُ حَسَنُ السَّجِيَّةِ وَاجْتِنَابُ الذَّنِيَّةِ (ع) غر.
- ١٧٢٠٨- أَمَلِكْ عَلَيْكَ هَوَاكَ وَشَحَّ بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ ، فَإِنَّ الشَّحَّ بِالنَّفْسِ حَقِيقَةُ الْكَرْمِ (ع) غر.
- ١٧٢٠٩- الْكَرْمُ نَتِيجَةُ عُلُوِّ الْهَمَّةِ (ع) غر.
- ١٧٢١٠- مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ (ع) بح، ج ٧٨ ص ١٣، سوء / نهج، حكم ٤٤٩ وفيه: « ... شهواته ».
- ١٧٢١١- مَنْ كَرُمَتْ نَفْسُهُ صَغُرَتْ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ (ع) غر.
- ١٧٢١٢- مَنْ الْكَرْمُ لَيْنُ الشِّيمِ (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٠٨ مهجّة.
- ١٧٢١٣- مَنْ الْكَرْمُ الْوَفَاءُ بِالذَّمِّ (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٠٩ مهجّة.
- ١٧٢١٤- مَنْ كَرِمَ الْمَرْءُ بِكَأْوِهِ عَلَى مَا مَضَى مِنْ زَمَانِهِ، وَحَنِينِهِ إِلَى أَوْطَانِهِ، وَحَفْظِهِ قَدِيمِ إِخْوَانِهِ (ع) بح، ج ٧٤ ص ٢٦٤ جكي.
- ١٧٢١٥- أَلْكَرْمُ أَعْطَفُ مِنَ الرَّجِيمِ (ع) نهج، حكم ٢٤٧.
- ١٧٢١٦- نَعَمُ الْخُلُقِ التَّكْرَمُ (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢١١ مهجّة.

(٣٤٧١)

الْكَرَامَةُ

- ١٧٢١٧- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّكُمْ بِالإِسْلَامِ، وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْمُ سَلَامَةٍ، وَجَمَاعُ كَرَامَةٍ (ع) نهج، خطبة ١٥٢.
- ١٧٢١٨- « فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: « قَوْمٌ لَمْ تَزَلِ الْكَرَامَةُ تَتِمَادَى بِهِمْ حَتَّى

حلّوا دار القرار، وأمنوا نُقْلَةَ الأسفار (ع) نهج، خطبة ١٦٥.
 ١٧٢١٩- « ايضاً » ... فظفروا بالعقبى الدائمة، والكرامة الباردة (ع) نهج
 خطبة ١١٦.

١٧٢٢٠- « ايضاً » ... قد حَفَّت بهم الملائكة، وتنزلت عليهم السكينة،
 وفتحت لهم أبواب السماء، وأعدت لهم مقاعد الكرامات ...
 (ع) نهج، خطبة ٢٢٢.

اقول: انظر/ الشهادة: باب ٢١١٤ حديث ٩٧٨٢.

(٣٤٧٢)

الكَرِيمُ

الكتاب

- وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (التمل ٤٠) .
- يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (الانفطار ٦) .
- إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (الحاقة ٤٠) (التكوير ١٩) .

الحديث

- ١٧٢٢١- إنَّ الله ... كريم يحبُّ الكرم (ر) رواه الدارمي / المعجم .
- ١٧٢٢٢- إنَّ ربكم حييُّ كريمٌ (ر) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٢٧١ .
- ١٧٢٢٣- إنَّ الله أكرم الكرماء (ر) رواه مالك / المعجم .
- ١٧٢٢٤- كان رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - حييًّا كريمًا / رواه ابن
 حنبل / المعجم .

- ١٧٢٢٥- إنَّ الكرم بن الكرم بن الكرم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم... (ر) صحيح الترمذى، ج ١١ ص ٢٨١.
- ١٧٢٢٦- لأننا أشدَّ اغتباطاً بمعرفة الكرم عن إمساكى على الجوهر النفيس الغالى الثمن (ع) غر.
- ١٧٢٢٧- ألكرم من أكرم عن ذل التار وجهه (ع) بح، ج ٧٨ ص ٨٢ كشف / ص ٩٠ جكى.
- ١٧٢٢٨- ألكرم يبهج بفضله و اللئيم يفتخر بملكه (ين) بح، ج ٧٨ ص ١٤٣ بر.
- ١٧٢٢٩- ألكرم يلين إذا استعطف، و اللئيم يقسو إذا لطف (كر) بح، ج ٧٨ ص ٤١ ف / ص ٩٣ جكى، وفيه: «... إذا لطف».
- ١٧٢٣٠- ألكرم يجفو إذا عنف ويلين إذا استعطف (ع) غر.
- ١٧٢٣١- ألكرم أبلج، و اللئيم ملهوج (ع) غر.
- ١٧٢٣٢- ألكرم مجمل (ع) غر.
- ١٧٢٣٣- ألكرم من بدأ بإحسانه (ع) غر.
- ١٧٢٣٤- ألكرم يشكر القليل و اللئيم يكفر الجزيل (ع) غر.
- ١٧٢٣٥- ألكرم من بذل إحسانه، اللئيم من كثر امتنانه (ع) غر.
- ١٧٢٣٦- ألكرم من سبق نواله سؤاله (ع) غر.
- ١٧٢٣٧- ألكرم من جاء بالموجود (ع) غر.
- ١٧٢٣٨- ألكرم من تجتنب المحارم وتنزه عن العيوب (ع) غر.
- ١٧٢٣٩- ألكرم من جازى الإساءة بالإحسان (ع) غر.
- ١٧٢٤٠- ألكرم يرفع نفسه فى كل ما أسداه عن حسن المجازاة (ع) غر.
- ١٧٢٤١- ألكرم يزدجر عما يفتخر به اللئيم (ع) غر.
- ١٧٢٤٢- ألكرم إذا قدر صفح، وإذا ملك سمح، وإذا سئل أنجح (ع) غر.

- ١٧٢٤٣- أَلْكَرِيمُ يَأْبَى الْعَارَ وَيُكْرِمُ الْجَارَ (ع) غر.
- ١٧٢٤٤- أَلْكَرِيمُ يَرَى مَكَارِمَ أَعْمَالِهِ دِينًا عَلَيْهِ يَقْضِيهِ، أَلَلْتِيمُ يَرَى سَوَافٍ إِحْسَانَهُ دِينًا لَهُ يَقْتَضِيهِ (ع) غر.
- ١٧٢٤٥- أَلْكَرِيمُ إِذَا احْتِاجَ إِلَيْكَ أَعْفَاكَ وَإِذَا احْتِجْتَ إِلَيْهِ كَفَاكَ ، أَلَلْتِيمُ إِذَا احْتِاجَ إِلَيْكَ أَعْيَاكَ ، وَإِذَا احْتِجْتَ إِلَيْهِ أَعْنَاكَ (ع) غر.
- ١٧٢٤٦- أَلْكَرِيمُ مَنْ يَعْفُوَ مَعَ الْقُدْرَةِ، وَيَعْدِلُ مَعَ الْإِمْرَةِ، وَيَكْتَفِ لِسَانَهُ، وَيُبْذِلُ إِحْسَانَهُ (ع) غر.
- ١٧٢٤٧- أَلْكَرِيمُ عِنْدَ اللَّهِ مَحْبُورٌ مَثَابٌ، وَعِنْدَ النَّاسِ مَحْبُوبٌ مَهَابٌ (ع) غر.
- ١٧٢٤٨- أَلْكَرِيمُ مَنْ صَانَ عَرْضَهُ بِمَالِهِ، أَلَلْتِيمُ مَنْ صَانَ مَالَهُ بِعَرْضِهِ (ع) غر.
- ١٧٢٤٩- أَلْكَرِيمُ يَجْمَلُ الْمَلِكَةَ (ع) غر.
- ١٧٢٥٠- وَعَدَ الْكَرِيمُ نَقْدًا وَتَعَجَّلَ (ع) غر.
- ١٧٢٥١- أَلْكَرِيمُ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَإِذَا تَوَاعَدَ عَفَى (ع) غر.
- ١٧٢٥٢- مَعَادَاةُ الْكَرِيمِ أَسْلَمٌ مِنْ مَصَادَقَةِ اللَّئِيمِ (ع) غر.
- ١٧٢٥٣- نَائِلُ الْكَرِيمِ يَحْبِبُّكَ إِلَيْهِ، وَنَائِلُ اللَّئِيمِ يَضَعُكَ لَدَيْهِ (ع) غر.
- ١٧٢٥٤- لَزُومُ الْكَرِيمِ عَلَى الْهَوَانِ خَيْرٌ مِنْ صَحْبَةِ اللَّئِيمِ عَلَى الْإِحْسَانِ (ع) غر.
- ١٧٢٥٥- بِكَثْرَةِ الْإِفْضَالِ يَعْرِفُ الْكَرِيمُ (ع) غر.
- ١٧٢٥٦- دَوْلَةُ الْكَرِيمِ تَظْهَرُ مَنَاقِبَهُ، دَوْلَةُ اللَّئِيمِ تَكْشِفُ مَسَاوِئَهُ وَمَعَايِبَهُ (ع) غر.
- ١٧٢٥٧- لَقَدْ أَتَعَبْتُكَ مِنْ أَكْرَمِكَ إِنْ كُنْتَ كَرِيمًا (ع) غر.
- ١٧٢٥٨- مَنْ أَتَى رَبَّهُ كَانَ كَرِيمًا (ع) غر.
- ١٧٢٥٩- وَقَعَ بَيْنَ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبَيْنَ رَجُلٍ حَضَرَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَلْمَانَ: مَنْ أَنْتَ وَمَا أَنْتَ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: أَمَّا أَوْلَى

وأولك فنطفة قدرة، وأما أخرى وآخرك فجيقة منتنة، فإذا كان يوم القيامة ونصبت الموازين فمن ثقلت موازينه فهو الكرم، ومن خفت موازينه فهو اللئيم (صا) نو، ج ٥ ص ٦٦٠ يه.

(٣٤٧٣)

مِنْ أَخْلَاقِ الْكِرَامِ

الكتاب

● وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغُومِ مَرُّوا كِرَامًا (الفرقان ٧٢).

الحديث

- ١٧٢٦٠- التصيحة من أخلاق الكرام، الغش من أخلاق اللئام (ع) غر.
- ١٧٢٦١- المبادرة إلى العفو من أخلاق الكرام، المبادرة إلى الإنتقام من أخلاق اللئام (ع) غر.
- ١٧٢٦٢- للكرام فضيلة المبادرة إلى فعل المعروف وإسداء الصنائع (ع) غر.
- ١٧٢٦٣- سنة الكرام ترادف الإنعام، سنة اللئام قبح الكلام (ع) غر.
- ١٧٢٦٤- سنة الكرام الوفاء بالعهود، سنة اللئام الجحود (ع) غر.
- ١٧٢٦٥- سنة الكرام الجود (ع) غر.
- ١٧٢٦٦- عادة الكرام حسن الصنعة، عادة اللئام قبح الوقعة (ع) غر.
- ١٧٢٦٧- ظفر الكرام عفو واحسان (ع) غر.
- ١٧٢٦٨- عقوبة الكرام أحسن من عفو اللئام (ع) غر.

- ١٧٢٦٩- منع الكريم أحسن من عطاء اللئيم (ع) غر.
- ١٧٢٧٠- من شيم الكرام بذل التدى (ع) غر.
- ١٧٢٧١- الكرام أصبر أنفساً (ع) غر.
- ١٧٢٧٢- مسرة الكرام في بذل العطاء، مسرة اللئام في سوء الجزاء (ع) غر.
- ١٧٢٧٣- لذة الكرام في الإطعام ولذة اللئام في الطعام (ع) غر.
- ١٧٢٧٤- ما فرار الكرام من الحمام كفرارهم من البخل ومقارنة اللئام (ع) غر.
- ١٧٢٧٥- أولى الناس بالكرم من عُرقت به الكرام (ع) نهج، حكم ٤٣٦ / شر، ج ٢٠ ص ٨٣ / بسح، ج ٧٤ ص ١٦٤، وفيها «... عرقت^١ فيه الكرام».
- ١٧٢٧٦- «في الملاحم»: تفيض اللئام فيضاً، وتغيض الكرام غيضاً، وكان أهل ذلك الزمان ذئاباً، وسلاطينه سباعاً... (ع) نهج، خطبة ١٠٨.
- ١٧٢٧٧- «من كلام الحسين عليه السلام يوم عاشواء»: ألا وإن الدعى بن الدعى قد ركز بين اثنتين: بين القلة^٢ والذلة، وهيات ما آخذ الذنبة.... لا نوثر مصارع اللئام على مصارع الكرام.. / بسح، ج ٤٥ ص ٨، ٩.

١. أعرقت وعرقت في هذا الموضع معنى اى ضربت عروقه في الكرم، أى له سلف وآباء كرام.

٢. القلة: قلة العدد، وفي بعض النسخ: «السلة» وفي التحف ص ٧٤ «الملة».

(٣٤٧٤)

لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْكِرَامِ

- ١٧٢٧٨- أَلْكَذِبُ وَالْخِيَانَةُ لَيْسَا مِنْ أَخْلَاقِ الْكِرَامِ (ع) غر.
 ١٧٢٧٩- مَنْ لَمْ يَجَازِ الْإِسَاءَةَ بِالْإِحْسَانِ فَلَيْسَ مِنَ الْكِرَامِ (ع) غر.
 ١٧٢٨٠- لَيْسَ مِنْ خَلْقِ الْكِرِيمِ أَدْرَاعُ الْعَارِ (ع) غر.
 ١٧٢٨١- لَا يَكُونُ الْكِرِيمُ حَقُوداً (ع) غر.
 ١٧٢٨٢- لَيْسَ مِنْ شِيمِ الْكِرَامِ تَعْجِيلُ الْإِنْتِقَامِ (ع) غر.
 ١٧٢٨٣- مِنْ عَدَدِ نِعْمَةِ مُحَقِّ كَرَمِهِ (ح) بَح، ج ٧٨ ص ١١٣، د.

(٣٤٧٥)

إِحْذَرُ صَوْلَةَ الْكِرِيمِ

- ١٧٢٨٤- احذروا صولة الكريم إذا جاع، وأثر اللئيم إذا شبع (ع) غر/
 نهج، حكم ٤٩ وفيه «... واللئيم إذا شبع».
 ١٧٢٨٥- احذروا سطوة الكريم إذا وضع، وسورة اللئيم إذا رفع (ع) غر.
 ١٧٢٨٦- احذر الكريم إذا أهنته، والحليم إذا جرحته، والشجاع إذا أوجعته
 (ع) غر.
 ١٧٢٨٧- كن من الكريم على حذر إن أهنته، ومن اللئيم إن أكرمته، ومن
 الحليم إن أخرجته (ع) غر.
 ١٧٢٨٨- احذر اللئيم إذا أكرمته، والرذيل إذا قدمته، والسفيل إذا رفعته
 (ع) غر.

(٣٤٧٦)

أَكْرَمُوا كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ

١٧٢٨٩- إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (ر) كز، خ ٢٥٤٨٣ / خ
٢٥٤٨٧.

١٧٢٩٠- إن رسول الله قال: أكرموا كريم كل قوم (ع) بح، ج ٤٦ ص
١٥.

١٧٢٩١- عن جرير بن عبد الله قال: لما بعث النبي صلى الله عليه وآله
أتيته لبايعه، فقال لي: يا جرير لأتني شيء جئت؟ قال: قلت:
جئت لأسلم على يدك يا رسول الله، فألقى لي كساءه ثم أقبل
على أصحابه فقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه / بح، ج ١٦
ص ٢٣٩ مكا.

١٧٢٩٢- لما ورد سبئ الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء
وأن يجعل الرجال عبيداً أقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أكرموا كريم كل قوم...
الحديث / بح، ج ٤٦ ص ١٥.

اقول: انظر / ثل، ج ٨ ص ٤٦٨ باب ٦٨.

• كز، ج ٩ ص ١٥٣، ١٥٤.

• ع ٣٥٩ «التعظيم».

(٣٤٧٧)

الْأَكْرَامُ

١٧٢٩٣- عن سلمان قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو

متكىء على وسادة فألقاها إليّ، ثمّ قال: يا سلمان ما من مسلم
دخل على أخيه المسلم فيلقى له الوسادة إكراماً له إلاّ غفر الله له /
بح، ج، ١٦، ص ٢٣٥ مكا.

١٧٢٩٤- يا سلمان ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقى له وسادة
إكراماً له إلاّ غفر الله له (ر) كز، خ ٢٥٤٩٣ / خ ٢٥٤٩٤
«ى فظ».

١٧٢٩٥- إنّ من عظم جلال الله تعالى إكرام ثلاثة: ذى الشّيبة فى
الإسلام، والإمام العادل، وحامل القرآن غير الغالى ولا الجافى
عنه (ر) بح، ج ٩٢ ص ١٨٤، ند / كز، خ ٢٥٥٠٨ وفيه «إنّ
من تعظيم جلال الله إكرام ثلاثة: الإمام المقسط، وذى الشّيبة
المسلم...».

١٧٢٩٦- من أكرم أخاه فإنّما يكرم الله (ر) كز، خ ٢٥٤٨٨.

١٧٢٩٧- إذا أتاكم الزائر فأكرموه (ر) كز، خ ٢٥٤٨٥.

١٧٢٩٨- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جلسه (ر) كز، خ
٢٥٤٩٠.

١٧٢٩٩- من أخذ بركاب رجل لا يرجوه ولا يخافه غُفر له (ر) كز، خ
٢٥٥٠١.

١٧٣٠٠- بالدّاخل دهشة فتلقّوه بمرحباً (ر) كز، خ ٢٥٤٩٩.

١٧٣٠١- أكرم اليتيم وأحسن إلى جارك (ر) رواه ابن حنبل.

١٧٣٠٢- أكرموا أولادكم وأحسنوا أدهم (ر) رواه ابن ماجه / المعجم.

أقول: انظر / الأخ: باب ٥٨ «إكرام الإخوان وإعظامهم».

● الشّيب: باب ٢١٤٧ «اجلال الكبير».

(٣٤٧٨)

رَدُّ الْكِرَامَةِ

- ١٧٣٠٣- لا يأبى الكرامة إلا حمار (ر) كنز، خ ٢٥٤٩٢.
- ١٧٣٠٤- إذا عُرض على أحدكم الكرامة فلا يردّها فإنّها يرذّ الكرامة الحمار (ر) بح، ج ٧٥ ص ١٤٠، ب.
- ١٧٣٠٥- دخل رجلان على أمير المؤمنين عليه السلام: فألقى لكلّ واحدة منها وسادة، فقعدها عليها أحدهما وأبى الآخر، فقال أمير المؤمنين: أقعد عليها فإنّه لا يأبى الكرامة إلا الحمار... (صا) بح، ج ٤١ ص ٥٣ كا.
- ١٧٣٠٦- عن أبي خليفة قال: دخلت أنا وابو عبيده الحداء على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا جارية هلّمتي بمرفقة، قلت: بل نجلس، قال: يا أبا خليفة لا تردّ الكرامة، لأنّ الكرامة لا يردّها إلا حمار / بح، ج ٢٥ ص ١٦٤، فر.
- ١٧٣٠٧- عن حسن بن الجهم قال: قال الرضا عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة إلا حمار « قلتُ: ما معنى ذلك؟ » قال: التوسعة في المجلس، والتليب يعرض عليه / بح، ج ٧٥ ص ١٤٠، مع، ن.
- ١٧٣٠٨- أقبلوا الكرامة وأفضل الكرامة الطيب، أخفه محملاً وأطيبه ريحاً (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٦٤، ف.
- ١٧٣٠٩- من تكرّمه الرّجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته، أو يتحفه مما عنده ولا يتكلّف له شيئاً (ر) بح، ج ٧٥ ص ٤٥، نو.
- ١٧٣١٠- من قبل عطاءك فقد أعانك على الكرم (حن) بح، ج ٧٨ ص ١٢٨، بر.

١٧٣١١- ... فليقبل امرؤ كرامةً بقبولها، وليحذر قارعةً قبل حلولها،
ولينظر امرؤ في قصير أيامه، وقليل مقامه في منزل حتى يستبدل
به منزلاً، فليصنع لمتحوّله، ومعارف مُنتقله (ع) نهج، خطبة
.٢١٤

اقول: انظر/ نل، ج ٨ ص ٤٦٩ باب ٦٩.

(٣٤٧٩)

مَنْ لَمْ تُقَوِّمَهُ الْكِرَامَةُ

- ١٧٣١٢- من لم تقومه الكرامة قومه الإهانة (ع) غر.
١٧٣١٣- من لم تصلحه الكرامة أصلحته الإهانة (ع) غر.
١٧٣١٤- إذا لم تنفع الكرامة فالإهانة أحزم، وإذا لم ينجع الصوت فالسيف
أحسم (ع) غر.
١٧٣١٥- الكرامة تفسد من اللئيم بقدر ما تصلح من الكريم (ع) غر.

اقول: انظر/ العفو(١): باب ٢٧٦٦ «الإستصلاح بالعفو» / وباب ٢٧٦٧
«العفو يفسد اللئيم»

(٣٤٨٠)

أَكْرَمُ النَّاسِ

- ١٧٣١٦- أنا أكرم وُلد آدم على ربّي (ر) رواه الترمذى / المعجم.
١٧٣١٧- أنا أكرم الأولين والآخرين (ر) رواه الترمذى / المعجم.
١٧٣١٨- «سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أحب أن

أكون أكرم الناس؟» قال: لا تشكون الله إلى الخلق تكن أكرم
الناس / كز، خ ٤٤١٥٤ .

١٧٣١٩- لا كرم كاللتقوى (ع) نهج، حكم ١١٣ .

اقول: انظر/ التقوى: باب ٤١٦٣ «التقوى مفتاح الكرامة» .

• الأمانة: باب ١٢٠ «خير أمانة» .

• الإنسان: باب ٣١١ و٣١٢ .

(٣٤٨١)

الْكَرِيمُ نَفْسَهُ يُكْرِمُ

١٧٣٢٠- إِنَّ مَكْرَمَةً صَنَعْتَهَا إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِنَّمَا أَكْرَمْتَهُ بِهَا نَفْسَكَ
وَزَيْنْتَهُ بِهَا عِرْضَكَ فَلَا تَطْلُبْ مِنْ غَيْرِكَ شُكْرًا صَنَعْتَ إِلَى
نَفْسِكَ (ع) غر .

١٧٣٢١- عَوَّدَ نَفْسَكَ فَعَلَ الْمَكَارِمَ، وَتَحَمَّلَ أَعْيَاءَ الْمَغَارِمِ، تُشْرَفُ نَفْسَكَ
(ع) غر .

اقول: انظر/ الجهاد (٣): باب ٥٩٥ «المجاهد يجاهد لنفسه» .

• الإحسان: باب ٨٧٠ «المحسن نفسه يكرم» .

• الشكر: باب ٢٠٦٢ «من شكر فإنها يشكر لنفسه» .

٤٥٩ الْكَسْبُ

ابواب المكاسب / بيع، ج ١٠٣ ص ١٣٨، ١.
ابواب ما يكتسب به / ثل، ج ١٢ ص ٥٢، ٢٤٨.
في الكسب / كنز، ج ٤ ص ٤، ٤٢.
في البيع / كنز، ج ٤ ص ٤٤، ١٧٥.

انظر: / ع ٥٤ «التجارة» / ع ١٠٥ «الحرفة» / ع ١٠٧
«الحرام» / ع ١٢٤ «الحلال» / ع ١٨٥ «الرّزق» / ع
٢٠١ «الزّراعة» / ع ٣٠٤ «الصّناعة» / ع ٣٩٧
«الغنى» / ع ٤٢٢ «الفقر» / ع ٤٤٠ «الإقتصاد» / ع
٤٤٨ «القمار» / ع ٢٢٢ «السّحت» .
● السّؤال (٢): باب ١٧٢٣ «أنفقوا عليه من بيت المال» .
● السّعادة: باب ١٨١٢ «من السّعادة» .
● الدّعاء: باب ١١٩٧ «شرائط الإجابة» .

(٣٤٨٢)

أَطْيَبُ الْكَسْبِ

١٧٣٢٢- إنَّ أَطْيَبَ الْكَسْبِ، كَسْبُ التَّجَارِ الَّذِينَ إِذَا حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا،
وَإِذَا انْتَمَنُوا لَمْ يَخُونُوا، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يَخْلَفُوا، وَإِذَا اشْتَرَوْا لَمْ يَذْمَوْا،
وَإِذَا بَاعُوا لَمْ يَطْرُوا، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَمْطَلُوا، وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ
يَعْسُرُوا (ر) كز، خ / ٩٣٤٠ / خ ٩٣٤١ .
١٧٣٢٣- أَطْيَبُ كَسْبِ الْمُسْلِمِ سَهْمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (ر) كز، خ ١٠٥١٦ .

(٣٤٨٣)

جَوَامِعُ الْمَكَاسِبِ الْمُحَرَّمَاتِ وَالْمُحَلَّلَةِ

الكتاب

- وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ (البقرة ١٨٨) .
- لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ (النساء ٢٩) .

الحديث

١٧٣٢٤- سأل الصادق عليه الصلاة والسلام سائلًا فقال: كم جهات معاش العباد التي فيها الإكتساب [أ] والتعامل بينهم، ووجوه التفقات؟ فقال: جميع المعاش كلها من وجوه المعاملات فيما بينهم مما يكون لهم فيه المكاسب أربع جهات من المعاملات فقال له: أكل هؤلاء الأربعة أجناس حلال أو كلها حرام أو بعضها حلال وبعضها حرام؟ فقال: قد يكون في هؤلاء الأجناس الأربعة حلال من جهة حرام من جهة، وهذه الأجناس مستميتات ومعروفات الجهات، فأقول هذه الجهات الأربعة: الولاية والتولية بعضهم على بعض فأقول الولاية ولاية الولاية، وولاية الولاية إلى أديانهم باباً من أبواب الولاية على من هو وال عليه، ثم التجارة في جميع البيع والشراء بعضهم من بعض، ثم الصناعات في جميع صنوفها، ثم الاجارات في كل ما يحتاج إليه من الاجارات، وكل هذه الصنوف تكون حلالاً من جهة وحراماً من جهة، والفرض من الله على العباد في هذه المعاملات الدخول في جهات الحلال منها، والعمل بذلك الحلال واجتناب جهات الحرام منها.

تفسير معنى الولايات: وهي جهتان فاحدى الجهتين من الولاية ولاية ولاية العدل الذين أمر الله بولايتهم وتوليتهم على الناس، وولاية ولاته وولاية ولاته إلى أديانهم باباً من أبواب الولاية على من هو وال عليه.

والجهة الأخرى من الولاية ولاية ولاية الجور وولاية ولايتهم إلى أديانهم باباً من الأبواب التي هو وال عليه، فوجه الحلال من الولاية ولاية الوالي العادل الذي أمر الله بمعرفته وولايته والعمل له

في ولايته وولاية ولايته وولاية ولايته بجهة ما أمر الله به الوالي العادل بلا زيادة فيها أنزل الله ولا نقصان منه ولا تحريف لقوله ولا تعد لأمره إلى غيره، فإذا صار الوالي والي عدل بهذه الجهة فالولاية له والعمل معه ومعونته في ولايته وتقويته حلال محلل وحلال الكسب معهم وذلك أن في ولاية والي العدل وولايته إحياء كل حق وكل عدل وإماتة كل ظلم وجور وفساد فلذلك كان الساعي في تقوية سلطانه والمعين له على ولايته ساعياً في طاعة الله مقوياً لدينه.

وأما وجه الحرام من الولاية فولاية الوالي الجائر وولاية الرئيس منهم وأتباع الوالي فمن دونه من ولاية الولاية إلى أدناهم باباً من أبواب الولاية على من هو وال عليه والعمل لهم والكسب معهم بجهة الولاية لهم حرام ومحرم معذب من فعل ذلك على قليل من فعله أو كثير، لأن كل شيء من جهة المعونة معصية كبيرة من الكبائر.

وذلك أن في ولاية الوالي الجائر دروس الحق كله وإحياء الباطل كله وإظهار الظلم والجور والفساد وإبطال الكتب وقتل الأنبياء والمؤمنين وهدم المساجد وتبديل سنة الله وشرايعه، فلذلك حرم العمل معهم ومعونتهم والكسب معهم إلا بجهة الضرورة نظير الضرورة إلى الدّم والميتة.

وأما تفسير التجارات في جميع البيوع ووجوه الحلال من وجه التجارات التي يجوز للبائع أن يبيع مما لا يجوز له، وكذلك المشتري الذي يجوز له شراؤه مما لا يجوز له فكل مأمور به مما هو غذاء للعباد وقوامهم به في أمورهم في وجوه الصلاح الذي لا يقيمهم غيره مما ياكلون ويشربون ويلبسون وينكحون ويملكون ويستعملون من جهة ملكهم، ويجوز لهم الاستعمال له من جميع

جهات المنافع لهم التي لا يقيمهم غيرها من كل شيء يكون لهم فيه الصلاح من جهة من الجهات وهذا كله حلال بيعه وشراؤه وإمساكه واستعماله وهبته وعاريته.

وأما وجوه الحرام من البيع والشراء فكل أمر يكون فيه الفساد مما هو منهي عنه من جهة أكله وشربه أو كسبه أو نكاحه أو ملكه أو إمساكه أو هبته أو عاريته أو شيء يكون فيه وجه من وجوه الفساد نظير البيع بالربا لما في ذلك من الفساد، أو البيع للميتة أو الدم أو لحم الخنزير أو لحوم السباع من صنوف سباع الوحش أو الطير أو جلودها أو الخمر أو شيء من وجوه النجس.

فهذا كله حرام ومحرم لأن ذلك كله منهي عن أكله وشربه ولبسه وملكه وإمساكه والتقلب بوجه من الوجوه لما فيه من الفساد، فجميع تقليبه في ذلك حرام، وكذلك كل بيع ملهوبه وكل منهي عنه مما يتقرب به لغير الله أو يقوى به الكفر والشرك من جميع وجوه المعاصي أو باب من الأبواب يقوى به باب من أبواب الضلالة أو باب من أبواب الباطل أو باب يوهن به الحق. فهو حرام محرم حرام بيعه وشراؤه وإمساكه وملكه وهبته وعاريته وجميع التقلب فيه إلا في حال تدعو الضرورة فيه إلى ذلك.

« وأما تفسير الاجارات » فاجارة الانسان نفسه أو ما يملك أو يلي أمره من قرابته أو دابته أو ثوبه بوجه الحلال من جهات الاجارات أو يؤجر نفسه أو داره أو أرضه أو شيئاً يملكه فيما ينتفع به من وجوه المنافع أو العمل بنفسه وولده ومملوكه أو أجيره من غير أن يكون وكيلاً للوالي أو والياً للوالي فلا بأس أن يكون أجيراً يؤجر نفسه أو ولده أو قرابته أو ملكه أو وكيله في أجارته، لأنهم وكلاء الأجير

من عنده ليس لهم بولاء الوالي، نظير الحمال الذي يحمل شيئاً بشيء معلوم إلى موضع معلوم فيحمل ذلك الشيء ويجوز له حمله بنفسه أو بمملوكه أو دابته أو يؤاجر نفسه في عمل يعمل ذلك العمل بنفسه أو بمملوكه أو قرابته أو بأجير من قبله.

فهذه وجوه من وجوه الاجارات حلال لمن كان من الناس ملكاً أو سوقة أو كافراً أو مؤمناً فحلال إجارته وحلال كسبه من هذه الوجوه.

فأما وجوه الحرام من وجوه الاجارة نظير أن يؤاجر نفسه على ما يحرم عليه أكله أو شربه أو لبسه أو يؤاجر نفسه في صنعة ذلك الشيء أو حفظه أو لبسه أو يؤاجر نفسه في هدم المساجد ضراراً أو قتل النفس بغير حلٍّ أو حمل التصاوير والأصنام والمزامير والبرابيط والخمر والخنازير والميتة والدم أو شيء من وجوه الفساد الذي كان محرماً عليه من غير جهة الاجارة فيه، وكل أمر منهي عنه من جهة من الجهات محرّم على الانسان إجارة نفسه فيه أوله أو شيء منه أوله إلا لمنفعة من استأجره كالذي يستأجر الأجير يحمل له الميتة ينحيا عن أذاه أو أذى غيره وما أشبه ذلك .

والفرق بين معنى الولاية والاجارة وإن كان كلاهما يعملان بأجر أنّ معنى الولاية أن يلي الانسان لوالى الولاية أو لولاية الولاية فيلبي أمر غيره في التولية عليه وتسليطه وجواز أمره ونهيه وقيامه مقام الوالي إلى الرئيس أو مقام وكلائه في أمره وتوكيده في معونته وتسديد ولايته وإن كان أديانهم ولاية فهو وال على من هو وال عليه يجرى مجرى الولاية الكبار الذين يلون ولاية الناس في قتلهم من قتلوا وإظهار الجور والفساد.

وأما معنى الاجارة فعلى ما فسرنا من إجارة الانسان نفسه أو ما

يملكه من قبل أن يؤاجر لشيء من غيره فهو يملك يمينه لأنه لا يلى أمر نفسه وأمر ما يملك قبل أن يؤجره من هو أجره، والوالي لا يملك من أمور الناس شيئاً إلا بعد ما يلى أمورهم ويملك توليتهم، وكل من أجر نفسه أو أجر ما يملك نفسه أو يلى أمره من كافر أو مؤمن أو ملك أو سوقة على ما فسرنا مما يجوز الاجارة فيه فحلال محل فعله وكسبه.

« وأما تفسير الصناعات » فكل ما يتعلم العباد أو يعلمون غيرهم من صنوف الصناعات مثل الكتابة والحساب والتجارة والصباغة والسراجة والبناء والحياكة والقصارة والخياطة وصنعة صنوف التصاوير ما لم يكن مثل الروحاني وأنواع صنوف الآلات التي يحتاج إليه العباد التي منها منافعهم وبها قوامهم وفيها بلغة جميع حوائجهم، فحلال فعله وتعليمه والعمل به وفيه لنفسه أو لغيره، وإن كانت تلك الصناعة وتلك الآلة قد يستعان بها على وجوه الفساد ووجوه المعاصي، ويكون معونة على الحق والباطل فلا بأس بصناعته وتعليمه نظير الكتابة التي هي على وجه من وجوه الفساد من تقوية معونة ولاية ولادة الجور.

وكذلك السكين والسيف والرمح والقوس وغير ذلك من وجوه الآلة التي قد تصرف إلى جهات الصلاح ووجهات الفساد، وتكون آلة ومعونة عليها فلا بأس بتعليمه وتعلمه وأخذ الأجر عليه وفيه، والعمل به وفيه لمن كان له فيه جهات الصلاح من جميع الخلائق، ومحرم عليهم فيه تصريفه إلى جهات الفساد والمضار فليس على العالم والمتعلم إثم ولا زور لما فيه من الرجحان في منافع جهات صلاحهم وقوامهم وبقائهم، وإنما الإثم والوزر على المتصرف بها في وجوه الفساد والحرام.

وذلك إنما حرّم الله الصناعة التي حرام كلّها التي يجيء منها الفساد محضاً نظير البرابط والمزامير والشطرنج وكلّ ملهوّه والصّلبان والأصنام وما أشبه ذلك من صناعات الأشربة الحرام، وما يكون منه وفيه الفساد محضاً ولا يكون فيه ولا منه شيء من وجوه الصّلاح فحرام تعليمه وتعلّمه والعمل به وأخذ الأجر عليه وجميع التقلّب فيه من جميع وجوه الحركات كلّها، إلّا أن يكون صناعة قد تصرف إلى جهات الصناعات وإن كان قد يتصرّف بها [ويتناول بها] وجه من وجوه المعاصي فلعنّه لما فيه من الصّلاح حلّ تعلّمه وتعليمه والعمل به ويحرم على من صرفه إلى غير وجه الحقّ والصّلاح، فهذا بيان تفسير وجه اكتساب معاش العباد وتعليمهم في [جميع] وجوه اكتسابهم.

« وجوه إخراج الأموال وإنفاقها »:

وأما الوجوه التي فيها إخراج الأموال في جميع وجوه الحلال المفترض عليهم ووجوه النوافل كلّها فأربعة وعشرون وجهاً، منها سبعة وجوه على خاصّة نفسه وخمسة وجوه على من يلزم نفسه، وثلاثة وجوه ممّا يلزمه فيها من وجوه الدين وخمسة وجوه ممّا يلزمه فيها من وجوه الصّلات، وأربعة أوجه ممّا يلزمه فيها النفقة من وجوه اصطناع المعروف.

فأمّا الوجوه التي يلزمه فيها النفقة على خاصّة نفسه فهي مطعمه ومشربه وملبسه ومنكحه ومخدمه وعطاؤه فيما يحتاج إليه من الأجراء على مرمة متاعه أو حمله أو حفظه، ومعنى ما يحتاج إليه [من] نحو منزله أو آلة من الآلات يستعين بها على حوائجه.

وأما الوجوه الخمس التي يجب عليه النفقة لمن تلزمه نفسه فعلى ولده والديه وامرأته ومملوكه لازم له ذلك في حال [العسر واليسر]

وأما الوجوه الثلاثة المفروضة من وجوه الدين فالزكاة المفروضة الواجبة في كل عام، والحج المفروض، والجهاد في إبانته وزمانه. وأما الوجوه الخمس من وجوه الصلوات النوافل فصلة من فوقه، وصلة القرابة، وصلة المؤمنين، والتنفل في وجوه الصدقة والبر والعق.

وأما الوجوه الأربع فقضاء الدين، والعارية، والقرض، وإقراء الضيف واجبات في السنة.

« ما يحل ويجوز للانسان أكله »:

فأما ما يحل للانسان أكله مما أخرجت الأرض فثلاثة صنوف من الأغذية صنف منها جميع الحب كله من الحنطة والشعير والارز والحمص وغير ذلك من صنوف الحب وصنوف السماسم وغيرها، كل شيء من الحب ما يكون فيه غذاء الانسان في بدنه وقوته فحلال أكله، وكل شيء تكون فيه المصرة على الانسان في بدنه فحرام أكله إلا في حال الضرورة.

والصنف الثاني مما أخرجت الأرض من جميع صنوف الثمار كلها مما يكون فيه غذاء الانسان ومنفعة له وقوته به فحلال أكله، وما كان فيه المصرة على الانسان في أكله فحرام أكله.

والصنف الثالث جميع صنوف البقول والنبات وكل شيء تنبت الأرض من البقول كلها مما فيه منافع الانسان وغذاؤه فحلال أكله وما كان من صنوف البقول مما فيه المصرة على الانسان في أكله نظير بقول السموم والقاتلة ونظير الدفلى وغير ذلك من صنوف السم القاتل فحرام أكله.

« وأما ما يحل أكله من لحوم الحيوان »:

فلحوم البقر والغنم والابل، وما يحل من لحوم الوحش: كل ما

ليس فيه ناب ولا له مخلب، وما يحلُّ من أكل لحوم الطير كلّها ما كانت له قانصة فحلال أكله وما لم يكن له قانصة فحرام أكله، ولا بأس بأكل صنوف الجراد.

« وأما ما يجوز أكله من البيض » :

فكلما اختلف طرفاه فحلال أكله وما استوى طرفاه فحرام أكله.

« وما يجوز أكله من صيد البحر من صنوف السمك » :

ما كان له قشور فحلال أكله وما لم يكن له قشور فحرام أكله.

« وأما ما يجوز من الأشربة من جميع صنوفها » :

فما لا يغيّر العقل كثيره فلا بأس بشربه، وكلّ شيء يغير منها العقل كثيره فالقليل منه حرام.

« وما يجوز من اللباس » :

فكلما أنبتت الأرض فلا بأس بلبسه والصلاة فيه، وكلّ شيء يحلُّ لحمه فلا بأس بلبس جلده الذكيّ منه ووصفه وشعره ووبره، وإن كان الصوف والشعر والريش والوبر من الميتة وغير الميتة ذكياً فلا بأس بلبس ذلك والصلاة فيه.

وكلّ شيء يكون غذاء الانسان في مطعمه أو مشربه أو ملبسه فلا تجوز الصلوة عليه، ولا السجود إلاّ ما كان من نبات الأرض من غير ثمر قبل أن يصير مغزولاً، فاذا صار غزلاً فلا تجوز الصلوة عليه إلاّ في حال الضرورة.

« وأما ما يجوز من المناكح » :

فأربعة وجوه: نكاح بميراث، ونكاح بغير ميراث، ونكاح اليمين، ونكاح بتحليل من المحلّل له من ملك من يملك.

« وأما ما يجوز من الملك والخدمة » :

فستة وجوه: ملك الغنيمة، وملك الشراء، وملك الميراث، وملك

الهبّة، وملك العارية، وملك الأجر.

فهذه وجوه ما يحلّ وما يجوز للانسان إنفاق ماله وإخراجه بجهة
الحلال في وجوهه وما يجوز فيه التصرف والتقلب من وجوه
الفریضة والنافلة» / بح، ج ١٠٣، ص ٤٤، ٥١ / تحف، ص
٢٤٤، ٢٥٠ / ثل، ج ١٢، ص ٥٤ باب ٢.

١٧٣٢٥- قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى
أُمَّتِي مَنْ بَعْدِي هَذِهِ الْمَكَاسِبُ الْحَرَامُ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ، وَالرِّبَا
(صا) فروع، ج ٥ ص ١٢٤.

اقول: انظر/ ع ٢٢٢ « السحت ».

• السلاح: باب ١٨٥٣ « بيع السلاح لأعداء الدين ».

• بح، ج ١٠٣ ص ٤٢ باب ٤ « جوامع المكاسب المحرمة والمحللة ».

(٣٤٨٤)

كَسْبُ الْمَرْءِ بِيَدِهِ

١٧٣٢٦- ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإنّ
نبيّ الله داود كان يأكل من عمل يده (ر) كنز، خ ٩٢٢٣.

١٧٣٢٧- ما أكل عبداً طعاماً أحبّ إلى الله تعالى من كتيده، ومن بات
كالا من عمله بات مغفوراً له (ر) كنز، خ ٩٢٢٨ / خ ٩٢٢٩
« ي فظ ».

١٧٣٢٨- إن داود النسبيّ كان لا يأكل إلا من كسب يده (ر) كنز، خ
٩٢٢٢.

١٧٣٢٩- أزكى الأعمال كسب المرء بيده (ر) كنز، خ ٩٢٢٠ / خ
٩٢٣٤.

١٧٣٣٠- أطيّب الكسب عمل الرّجل بيده، وكلّ بيع مبرور (ر) كنز، خ
٩١٩٦.

١٧٣٣١- أفضل الكسب بيع مبرور، وعمل الرّجل بيده (ر) كنز، خ
٩١٩٥.

١٧٣٣٢- « أنّ حوارى عيسى عليه السّلام » كانوا إذا جاعوا قالوا: يا روح
الله جعنا، فيضرب بيده على الأرض سهلاً كان أو جبلاً فيخرج
لكل إنسان منهم رغيفين يأكلهما، فإذا عطشوا قالوا يا روح الله
عطشنا، فيضرب بيده على الأرض سهلاً كان أو جبلاً فيخرج ماء
فيشربون، قالوا: يا روح الله من أفضل متاً؟، إذا شئنا أطعمنا،
وإذا شئنا سقينا، وقد آمتا بك واتبعناك !

قال: أفضل منكم من يعمل بيده، ويأكل من كسبه، فصاروا
يغسلون الثياب بالكراء / بح، ج ١٤ ص ٢٧٦.

١٧٣٣٣- عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه قيل له: ما بال أصحاب عيسى
عليه السّلام كانوا يمشون على الماء وليس ذلك في أصحاب محمّد
صلّى الله عليه وآله؟.

قال: إنّ أصحاب عيسى عليه السّلام كفّوا المعاش وهؤلاء ابتلوا
بالمعاش / تهذيب، ج ٦ ص ٣٢٧.

١٧٣٣٤- اوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السّلام أنّك نعم العبد لولا أنّك
تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً، فبكى داود
عليه السّلام أربعين صباحاً فأوحى الله عزّ وجلّ إلى الحديد: أن
إن لعبدى داود، فالأن الله عزّ وجلّ له الحديد فكان يعمل في كلّ
يوم درعاً فيبيعها بألف درهم، فعمل ثلثمائة وستين درعاً فباعها
بثلاثمائة وستين ألفاً، واستغنى عن بيت المال (ع) نو، ج ٣ ص
٤٤٩ / كا / (صا) بح، ج ١٤ ص ١٣ / فقيه، ج ٣ ص ٩٩ و

ليس فيه « اربعين صباحاً » / تهذيب، ج ٦ ص ٣٢٦.
 ١٧٣٣٥- مرّ داود عليه السّلام بإسكاف فقال: يا هذا إعمل وكنّ، فإنّ الله
 يحبّ من يعمل ويأكل، ولا يحبّ من يأكل ولا يعمل / نبه، ص
 ٣٥.

١٧٣٣٦- لا تكسلوا في طلب معاشكم فإنّ آباءنا قد كانوا يركضون فيها
 ويطلبونها (صا) فقيه، ج ٣ ص ٩٥.

١٦٣٣٧- إنّ محمّداً بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أنّ عليّ بن الحسين
 عليهما السّلام يدع خلفاً أفضل من عليّ بن الحسين عليهما السّلام
 حتّى رأيت ابنه محمّداً بن عليّ عليهما السّلام، فأردت أن أعظه
 فوعظني فقال له أصحابه: بأيّ شيء وعظك؟

قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيني
 أبو جعفر محمّداً بن عليّ عليهما السّلام وكان رجلاً بادناً ثقيلاً وهو
 متكىء على غلامين اسودين أو موليين، فقلت في نفسي سبحان
 الله شيخ من أشياخ قریش في هذه السّاعة على مثل هذه الحال في
 طلب الدّنيا أما إنّي لأعظته.

فدنوت منه فسلمت عليه فردّ عليّ بنهر وهو يتصاب عرقاً، فقلت:
 أصلحك الله شيخ من أشياخ قریش في هذه السّاعة على مثل هذه
 الحال في طلب الدّنيا!!؟.

أرأيت لوجاء اجلك وأنت على هذه الحالة ما كنت تصنع!!؟.
 فقال: لوجاعني الموت وأنا على هذه الحال جاعني وأنا في طاعة من
 طاعات الله عزّ وجلّ أكف بها نفسي وعيالي عنك وعن التّاس،
 وأنا كنت اخاف أن لوجاعني الموت وأنا على معصية من
 معاصي الله عزّ وجلّ.

فقلت: صدقت يرحمك الله اردت أن أعظك فوعظتني! (صا)

تهذيب، ج ٦ ص ٣٢٥.

١٧٣٣٨- روى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له وقد استنقعت قدماه في العرق، فقلت له: جعلت فداك أين الرجال؟! .

فقال: يا علي عمل باليد من هو خير متى ومن أبي في أرضه، فقلت له: من هو؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله و امير المؤمنين وآبائى عليهم السلام كلهم قد عملوا بأيديهم وهو عمل التبيين والمرسلين والصالحين / فقيهه، ج ٣ ص ٩٨.

١٧٣٣٩- عن الفضل بن أبي قرة قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام وهو يعمل في حائط له فقلنا: جعلنا الله فداك دعنا نعمل لك أو تعمله الغلمان؟! .

قال: لا، دعونى فإنى أشتى أن يرانى الله عز وجلّ أعمل بيدي وأطلب الحلال فى أذى نفسى / فقيهه، ج ٣ ص ٩٩.

١٧٣٤٠- كان امير المؤمنين عليه السلام يخرج فى الهاجرة فى الحاجة قد كفيها يريد أن يراه الله يتعب نفسه فى طلب الحلال / فقيهه، ج ٣ ص ٩٩.

١٧٣٤١- إن امير المؤمنين عليه السلام اعتق الف مملوك من كتيده (صا) تهذيب، ج ٦ ص ٣٢٦.

اقول: انظر/ الرزق: باب ١٤٩٨ «من أكل من كتيده»

(٣٤٨٥)

الصَّنَائِعُ الْمَكْرُوهَةُ

١٧٣٤٢- عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد علمت ابني هذا الكتاب في أي شيء أسلمه؟ فقال: سلمه الله أبوك، ولا تسلمه في خمس: لا تسلمه سياء، ولا صايغاً، ولا قصاباً، ولا حنطاً، ولا نخاساً

فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما السياء؟ قال: الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت أمته، وللمولود من أمته أحب إلى مما طلعت عليه الشمس، وأما الصائغ فإنه يعالج غبن أمته، فأما القصاب فإنه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه، وأما الحنط فإنه يحتكر الطعام على أمته، ولأن يلقى الله العبد سارقاً أحب إلى من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً، وأما النخاس فإنه أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن شرار أمتك الذين يبيعون الناس / بح، ج ١٠٣ ص ٧٧ مع، ع / فقيه، ج ٣ ص ٩٦ وفيه «... أسلمه الله أبوك... لا تسلمه سياء... إن شر أمتك...».

اقول: انظر / بح، ج ١٠٣ ص ٧٧ باب ١٥.

(٣٤٨٦)

الْكَسْب (م)

١٧٣٤٣- عن محمد بن عذافر عن أبيه قال أعطى ابو عبدالله عليه السلام أبي الفأ وسبعمائة دينار فقال له: أتجر لي بها.

ثم قال: اما انه ليس لي رغبة في ربحها وإن كان الربح مرغوباً فيه، ولكن احببت ان يراني الله متعرضاً لفوائده... / تهذيب، ج ٦ ص ٣٢٧.

١٧٣٤٤- طوبى لمن ذلّ في نفسه، وطاب كسبه، وصلحت سريرته، وحسنت خليقته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من لسانه... (ع) نهج، حكم ١٢٣.

١٧٣٤٥- يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك (ع) بح، ج ٧٣ ص ١٤٤.

١٧٣٤٦- «سئل الصادق عليه السلام: ما بال أصحاب عيسى عليه السلام يمشون على الماء وليس ذلك في أصحاب محمد؟ قال:» : إن أصحاب عيسى كفوا المعاش وإن هؤلاء ابتلوا بالمعاش / بح، ج ١٤ ص ٢٧٨ كا.

١٧٣٤٧- كسب الحرام يبين في الذرية (صا) ثل، ج ١٢ ص ٥٣.

١٧٣٤٨- ويل لتجار امتي من لا والله وبلى والله، وويل لصناع امتي من اليوم وغد (ر) فقيه، ص ٩٧.

٤٦٠

الْكَسَلُ

الكسل والضجر وطلب ما لا يدرك / بح، ج ٧٣ ص ١٥٩
باب ١٢٧.

انظر: / ع ٣٣٥ «العجز» .
● الصلاة (١): باب ٢٣٠٠ «لا تقم إلى الصلاة
متكاسلاً» .

(٣٤٨٧)

الْكَسَلُ

١٧٣٤٩- إنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِعِبَادِهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، جَائِراً
عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، سَائِراً بِغَيْرِ دَلِيلٍ، إِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا
عَمِلَ، وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الآخِرَةِ كَسِلَ... (ع) نَهَجٌ، خُطْبَةٌ
١٠٣.

١٧٣٥٠- أَلْكَسِلَ يَضُرُّ بِاللَّذِينَ وَالدُّنْيَا (قُر) بَح، ج ٧٨ ص ١٨٠، ف.
١٧٣٥١- إِنْ الْأَشْيَاءَ لَمَّا ازْدَوَجَتْ، ازْدَوَجَ الكَسَلُ وَالْعَجْزُ فَفَتَحَ مِنْهَا الْفَقْرَ
(ع) بَح، ج ٧٨ ص ٥٩ ف / فِرْوَع، ج ٥ ص ٨٦ وَفِيهِ
«فَتَحَا مِنْهَا الْفَقْرَ».

١٧٣٥٢- آفَةُ التَّجَحُّجِ الكَسَلُ (ع) بَح، ج ٧٨ ص ٢٦ سؤ.
١٧٣٥٣- مَنْ كَسِلَ عَنْ طَهْوَرِهِ وَصَلْوَتِهِ فَلَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ لِأَمْرِ آخِرَتِهِ، وَمَنْ
كَسِلَ عَمَّا يَصْلُحُ بِهِ أَمْرَ مَعِيشَتِهِ فَلَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ لِأَمْرِ دُنْيَاهُ (صَا)
فِرْوَع، ج ٥ ص ٨٥ / (قُر) نَبِه، ص ٢٥٥ «ي فَظ».
١٧٣٥٤- إِنِّي لِأَبْغَضِ الرَّجُلِ - أَوْ أَبْغَضِ الرَّجُلِ - يَكُونُ كَسَلَاناً عَنْ أَمْرِ
دُنْيَاهُ وَمَنْ كَسِلَ عَنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ فَهُوَ عَنْ أَمْرِ آخِرَتِهِ أَكْسَلُ (قُر)
فِرْوَع، ج ٥ ص ٨٥.

١٧٣٥٥- المؤمن يرغب فيما يبقى ويزهد فيما يفنى ... بعيد كسله، دائم نشاطه
(ع) بح، ج ٧٨ ص ٢٦ سوء.

١٧٣٥٦- عليك بإدمان العمل فى التشاط والكسل (ع) قر.

١٧٣٥٧- إن كان الثواب من الله، فالكسل لماذا؟! (صا) بح، ج ٧٣ ص
١٥٩، ل، لى.

١٧٣٥٨- لا تستعن بكسلان ولا تستشيرن عاجزاً (صا) فروع، ج ٥ ص
٨٥.

١٧٣٥٩- لا تتكل فى امورك على كسلان (ع) غر.

١٧٣٦٠- من دام كسله خاب أمله (ع) مستد، ج ٢ ص ٤٢٢ / غر.

١٧٣٦١- عدو العمل الكسل (صا) فروع، ج ٥ ص ٨٥.

١٧٣٦٢- الكسل يفسد الآخرة (ع) مستد، ج ٢ ص ٤٢٢.

(٣٤٨٨)

إِيَّاكَ وَالْكَسَلَ وَالضَّجَرَ

١٧٣٦٣- يا على! ... إياك وخصلتين: الضجرة والكسل، فإنك إن
ضجرت لم تصبر على حق، وإن كسلت لم تؤد حقاً (ر) بح، ج
٧٧ ص ٤٨ مكا.

١٧٣٦٤- إياك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنك إن ضجرت لم تصبر على
حق، وإن كسلت لم تؤد حقاً (صا) بح، ج ٧٣ ص ١٥٩، لى /
ج ٧٢ ص ١٩٢، لى.

١٧٣٦٥- إياك والكسل والضجر فإنك إن كسلت لم تعمل، وإن ضجرت
لم تعط الحق (كا) فروع، ج ٥ ص ٨٥.

١٧٣٦٦- إياك والكسل والضجر فإنها مفتاح كل شر، من كسل لم يؤد

حقاً، ومن ضجر لم يصبر على حقّ (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٧٥، ل.

١٧٣٦٧- إِيَاكَ وَالضَّجْرَ وَالْكَسَلَ، فَإِنَّهَا يَمْنَعَانِ حَقَّكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (كا) بح، ج ٧٨ ص ٣٢١ ف / ج ٦٩ ص ٣٩٥ سر « يفظ ».

١٧٣٦٨- عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ وَلَدِهِ: إِيَاكَ وَالْكَسَلَ وَالضَّجْرَ فَإِنَّهَا يَمْنَعَانِكَ مِنْ حَقِّكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ / فِرْعَوْنُ، ج ٥ ص ٨٥.

١٧٣٦٩- إِيَاكُمْ وَالْكَسَلَ، فَإِنَّهُ مِنْ كَسَلٍ لَمْ يُوَدِّ حَقَّ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ (ع) بح، ج ٧٣ ص ١٥٩، ل.

١٧٣٧٠- إِيَاكُمْ وَالْكَسَلَ إِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ يَشْكُرُ الْقَلِيلَ، إِنَّ الرَّجُلَ لِيَصَلِّيَ الرَّكَعَتَيْنِ تَطَوُّعاً يَرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ، وَإِنَّهُ لَيَتَصَدَّقُ بِالذَّرْهِمِ تَطَوُّعاً يَرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ (صا) بح، ج ٨٢ ص ٢١٦ ثو.

(٣٤٨٩)

إِيَاكَ وَالتَّوَانِي

١٧٣٧١- إِيَاكَ وَالتَّوَانِي فَمَا لَا عَذْرَ لَكَ فِيهِ، فَإِلَيْهِ يَلْجَأُ التَّادِمُونَ (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٦٤، ف.

١٧٣٧٢- مِنْ أَطَاعِ التَّوَانِي ضَيَّعَ الْحَقُوقَ (ع) بح، ج ٧٣ ص ١٦٠، نهج / شر، ج ١٨ ص ٩٠.

١٧٣٧٣- فِي التَّوَانِي وَالْعَجْزِ انْتَجَبَتِ الْهَلَكَةُ (ع) بح، ج ٧١ ص ٣٤٢ جكى.

- ١٧٣٧٤- من سبب الحرمان التواني (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٠٨ مهجة.
- ١٧٣٧٥- من التواني يتولد الكسل (ع) غر.
- ١٧٣٧٦- ألتواني اضاعة (ع) غر.
- ١٧٣٧٧- ألتواني فوت (ع) غر.
- ١٧٣٧٨- من ترك العُجب والتواني لم ينزل به مكروه (ع) غر.
- ١٧٣٧٩- التواني سجيّة التوكى (ع) غر.
- ١٧٣٨٠- من أطاع التواني ضيّع الحقوق (ع) شر، ج ١٨، ص ٩٠.
- ١٧٣٨١- من أطاع التواني أحاطت به التدامة (ع) غر.
- ١٧٣٨٢- ضادّوا التواني بالعزم (ع) غر.

(٣٤٩٠)

عَلَامَةُ الْكَسْلَانِ

- ١٧٣٨٣- .. أما علامة الكسلان فاربعة: يتواني حتى يفرط، ويفرط حتى يضيّع، ويضيّع حتى يأثم ويضجر (ر) تحف، ص ٢٣.
- ١٧٣٨٤- قال لقمان لابنه: للكسلان ثلاث علامات: يتواني حتى يفرط، ويفرط حتى يضيّع، ويضيّع حتى يأثم (صا) بح، ج ٧٣ ص ١٥٩، ل.
- ١٧٣٨٥- تأخير العمل عنوان الكسل (ع) غر.

(٣٤٩١)

أُمُنْ عَلَيْنَا بِالنَّشَاطِ وَأَعِدْنَا مِنَ الْكَسَلِ

١٧٣٨٦- « في الدعاء »: أُمُنْ عَلَيْنَا بِالنَّشَاطِ وَأَعِدْنَا مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَشْلِ وَالْعَجْزِ وَالْعِلَلِ وَالضَّرْرِ وَالضَّجْرِ وَالْمَلَلِ... (ر) بح، ج ٩٢ ص ٣٦٤ طب.

١٧٣٨٧- « ايضاً » اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ... (ر) سنن نسائي ج ٨ ص ٢٥٨.

١٧٣٨٨- « ايضاً »: حَبِّبْ إِلَيَّ مَا تَحَبَّ مِنْ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ حَتَّى أَدْخَلَ فِيهِ بِلْدَةً، وَأَخْرِجْ مِنْهُ بِنَشَاطٍ، وَأَدْعُوكَ فِيهِ بِنَظَرِكَ مَتَى إِلَيْهِ... (ين) بح، ج ٩٥ ص ٢٩٨ ق.

١٧٣٨٩- « في الدعاء للحجة بن الحسن صلوات الله عليه »: وَلَا تَبْتَلْنَا فِي أَمْرِهِ بِالسَّأْمَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ وَالْفَشْلِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لَدَيْكَ... (ضا) بح، ج ٩٥ ص ٣٣٥ جما.

١٧٣٩٠- « في دعاء مكارم الأخلاق ».. وَلَا تَبْتَلِيْتَنِي بِالْكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا الْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَلَا بِالْتَعَرُّضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ (ين) الصحيفة، دعاء ٢٠.

٤٦١ الْكَفْر

-
- ابواب الكُفْر / بح، ج ٧٢ ص ٧٤، ١٥٦.
- الْكَفْر ولوازمه / بح، ج ٧٢ ص ٧٤ باب ٩٨.
- نبوت الكُفْر والارتداد... / ثل، ج ١ ص ٢٠ باب ٢.
- كلمات الكفر وموجباته / كنزج ٣ ص ٦٣٥، ٨٧٢.
- الإكراه بالكفر / كنزج ٣ ص ٦٣٩.
- انظر: ع ٢٣ «الإيمان» / ع ٢٦٤ «الشرك».
- الجهل: باب ٥٩٨ «الجهل والكفر» / وباب ٥٩٩ «العلم والإيمان».
 - القرآن: باب ٣٢٩٥ «القرآن شفاء من أكبر الداء».
 - الحسد: باب ٨٥١ «الحسد والكفر».
 - الرّشوة: باب ١٥١٠ «الرّشوة كفر».
 - الزّكاة: باب ١٥٨١ «مانع الزّكاة كافر».
 - الصّلاة: باب ٢٣٠٣ «تارك الصّلاة كافر».
 - الظّلم: باب ٢٤٤٩ «الظّلم الحاد».
 - الفقر: باب ٣٢٢٠ «الفقر والكُفْر».
 - التّعمة: باب ٣٩١٣ «كفران التّعمة».
 - الغيرة: باب ٣١٤٥ «التّغاير في غير موضع الغيرة».
-

(٣٤٩٢)

الْكُفْر

الْكُفْر أَقْدَمُ مِنَ الشَّرْكِ

الكتاب

- وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ (البقرة ٢٥٧).
- وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً — إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ (التور ٣٩، ٤٠).
- إِنَّ تَكْفُرًا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ (الزمر ٧).
- وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ (ابراهيم ٨).
- وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (التساء ١٣٦).

الحديث

١٧٣٩١- كلّ شيءٍ يجزّه الإنكار والجحود فهو الكفر (قر) ، كما ، ج ٢ ص

.٣٨٧

١٧٣٩٢- معنى الكفر كلّ معصية عصى الله بها بجهة الجحد والإنكار والإستخفاف والتهاون في كلّ ما دقّ وجلّ، وفاعله كافر...
فإن كان هو الذى مال بهواه إلى وجهه من وجوه المعصية لجهة الجحود والإستخفاف والتهاون فقد كفر.

وإن هو مال بهواه إلى التدين لجهة التأويل والتقليد والتسليم والرّضا بقول الآباء والأسلاف فقد أشرك (صا) ثل، ج ١ ص

.٢٥، ٢٤

١٧٣٩٣- والله إنّ الكفر لأقدم من الشرك ، وأخبث وأعظم «ثمّ ذكر كفر ابليس حين قال الله له: اسجد لآدم فأبى أن يسجد» فالكفر أعظم من الشرك فمن اختار على الله عزّ وجلّ وأبى الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر، ومن نصب ديناً غير دين المؤمنين فهو مشرك (قر) ، كما ، ج ٢ ص ٣٨٤.

١٧٣٩٤- عن ابن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسئل عن الكفر والشرك أيهما أقدم؟ قال: الكفر أقدم، وذلك أنّ ابليس أول من كفر وكان كفره غير شرك ، لأنّه لم يدع إلى عبادة غير الله، وإنا دعا إلى ذلك بعد فأشرك / بح، ج ٧٢ ص ٩٦ ب.

١٧٣٩٥- عن موسى بن بكر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الكفر والشرك أيهما أقدم؟ قال: فقال لى: ما عهدى بك تخاصم الناس؟ قلت: أمرنى هشام بن سالم أن أسألك عن ذلك ، فقال لى: الكفر أقدم وهو الجحود، قال الله عزّ وجلّ: «إلا إبليس أبى

استكبرو وكان من الكافرين» / كا، ج ٢ ص ٣٨٥ / بح، ج ٧٢ ص ٩٧ شى، وفيه «... أمرني هشام بن الحكم..» بدل «... أمرني هشام بن سالم...».

١٧٣٩٦- عن الهيثم التميمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا هيثم التميمي إن قوماً آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء، وجاء قوم من بعدهم آمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئاً، ولا إيمان بظاهر إلا بباطن، ولا بباطن إلا بظاهر / بح، ج ٧٢ ص ٩٧ ير.

١٧٣٩٧- «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لأصحابه عند الحرب:» : ... فوالذي فلق الحبة، وبرأ التسمية، ما أسلموا ولكن استسلموا، وأسروا الكفر، فلما وجدوا أعواناً عليه أظهره / نهج، كتاب ١٦.

(٣٤٩٣)

مُوجِبَاتُ الْكُفْرِ

١٧٣٩٨- إن الله عز وجل فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجدها كان كافراً... (صا) كا، ج ٢ ص ٣٨٣.

١٧٣٩٩- من شك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وآله فهو كافر (صا) كا، ج ٢ ص ٣٨٦.

١٧٤٠٠- عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: كافر، قلت: فمن شك في كفر الشاك فهو كافر؟ فأمسك عني فرددت عليه ثلاث مرات

فاستبنت في وجهه الغضب / كا، ج ٢ ص ٣٨٧.

١٧٤٠١- عن محمد بن مسلم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً

عن يساره وزارة عن يمينه، فدخل عليه أبو بصير فقال: يا أبا

عبد الله ما تقول فيمن شك في الله؟ فقال: كافر يا أبا محمد، قال:

فشك في رسول الله؟ فقال: كافر، قال: ثم التفت إلى وزارة

فقال: إنما يكفر إذا جحد / كا، ج ٢ ص ٣٩٩ خ ٣.

١٧٤٠٢- كل شيء يجره الإقرار والتسليم فهو الإيمان وكل شيء يجره

الإنكار والجحود فهو الكفر (قر) كا، ج ٢ ص ٣٨٧.

لو أن العباد إذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا، لم يكفروا (صا) كا، ج

٢ ص ٣٨٨.

١٧٤٠٣- «في قول إبراهيم عليه السلام إذ رأى كوكباً: هذاربى»: إنما

كان طالباً لربه ولم يبلغ كفوراً وإنه من فكر من الناس في مثل

ذلك فإنه بمنزلته (هما) بح، ج ١١ ص ٨٧ شى.

اقول: انظر / المرتد: باب ١٤٧٤ «موجبات الكفر».

● الشبهة: باب ١٩٥٠ «قف عند الشبهة».

(٣٤٩٤)

الْكَافِرِ

الكتاب

● وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (البقرة ٢٥٤).

● وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (البقرة ٢٦٤).

- وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ (العنكبوت ٤٧) .
- وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ (العنكبوت ٤٩) .
- إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (المؤمنون ١١٧) .
- إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (العنكبوت ٥٤) .
- وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَيَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ (محمد ١٢) .

الحديث

- ١٧٤٠٤- عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «عُتِلُّ بعد ذلك زنيم / القلم ١٣» قال: العُتْلُ العظيم الكفر، والزنيم المستهتر بكفره / بح، ج ٧٢ ض ٩٧ ير.
- ١٧٤٠٥- الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (ر) رواه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وابن حنبل / المعجم.
- ١٧٤٠٦- الكافر الدنيا جنته، والعاجلة همته، والموت شقاوته، والتار غايته (ع) غر.
- ١٧٤٠٧- الكافر خبُّ ضبُّ جافٍ خائنٌ (ع) غر.
- ١٧٤٠٨- الكافر خبُّ لثيم، خُون، مغرور بجهله، مغبون (ع) غر.
- ١٧٤٠٩- هم الكافر لدنياه، وسعيه لعاجلته، وغايته شهوته (ع) غر.
- ١٧٤١٠- الكافر فاجر جاهل (ع) غر.
- ١٧٤١١- ما كفر الكافر حتى جهل (ع) غر..

اقول: انظر / الامثال: باب ٣٦٠٩ «مثل الكافر».

- الموت: باب ٣٧٢٥ «موت الكافر».
- الدنيا: باب ١٢٤١ «الدنيا سجن المؤمن».

(٣٤٩٥)

أَدْنَى الْكُفْرِ

١٧٤١٢- أدنى الكفر أن يسمع الرجل عن أخيه الكلمة فيحفظها عليه ير يد أن يفضحه بها أولئك لاخلاق لهم (ر) بح ، ج ٧٨ ص ٢٧٦ غيش .

١٧٤١٣- إن أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يؤاخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعتفه بها يوماً ما (قر) بح ، ج ٧٥ ص ٢١٥ سن ، جا .

١٧٤١٤- أدنى ما يكون به الرجل... كافراً أن يتدين بشيء فيزعم أن الله أمره به عما نهى الله عنه ثم ينصبه فيتبرء ويتولى ويزعم أنه يعبد الله الذي أمره به (ع) مستد ، ج ١ ص ٦ خ ٧ .

١٧٤١٥- أدنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أن شيئاً نهى الله عنه أن الله أمر به ونصبه ديناً يتولى عليه ويزعم أنه يعبد الذي أمره به وإنما يعبد الشيطان (ع) كا ، ج ٢ ص ٤١٥ .

١٧٤١٦- عن حبيب حكيم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى الإلحاد فقال: الكبر منه / معا ، ص ٢٧٥ .

١٧٤١٧- عن يزيد الصائغ: قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: « رجل على هذا الأمر إن حدث كذب، وإن وعد أخلف، وإن ائتمن خان، ما منزلته؟ » قال: هي أدنى المنازل من الكفر وليس بكافر / بح ، ج ٧٢ ص ١٠٦ ، كا / كا ، ج ٢ ص ٢٩٠ .

أقول: انظر / الإيمان: باب ٢٨٥ « أدنى ما يخرج من الإيمان » .

● الشرك : باب ١٩٨٩ « أدنى الشرك » .

● ع ٣٠ « البدعة » .

(٣٤٩٦)

دَعَائِمُ الْكُفْرِ وَأَرْكَانُهُ

١٧٤١٨- الكفر على أربع دعائم: على التعمق، والتنازع، والزبغ، والشقاق، فمن تعمق لم يُنب إلى الحق، ومن كثر نزاعه بالجهل دام عماء عن الحق، ومن زاغ ساءت عنده الحسنة، وحسنت عنده السيئة، وسكير سُكِر الضلالة، ومن شاق وَغَرَّتْ عليه طُرُقُه، وأعضل عليه أمره، وضاق عليه مخرجه (ع) شر، ج ١٨ ص ١٤٢ / نهج، حكيم ٣١.

١٧٤١٩- الكفر على أربع دعائم: على الفسق، والعتو، والشك والشبهة... (ع) بح، ج ٧٢ ص ٩٠ ل / ص ١٢٢، ل / ص ١١٧، كا، وفيه « بنى الكفر على أربع دعائم: الفسق والغلو... » / كا، ج ٢ ص ٣٩١.

١٧٤٢٠- بنى الكفر على أربع دعائم: على الجفاء، والعمى، والغفلة، والشك^١.

فن جفا فقد احتقر الحق وجهر بالباطل ومقت العلماء وأصر على الحنث العظيم.

ومن عمى نسى الذكر وأتبع الظنَّ وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة.

ومن غفل حاد عن الرشد وغرته الأمانى وأخذته الحسرة والتدامة وبداله من الله ما لم يكن يحتسب.

ومن عتا في أمر الله شكَّ، ومن شكَّ تعالى عليه، فأذله بسلطانه،

١. ما ذكر في هذا الحديث في دعائم الكفر ذكر في الحديث السابق في دعائم الفسق فراجع.

وصغره بجلاله كما فرط في أمره فاغترّ بربه الكريم.. (ر) كز، خ
٤٤٢١٦.

١٧٤٢١- اصول الكفر ثلاثة: الحرص، والإستكبار، والحسد: فأما
الحرص فإنّ آدم عليه السلام حين نهى عن الشجرة حمله الحرص
على أن أكل منها، وأما الإستكبار فإبليس حين أمر بالسجود
لآدم استكبر، وأما الحسد فإبنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه
(صا) بح، ج ٧٢ ص ١٠٤، كا / ص ١٢١، ل، لي، وفيه
«.... قتل أحدهما صاحبه حسداً».

١٧٤٢٢- أركان الكفر أربعة: الرّغبة، والرّهبة، والسخط، والغضب
(ر) بح، ج ٧٢ ص ١٠٥، كا / ص ١٢١، لي / (ع) تحف،
ص ١٤٧.

اقول: انظر: بح، ج ٧٢ ص ١٠٤ باب ٩٩.

• التفاق: باب ٣٩٣٤ «دعائم التفاق».

• الحسد: باب ٨٥١ «الحسد والكفر».

(٣٤٩٧)

وُجُوهُ الْكُفْرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ

١٧٤٢٣- عن أبي عمرو الزبيرى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت
له: أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عزّ وجلّ قال: الكفر في
كتاب الله على خمسة أوجه.

فإنها كفر الجحود، والجحود على وجهين؛ والكفر بترك ما أمر
الله؛ وكفر البراءة؛ وكفر النعم.

فأما كفر الجحود فهو الجحود بالرّبوبيّة وهو قول من يقول: لا ربّ

ولا جنة ولا نار وهو قول صنفيين من الزنادقة يقال لهم: الدهرية وهم الذين يقولون « وما يهلكنا إلا الدهر^١ » وهودين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون، قال الله عز وجل: « إنهم إلا يظنون^٢ » أن ذلك كما يقولون وقال: « إن الذين كفروا سواء عليهم، أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون^٣ » يعني بتوحيد الله تعالى فهذا أحد وجوه الكفر.

وأما الوجه الآخر من الجحود على معرفة^٤ وهو أن يجحد الجاحد وهو يعلم أنه حق، قد استقرَّ عنده وقد قال الله عز وجل: « وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً^٥ » وقال الله عز وجل: « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين^٦ » فهذا تفسير وجهي الجحود.

والوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان عليه السلام « هذا من فضل ربي ليبلوني ء أشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم^٧ » وقال: « لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد^٨ » وقال: « فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون^٩ ».

١. الجاثية: ٢٣. و« أن » بفتح الهمزة وتشديد التون مفعول « يظنون ». مح.

٢. البقرة: ٦. وخص تقى الايمان في الآية بتوحيد الله لان سائر ما يكفرون به من توابع التوحيد (ق). مح.

٣. هكذا في النسخ التي رأيناها والصواب: واما الوجه الاخر من الجحود فهو الجحود على معرفة ولعله سقط من

قلم النساخ وهذا الكفر هو كفر اليهود (ق). مح.

٤. الخ: ٤٠.

٥. ابراهيم: ٧.

٦. الخ: ١٤.

٧. البقرة: ١٥٢.

٨. البقرة: ٨٩.

والوجه الرابع من الكفر ترك ما أمر الله عز وجل به وهو قول الله عز وجل: « وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون » ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ^١ » فكفرهم بترك ما أمر الله عز وجل به ونسبهم إلى الإيثار ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال: « فاجزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ^٢ ».

والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك قوله عز وجل يحكي قول إبراهيم عليه السلام: « كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده ^٣ » يعني تبرأنا منكم، وقال يذكر إبليس وتبرئته من أوليائه من الإنس يوم القيامة: « إني كفرت بما أشركتموني من قبل ^٤ » وقال: « إنما اتخذتم من دون الله آوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً ^٥ » يعني يتبرء بعضكم من بعض / اصول الكافي، ج ٢ ص ٣٨٩، ٣٩١.

اقول: انظر/ بح، ج ٩٣ ص ٦١ / ج ٧٢ ص ١٠٠ / مستد، ج ١ ص ٥.

١. البقرة: ٨٤. وقوله: « ثم أقررتم » اي بالميثاق. « تظاهرون » أي تعاونون. مح.

٢. البقرة: ٨٥.

٣. المنتحة: ٤.

٤. إبراهيم: ٢٢.

٥. العنكبوت: ٢٥.

الْكَفَّارَةُ

ابواب الكفارات / ثل، ج ١٥ ص ٥٤٨.

- انظر: الذنب: باب ١٣٨٧ « المكفرات » .
- الصلاة: باب ٢٢٧٢ « الصلاة كفارة لما قبله » .
 - الحد: باب ٧٤٤ « الحد تكفر الذنب (١) و (٢) » .
-

(٣٤٩٨)

الكفارات

١٧٤٢٤- ثلاث كفارات... : إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتّهجد بالليل والتاس نيام (ر) بح، ج ٧٧ ص ٥٢ مكا.

١٧٤٢٥- كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٠٦ كشف / (كا) ص ٣٢١ ف / ج ١٠ ص ٢٤٧ ف.

١٧٤٢٦- من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف، والتنفيس عن المكروب (ع) شر، ج ١٨ ص ١٣٥.

١٧٤٢٧- من لم يأنف من خدمة العيال فهو كفارة للكبائر ويطفى غضب الرب (ر) بح، ج ١٠٤ ص ١٣٢، جمع.

١٧٤٢٨- كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبه (ر) بح، ج ٩٣ ص ٢٨٣، جمع.

١٧٤٢٩- سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وآله ما كفارة الإغتياب؟ قال: تستغفر لمن اغتبه كما ذكرته (صا) فقيه، ج ٣ ص ٢٣٧ / نل،

ج ١٥ ص ٥٨٣.

١٧٤٣٠- من ظلم أحداً فقاته فليستغفر الله له، فإنه كفارة (ر) بح، ج ٩٣ ص ٢٨٣ جمع.

١٧٤٣١- الموت كفارة لذنوب المؤمنين (ر) بح، ج ٨٢ ص ١٧٨ / ج ٦ ص ١٥١، جا، ما.

١٧٤٣٢- إسباغ الوضوء على المكاره من الكفارات (ر) بح، ج ٨٣ ص ٣٧٠.

١٧٤٣٣- إجابة المؤذن كفارة الذنوب (ر) بح، ج ٨٤ ص ٢٨٣ جمع.

١٧٤٣٤- من توضأ للمغرب كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته ما خلا الكبائر (كا) بح، ج ٨٠ ص ٢٣١ نو.

١٧٤٣٥- حمى ليلة كفارة (ر) بح، ج ٨١ ص ١٨٦، طب.

١٧٤٣٦- كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان (صا) ثل، ج ١٥ ص ٥٨٤ / فقيه، ج ٣ ص ٢٣٧.

١٧٤٣٧- كفارة الضحك اللهم لا تمقتنى (صا) ثل، ج ١٥ ص ٥٨٤.

١٧٤٣٨- كفارة الطيرة التوكّل (ر) ثل، ج ١٥ ص ٥٨٤.

١٧٤٣٩- عن أبي برزة الأسلمي، قال: كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: « سبحانك اللهم

وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك »

فقال رجل: يا رسول الله إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما

مضى، قال: « كفارة لما يكون في المجلس » / سنن أبي داود، ج ٤

ص ٢٦٥.

١٧٤٤٠- كفارة المجالس^١ أن تقول عند قيامك منها « سبحان ربك رب

العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين »

(صا) ثل، ج ١٥ ص ٥٨٥ / فقيه، ج ٣ ص ٢٣٨.

١٧٤٤١- كفارة الذنب التدامة (ر) رواه ابن حنبل / المعجم.

١٧٤٤٢- من طلب العلم كان كفارة لما مضى (ر) رواه الترمذي

والدارمي / المعجم.

- ١٧٤٤٣- ما من مرض أو وجع يصيب المسلم إلا كان كفارة لذنبه (ر)
رواه ابن حنبل / المعجم .
- ١٧٤٤٤- كفارات الخطايا إسباغ الوضوء على المكاره (ر) رواه ابن ماجه /
المعجم .

(٣٤٩٩)

ذَنْبٌ لَا كَفَّارَةَ لَهُ !

الكتاب

- وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (المائدة ٩٥) .

الحديث

- ١٧٤٤٥- عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في محرم أصاب صيداً قال:
عليه الكفارة، قلت: فإن أصاب آخر؟ قال: إذا أصاب آخر
فليس عليه كفارة، وهو ممن قال الله عز وجل: « ومن عاد
فينتقم الله منه » / ثل، ج ٩ ص ٢٤٥ .
- ١٧٤٤٦- إذا أصاب المُحرم الصيد خطأً فعليه كفارة، فإن أصابه ثانية
خطأً فعليه الكفارة أبداً إذا كان خطأً، فإن أصابه متعمداً كان
عليه الكفارة، فإن أصابه ثانية متعمداً فهو ممن ينتقم الله منه،
والتقمة في الآخرة، ولم يكن عليه الكفارة (صا) ثل، ج ٩ ص
٢٤٤ .

اقول: انظر / ثل، ج ٩ ص ٢٤٤ باب ٤٨ .
● الذنب: باب ١٣٦٨ « الذنوب التي لا تغفر » .

٤٦٣

الْمُكَافَاةُ

المكافاة على السوء / بيع، ج، ص ٧٥ ص ٢٧١ باب ٦٨.

المكافاة على الصنایع وذم مكافاة الإحسان بالإساءة / بيع، ج

٧٥ ص ٤١ باب ٣٦.

انظر: / ع ٦٦ «الجزاء» / ع ٢٧٤ «الشكر (٢)» / ع

٣٦٤ «العقوبة» / ع ٤٤٢ «القصاص».

(٣٥٠٠)

مُكَافَأَةُ الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ

الكتاب

- وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا (التساء ٨٦).
- هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (الرحمن ٦٠).

الحديث

١٧٤٤٧- «(في بيان الحقوق): ... ثم جعل - سبحانه - من حقوقه حقوقاً افترضها لبعض الناس على بعض، فجعلها تكافؤاً في وجوهها. ويوجب بعضها بعضاً، ولا يستوجب بعضها إلا ببعض (ع) نهج، خطبة ٢١٦.

١٧٤٤٨- المكافاة عتق (ع) غر.

١٧٤٤٩- المعروف غل لا يفكّه إلا مكافاة أو شكر (كا) بح، ج ٧٥ ص

١٧٤٥٠- من أتى إليه معروف فوجد فليكاف، ومن لم يجد فليثن عليه، فإن من أتى عليه فقد شكره، ومن كتبه فقد كفره (ر) كنز، خ
١٦٥٦٧.

١٧٤٥١- من أتاكم معروفاً فكافئوه، وإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله له حتى تظنوا أنكم قد كافئتموه (ر) بح، ج ٧٥ ص ٤٣ ين.
١٧٤٥٢- أطل يدك في مكافاة من أحسن إليك فإن لم تقدر فلا أقل من أن تشكره (ع) غر.

١٧٤٥٣- من جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك (ع) غر.
١٧٤٥٤- « في قوله تعالى: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان »: جرت في المؤمن والكافر والبرّ والفاجر، من صنع إليه معروف فعليه أن يكافئه به، وليست المكافاة أن تصنع كما صنع حتى ترى فضلك، فإن صنعت كما صنع فله الفضل بالإبتداء (كا) بح، ج ٧٨ ص ٣١١ ف / (صا) ج ٧٥ ص ٤٣ خ ٧ ين / خ ١١
مجمع البيان « ع ».

١٧٤٥٥- إذا حييت بتحية فحيّ بأحسن منها، وإذا أسديت إليك يد فكافئها بما يُرَبِّي عليها، والفضل مع ذلك للباديء (ع) نهج، حكم ٦٢.

١٧٤٥٦- من صنع مثل ما صنع إليه فقد كافأ، ومن أضعف كان شكوراً... (قر) بح، ج ٧٥ ص ٤٢ مع، ل.

اقول: انظر / الشكر (٢): باب ٢٠٧٦ « من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق ».

(٣٥٠١)

مُكَافَاةُ الْإِسَاءَةِ بِالْإِسَاءَةِ

الكتاب

- فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ (البقرة ١٩٤).
- وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (التحل ١٢٦).
- ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيُصْرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ (الحجج ٦٠).
- إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا (الشعراء ٢٢٧).
- وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ * وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ * إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (الشورى ٣٩، ٤٣).

الحديث

١٧٤٥٧- من عامل بالبغي كُوفى به (ع) غر.

اقول: انظر/ ع ٣٦٤ «العقوبة» / ع ٤٤٢ «القصاص».

● الكرم: باب ٣٤٧٩ «من لم تقومه الكرامة».

● باب ٣٥٠٦ «كما تدين تُدان».

(٣٥٠٢)

لَا تُكَافِي السَّفِيَةَ بِالسَّفَةِ

- ١٧٤٥٨- من كافأ السفيه بالسفه فقد رضى بما أتى إليه حيث احتذى مثاله
(صا) بح، ج ٧٥ ص ٢٩٩ كا.
١٧٤٥٩- أقبح المكافاة المجازات بالإساءة (ع) بح، ج ٧٨ ص ٥٣ ف.
١٧٤٦٠- من أكرمك فأكرمه، ومن استخفك فأكرم نفسك عنه (صا)
بح، ج ٧٨ ص ٢٧٨ بعين.

اقول: انظر/ السفه: باب ١٨٣٧ «مقابلة السفيه» / وباب ١٨٣٨ «احلم
عن السفيه» .
● العفو(١): باب ٢٧٦٦ «الإستصلاح بالعفو».

(٣٥٠٣)

لَا سُودَةَ مَعَ الْإِنْتِقَامِ

- ١٧٤٦١- لا سُودَةَ مَعَ الْإِنْتِقَامِ (ع) غر.
١٧٤٦٢- أَلْتَسْرِعَ إِلَى الْإِنْتِقَامِ أَعْظَمَ الذَّنُوبِ (ع) غر.
١٧٤٦٣- من لم يحسن العفو أساء بالانتقام (ع) غر.
١٧٤٦٤- سوء العقوبة من لؤم الظفر (ع) غر.
١٧٤٦٥- أقبح أفعال المقتدر بالانتقام (ع) غر.
١٧٤٦٦- قُوَّةُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْغَضَبِ، أَفْضَلُ مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى الْإِنْتِقَامِ (ع) غر.
١٧٤٦٧- من انتقم من الجاني أبطل فضله في الدنيا وفاته ثواب الآخرة
(ع) غر.

١٧٤٦٨- لا تطلبن مجازاة أخيك ، وإن حثا التراب بفيك (ع) بح ، ج ٧٧
ص ٢٠٩ .

١٧٤٦٩- « في التّوراة » إذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصارى لك ، فإنّ
انتصارى لك خير من انتصارك لنفسك (صا) كا ، ج ٢ ص
٣٠٤ .

(٣٥٠٤)

مُكَافَاةُ الْإِحْسَانِ بِالْإِسَاءَةِ

- ١٧٤٧٠- عادة اللّثام المكافأة بالقبيح عن الإحسان (ع) غر .
١٧٤٧١- شرّ الناس من كافأ على الجميل بالقبيح (ع) غر .
١٧٤٧٢- من كافأ الإحسان بالإساءة فقد برىء من المروءة (ع) غر .

اقول: انظر / الشكر (٢): باب ٢٠٧٩ « المؤمن مكفر » / وباب ٢٠٨٠ « لمن
الله قاطعى سبيل المعروف » .

(٣٥٠٥)

مُكَافَاةُ الْإِسَاءَةِ بِالْإِحْسَانِ

- ١٧٤٧٣- « كان من دعاء على بن الحسين عليه السلام في مكارم
الأخلاق » أللهم صلّ على محمد وآله وسدّدنى لأن أعارض من
غشنى بالنّصح ، وأجزى من هجرنى بالبرّ ، وأثيب من حرمنى
بالبذل ، وأكافىء من قطعنى بالصلة ، وأخالف من اغتابنى إلى
حسن الذّكر / الصحيفة ، دعاء ٢٠ .

١٧٤٧٤- من كمال الإيمان مكافاة المسيء بالإحسان (ع) غر .

١٧٤٧٥- من لم يجاز الإساءة بالإحسان فليس من الكرام (ع) غر.

اقول: انظر / الإحسان: باب ٨٦٦ « الإحسان إلى من أساء »

- الرّجيم: باب ١٤٦٦ « صل من قطعك »
- الخير: باب ١١٧٠ « خير أخلاق الدنيا والآخرة »
- الإنصاف: باب ٣٨٧٦ « أنصف من لا ينصفك »
- أهديّة: باب ٤٠١٣ « أهد إلى من لا يهدى إليك »

(٣٥٠٦)

كَمَا تَدِينُ تُدَانَ

١٧٤٧٦- من كشف حجاب غيره تكشف عورات بيته، ومن سلّ سيف البغى قُتل به، ومن احتفر لأخيه بئراً سقط فيها، ومن دخل السّفهاء حقراً، ومن خالط العلماء وقراً، ومن دخل مداخل السّوء أتهم (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٠٤ كشف.

١٧٤٧٧- من حفر بئراً لأخيه وقع فيها، ومن هتك حجاب غيره انكشفت عوراته (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٣٦.

١٧٤٧٨- برّوا آباءكم يبرّكم أبناءكم، وعفّوا عن نساء الناس تعفّ نساؤكم (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٤٢ ف / ج ٧٩ ص ١٨، لى.

١٧٤٧٩- من عاب عيب، ومن شتم أجيب، ومن غرس أشجار التّقى اجتنى ثمار المنى (ع) بح، ج ٧٨ ص ٧٩ كشف.

١٧٤٨٠- « عن الإنجيل » ألا تدينوا وأنتم خطاء فيدان منكم بالعذاب، لا تحكموا بالجور فيحكم عليكم بالعذاب، بالمكيال الذى تكيلون يكال لكم، وبالحكم الذى تحكمون يحكم عليكم / بح، ج ٧٧ ص ٤٣ عدّة.

١٧٤٨١- كما تدين تدان (ع) غر.

التَّكْلِيفُ

-
- شُرَايظُ صِحَّةِ التَّكْلِيفِ / ب، ج، ٥ ص ٢٩٨ باب ١٤ .
 عِلَّةُ خَلْقِ الْعِبَادِ وَتَكْلِيفِهِمْ / ب، ج، ٥ ص ٣٠٩ باب ١٥ .
 عُمُومُ التَّكْلِيفِ / ب، ج، ٥ ص ٣١٨ باب ١٦ .
 الْأَطْفَالُ وَمَنْ لَمْ يَتِمَّ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ فِي الدُّنْيَا / ب، ج، ٥ ص
 ٢٨٨ باب ١٣ .
 اشْتِرَاطُ الْعَقْلِ فِي تَعَلُّقِ التَّكْلِيفِ / ث، ج، ١ ص ٢٧ باب ٣ .
 اشْتِرَاطُ التَّكْلِيفِ.... بِالْإِحْتِلَامِ / ث، ج، ١ ص ٣٠ باب
 ٤ .

- انظر: / ع ٩٧ « الحجة » / ع ٢٦٢ « الشريعة » / ع ٤٨
 « البلوغ »
 ● الأصول: باب ٩٥ « ما حجب الله » .
 ● الأمانة: باب ٣٠٥ « الأمانة الإلهية » .
-

(٣٥٠٧)

التَّكْلِيفُ

١٧٤٨٢- اعلّموا أنّ ما كُلفتم به يسير، وأنّ ثوابه كثير، ولو لم يكن فيما نهى الله عنه من البغى والعدوان عقاب يُخاف لكان في ثواب اجتنابه ما لا عذر في ترك طلبه (ع) نهج، كتاب ٥١.

١٧٤٨٣- إنّ الله سبحانه أمر عباده تخييراً، ونهاهم تحذيراً، وكلف يسيراً، ولم يكلف عسيراً، وأعطى على القليل كثيراً، ولم يُعص مغلوباً، ولم يُطع مُكرهاً، ولم يرسل الأنبياء لعباً، ولم يُنزل الكتاب للعباد عبثاً، ولا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا: « ذلك ظنّ الَّذِينَ كَفَرُوا، فويل للَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ » (ع) نهج، حكم ٧٨.

١٧٤٨٤- اعلّموا أنّه لن يرضى عنكم بشيءٍ سخطه على من كان قبلكم، ولن يسخط عليكم بشيءٍ رضيه ممّن كان قبلكم، وإنّما تسرون في أثر بيّن، وتتكلمون برجع قول قد قاله الرّجال من قبلكم... (ع) نهج، خطبة ١٨٣.

● قال العلامة الطباطبائي رضوان الله عليه تحت عنوان:

بحث فلسفي في كيفية وجود التكليف ودوامه

«قد تقدّم في خلال أبحاث النبوة وكيفية انتشاء الشرائع السماوية في هذا الكتاب أن كل نوع من أنواع الموجودات له غاية كمالية هو متوجّه إليها ساع نحوها طالب لها بمجرّكة وجودية تناسب وجوده لا يسكن عنها دون أن ينالها إلا أن يمنعه عن ذلك مانع مزاحم فيبطل دون الوصول إلى غايته كالشجرة تقف عن الرشد والنوّ قبل أن تبلغ غايتها لآفات تعرضها، وتقدّم أيضاً أن الحرمان من بلوغ الغايات إنما هو في أفراد خاصة من الأنواع وأما النوع بنوعيته فلا يتصور فيه ذلك .

وأن الإنسان وهو نوع وجودي له غاية وجودية لا ينالها إلا بالاجتماع المدني كما يشهد به تجهيز وجوده بما لا يستغني به عن سائر أمثاله كالذكورة والانوثة والعواطف والاحساسات وكثرة الحوائج وتراكمها .

وأن تحقق هذا الاجتماع وانعقاد المجتمع الإنساني يحوج أفراد المجتمع إلى أحكام وقوانين ينتظم باحترامها والعمل بها شتات أمورهم ويرتفع بها اختلافاتهم الضرورية ويقف بها كل منهم في موقفه الذي ينبغي له ويجوز بها سعادته وكمال الوجودي، وهذه الأحكام والقوانين العملية في الحقيقة منبعثة عن الحوائج التي تهتف بها خصوصية وجود الإنسان وخلقته الخاصة بما لها من التجهيزات البدنية والروحية، كما أن خصوصية وجوده وخلقته مرتبطة بخصوصيات العلل والأسباب التي تكوّن وجود الإنسان من الكون العام .

وهذا معنى كون الدين فطرياً أي أنه مجموع أحكام وقوانين يرشد إليها وجود الإنسان بحسب التكوين وإن شئت فقل: سنن يستدعيها الكون العام فلو أُقيمت أصلحت المجتمع وبلغت بالأفراد غايتها في الوجود وكمالها المطلوب

ولوتركت وأبطلت أفسدت العالم الإنساني وزاحت الكون العام في نظامه. وأن هذه الأحكام والقوانين سواء كانت معاملية اجتماعية تصلح بها حال المجتمع ويجمع بها شمله أو عبادية تبلغ بالإنسان غاية كماله من المعرفة و الصلاح في مجتمع صالح فإنها جميعاً يجب أن يتلقاها الإنسان من طريق نبوة إلهية ووحى سماوي لاغير.

وبهذه الاصول الماضية يتبين أن التكليف الإلهي يلزم الإنسان ما عاش في هذه النشأة الدنيوية سواء كان في نفسه ناقصاً لم يكمل وجوداً بعد أو كاملاً علماً وعملاً: أما لو كان ناقصاً فظاهر، وأما لو كان كاملاً فلأن معنى كماله أن يحصل له في جانبي العلم والعمل ملكات فاضلة يصدر عنها من الأعمال المعاملية ما يلائم المجتمع ويصلحه ويتمكن من كمال المعرفة و صدور الأعمال العبادية الملائمة للمعرفة كما تقتضيه العناية الإلهية الهادية للإنسان إلى سعادته.

ومن المعلوم أن تجويز ارتفاع التكليف عن الإنسان الكامل ملازم لتجويز تخلفه عن الأحكام والقوانين وهو فيما يرجع إلى المعاملات يوجب فساد المجتمع والعناية الإلهية تأباه. وفيما يرجع إلى العبادات يوجب تخلف الملكات عن آثارها فإن الأفعال مقدمات معدة لحصول الملكات ما لم تحصل، وإذا حصلت عادت تلك الأفعال آثاراً لها تصدر عنها صدوراً لا تخلف فيه.

ومن هنا يظهر فساد ما ربما يتوهم أن الغرض من التكليف تكميل الإنسان وإصاله غاية وجوده فإذا كمل لم يكن لبقاء التكليف معنى.

وجه الفساد: أن تخلف الإنسان عن التكليف الإلهي وإن كان كاملاً، في المعاملات يفسد المجتمع وفيه إبطال العناية الإلهية بالتنوع، وفي العبادات يستلزم تخلف الملكات عن آثارها، وهو غير جائز، ولو جاز لكان فيه إبطال الملكة وفيه أيضاً إبطال العناية. نعم بين الإنسان الكامل وغيره فرق في

صدور الأفعال وهو أن الكامل مصون عن المخالفة لمكان الملكة الراسخة بخلاف غير الكامل والله المستعان» / الميزان، ج ١٢ ص ١٩٩، ٢٠٠.

(٣٥٠٨)
لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

الكتاب

• لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (البقرة ٢٨٦).

اقول: انظر/ الانعام / ١٥٢ / الاعراف / ٤٢ / المؤمنون / ٦٢ / الطلاق / ٧ / البقرة .٢٣٣

الحديث

١٧٤٨٥- رُفِعَ عَنْ أَمْتِي الْخَطَأُ وَالنَّسِيَانُ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ (ر) كنز
خ / ١٠٣٠٧ / خ ١٠٣٠٦، وفيه « وُضِعَ » يدل « رُفِعَ » / وكذا: خ
.١٠٣٢١

١٧٤٨٦- رَفَعَ الْقَلَمَ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ حَتَّى يَبْرَأَ،
وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ (ر) كنز،
خ / ١٠٣٠٩ / خ ١٠٣٢٢، خ ١٠٣٢٣ « ي فظ ».

١٧٤٨٧- لَا يَعْذِبُ اللَّهُ عَبْدًا عَلَى خَطَايَاهُ وَلَا يَنْصُرُهُ بِغَيْرِهَا أَبَدًا (ر) كنز، خ
.١٠٣٢٤

- ١٧٤٨٨- رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي تِسْعَةَ: الْخَطَأَ، وَالتَّسْيَانَ، وَمَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ، وَمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَمَا لَا يُطِيقُونَ، وَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ، وَالْحَسَدَ، وَالظَّيْرَةَ، وَالتَّفَكُّرَ فِي الْوَسْوَسَةِ فِي الْخَلْقِ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِشَفَةِ (ر) بَح، ج ٥ ص ٣٠٣، يَد، ل / بَح، ج ٧٧ ص ١٥٣، ف / تَوْ، ص ٣٥٣.
- ١٧٤٨٩- وُضِعَ عَنْ أُمَّتِي تِسْعَ خِصَالٍ: الْخَطَاءَ، وَالتَّسْيَانَ، وَمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَمَا لَا يُطِيقُونَ، وَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ، وَالظَّيْرَةَ، وَالْوَسْوَسَةَ فِي التَّفَكُّرِ فِي الْخَلْقِ، وَالْحَسَدَ مَا لَمْ يَظْهَرَ بِلِسَانٍ أَوْ يَدٍ (ر) كَا، ج ٢ ص ٤٦٣.
- ١٧٤٩٠- مَا أَمَرَ الْعِبَادَ إِلَّا بِدُونِ سَعْتِهِمْ، فَكَلَّ شَيْءٍ أَمَرَ النَّاسَ بِأَخْذِهِ فَهَمَّ مَتَّسِعُونَ لَهُ، وَمَا لَا يَتَسَعُونَ لَهُ فَهُوَ مَوْضِعٌ عَنْهُمْ.. (صَا) تَوْ، ص ٣٤٧.
- ١٧٤٩١- مَا كَلَّفَ اللَّهُ الْعِبَادَ فَوْقَ مَا يُطِيقُونَ فَذَكَرَ الْفَرَائِضَ وَقَالَ: إِنَّمَا كَلَّفَهُمْ صِيَامَ شَهْرٍ مِنَ السَّنَةِ وَهُمْ يُطِيقُونَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ (صَا) تَهْذِيبٌ، ج ٤ ص ١٥٤.
- ١٧٤٩٢- «سُئِلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» فَقَالَ: إِنَّمَا لَا نَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئاً، وَلَا نَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكْنَا، فَتَمَّتْ مَلَكْنَا مَا هُوَ أَمْلِكُ بِهِ مَتَّأ كَلَّفْنَا، وَمَتَّى أَخَذَهُ مَتَّأ وَضَعَتْهُ تَكْلِيفَهُ عَنَّا / نَهَجٌ، حَكْمٌ ٤٠٤.

٤٦٥
التَّكْلِفُ

التَّكْلِفُ وَالذَّعْوَى / ب، ج، ٧٣ ص ٣٩٤ باب ١٤٣.
التَّكْلِفُ / ك، ز، ج ٣ ص ٨٠٥.

انظر: / الضِّيَافَةُ: باب ٢٣٩٧ « التَّكْلِفُ لِلضَّيْفِ ».

(٣٥٠٩)
التَّكْلُفُ

الكتاب

● قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (ص ٨٦).

الحديث

١٧٤٩٣- إنَّ اللهَ برأ محمداً صَلَّى اللهُ عليه وآله من ثلاث: أن يتقوَّلَ على الله، أو ينطق عن هواه، أو يتكلَّفَ (قر) بح، ج ٢ ص ١٧٨، سن.

١٧٤٩٤- نحن معاشر الأنبياء والأولياء برآء من التكلَّف (ر) بح، ج ٧٣ ص ٣٩٤ مص.

١٧٤٩٥- المتكلَّفُ مخطيء وإن أصاب، والمتطوِّعُ مصيب وإن أخطأ... (صا) بح، ج ٧٣ ص ٣٩٤ مص.

١٧٤٩٦- إنَّ المسلمِينَ قالوا لرسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: لو أكرهت يا رسول الله من قَدَرْتِ عليه من الناس على الإسلام لَكُنْزُ عددنا

- وقوينا على عدونا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كنت لألقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث إلي فيها شيئاً « وما أنا من المتكلفين » (ع) تو، ص ٣٤٢ .
- ١٧٤٩٧- أصدفائك من تتكلف له (ع) غر .
- ١٧٤٩٨- الإخوان من تُكَلَّف له (ع) نهج، حكم ٤٧٩ .
- ١٧٤٩٩- أهنو العيش إطراح الكلف (ع) غر .
- ١٧٥٠٠- ألتكلف من أخلاق المنافقين (ع) غر .
- ١٧٥٠١- شرط الألفة إطراح الكلفة (ع) غر .
- ١٧٥٠٢- أكبر الكلفة تعتيك فيما لا يعينك (ع) غر .
- ١٧٥٠٣- « سُئِلَ الحسن عليه السلام: ما الكلفة؟ قال: « كلامك فيما لا يعينك (ح) تحف، ص ١٦٣ .
- ١٧٥٠٤- إطراح الكلف أشرف فنية (ع) غر .
- ١٧٥٠٥- من كلفك ما لا تطيق فقد أفتاك في عصيانه (ع) غر .
- ١٧٥٠٦- من تكلف ما ليس من علمه ضيع عمله وخاب أمه (كا) بح ، ج ١ ص ٢١٨ بهر .
- ١٧٥٠٧- عشرة يعتنون أنفسهم وغيرهم: ذو العلم القليل يتكلف أن يعلم الناس كثيراً... (ع) بح، ج ٢ ص ٥١ .
- ١٧٥٠٨- لا يكن حبك كلفاً، ولا بغضك تلفاً، احبب حبيبك هوناً ما، وأبغض ببغضك هوناً ما (ع) بح، ج ٧٤ ص ١٧٨، ما .
- ١٧٥٠٩- الناس منقوصون مدخولون إلا من عصم الله: سائلهم متعنت، ومجيبهم متكلف... (ع) نهج، حكم ٣٤٣ .
- ١٧٥١٠- « في الدعاء: » وارحمي أن أتكلف ما لا يعينيني (ر) رواه الترمذى / المعجم .

(٣٥١٠)

عَلَامَاتُ الْمُتَكَلَّفِ

١٧٥١١- للمتكلف ثلاث علامات: ينازع من فوقه بالمعصية، ويظلم من

دونه بالغلبة، ويظاهر الظلمة (ع) كآ، ج ١ ص ٣٧.

١٧٥١٢- أما علامة المتكلف فأربعة: الجدل فيما لا يعنيه وينازع من فوقه

ويتعاطى ما لا ينال ويجعل همّه لما لا ينجيه (ر) تحف، ص

٢٣.

١٧٥١٣- للمتكلف ثلاث علامات: يتملق إذا حضر، ويغتاب إذا غاب،

ويشمت بالمصيبة (ر) نو، ج ٤ ص ٤٧٣ به.

١٧٥١٤- قال لقمان لابنه... للمتكلف ثلاث علامات، ينازع من فوقه،

ويقول ما لا يعلم، ويتعاطى ما لا ينال (صا) نو، ج ٤ ص ٤٧٣

ل.

١٧٥١٥- ... ومن العلماء من يضع نفسه للفتاوى ويقول: سلوني، ولعله لا

يصيب حرفاً واحداً، والله لا يحب المتكلفين... (صا) نو، ج ٤

ص ٤٧٣ ل.

١٧٥١٦- لا يقص إلا أمير، أو مأمور، أو متكلف (ر) رواه ابن حنبل /

المعجم.

١٧٥١٧- سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن... ما الكلفة؟ قال:

أَلْتَمَسَكَ بِنَ لَا يُؤْمِنُكَ ، وَالتَّظَرَّ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ / بح، ج ٧٨ ص

١٠١، مع.

١٧٥١٨- «سُئِلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقَدْرِ» فقال: طريق مظلم

فلا تسلكوه، وبجر عميق فلا تلجوه، وسر الله فلا تتكلفوه / نهج،

حكم ٢٨٧.

١٧٥١٩- دع القول فيما لا تعرف، والخطاب فيما لم تكلف (ع) نهج،
كتاب ٣١.

١٧٥٢٠- اعلم أنّ الراسخين في العلم هم الذين أغناهم عن اقتحام السُّدود
المضروبة دون الغيوب، الإقرارُ بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب
المحجوب، فمدح الله - تعالى - اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم
يحيطوا به علماً، وسمّى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن
كُنْه رُسوخاً... (ع) نهج، خطبة ٩١.

١٧٥٢١- إنّ الله افترض عليكم فرائض، فلا تضيّعوها... وسكت لكم
عن أشياء ولم يدعها نسياناً، فلا تتكلفوها (ع) نهج، حكم
١٠٥.

١٧٥٢٢- إنّ تضييع المرء ما ولى، وتكلفه ما كفى، لعجز حاضر ورأى
متبراً (ع) نهج، كتاب ٦١.

٤٦٦ الْكَلَام

السكوت والكلام / بيح، ج، ٢٧٤ باب ٧٨.

مدح قلّة الكلام وذم كثرته / شرح ج ٧ ص ٨٧.
قول الخير والقول الحسن والتفكير فيما يتكلم / بيح، ج ٧١ ص
٣٠٩، ٣١٣.

التشديق في الكلام / كنز، ج ٣ ص ٥٦١، ٨٣٧.

انظر: / ع ٤٦ « البلاغة » / ع ٨٥ « الجواب » / ع ٣٠٣
« الصمت » / ع ٤٢٠ « الفصاحة » / ع ٤٧٣
« اللسان ».

- الإستماع: باب ١٨٩٩ « فاكهة السمع ».
 - المعرفة (٣): باب ٢٦٥٤ « متكلم ».
-

(٣٥١١)
الْكَلَامُ

الكتاب

● إِلَيْهِ يَضَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبُ (فاطر ١٠).

الحديث

١٧٥٢٣- مغرس الكلام القلب ومستودعه الفكر، ومقومه [يه - خ ل] العقل، ومبديه اللسان، وجسمه الحروف، وروحه المعنى، وحليته الإعراب، ونظامه الصواب (ع) غر.

١٧٥٢٤- إعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم، ويتكلم بلحم (ع) نهج، حكم ٨.

١٧٥٢٥- للإنسان فضيلتان: عقل ومنطق، فبالعقل يستفيد، وبالمنطق يفيد (ع) غر.

١٧٥٢٦- سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام أَى شَىءٍ مِمَّا خَلَقَ اللهُ أَحْسَنَ؟ فقال: الكلام، فقليل: أَى شَىءٍ مِمَّا خَلَقَ اللهُ أَقْبَحَ؟ قال:

الكلام، ثم قال: بالكلام ابيضت الوجوه، وبالكلام اسودت الوجوه / تحف، ص ١٥٤ / بح، ج ٧٨ ص ٥٥ ف.

١٧٥٢٧- إنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا كَانَ يظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا كَانَ يظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ يَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥٣٧ رواه مالك والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم.

اقول: انظر / باب ٣٥٢٤.

(٣٥١٢)

رُبَّ قَوْلٍ أَنْفَذَ مِنْ صَوْلِ

١٧٥٢٨- رُبَّ قَوْلٍ أَنْفَذَ مِنْ صَوْلٍ (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٩١ / نهج، حكم ٣٩٤.

١٧٥٢٩- صورة المرأة في وجهها وصورة الرجل في منطقه (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٩١ جكي.

١٧٥٣٠- رُبَّ كَلَامٍ كَالْحَسَامِ (ع) غر.

١٧٥٣١- رُبَّ كَلَامٍ كَلَامٍ (ع) غر.

١٧٥٣٢- رُبَّ كَلَامٍ أَنْفَذَ مِنْ سَهَامٍ (ع) غر.

اقول: انظر / الشعر: باب ٢٠٢٥ « المؤمن مجاهد بسيفه ولسانه ».

● الجهاد (١): باب ٥٧٥ « جاهدوا بأيديكم وألستكم وقلوبكم ».

● المعروف (٢): باب ٢٦٩٩ « الإنكار بالقلب » / وباب ٢٧٠٠ « الإنكار

بالسيف ».

(٣٥١٣)

إِيَّاكَ وَمَا يُسْتَهْجَنُ مِنَ الْكَلَامِ

- ١٧٥٣٣- إِيَّاكَ وَمَا يُسْتَهْجَنُ مِنَ الْكَلَامِ، فَانَّهُ يَجْبَسُ عَلَيْكَ اللَّئَامُ وَيَنْفِرُ عَنْكَ الْكِرَامِ (ع) غر.
- ١٧٥٣٤- إِيَّاكَ وَمُسْتَهْجَنُ الْكَلَامِ فَإِنَّهُ يُوغِرُ الْقَلْبَ (ع) غر.
- ١٧٥٣٥- لَا تَقُولَنَّ مَا يَسُوؤُكَ جَوَابَهُ (ع) غر.
- ١٧٥٣٦- مِنْ سَاءَ كَلَامِهِ كَثُرَ مَلَامُهُ (ع) غر.
- ١٧٥٣٧- مِنْ سَاءَ لَفْظِهِ سَاءَ حَظُّهُ (ع) غر.
- ١٧٥٣٨- لَا تَتَسَاءَلُ الْفَلْفَظَ وَإِنْ ضَاقَ عَلَيْكَ الْجَوَابُ (ع) غر.
- ١٧٥٣٩- سِنَّةُ اللَّئَامِ قَبِيحُ الْكَلَامِ (ع) غر.
- ١٧٥٤٠- سَوْءُ الْمُنْطَقِ يَزْرِي بِالْبَهَاءِ وَالْمَرْوَةِ (ع) غر.
- ١٧٥٤١- سَوْءُ الْمُنْطَقِ، يَزْرِي بِالْقَدْرِ، وَيُفْسِدُ الْإِخْوَةَ (ع) غر.

(٣٥١٤)

الْكَلامُ فِيْمَا لَا يُعْنَى

- ١٧٥٤٢- مِنْ فَهْمِ الرَّجُلِ قَلَّةُ كَلَامِهِ فِيْمَا لَا يُعْنَى (ر) بح، ج ٧١ ص ٢٧٨
ل / مستند، ج ٢ ص ٩١.
- ١٧٥٤٣- مِنْ حَسَنِ اسْلَامِ الْمَرْءِ تَرَكَهُ الْكَلَامُ فِيْمَا لَا يُعْنَى (ر) بح، ج ٢
ص ١٣٦، جا.
- ١٧٥٤٤- مَرَّ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ يَتَكَلَّمُ بِفَضُولِ الْكَلَامِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا هَذَا إِنَّكَ تَمَلِي عَلَيَّ حَافِظِيكَ كِتَابًا إِلَى رَبِّكَ

فتكلم بما يعينك ودع ما لا يعينك (كا) بح، ٧١ ص ٢٧٦ لى /
ج ٥ ص ٣٢٧ «ى فظ».

١٧٥٤٥- «عن ابى ذر قال»: اجعل الدنيا كلمتين: كلمة فى طلب
الخلال، وكلمة للآخرة، والثالثة تضر ولا تنفع، فلا تردها (قر)
بح، ج ٧١ ص ٢٧٨ ل.

١٧٥٤٦- قال الحسين بن على عليها السلام يوماً لابن عباس: لا تتكلمن
فيا لا يعينك فإنى أخاف عليك الوزر، ولا تتكلمن فيا يعينك
حتى ترى للكلام موضعاً / بح، ج ٧٨ ص ١٢٧، جكى.

١٧٥٤٧- أكثر الناس ذنوباً أكثرهم كلاماً فيا لا تعنيه (ر) ترغيب، ج ٣
ص ٥٤٠ عن أبى هريرة.

١٧٥٤٨- إن أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة أكثرهم كلاماً فيا لا يعنيه (ر)
كز، خ ٨٢٩٣.

(٣٥١٥)

إِيَّاكَ وَفُضُولُ الْكَلَامِ

١٧٥٤٩- إِيَّاكَ وَفُضُولُ الْكَلَامِ، فَإِنَّهُ يَظْهَرُ مِنْ عِيُوبِكَ مَا بَطْنُ، وَيَحْرُكُ عَلَيْكَ
مِنْ أَعْدَائِكَ مَا سَكَنَ (ع) غر.

١٧٥٥٠- مَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْفُضُولِ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى الْفُضُولِ مِنَ الْكَلَامِ
(ضا) تحف ص ٣٢٦ / بح، ج ٧ ص ٣٣٥ ف.

١٧٥٥١- الْعَالَمُ لَا يَتَكَلَّمُ بِالْفُضُولِ (صا) مستد، ج ٢ ص ٩١.

١٧٥٥٢- طَوِيُّ لِمَنْ... أَنْفَقَ الْفُضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفُضْلَ مِنْ لِسَانِهِ
(ع) نهج، حكم ١٢٣.

- ١٧٥٥٣- عجبت لمن يتكلم بما لا ينفعه في دُنياه، ولا يكتب له أجره في
أُخراه (ع) غر.
- ١٧٥٥٤- عجبت لمن يتكلم فيما إن حُكى عنه ضرّه، وإن لم يحك عنه لم
ينفعه (ع) غر.
- ١٧٥٥٥- كلّ كلام ابن آدم عليه لاله إلا امر بمعروف، أو نهى عن منكر،
أو ذكر الله (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥٣٨.
- ١٧٥٥٦- إنَّ الرّجل ليتحدّث بالحديث ما يريد به سوءاً إلا ليضحك به
القوم يهوى به أبعد من السماء (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٥٣٧.
- ١٧٥٥٧- ألهل عسى رجل منكم أن يتكلم بالكلمة يضحك بها القوم،
فيسقط بها أبعد من السماء!
ألهل عسى رجل منكم يتكلم بالكلمة يضحك بها أصحابه،
فيسخط الله بها عليه لا يرضى عنه حتّى يدخله النار (ر)
ترغيب، ج ٣ ص ٥٣٧.
- ١٧٧٥٨- إنَّ الرّجل ليدنومن الجنّة حتّى مايكون بينه وبينها إلا قيد رمح
فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها أبعد من صنعاء (ر) ترغيب، ج ٣
ص ٥٣٨.

(٣٥١٦)

إِيَّاكَ وَالْهَذْرَ

- ١٧٥٥٩- إجتنب الهذر، فأيسر جنائته الملامة (ع) غر.
- ١٧٥٦٠- إِيَّاكَ وَالْهَذْرَ، فمن كثّر كلامه كثرت آثامه (ع) غر.
- ١٧٥٦١- قبح الحصر خير من حرج الهذر (ع) غر.
- ١٧٥٦٢- كثرة الهذر يكسب العار (ع) غر.

- ١٧٥٦٣- كثرة الهذرميل الجليس ويهين الرئيس (ع) غر.
 ١٧٥٦٤- أهدر مقرب من الغير (ع) غر.
 ١٧٥٦٥- أهدريأقى على المهجة (ع) غر.

(٣٥١٧)

كثرة الكلام

- ١٧٥٦٦- كثرة الكلام تبسط حواشيه، وتنقص معانيه، فلا يُرى له أمد، ولا يَنْتَفِعُ به أحد (ع) غر.
 ١٧٥٦٧- إِيَّاكَ وكثرة الكلام فإنه يكثر الزلل ويورث الملل (ع) غر.
 ١٧٥٦٨- «من وصايا الخضر لموسى عليهما السلام» لا تكونن مكثاراً بالتطوق مهذاراً، فإن كثرة التطوق تشين العلماء، وتبدى مساوى السخفاء (ر) كنز، خ ٤٤١٧٦.
 ١٧٥٦٩- من أكثر أهجر ومن تفكر أبصر (ع) شر، ج ١٦، ص ٩٧.
 ١٧٥٧٠- آفة الكلام الإطالة (ع) غر.
 ١٧٥٧١- من أطال الحديث فيما لا ينبغي فقد عرض نفسه للامامة (ع) غر.
 ١٧٥٧٢- الإكثار إضجار (ع) غر.
 ١٧٥٧٣- الإكثار يزل الحكيم، ويميل الحليم، فلا تكثر فتضجر، ولا تفرط فتتهن (ع) غر.

(٣٥١٨)

كثرة الكلام تُميت القلب

١٧٥٧٤- لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسو القلب، إن أبعد الناس من الله القلب القاسى (ر) بح ، ج ٧١ ص ٢٨١ ما / ترغيب، ج ٣ ص ٥٣٨ «ى فظ» رواه الترمذى والبيهقى .

١٧٥٧٥- من كثر كلامه كثر خطاؤه، ومن كثر خطاؤه قلّ حياؤه، ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار (ع) بح ، ج ٧١ ص ٢٨٦ ضه / ص ٢٩٣ جكى / نهج . حكم ٣٤٩ .

١٧٥٧٦- كان المسيح عليه السلام يقول: لا تكثروا الكلام فى غير ذكر الله، فإن الذين يكثرون الكلام فى غير ذكر الله قاسية قلوبهم، ولكن لا يعلمون (صا) بح ، ج ٧١ ص ٣٠١ كا .

١٧٥٧٧- « فى حديث المعراج »: يا أحمد عليك بالصمت فإن أعمار القلوب قلوب الصالحين والصامتين، وإن أخرج القلوب المتكلمين بما لا يعنيههم / بح ، ج ٧٧ ص ٢٧ قلو .

اقول: انظر / القلب: باب ٣٤٠٦ « ما يميت القلب »

(٣٥١٩)

قلّة الكلام

١٧٥٧٨- إن من أحسن إسلام المرء قلّة الكلام (ر) رواه ابن حنبل / المعجم .

- ١٧٥٧٩- من قلّ كلامه بطل عيبه (ع) غر.
- ١٧٥٨٠- أقلل الكلام تأمن الملام (ع) غر.
- ١٧٥٨١- إذا تمّ العقل نقص الكلام (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٩٠ / نهج، حكم ٧١.
- ١٧٥٨٢- إنسى لأكره أن يكون مقدار لسان الرجل فاضلاً على مقدار علمه، كما أكره أن يكون مقدار علمه فاضلاً على مقدار عقله (قر) بح، ج ٧ ص ٩٢.
- ١٧٥٨٣- كان لى فيما مضى أخ في الله.... وكان إذا غلب على الكلام لم يُغلب على السكوت، وكان على ما يسمع أحرص منه على أن يتكلم (ع) نهج، حكم ٢٨٩.
- ١٧٥٨٤- إن أحببت سلامة نفسك، وستر معايك فاقبل كلامك وأكثر صمتك، يتوقّر فكرك، ويستتر قلبك (ع) غر.
- ١٧٥٨٥- إذا أراد الله سبحانه صلاح عبدٍ ألهمه قلّة الكلام، وقلّة الطعام، وقلّة المنام (ع) غر.
- ١٧٥٨٦- قلّة الكلام يستر العيوب ويقلّل الذنوب (ع) غر.
- ١٧٥٨٧- قلّة الكلام يستر العوار ويؤمن العثار (ع) غر.

اقول: انظر/ باب ٣٥٢٣ «الكلام كالدواء».

(٣٥٢٠)

الْكَلَامُ فِي وَثَاقِكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ

١٧٥٨٨- الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به، فإذا تكلمت به صرت في وثاقه، فأخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك فربّ كلمة سلبت نعمة

- (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٨٦ ضه / ص ٢٩١ / نهج، حكم ٣٨١.
 ١٧٥٨٩- إذا تكلمت بالكلمة ملكتك، وإذا أمسكتها ملكتها (ع) غر.
 ١٧٥٩٠- احفظ لسانك فإن الكلمة أسيرة في وثاق الرجل، فإن أطلقها صار
 أسيراً في وثاقها (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٩٣ جكي.
 ١٧٥٩١- الجاهل أسير لسانه (ها) بح، ج ٧٨ ص ٣٦٨ بهر.
 ١٧٥٩٢- في الصمت السلامة من التدامة، وتلافيك ما قرظ من صمتك
 أيسر من إدراك فائدة ما فات من منطقتك، وحفظ ما في الوعاء
 بشد الوكاء (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢١٥ مهجة.
 ١٧٥٩٣- وتلافيك ما قرظ من صمتك أيسر من إدراك ما فات من
 منطقتك، وحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء (ع) نهج، كتاب
 .٣١

(٣٥٢١)

الْكَلَامُ مِنَ الْعَمَلِ

- ١٧٥٩٤- كلامك محفوظ عليك، مخلد في صحيفتك، فاجعله فيما يزلفك
 (ع) غر.
 ١٧٥٩٥- إِنَّ مَنْ حَسِبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيَا يَعْنِيهِ (ر) بح،
 ج ٧١ ص ٢٧٩ مع، ل.
 ١٧٥٩٦- من علم أنّ كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يُعْنِيهِ (ع) بح، ج
 ٧١ ص ٢٨١ ل / نهج، حكم ٣٤٩.
 ١٧٥٩٧- من علم موضع كلامه من عمله قلّ كلامه فيما لا يعنيه (صا)
 بح، ٧١ ص ٢٨٩ ين.
 ١٧٥٩٨- من رأى موضع كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يعنيه (ر)

بح، ج ٧١ ص ٣٠٦ كا.

١٧٥٩٩- من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياہ وحضر عذابه (ر)

بح، ج ٧١ ص ٣٠٤ كا.

١٧٦٠٠- من علم أنه مؤاخذ بقوله فليقصر في المقال (ع) غر.

(٣٥٢٢)

لَا تَقُلْ كُلَّ مَا تَعْلَمُ

١٧٦٠١- اسمعوا مني كلاماً هو خير لكم من الذهب الموقفة: لا يتكلم

أحدكم بما لا يعنيه، وليدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه حتى يجد

له موضعاً قرب متكلم في غير موضعه حتى على نفسه بكلامه

(صا) بح، ج ٧١ ص ٢٨٢ ما / ص ٢٨٨ ختص « ي فظ » /

ج ٢ ص ١٣٠، ما.

١٧٦٠٢- لا تقل ما لا تعلم، بل لا تقل كل ما تعلم، فإن الله سبحانه قد

فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة (ع)

نهج، حكم ٣٨٢ / بح، ج ٧١ ص ٢٨٨ / شر، ج ١٩ ص

٣٢٢.

١٧٦٠٣- من عقل الرجل أن لا يتكلم بجميع ما أحاط به علمه (ع) غر.

١٧٦٠٤- لا تتكلم بكل ما تعلم فكفى بذلك جهلاً (ع) غر.

١٧٦٠٥- لا تحدث الناس بكل ما تسمع فكفى بذلك خرقاً (ع) غر.

١٦٦٠٦- كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع (ر) كنز، خ

٨٢٠٨.

(٣٥٢٣)

الكَلَامُ كَالدَّوَاءِ

- ١٧٦٠٧- الكلام كاللدواء قليله ينفع، وكثيره قاتل (ع) غر.
- ١٧٦٠٨- إذا قلّ الخطاب كثّر الصواب، إذا ازدحم الجواب نفي الصواب (ع) غر.
- ١٧٦٠٩- العاقل لا يتكلم إلا بماجته أو حجته (ع) غر.
- ١٧٦١٠- الكلام بين خلتى سوء، هما: الأكتار، والإقلال، فالإكتار هذر، والإقلال عى وحصر (ع) غر.
- ١٧٦١١- إن كلام الحكيم إذا كان صواباً كان دواءً، وإذا كان خطأً كان داءً (ع) غر.

(٣٥٢٤)

الكَلَامُ أَفْضَلُ مِنَ السَّكُوتِ

- ١٧٦١٢- سُئِلَ عَلِيٌّ بِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْكَلَامِ وَالسَّكُوتِ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا آفَاتٌ، فَإِذَا سَلِمَ مِنَ الْآفَاتِ فَالْكَلامُ أَفْضَلُ مِنَ السَّكُوتِ.
- قيل كيف ذلك يا ابن رسول الله؟
- قال: لأن الله عز وجل ما بعث الأنبياء والأوصياء بالسكوت، إنما بعثهم بالكلام، ولا استُحِقَّتْ الجَنَّةُ بالسَّكُوتِ، ولا استوجبت ولاية الله بالسكوت، ولا توقيت النار بالسكوت، إنما ذلك كله بالكلام... / بح، ج ٧١ ص ٢٤٤ ج / نل، ج ٨ ص ٥٣٢.

١٧٦١٣- عن أبي عبد الله عليه السلام [عن أبيه عليه السلام] أنه قال لرجل وقد كلمه بكلام كثير فقال: أيها الرجل تحتقر الكلام وتستصغره؟! إعلم أن الله عز وجل لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها ذهب ولا فضة، ولكن بعثها بالكلام، وإنا عرف الله جلّ وعزّ نفسه إلى خلقه بالكلام والدلالات عليه والأعلام / فروع، ج ٨ ص ١٤٨ / روضة الكافي، خ ١٢٨.

١٧٦١٤- النطق راحة الروح، والسكوت راحة الجسد (صا) بح، ج ٧١ ص ٢٧٦ لى.

١٧٦١٥- القول بالحق خير من العى والصمت (ع) غر.

اقول: انظر / باب ٣٥١١.

(٣٥٢٥)

السُّكُوتُ ذَهَبٌ وَالْكَلامُ فِضَّةٌ

١٧٦١٦- قال لقمان لابنه: يا بنى إن كنت زعمت أن الكلام من فِضَّة، فإنَّ السُّكُوت من ذهب (صا) بح، ج ٧١ ص ٢٩٩ كا.

١٧٦١٧- السُّكُوت ذهب والكلام فِضَّة (ر) بح، ج ٧١ ص ٢٩٤ تبصر.

١٧٦١٨- لا يزال العبد المؤمن يكتب محسناً مادام ساكناً، فإذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً (صا) بح، ج ٧١ ص ٣٠٧ كا.

١٧٦١٩- قال داود لسليمان عليها السلام: يا بنى عليك بطول الصمت، إلا من خير فإنَّ التدامة على طول الصمت مرّة واحدة، خير من التدامة على كثرة الكلام مرّات، يا بنى لو أن الكلام كان من فِضَّة ينبغي للصمت أن يكون من ذهب / بح، ج ٧١ ص ٢٧٨ ب.

اقول: تأمل في الجمع بين أحاديث البابين.

(٣٥٢٦)

لَيْسَ كُلُّ سُكُوتٍ مَمْدُوحٌ

١٧٦٢٠- لا خير في الصمت عن الحكم، كما أنه لا خير في القول بالجهل

(ع) بح، ج ٧١ ص ٢٩١ نهج / ج ٢ ص ٨١ نهج / شر، ج

١٩، ص ٩.

١٧٦٢١- كل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٧٥

لى، ثو/ (صا) سن، ل، مع.

١٧٦٢٢- الصمت عبادة لمن ذكر الله (ر) بح، ج ٧١ ص ٢٩٤ تبصر.

١٧٦٢٣- الصمت بغير تفكير خرس (ع) غر.

١٧٦٢٤- لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه، ولا ينبغي للجاهل أن

يسكت على جهله، قال الله: « فاستلوا أهل الذكر إن كنتم لا

تعلمون » (ر) كز، خ ٢٩٢٦٥.

١٧٦٢٥- لكل قادم حيرة فابسطوه بالكلام (ع) غر.

اقول: انظر/ البدعة: باب ٣٣٤ « إذا ظهرت البدع ».

• ع ٣٤٩ « المعروف (٢) ».

(٣٥٢٧)

هَذَا السُّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ

١٧٦٢٦- صمت يكسبك الوقار خير من كلام يكسوك العار (ع) غر.

- ١٧٦٢٧- صمت يعقبك السلامة خير من قول يعقبك الملامة (ع) غر.
 ١٧٦٢٨- صمت يكسوك الكرامة خير من قول يكسبك التدامة (ع) غر.
 ١٧٦٢٩- ألسكوت خير من إملاء الشرّ، وإملاء الخير خير من السكوت
 (ر) بح، ج ٧١ ص ٢٩٤ تبصر.
 ١٧٦٣٠- أالخرس خير من الكذب (ع) غر.
 ١٧٦٣١- أالخصر خير من الهذر (ع) غر.

(٣٥٢٨)

سُكُوتُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ

١٧٦٣٢- إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ سَكَتُوا فَكَانَ سَكُوتُهُمْ ذِكْرًا، وَنَظَرُوا فَكَانَ نَظَرُهُمْ عِبْرَةً، وَنَطَقُوا فَكَانَ نَطَقُهُمْ حِكْمَةً (ر) بح، ج ٦٩ ص ٢٨٩ كا / لى، وفيه « ... فَكَانَ سَكُوتُهُمْ فِكْرًا، وَتَكَلَّمُوا فَكَانَ كَلَامُهُمْ ذِكْرًا ».

١٧٦٣٣- إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا كَسَرَتْ قُلُوبُهُمْ خَشْيَةَ فَأَسَكَّتَهُمْ عَنِ الْمُنْطَقِ وَإِنَّهُمْ لِفَصْحَاءَ عَقْلَاءَ، يَسْتَبِقُونَ إِلَى اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ الزَّكِيَّةِ، لَا يَسْتَكْثِرُونَ لَهُ الْكَثِيرَ، وَلَا يَرْضُونَ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ بِالْقَلِيلِ... (ع) بح، ج ٧٨ ص ٣٠٩ ف / ج ٦٩ ص ٢٨٦ ين « ي فظ ».

اقول: انظر / التظر: باب ٣٨٨٣ « نظر ليس له ثمر ».

● الخير: باب ١١٥٧ حديث ٥٣٢٥.

(٣٥٢٩)

أَحْسَنُ الْكَلَامِ

١٧٦٣٤- أحسن الكلام ما لا تمجّه الآذان ولا يتعب فهمه الأفهام (ع)

غر.

١٧٦٣٥- أحسن الكلام ما زانه حسن النظام، وفهمه الخاص والعام (ع)

غر.

١٧٦٣٦- خير الكلام ما لا يمل ولا يقلّ (ع) غر.

١٧٦٣٧- أحسن الكلام كلام الله (ر) رواه التّسائي وابن ماجه /

المعجم.

اقول: انظر / القرآن: باب ٣٢٩٣ « القرآن أحسن الحديث ».

(٣٥٣٠)

جَوَامِعُ الْكَلِمِ

١٧٦٣٨- بُعِثَتْ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرَتْ بِالرَّعْبِ (ر) رواه البخارى و

مسلم / المعجم.

١٧٦٣٩- نُصِرَتْ بِالرَّعْبِ، وَأُوتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ (ر) رواه مسلم وابن

حنبل / المعجم.

١٧٦٤٠- عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ

عَلَيْهِمْ قَالَ: أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطِهَنَّ نَبِيٌّ كَانَ قَبْلِي: أُرْسِلَتْ إِلَى

الابيض والأسود والأحمر، وجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا، وَنُصِرْتُ

بِالرَّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحَلَّ لِأَحَدٍ - أَوْ قَالَ: لِنَبِيِّ -

قَبْلِي، وَأُعْطِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ.

قال عطا: فسألت أبا جعفر عليه السّلام قلتُ: ما جوامع الكلم؟

قال: القرآن / بح، ج ٩٤ ص ١٤، ١٥، ما.

١٧٦٤١- عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سمعت أبي عليه السّلام يقول:

أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل بدوى فقال: إني أسكن

البيادية فعلمني جوامع الكلم فقال: آمرك أن لا تغضب، فأعاد

عليه الأعرابي المسألة ثلاث مرّات حتّى رجع الرّجل إلى نفسه،

فقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا... / كا، ج ٢ ص ٣٠٣.

١٧٦٤٢- عن يزيد بن سلّمة الجعفيّ قال: يا رسول الله إني قد سمعت منك

حديثاً كثيراً أخاف أن يُنسى أوله آخره، فحدثني بكلمة تكون

جمّاعاً؟ قال: إنَّ الله فيما تعلم / صحيح الترمذى، ج ١٠ ص

١٥٦.

أقول: انظر / الإسلام: باب ١٨٧٢ «جوامع الإسلام».

● الخير: باب ١١٥٧ «الخير كلّهُ» / وباب ١١٥٨ «ما ينال

به خير الدّنيا والآخرة».

(٣٥٣١)

إِطْيَابُ الْكَلَامِ

الكتاب

● وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا (البقرة ٨٣).

● وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ...

(الأسرى ٥٣).

• يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا... (الاحزاب ٧٠،
(٧١).

• وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ (القصص ٥٥).

الحديث

١٧٦٤٣- أخذ رجل بلجام دابة رسول الله فقال: يا رسول الله أتى الأعمال
أفضل؟ فقال إطعام الطعام، وإطياب الكلام / بح، ج ٧١ ص
٣١٢ سن.

١٧٦٤٤- ثلاث من أبواب البر: سقاء النفس، وطيب الكلام، والصبر
على الأذى (ع) بح، ج ٧١ ص ٣١١ سن.

١٧٦٤٥- إن في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها،
يسكنها من أمتي من أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشا
السلام، وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام (ر) معاني
الانخبار، ص ٢٣٨.

١٧٦٤٦- «في قوله تعالى: قولوا للناس حسناً»: قولوا للناس أحسن ما
تحبون أن يقال لكم (قر) بح، ج ٧١ ص ٣٠٩ كا، شى.

١٧٦٤٧- عن سليمان بن مهران قال: دخلت على الصادق وعنده نفر من
الشيعة فسمعتة وهو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زيناً ولا تكونوا
علينا شيناً، قولوا للناس حسناً، واحفظوا ألسنتكم، وكفوها عن
الفضول وقبيح القول / بح، ج ٧١ ص ٣١٠ لى.

١٧٦٤٨- اتقوا الله ولا تحملوا الناس على أكتافكم، إن الله يقول في كتابه:
«وقولوا للناس حسناً» (صا) بح، ج ٧١ ص ٣١٣ شى.

١٧٦٤٩- القول الحسن يُشْرِى المال، ويُسمى الرِّزْق، وينسى في الأجل،
ويُحَبِّب إلى الأهل، ويُدخل الجنة (ين) بح، ج ٧١ ص ٣١٠
سن.

١٧٦٥٠- والذى نفسى بيده ما أنفق الناس من نفقة أحب من قول الخير
(ر) بح، ج ٧١ ص ٣١١ سن.

١٧٦٥١- قولوا الخير تعرفوا به، واعملوا الخير تكونوا من أهله (ع) بح، ج
٧١ ص ٣١١ سن.

١٧٦٥٢- أوجلوا في الخطاب تسمعوا جميل الجواب (ع) غر.

١٧٦٥٣- نكير الجواب من نكير الخطاب (ع) غر.

١٧٦٥٤- من حسن كلامه كان التَّجَحُّع أمامه (ع) غر.

١٧٦٥٥- لا ترخص لنفسك في شىء من الأقوال والأفعال (ع) غر.

١٧٦٥٦- عود لسانك حسن الكلام تأمن الملام (ع) غر.

١٧٦٥٧- عود لسانك لين الكلام وبذل السلام، يكثر محبوك ويقل مبغضوك
(ع) غر.

١٧٦٥٨- من عذب لسانه كثر إخوانه (ع) غر.

(٣٥٣٢)

الكلام (م)

١٧٦٥٩- للكلام آفات (ع) غر.

١٧٦٦٠- الكلام ثلاثة: فراج وسالم وشاحب فأما الرّاج فالذى يذكر
الله، وأما السالم فالذى يقول ما أحب الله، وأما الشاحب فالذى

يخوض في الناس (ر) بح، ج ٧١ ص ٢٨٩ ين.

١٧٦٦١- شرّ القول ما نقض بعضه بعضاً (ع) غر.

- ١٧٦٦٢- الألفاظ قوالب المعاني (ع) غر.
١٧٦٦٣- لكلّ مقام مقال (ع) غر.
١٧٦٦٤- لا تتكلّمَن إذا لم تجد للكلام موقعا (ع) غر.
١٧٦٦٥- لأهل الفهم تُصرف الأقوال (ع) غر.
١٧٦٦٦- لسان الحال أصدق من لسان المقال (ع) غر.
١٧٦٦٧- من أعجبه قوله فقد غرب عقله (ع) غر.

٤٦٧ الْكَمَال

(٣٦٥٦)
بالتفصيل

ما به كمال الإنسان / ج ٧٠ ص ٤ باب ٤٠.

انظر: / الإيمان: باب ٢٦٧ « كمال الإيمان » / وباب

٢٦٨ « ما به كمال الإيمان (١) و (٢) و (٣) ».

• البلاء: باب ٤٠٧ « البلاء والتكامل ».

٧٤٣

بالتعمار

(٣٥٣٣)

الْكَمَالُ

١٧٦٦٨- العاقل يطلب الكمال والجاهل يطلب المال (ع) غر.
١٧٦٦٩- الإنسان عقل وصورة، فمن أخطأه العقل ولزمته الصورة لم يكن كاملاً، وكان بمنزلة مَنْ لا روح فيه، ومن طلب العقل المتعارف فليعرف صورة الأصول والفضول، فإن كثيراً من الناس يطلبون الفضول ويضعون الأصول، فمن أحرز الأصل اكتفى به عن الفضل....

واصل الأمور في الدين أن يعتمد على الصلوات ويمتنب الكبائر، والزم ذلك لزوم مالا غنى عنه طرفة عين، وإن حرمته هلك، فإن جاوزته إلى الفقه والعبادة فهو الحظ.... (ع) بح، ج ٧٨ ص ٧
سوء.

اقول: انظر / الفضيلة: باب ٣١٩١ « في تعارض الفضائل والفرائض ».

(٣٥٣٤)

أَتَمَّ النَّاسِ أَعْلَمُهُمْ بِنَقْصِهِ

١٧٦٧٠- عن مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام:

أَتَمَّ النَّاسِ أَعْلَمُهُمْ بِنَقْصِهِ وَأَقْعَهُمْ لَشَهْوَتِهِ وَحِرْصِهِ
فَلَا تَسْتَغْلِ عَافِيَةَ بِشَيْءٍ وَلَا تَسْتَرْ خَصْنَ دَاءَ لِرِخْصِهِ
بح، ج ٧٨ ص ٨٩ سوء.

١٧٦٧١- ما نَقَصَ نَفْسَهُ إِلَّا كَامِلٌ (ع) غر.

١٧٦٧٢- من كَمَالَ الْإِنْسَانَ وَوَفُورَ فَضْلِهِ اسْتَشْعَارَهُ بِنَفْسِهِ النِّقْصَانَ (ع) غر.

١٧٦٧٣- أَلْكَامٌ فِي الدُّنْيَا مَفْقُودٌ (ع) غر.

(٣٥٣٥)

لَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَرْبَعٌ

١٧٦٧٤- عن أبي موسى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: كَمُلَ مِنَ

الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَرْبَعٌ: أَسِيَّةُ بِنْتُ مِزَاحِمَ

إِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ

بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ / مَجْمَعُ الْبَيَانِ، ج ١٠ ص ٣٢٠.

١٧٦٧٥- أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ:

خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

- وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مِزَاحِمَ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ... / الدَّر

الْمَنْشُورُ، ج ٦ ص ٢٤٦.

(٣٥٣٦)

مَا الْكَمَالُ ؟

١٧٦٧٦- كمال الرجل بست خصال: بأصغريه^١ وأكبريه، وهيتيه، فأما أصغراه فقلبه ولسانه، إن قاتل، قاتل بجنان، وإن تكلم، تكلم بلسان، وأما أكبراه فعقله وهمته، وأما هيتاه فماله وجماله (ع) بح، ج، ٧٠ ص ٤ مع، ل / معاني الأخبار، ص ١٤٧.

١٧٦٧٧- عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: أقبل العباس ذات يوم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان العباس طوالاً حسن الجسم، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله تبسم إليه وقال: يا عم إنك لجميل!

فقال العباس: ما الجمال بالرجل يا رسول الله؟ قال: بصواب القول بالحق.

قال: فما الكمال؟ قال: تقوى الله عز وجل وحسن الخلق / بح، ج ٧٠ ص ٢٩٠ ما.

١٧٦٧٨- الكمال كل الكمال ألتفقه في الدين، والصبر على التائب، وتقدير المعيشة (قر) بح، ج ٧٨ ص ١٧٢، ف.

١٧٦٧٩- الكمال في ثلاث: الصبر على التوائب، والتورع في المطالب، وإسعاف الطالب (ع) غر.

١٧٦٨٠- بالعقل كمال النفس بالمجاهدة صلاح النفس (ع) غر.

١٧٦٨١- كمال الرجل عقله وقيمه فضله (ع) غر.

١٧٦٨٢- كمال الإنسان العقل (ع) غر.

١. راجع / الإنسان: باب ٣١٨ «أثره بأصغريه».

(٣٥٣٧)

الْكَامِلُ

١٧٦٨٣- إذا كانت محاسن الرَّجُل أكثر من مساويه فذلك الكامل
 [التَّكامل - خ ل]، وإذا كان متساوى المحاسن والمساوى فذلك
 المتماصك، وإذا زادت مساويه على محاسنه فذلك الهالك (ع)
 غر.

١٧٦٨٤- الكامل من غلب جدّه هزله (ع) غر.

١٧٦٨٥- الكامل من غلب هواه بعقله (ع) غر.

١٧٦٨٦- ثلاث خصال من رزقها كان كاملاً: العقل، والجمال،

والفصاحة (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٣٤ ف / تحف، ص ٢٣٦.

١٧٦٨٧- لا ينبغى لمن لم يكن عالماً أن يعدّ سعيداً، ولا لمن لم يكن ودوداً

أن يعدّ حميداً، ولا لمن لم يكن صبوراً أن يعدّ كاملاً... (صا)

بح، ج ٧٨ ص ٢٤٦ ف.

١٧٦٨٨- تسربل الحياء وادّرع الوفاء واحفظ الإخاء وأقلل محادثة النساء

يكمل لك السّناء (ع) غر.

اقول: انظر/ الأخ: باب ٥٤ « الأخ الكامل ».

٤٦٨
الْكَيس

- انظر: / الإغتنام: باب ٣١٠٨ « غنيمة الأكياس » .
- أهمة: باب ٤٠٢٧ « همة الأكياس » .
 - الغدر: باب ٣٠٣٧ « الغدر والكياسة » .
-

(٣٥٣٨)

الْكَيْسُ

- ١٧٦٨٩- أَلْكَيْسُ مِنْ عَرَفَ نَفْسَهُ وَأَخْلَصَ أَعْمَالَهُ (ع) غر.
- ١٧٦٩٠- أَلْكَيْسُ أَصْلُهُ عَقْلُهُ، وَمُرُوتُهُ خَلْقُهُ، وَدِينُهُ حَسْبُهُ (ع) غر.
- ١٧٦٩١- أَلْكَيْسُ مَنْ كَانَ يَوْمَهُ خَيْرًا مِنْ أَمْسِهِ، وَعَقْلَ الدَّمِّ عَنْ نَفْسِهِ (ع) غر.
- ١٧٦٩٢- أَلْكَيْسُ مِنْ أَحْيَى فِضَائِلَهُ، وَأَمَاتَ رِذَائِلَهُ، بِقَمْعِهِ شَهْوَتَهُ وَهَوَاهُ (ع) غر.
- ١٧٦٩٣- أَلْكَيْسُ مَنْ كَانَ غَافِلًا عَنْ غَيْرِهِ، وَلِنَفْسِهِ كَثِيرَ التَّقَاضَى (ع) غر.
- ١٧٦٩٤- أَلْكَيْسُ مِنْ مَلَكَ عَنَانَ شَهْوَتِهِ (ع) غر.
- ١٧٦٩٥- أَلْكَيْسُ مَنْ تَجَلَّبَبَ الْحَيَاءَ وَادْرَعَ الْحِلْمَ (ع) غر.
- ١٧٦٩٦- أَلْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمَلَ لَمَّا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ وَهَوَاهَا وَتَمَتَّى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْأَمَانِيَّ (ر) بح، ج ٧٩ مكا، نبه، لخ.
- ١٧٦٩٧- أَلْكَيْسُ صَدِيقُهُ الْحَقُّ وَعَدُوُّهُ الْبَاطِلُ (ع) غر.
- ١٧٦٩٨- إِنَّ الْكَيْسَ مَنْ كَانَ لَشَهْوَتِهِ مَانِعًا، وَلِنَزْوَتِهِ عِنْدَ الْحَفِیْظَةِ وَأَقْبًا قَامِعًا (ع) غر.

- ١٧٦٩٩- وإنما الكيس من إذا أساء استغفر وإذا أذنب ندم (ع) غر.
- ١٧٧٠٠- عليكم بحسن الصلاة، واعملوا لآخرتكم واختاروا لأنفسكم، فإن الرجل قد يكون كيساً في أمر الدنيا فيقال: ما أكيس فلاناً، وإنما الكيس كيس الآخرة (ر) بح، ج ٧٧ ص ٧٩ مكا، نبه،
لخ.
- ١٧٧٠١- الكيس تقوى الله سبحانه، وتجتب المحارم، واصلاح المعاد (ع) غر.
- ١٧٧٠٢- أشرف المؤمنين أكثرهم كيساً (ع) غر.

(٣٥٣٩)

الْفِطْنَةُ

- ١٧٧٠٣- ضادو الغباوة بالفطنة (ع) غر.
- ١٧٧٠٤- المرء بفطنته، لا بصورته (ع) غر.
- ١٧٧٠٥- الفهم بالفطنة (ع) غر.
- ١٧٧٠٦- الفطنة هداية (ع) غر.
- ١٧٧٠٧- اليقين على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأول الحكمة، وموعظة العبرة، وستة الأولين، فمن تبصر في الفطنة تبينت له الحكمة، ومن تبينت له الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنها كان في الأولين (ع) نهج، حكم ٣١.

(٣٥٤٠)

خَصَائِصُ الْأَكْيَاسِ

١٧٧٠٨- إنَّ الأَكْيَاسِ هُمُ الَّذِينَ لِلدُّنْيَا مَقْتَوَا، وَأَعْيَنَهُمْ فِي زَهْرَتِهَا أَغْمَضُوا، وَقُلُوبُهُمْ عَنْهَا صَرَفُوا، وَبِالدَّارِ الْبَاقِيَةِ تَوَلَّوْهُمَا (ع) غر.

١٧٧٠٩- الدُّنْيَا مَطْلَقَةُ الْأَكْيَاسِ (ع) غر.

١٧٧١٠- إنَّ سَبْحَانَهُ جَعَلَ الطَّاعَةَ غَنِيمَةً الْأَكْيَاسِ عِنْدَ تَفْرِيطِ الْعَجْزَةِ (ع) بح، ج، ٧١ ص ١٨٩ / نهج، حكم ٣٣١.

١٧٧١١- كَمُ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالْقَلَمَاءُ، وَكَمُ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ وَالْعَنَاءُ، حَبِذَا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ! (ع) نهج، حكم ١٤٥.

١٧٧١٢- إنَّ لِلطَّاعَةِ أَعْلَاماً وَاضِحَةً، وَسُبُلًا نَيِّرَةً، وَمَحَجَّةً نَهْجَةً، وَغَايَةً مَطْلَبَةً، يَرُدُّهَا الْأَكْيَاسُ وَيَخَالِفُهَا الْأَنْكَاسُ... (ع) نهج، كتاب ٣٠.

اقول: انظر/ الإغتنام: باب ٣١٠٨ « غنيمة الأكياس ».

(٣٥٤١)

أَكْيَسُ النَّاسِ

١٧٧١٣- « سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ:

أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَأَشَدَّهُمْ لِهَاسِدَادِ (ر) بح، ج، ٧١

ص ٢٦٧ ين / ج ٦ ص ١٢٦ ين / ج ٨٢ ص ١٦٧، ١٦٨، عا

« ي فظ ».

- ١٧٧١٤- عن ابن عمر قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله عشر عشرة، فقام رجل من الأنصار فقال: يا نبي الله من أكيس الناس وأحزم الناس؟ قال: أكثرهم ذكراً للموت، وأكثرهم استعداداً للموت، أولئك الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة / ترغيب، ج ٤ ص ٢٣٨ رواه ابن أبي الدنيا والطبراني.
- ١٧٧١٥- «سُئِلَ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: أى الناس أكيس؟» قال: من أبصر رشده من غيِّه فمال إلى رشده / بح، ج ٧٧ ص ٣٧٨ مع، لى، ما، غا.
- ١٧٧١٦- أكيس الناس من رفض دنياه (ع) غر.
- ١٧٧١٧- إن أكيس الناس من اقتنى اليأس ولزم الصمت والورع، وبرىء من الحرص والطمع... (ع) غر.
- ١٧٧١٨- أفضل الناس أعملهم بالرفق، وأكيسهم أصبرهم على الحق (ع) غر.

(٣٥٤٢)

أَكْبَسُ الْأَكْبَاسِ

- ١٧٧١٩- أكيس الأكياس من مقت دنياه، وقطع منها أمله ومناه وصرف عنها طمعه ورجاه (ع) غر.
- ١٧٧٢٠- أكيس الكيس التقي، وأحق الحمق الفجور (ر) ج ٧٧ ص ١١٥، لى، ين.
- ١٧٧٢١- أكيس الكيس التقوى (ع) غر.
- ١٧٧٢٢- اكيس الكيسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت، وأحق الحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى (ر) بح، ج ٩٢ ص ٢٥٠ م.

(٣٥٤٣)

كَفَى بِالْمَرْءِ كَيْسًا

- ١٧٧٢٣- كفى بالمرء كيساً أن يعرف معايبه (ع) غر.
- ١٧٧٢٤- كفى بالمرء كيساً أن يغلب الهوى ويملك التهى (ع) غر.
- ١٧٧٢٥- كفى بالمرء كيساً أن يقف على معايبه، ويقتصد فى مطالبه (ع) غر.
- ١٧٧٢٦- كفى بالمرء كيساً أن يقتصد فى مآربه ويحمل فى مطالبه (ع) غر.

حرف اللام

- ٤٦٩- اللّوم
٤٧٠- اللّباس
٤٧١- اللّجّاح
٤٧٢- اللّحية
٤٧٣- اللّسان
٤٧٤- اللّعن
٤٧٥- اللّغو
٤٧٦- اللّقطة
٤٧٧- اللّقاء
٤٧٨- اللّهُو
٤٧٩- اللّواط
٤٨٠- الملامة

٤٦٩

الَلُّوم

انظر: / ع ٤٥٨ « الكرم » .

● العفو: باب ٢٧٦٧ « العفو يفسد اللِّيم » .

(٣٥٤٤)

اللُّؤْمُ

- ١٧٧٢٧- اللُّؤْمُ رأس [اسر - خ] الشَّرِّ (ع) غر.
- ١٧٧٢٨- اللُّؤْمُ جماع المذامِّم (ع) غر.
- ١٧٧٢٩- اللُّؤْمُ مضاة لسائر الفضائل، وجامع لجميع الرذائل (ع) غر.
- ١٧٧٣٠- اللُّؤْمُ قَبِيحٌ، فلا تجعله لبسك (ع) غر.
- ١٧٧٣١- اللُّؤْمُ ايثار حبِّ المال على لذة المحمّدة (ع) غر.
- ١٧٧٣٢- مِنَ اللُّؤْمِ سوء الخلق (ع) غر.
- ١٧٧٣٣- مِنَ علامات اللُّؤْمِ الغدر بالمواثيق (ع) غر.
- ١٧٧٣٤- مِنَ علامات اللُّؤْمِ سوء الجوار (ع) غر.
- ١٧٧٣٥- مِنَ أقيح اللُّؤْمِ غيبة الأخيار (ع) غر.
- ١٧٧٣٦- من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل بها، فقد استمسك بعمودي اللُّؤْمِ (ع) غر.
- ١٧٧٣٧- « قيل للإمام الحسن بن علي عليهما السلام: ما اللُّؤْمُ؟ » قال: قلّة التديُّ وأن ينطق بالحنى / تحف، ص ١٦٢.
- ١٧٧٣٨- « ايضاً في تفسير اللُّؤْمِ »: إحراز المرء نفسه، وإسلامه عرسه (ح) تحف، ص ١٦٣.

(٣٥٤٥)

خَصَائِصُ اللَّيْمِ

- ١٧٧٣٩- اللَّيْمُ إِذَا بَلَغَ فَوْقَ مَقْدَارِهِ تَنَكَّرَتْ أَحْوَالُهُ (ع) غر.
- ١٧٧٤٠- اللَّيْمُ يَدْرَعُ الْعَارَ وَيُوذِي الْأَحْرَارَ (ع) غر.
- ١٧٧٤١- اللَّيْمُ لَا يَرْجِي خَيْرَهُ، وَلَا يَسْلَمُ مِنْ شَرِّهِ، وَلَا تَوْمَنُ غَوَائِلُهُ (ع) غر.
- ١٧٧٤٢- اللَّيْمُ لَا يَسْتَحْيِي (ع) غر.
- ١٧٧٤٣- اللَّيْمُ إِذَا قَدَّرَ أَفْحَشَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ (ع) غر.
- ١٧٧٤٤- اللَّيْمُ إِذَا أُعْطِيَ حَقَّهُ وَإِذَا أُعْطِيَ جَحْدَ (ع) غر.
- ١٧٧٤٥- أَصْطِنَاعُ اللَّيْمِ أَقْبَحُ رَذِيلَةٍ (ع) غر.
- ١٧٧٤٦- أَفْضَلُ مَعْرُوفِ اللَّيْمِ مَنَعَ أَذَانَهُ، أَقْبَحُ أَعْمَالِ الْكَرِيمِ مَنَعَ عَطَائِهِ (ع) غر.
- ١٧٧٤٧- إِيَّاكَ أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى اللَّيْمِ فَإِنَّهُ يَخْذَلُ مَنَ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ (ع) غر.

١٧٧٤٨- كَلَّمَا ارْتَفَعَتْ رَتْبَةُ اللَّيْمِ نَقَصَ النَّاسُ عِنْدَهُ وَالْكَرِيمُ ضَدُّ ذَلِكَ (ع) غر.

١٧٧٤٩- يُسْتَدَلُّ عَلَى اللَّيْمِ بِسُوءِ الْفِعْلِ وَقُبْحِ الْخُلُقِ وَذَمِيمِ الْبُخْلِ (ع) غر.

١٧٧٥٠- وَقَعَ بَيْنَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةً فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَلْمَانَ: مَنَ أَنْتَ؟ وَمَا أَنْتَ؟!

فَقَالَ سَلْمَانُ: أَمَّا أَوْلَى وَأَوْلَاكَ فَنُطْفَةُ قَدْرَةٍ، وَأَمَّا آخَرِي وَأَخْرَكُ فَجَيْفَةٌ مَمْتَنَةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنُصِبَتِ الْمَوَازِينُ فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ الْكَرِيمُ، وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ اللَّيْمُ (صا) فقيه، ج ٤ ص ٢٨٩.

(٣٥٤٦)

الْأُمَّ النَّاسِ

- ١٧٧٥١- أُمَّ النَّاسِ الْمُغْتَابِ (ع) غر.
 ١٧٧٥٢- أُمَّ الْخَلْقِ الْحَقْدِ (ع) غر.
 ١٧٧٥٣- مِنْ أَعْظَمِ اللَّؤْمِ إِحْرَازِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ، وَإِسْلَامِهِ عَرْسَهُ (ع) غر.

(٣٥٤٧)

اللِّثَامِ

- ١٧٧٥٤- اللَّثَامُ أَصْبَرُ أَجْسَاداً، الْكِرَامُ أَصْبَرُ أَنْفَاساً (ع) غر.
 ١٧٧٥٥- عَادَةُ اللَّثَامِ وَالْأَعْمَارُ أَذِيَّةُ الْكِرَامِ وَالْأَحْرَارِ (ع) غر.
 ١٧٧٥٦- بَذَلَ الْوَجْهَ إِلَى اللَّثَامِ الْمَوْتِ الْأَكْبَرِ (ع) غر.
 ١٧٧٥٧- رَضِيَ بِالْحَرَمَانِ طَالِبَ الرَّزْقِ مِنَ اللَّثَامِ (ع) غر.
 ١٧٧٥٨- إِذَا حَلَّتْ بِاللِّثَامِ فَاعْتَلَلْ بِالصِّيَامِ (ع) غر.
 ١٧٧٥٩- مِنَ اللَّثَامِ تَكُونُ الْقَسْوَةُ (ع) غر.

٤٧٠ اللباس

ابواب الزى والتجمل / بيع، ج ٧٩، ص ٢٩٥، ٣٢٤.

ابواب احكام الملابس / ثل، ج ٣ ص ٣٤٠.

احكام الملابس / مستند، ج ٣ ص ٢٠٦.

في اللباس / كرز، ج ١٥ ص ٣٠٧، ٣٢٦.

انظر: / ع ٢٥٧ «التشبه» / ع ٧٤ «الجمال».

● الخالق: باب ١٠٨٣ «ومن آياته: اللباس....».

● النظافة: باب ٣٨٩٧ «نظافة اللباس».

● الكبر: باب ٣٤٤١ «دفع الكبر».

● التقوى: باب ٤١٥٩ «ثوب التقى أشرف الملابس».

(٣٥٤٨)

اللباس

الكتاب

- يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ (الاعراف ٢٦).
- وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا (فاطر ١٢).

اقول: انظر/ التحل ١٤ / الأعراف ٢٧ / الأنبياء ٨٠.

الحديث

- ١٧٧٦٠- ألبس أحد اللحمين (ع) غر.
- ١٧٧٦١- ألبسوا من ثيابكم البياض، فإنها من خير ثيابكم، وكفتوا فيها موتاكم (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٨٧ رواه ابوداود والترمذي وابن حبان / كنز، خ ٤١١٠٢.
- ١٧٧٦٢- أحسن ما زرتم الله عز وجل به في قبوركم ومساجدكم البياض

- (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٨٨ رواه ابن ماجه .
 ١٧٧٦٣- من أحب ثيابكم إلى الله البياض، فصلوا فيها وكفنوا فيها موتاكم
 (ر) كز، خ ٤١١٧ .
 ١٧٧٦٤- ألبسوا البياض فإنه أطيّب وأطهر، وكفّنوا فيه موتاكم (ر)
 فروع، ج ٦ ص ٤٤٥ / كز، خ ٤١١٠١ باختلاف يسير في
 اللفظ .
 ١٧٧٦٥- ألبسوا ثياب القطن فإنها لباس رسول الله صلى الله عليه وآله
 وهو لباسنا (ع) فروع، ج ٦ ص ٤٤٦ .
 ١٧٧٦٦- ألبسوا الثياب من القطن فإنه لباس رسول الله صلى الله عليه
 وآله ولباسنا ولم يكن يلبس الصوف والشعر إلا من علة (ع)
 فروع، ج ٦ ص ٤٥٠ .
 ١٧٧٦٧- الكتان من لباس الأنبياء وهو نبت اللحم (صا) فروع، ج ٦
 ص ٤٤٩ .

(٣٥٤٩)

مَلْبَسُهُمُ الْإِقْتِصَادُ

- ١٧٧٦٨- « في صفة المتقين »: مَنْطِقُهُمُ الصَّوَابُ، وَمَلْبَسُهُمُ الْإِقْتِصَادُ
 (ع) نهج، خطبة ١٩٣ .
 ١٧٧٦٩- ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون — عليهما السلام
 — على فرعون، وعليها مدارع الصوف، وبأيديها العصي، فشرطا
 له — إن أسلم — بقاء ملكه، ودوام عزه .
 فقال: « ألا تعجبون من هذين يشترطان لي دوام العز، وبقاء
 الملك، وهما بما ترون من حال الفقر والذل، فهلاً أتى عليهما

أساوره من ذهب»؟ إعظماً للذهب وجمعه، واحتقاراً للصوف
ولبسه! (ع) نهج، خطبة ١٩٢.

١٧٧٧٠- «في صفة عيسى عليه السلام»: وإن شئت قلت في عيسى بن
مريم عليه السلام، فلقد كان يتوسد الحجر، ويلبس الخشن...
(ع) نهج، خطبة ١٦٠.

١٧٧٧١- «في صفة نبيتنا محمد صلى الله عليه وآله»: ولقد كان - صلى
الله عليه وآله وسلم - يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد،
ويخصف بيده نعله، ويرقع بيده ثوبه... (ع) نهج، خطبة
١٦٠.

١٧٧٧٢- إني ألبس الغليظ، وأجلس على الأرض، وألحق أصابعي،
وأركب الحمار بغير سرج، وأردف خلفي، فمن رغب من ستي
فليس متي (ر) بح، ج ٧٧ ص ٨٠ مكا. نبه، لخ.

١٧٧٧٣- يا أباذر ألبس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لثلاثي
الفخريك مسلماً (ر) بح، ج ٧٧ ص ٩١ مكا، نبه، لخ.

١٧٧٧٤- خطب عليّ - عليه السلام - اللباس وعليه إزار كرباس غليظ،
مرقوع بصوف، فقيل له في ذلك، فقال: يخشع القلب ويقتدى به
المؤمن (صا) بح، ج ٧٩ ص ٣١٢ مكا.

وفي رواية: رُئي عليّ عليه السلام إزار خلق مرقوع، فقيل له
في ذلك، فقال: يخشع له القلب، وتدلّ به النفس، ويقتدى به
المؤمنون / بح، ج ٧٩ ص ٣١٣ مكا.

١٧٧٧٥- عن عقبه بن علقمة قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فإذا
بين يديه لبن حامض قد آذاني حموضته، وكسر يابسه، قلت: يا
أمير المؤمنين! أنا كل مثل هذا؟!، فقال لي:

يا أبا الجنود! إني أدركت رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل

أيبس من هذا، ويلبس أحسن من هذا، فإن لم آخذ بما أخذ به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَفْتُ أَنْ لَا أَحِقَّ بِهِ / بح، ج ٧٩ ص ٣١٤ مكا.

١٧٧٧٦- « عن التَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ » نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ: الْمَشْهُورَةِ فِي حُسْنِهَا، وَالْمَشْهُورَةِ فِي قُبْحِهَا / كز، خ ٤١١٧١.

١٧٧٧٧- « وَعَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ » نَهَى عَنِ الشَّهْرَتَيْنِ: دَقَّةَ الثِّيَابِ وَغِلْظِهَا، وَلِينِهَا وَخَشُونَتِهَا، وَطَوَّحًا وَقَصْرَهَا، وَلَكِنْ سَدَادَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَاقْتِصَادَ / كز، خ ٤١١٧٢.

١٧٧٧٨- الْمَالُ مَالُ اللَّهِ يَضَعُهُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَدَائِعَ، وَجَوَّزَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا

قَصْدًا، وَيَلْبَسُوا قَصْدًا... (صا) بح، ج ٧٩ ص ٣٠٤.

١٧٧٧٩- أَلْبَسَ مَا لَمْ تَشْتَهَرْ بِهِ وَلَا يُزْرَى بِكَ (ع) غر.

اقول: انظر / الشهرة: باب ٢١٢٧ « شهرة اللباس وشهرة العبادة ».

(٣٥٥٠)

خَيْرُ لِبَاسٍ كُلِّ زَمَانٍ لِبَاسُ أَهْلِهِ

١٧٧٨٠- عن حماد بن عثمان قال كنت حاضراً عند أبي عبد الله عليه السلام

إذ قال له رجل: أصلحك الله، ذكرت أنّ عليّ بن أبي طالب

عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم،

وما أشبه ذلك، ونرى عليك اللباس الجيد؟!

قال: فقال له: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك

في زمان لا ينكر، ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهره، فخير لباس

كلّ زمان لباس أهله، غير أنّ قائمنا إذا قام لبس ثياب عليّ

عليه السلام وسار بسيرته / فروع، ج ٦ ص ٤٤٤.

١٧٧٨١- عن بريد بن معاوية قال: قال ابو عبد الله عليه السلام لعبيد بن زياد: «إظهار التعمية أحب إلى الله من صيانتها، فإياك أن تزين إلا في أحسن زِيِّ قومك».

قال: فما روى عبيد إلا في أحسن زِيِّ قومه حتى مات / ثل، ج ٣ ص ٣٤٢.

١٧٧٨٢- «في حديث بعد ذكر لباس الإمام على عليه السلام» هذا اللباس الذي ينبغي أن تلبسوه، ولكن لا تقدر أن تلبس هذا اليوم، لو فعلنا لقالوا: مجنون، أو قالوا: مراء، فإذا قام قائماً كان هذا اللباس (صا) بح، ج ٧٩ ص ٣١٤ مكا.

١٧٧٨٣- بينا أنا في الطواف إذا رجل يجذب ثوبي فالتفتُ فإذا عبّاد البصري قال: يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الذي أنت فيه من عليّ؟!.

قال: قلت: ويلك! هذا ثوب قوهي^١ اشتريته بدينار وكسر، وكان عليّ عليه السلام في زمان يستقيم له ما لبس، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا هذا لقال الناس: هذا مراء مثل عبّاد (صا) بح، ج ٧٩ ص ٣١٥ كش / ص ٣٠٨ مكا / ثل، ج ٣

ص ٣٤٧ باختلاف سير / فروع، ج ٦ ص ٤٤٣.

١٧٧٨٤- إن أهل الضعف من موالي يحبون أن أجلس على اللبود، وألبس الحشن، وليس يحتمل الزمان ذلك (ضا) بح، ج ٧٩ ص ٣٠٩ مكا.

١٧٧٨٥- عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام

١- كان ثياباً بيضاً يجلب من قوهستان كورة بناحية كرمان، مح.

يقول: والله لأن صرت إلى هذا الأمر لآكلنّ الجشب بعد الطيب،
ولألبسنّ الخشن بعد اللين، ولأتعبنّ بعد الدعة / بح، ج ٧٩ ص
٣١٤ مكا / بح، ج ٧٩ ص ٣١٤ مكا.

١٧٧٨٦- عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: قال
لي: ما تقول في اللباس الحسن؟ فقلت: بلغني أن الحسن كان
يلبس، وأن جعفر بن محمد عليه السلام كان يأخذ الثوب الجديد
فيأمر به فيغمس في الماء.

فقال لي: ألبس وتجمّل فإنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان
يلبس الجبة الخبز بخمسائة درهم، والمطرف الخبز بخمسين
ديناراً، فيشتوفيه فإذا خرج الشتاء باعه فتصدّق بثمنه، وتلا هذه
الآية « قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من
الرزق » / ثل، ج ٣ ص ٣٤١.

١٧٧٨٧- عن سفيان الثوري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنت
تروى أنّ عليّ بن أبي طالب كان يلبس الخشن، وأنت تلبس
القويّ والمرويّ، قال: ويحك إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام
كان في زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به / بح،
ج ٧٩ ص ٣٠٧ مكا / ص ٣١٥ كش، في معناه.

اقول: انظر / الجمال: باب ٥٣٤ « إنّ الله جميل يحبّ الجمال ».

• التواضع: باب ٤٠٩٤ « تواضع عن رفعة ».

(٣٥٥١)

هَذَا لِلَّهِ، وَهَذَا لَكُمْ!

١٧٧٨٨- عن أبي عبيد: كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على

حصير، وفي الشتاء على مسح^١، ولبسه الغليظ من الثياب حتى إذا برز للثاس تزين لهم / بح، ج ٧٩ ص ٣٠٠، ٣٢١ ن.

١٧٧٨٩- روى أن الرضا عليه السلام لبس الخنز فوق الصوف فقال بعض جهلة الصوفية لما رأى عليه ثياب الخنز: كيف تزعم أنك من أهل الزهد وأنت على مانراه من التنعم بلباس الخنز؟ فكشف عليه السلام عما تحته فأرأوا تحته ثياب الصوف، فقال: هذا الله، وهذا للثاس / بح، ج ٨٣ ص ٢٢٢ غر.

١٧٧٩٠- عن كامل بن ابراهيم قال: .. دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي: ولّى الله وحبّته يلبس التاعم من الثياب ويأمرنا بمواساة الإخوان، وينهانا عن لبس مثله! فقال متبسماً: يا كامل - وحسر عن ذراعيه، فإذا مسح أسود خشن على جلده فقال - : هذا الله، وهذا لكم... / بح، ج ٧٩ ص ٣٠٢ غط / نل، ج ٣ ص ٣٥١.

١٧٧٩١- مرّ سفیان الثوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال: والله لآتيته ولأؤبخته فدننا منه، فقال: يا ابن رسول الله ما لبس رسول الله صلّى الله عليه وآله مثل هذا اللباس ولا عليّ عليه السلام ولا أحد من آبائك فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله في زمان قتر مقترًا وكان يأخذ لقتره واقتداره وإن الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها^٢ فأحق أهلها بها أبرارها، ثم تلا « قل من

١. المسح - بالكسر - بساط من شعر يقعد عليه يقال بالفارسية بلس . مح .

٢. قتر على عياله تقتيراً أى ضيق عليهم فى المعاش . مح .

٣. العزالي جمع العزلاء مثل الحمراء وهو قوم الزادة فقوله « أرخت » أى أرسلت يريد شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من أفواه الزادة . مح .

حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق» ونحن أحقّ من أخذ منها ما أعطاه الله غير أنّي يا ثوري ماترى عليّ من ثوب إنّما ألبسه للناس ثمّ اجتذب يد سفيان فجرّها إليه ثمّ رفع الثوب الأعلى وأخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً فقال: هذا ألبسه لنفسه وما رأيت للناس، ثمّ جذب ثوباً على سفيان أعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال: لبست هذا الأعلى للباس ولبست هذا لنفسك تسرّها / فروع، ج ٦ ص ٤٤٣.

(٣٥٥٢)

الْعِمَامَةُ

١٧٧٩٢- العمامات تيجان العرب (ر) فروع، ج ٦ ص ٤٦١ / كز، خ ٤١١٣٢ / خ ٤١١٣٢.

١٧٧٩٣- عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السّلام بيده فسدلها من بين يديه وقصرها من خلفه قدر أربع أصابع ثمّ قال: أدبر فأدبر، ثمّ قال: أقبل فأقبل، ثمّ قال: هكذا تيجان الملائكة (صا) فروع، ج ٦ ص ٤٦١.

١٧٧٩٤- كانت على الملائكة العمام البيض المرسلّة يوم بدر (قر) فروع، ج ٦ ص ٤٦١.

١٧٧٩٥- عن جابر، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله دخل عام الفتح مكّة وعليه عمامة سوداء / سنن، خ ٤٠٧٦.

١٧٧٩٦- عن عمرو بن حريث، عن أبيه، قال: رأيت النبيّ صلّى الله عليه وآله على المنبر وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفها بين كتفيه / سنن، خ ٤٠٧٧.

- ١٧٧٩٧- ائتوا المساجد حُسْرًا ومعصبين، فإنَّ العمامة تيجان المسلمين (ر)
 كز، خ ٤١١٤٣ .
- ١٧٧٩٨- العمامة وقار للمؤمن وعزّ للعرب، فإذا وضت العرب عمامها
 وضعت عزها (ر) كز، خ ٤١١٤٧ .
- ١٧٧٩٩- إنَّ الله أمّذي يوم بدر وحنين بملائكةٍ يَعْتَمُونَ هذه العِمَّة، إنَّ
 العمامة حاجزة بين الكفر والإيمان (ر) كز، خ ٤١١٤١ .
- ١٧٨٠٠- إنَّ فرق ما بيننا وبين المشركين العمام على القلائس (ر) كز،
 خ ٤١١٤٢ .
- ١٧٨٠١- لا تزال أمتي على الفطرة ما لبسوا العمام على القلائس (ر) كز،
 خ ٤١١٤٨ .
- ١٧٨٠٢- تغطية الرأس بالتهارفة، وبالليل ريبة (ر) كز، خ ٤١١٤٤ .

(٣٥٥٣)

الْأَلْبِسَةُ الْمَمْنُوعَةُ

الكتاب

- يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (فاطر)
 . (٣٣)
- يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ (الدخان ٥٣) .

اقول: انظر / الكهف ٣١ / الحج ٢٣ .

الحديث

- ١٧٨٠٣- إن كنتم تحبّون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا (ر)

كنز، خ ٤١٢٠٩ .

١٧٨٠٤- من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٩٦ رواه البخاري ومسلم وابن ماجه .

١٧٨٠٥- لا يستمتع بالحرير من يرجو أيام الله (ر) ترغيب، ج ٣ ص ٩٧ رواه احمد .

١٧٨٠٦- حرم لباس الحرير والذهب على ذكوراتي وأهل إناثهم (ر) كنز، خ ٤١٢١٠ .

١٧٨٠٧- لا يلبس الرجل الحرير والديباج إلا في الحرب (صا) فروع، ج ٦ ص ٤٥٣ .

١٧٨٠٨- عليكم بالصفيق من الثياب، فإن من رق ثوبه رق دينه (ع) بع، ج ٨٣ ص ١٨٤، ل / ثل، ج ٣ ص ٣٥٧ .

١٧٨٠٩- عن عائشة أن أساء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليها ثياب رقاق، فأعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا أساء: إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا - وأشار إلى وجهه وكفيه - / ترغيب، ج ٣ ص ٩٥ رواه ابوداود .

١٧٨١٠- من لبس ثوباً يباهى به ليراه الناس لم ينظر الله إليه حتى ينزعه (ر) كنز، خ ٤١٢٠٣ .

١٧٨١١- من أخذ يلبس ثوباً يباهى به لينظر الناس إليه لم ينظر الله إليه حتى ينزعه (ر) كنز، خ ٤١٢٠٠ .

١٧٨١٢- من لبس مشهوراً من الثياب أعرض الله عنه يوم القيامة (ر) كنز، خ ٤١٢٠٢ .

٤٧١
الَّلَّجَّاج

ترك اللجاجة / ب، ج، ٧١ ص ٣٣٨ باب ٨٣.

(٣٥٥٤)

الَّلِّجَاةُ

- ١٧٨١٣- الخير عادة، والشَّرِّ لَجَاةُ (ر) رواه ابن ماجه / المعجم.
- ١٧٨١٤- الَّلِّجَاةُ تَسَلُّ الرَّاىَ (ع) بح، ج ٧١ ص ٣٤١ / نهج، حكم
١٧٩.
- ١٧٨١٥- الَّلِّجُوعُ لَا رَاىَ لَهُ (ع) غر.
- ١٧٨١٦- الَّلِّجَاةُ يَفْسِدُ الرَّاىَ (ع) غر.
- ١٧٨١٧- لَيْسَ لِلجُوجِ تَدْبِيرٌ (ع) غر.
- ١٧٨١٨- الَّلِّجَاةُ بَذَرَ الشَّرِّ (ع) غر.
- ١٧٨١٩- الَّلِّجَاةُ يَشِينُ التَّفْسَ (ع) غر.
- ١٧٨٢٠- الَّلِّجَاةُ يُنْتِجُ الحُرُوبَ وَيُغْرِ القُلُوبَ (ع) غر.
- ١٧٨٢١- الَّلِّجَاةُ مِثَارُ الحُرُوبِ (ع) غر.
- ١٧٨٢٢- إِيَّاكَ وَمَذْمُومُ الَّلِّجَاةِ فَانَّهُ يَثِيرُ الحُرُوبَ (ع) غر.
- ١٧٨٢٣- الَّلِّجَاةُ أَكْثَرُ الأَشْيَاءِ مُضِرَّةً فِي العَاجِلِ وَالأَجَلِ (ع) غر.
- ١٧٨٢٤- الَّلِّجَاةُ تُوْرَثُ مَا لَيْسَ لِلْمَرْءِ إِلَيْهِ حَاجَةٌ (ع) غر.
- ١٧٨٢٥- رَاكِبُ الَّلِّجَاةِ مُتَعَرِّضٌ لِلْبَلَاءِ (ع) غر.
- ١٧٨٢٦- إِيَّاكَ أَنْ تَطْيِيعَ بِكَ مَطِيَّةَ الَّلِّجَاةِ (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٠٨
كشَف.

- ١٧٨٢٧- إِيَاكْ أَنْ تَجْمَحْ بَكْ مَطِيَّةَ اللَّجَاغِ (ع) بَحْ، ج ٧١ ص ٣٤١ /
 نَهْجْ، كِتَاب ٣١.
- ١٧٨٢٨- لَا مَرْكَبَ أَجْمَحُ مِنَ اللَّجَاغِ (ع) غَر.
- ١٧٨٢٩- أَحْذَرُ اللَّجَاغِ تَنْجَ مِنْ كِبُوْتِهِ (ع) بَحْ، ج ٧٨ ص ١٠، سَوء.
- ١٧٨٣٠- اللَّجَاغُ يَكْبُوْبِرَاكِبُهُ (ع) غَر.
- ١٧٨٣١- الْإِفْرَاطُ فِي الْمَلَامَةِ يَشْبَبُ نِيرَانَ اللَّجَاغَةِ (ع) بَحْ، ج ٧٧ ص
 ٢١٢ كَشْف.
- ١٧٨٣٢- إِيَاكْ وَاللَّجَاغَةَ، فَإِنَّ أَوْلَهَا جَهْلٌ وَآخِرُهَا نَدَامَةٌ (ر) تَحْف، ص
 ١٨.
- ١٧٨٣٣- خَيْرُ الْأَخْلَاقِ أْبَعْدَهَا عَنِ اللَّجَاغِ (ع) غَر.
- ١٧٨٣٤- جَمَاعُ الشَّرِّ اللَّجَاغُ وَكَثْرَةُ الْمَمَارَاةِ (ع) غَر.
- ١٧٨٣٥- مِنْ لَجِّ وَتَمَادِي فَهُوَ الرَّكْسُ الَّذِي رَانَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَصَارَتْ
 دَائِرَةُ السُّوءِ عَلَى رَأْسِهِ (ع) نَهْجْ، كِتَاب ٥٨.
- ١٧٨٣٦- إِيَاكْ وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ قَبْلَ أَوَانِهَا، أَوْ التَّسْقُطَ فِيهَا عِنْدَ إِمْكَانِهَا، أَوْ اللَّجَاغَةَ
 فِيهَا إِذَا تَنَكَّرَتْ، أَوْ الْوَهْنَ عَنْهَا إِذَا اسْتَوْضَحَتْ، فَضَعُ كُلِّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ
 (ع) نَهْجْ، كِتَاب ٥٣.
- ١٧٨٣٧- ثَمَرَةُ اللَّجَاغِ الْعَطْبُ (ع) غَر.

٤٧٢

اللَّحِيَّة

اللَّحِيَّة وَالشَّارِب / ب، ج، ٧٦ ص ١٠٩ باب ١٣.

عدم جواز حلق اللَّحِيَّة / ن، ج، ١ ص ٤٢٢ باب ٦٧.

خصال الفطرة / ص، ج، ١ ص ٢٢١ باب ١٦.

(٣٥٥٥)

اللَّحْيَة

١٧٨٣٨- إحفوا الشوارب، واعفوا اللحي، ولا تتشبهوا باليهود (ر) بح، ج
٧٦ ص ١١٢، مكا / نل، ج ١ ص ٤٢٣ «ى فظ».

١٧٨٣٩- إنَّ المجوس جزّوا لحاهم ووقروا شواربهم، وإنا نحن نجز الشوارب
واللحي، وهى الفطرة (ر) بح، ج ٧٦ ص ١١٢، مكا / نل، ج
١ ص ٤٢٣.

١٧٨٤٠- عن ابن عمر، عن التبيّ صلى الله عليه وآله، قال: أحفوا
الشوارب وأعفوا اللحي / صحيح مسلم، ج ١ ص ٢٢٢ خ ٥٢.

١٧٨٤١- خالفوا المشركين، أحفوا الشوارب وأوفوا اللحي (ر) صحيح
مسلم، ج ١ ص ٢٢٢ خ ٥٤.

٤٧٣ أَلْسَان

كتاب آفات اللسان / محجة، ج ٥ ص ١٩٠، ٢٨٨.

انظر: / ع ٣٠٣ «الضمت» / ع ٤٦٦ «الكلام» / ع
«البلاغة».

● التَّفَاق: باب ٣٩٣٥ «ذو اللسانين» / وباب ٣٩٣٦
«عقاب ذي اللسانين».

● الصدق: باب ٢١٩٥ «لسان الصدق».

٢٧٣
٣
٣
(٣٥٥٦)

اللِّسَانُ

١٧٨٤٢- ما الإنسان لولا اللسان إلا صورة ممثلة، أو بهيمة مهملة (ع) غر.

١٧٨٤٣- اللسان معيار أرجحه العقل وأطاشه الجهل (ع) تحف، ص

١٤٧.

١٧٨٤٤- اللسان ميزان الإنسان (ع) غر.

١٧٨٤٥- ألا وإن اللسان بضعة من الإنسان، فلا يسعده القول إذا امتنع

ولا يمهله النطق إذا اتسع (ع) شر، ج ١٣، ص ١٢ / نهج،

خطبة ٢٣٣.

١٧٨٤٦- ما من شيء أجلب لقلب الإنسان من لسان، ولا أخدع للنفوس

من شيطان (ع) غر.

١٧٨٤٧- الإنسان لبه لسانه وعقله دينه (ع) بح، ج ٧٨ ص ٥٦ ف.

(٣٥٥٧)

الْمَرْءُ مَخْبُوتٌ تَحْتَ لِسَانِهِ

١٧٨٤٨- تكلموا تعرفوا، فإن المرء مخبوء تحت لسانه (ع) نهج، حكم

٣٩٢.

١٧٨٤٩- المرء مخبوءٌ تحت لسانه (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٧٦ ن، لي / ج

٧٧ ص ٣٨٤ ن، لي / نهج، حكم ١٤٨.

١٧٨٥٠- قلتُ أربعاً أنزل الله تصديقاً بها في كتابه، قلت: المرء مخبوءٌ تحت

لسانه، فاذا تكلم ظهر، فأنزل الله تعالى: « ولتعرفنهم في لحن

القول » (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٨٣ ما.

١٧٨٥١- ما أضمر أحدٌ شيئاً إلاّ ظهر في فلتات لسانه، وصفحات وجهه

(ع) نهج، حكم ٢٦.

١٧٨٥٢- كلام الرجل ميزان عقله (ع) غر.

١٧٨٥٣- ألسان ترجمان الجنان (ع) غر.

١٧٨٥٤- ألسان ترجمان العقل (ع) غر.

١٧٨٥٥- ألسن تترجم عما تجتبه الضمائر (ع) غر.

١٧٨٥٦- يستدلّ على عقل كلّ امرء بما يجرى على لسانه (ع) غر.

١٧٨٥٧- لسانك ترجمان عقلك (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٣١ ف.

١٧٨٥٨- إياك والكلام فيما لا تعرف طريقته ولا تعلم حقيقته، فإنّ قولك

يدلّ على عقلك، وعبادتك تنبئ عن معرفتك (ع) غر.

(٣٥٥٨)

عَشْرُ خِصَالٍ يُظْهِرُهَا أَلْسَانُ

١٧٨٥٩- إنّ في الانسان عشر خصال يظهرها لسانه: شاهد يخبر عن

الضمير، وحاكم يفصل بين الخطاب، وناطق يردّ به الجواب،

وشافع يدرك به الحاجة، وواصف يعرف به الأشياء، وأمير يأمر بالحسن، وواعظ ينهى عن القبيح، ومعز تُسَكِّن به الأحران، وحاضر تجلّى به الضغائن، ومونق تلتدّ به الأسماع^١ (ع) فروع، ج ٨ ص ٢٠ / ضه كا، حديث ٤.

(٣٥٥٩)

جَمَالُ الرَّجُلِ فَصَاحَةٌ لِسَانِهِ

- ١٧٨٦٠- الجمال في اللسان (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٤١، ف.
 ١٧٨٦١- الجمال في الرجل اللسان (ر) كز، خ ٥١٦٤.
 ١٧٨٦٢- الجمال في اللسان والكمال في العقل (ع) بح، ج ٧٨ ص ٨٠ كشف.
 ١٧٨٦٣- صورة المرأة في وجهها، وصورة الرجل في منطقه (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٩٣.
 ١٧٨٦٤- جمال [الرجال]^٢ فصاحة لسانه (ر) كز، خ ٢٨٧٧٥.
 ١٧٨٦٥- ذلاقة اللسان رأس المال (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٨٦ جمع.
 ١٧٨٦٦- من عذب لسانه زكى عقله (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٧٨ بعين.
 ١٧٨٦٧- من علم لسانه أمره قومه (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٨٦ جمع.

اقول: انظر / الجمال: باب ٥٣٨ «جمال الباطن»

١. في نهج السعادة، ج ١ ص ٥٣ والبحار، ج ٧٧ ص ٢٨٣ «... وحامد تجلّى به الضغائن، ومونق يلهي الأسماع».
 ٢. كذا في المصدر، واصواب «الرجل».

(٣٥٦٠)

اللسان مفتاح الخير والشر

- ١٧٨٦٨- إن هذا اللسان مفتاح كل خير وشر، فينبغي للمؤمن أن يختم على لسانه كما يختم على ذهبه وفضته (قر) تحف، ص ٢١٨.
- ١٧٨٦٩- كان ابوذر يقول: يا مبتغى العلم إن هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر، فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك (قر) بح، ج ٧١ ص ٣٠١ كا / اصول الكافي، ج ٢ ص ١١٤.

(٣٥٦١)

لا يستقيم الإيمان إلا باستقامة اللسان

- ١٧٨٧٠- لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه (ر) كز، خ ٢٤٩٢٥ / بح، ج ٧١ ص ٢٨٧ جع / ترغيب، ج ٣ ص ٥٢٧ رواه احمد وابن ابى الدنيا.
- ١٧٨٧١- ولقد قال رسول الله: « لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه » فمن استطاع منكم أن يلقى الله سبحانه وهو نقي الراحة من دماء المسلمين وأموالهم سليم اللسان من أعراضهم فليفعل (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٩٢ / شر، ج ١٠، ص ٢٨ / نهج، خطبة ١٧٦.
- ١٧٨٧٢- إذا أصبح ابن آدم أصبحت الأعضاء كلها تستكني اللسان أي تقول: إتق الله فينا فإنك إن استقمت إستقمنا، وإن اعوججت اعوججنا (ر) محجة، ج ٥ ص ١٩٣.

١٧٨٧٣- إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول: إتق الله فينا فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا (ر) صحيح الترمذى، ج ٩ ص ٢٤٧، ٢٤٨.

اقول: انظر / باب ٣٥٦٨ حديث ١٧٩١٥.

(٣٥٦٢)

لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ

- ١٧٨٧٤- لسان العاقل وراء قلبه، لسان الجاهل مفتاح حفته (ع) غر.
- ١٧٨٧٥- لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه (ع) نهج، حكم ٤٠.
- ١٧٨٧٦- قلب الأحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه (كر) بح، ج ٧٨ ص ٣٧٤ ف / بح، ج ٧١ ص ٣١٢ ف.
- ١٧٨٧٧- إن لسان المؤمن من وراء قلبه، وإن قلب المنافق من وراء لسانه: لأن المؤمن إذا أراد أن يتكلم بكلام تدبره في نفسه، فإن كان خيراً أبداه وإن كان شراً وآزاه، وإن المنافق يتكلم بما أتى على لسانه لا يدري ماذا له، وماذا عليه (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٩٢ / نهج، خطبة ١٧٦.
- ١٧٨٧٨- إن لسان المؤمن وراء قلبه فإذا أراد أن يتكلم بشيء تدبره بقلبه، ثم أمضاه بلسانه، وإن لسان المنافق أمام قلبه فإذا هم بشيء أمضاه بلسانه ولم يتدبره بقلبه (ر) محجة، ج ٥ ص ١٩٥.

(٣٥٦٣)

حَقُّ اللِّسَانِ

١٧٨٧٩- حق اللسان إكرامه عن الخنا، وتعويده الخير، وترك الفضول
 التي لا فائدة لها، والبر بالتاس، وحسن القول فيهم (ين) بح، ج
 ٧١ ص ٢٨٦ ضه / ج ٧٤ ص ٣ وفيه «... وترك الفضول
 التي لا فائدة فيها...».

اقول: انظر/ الكلام: باب ٣٥٣١ «اطياب الكلام».

(٣٥٦٤)

سَلَامَةُ الْإِنْسَانِ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ

- ١٧٨٨٠- سلامة الانسان في حفظ اللسان (ر) بح، ج ٧١ ص ٢٨٦
 جمع.
 ١٧٨٨١- حفظ اللسان وبذل الإحسان من أفضل فضائل الإنسان (ع)
 غر.
 ١٧٨٨٢- من حفظ لسانه ستر الله عورته (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٨٣ ثو.
 ١٧٨٨٣- من حفظ لسانه أكرم نفسه (ع) غر.
 ١٧٨٨٤- نجاة المؤمن في حفظ لسانه (صا) بح، ج ٧١ ص ٢٨٣ ثو.
 ١٧٨٨٥- لا يسلم أحد من الذنوب حتى يخزن من لسانه (ر) بح، ج ٧٨
 ص ١٧٨، ف.

- ١٧٨٨٦- راحة الانسان في حبس اللسان (ر) بح ، ج ٧١ ص ٢٨٦ جع .
 ١٧٨٨٧- من الإيمان حفظ اللسان (ع) غر .
 ١٧٨٨٨- ما عمل من لم يحفظ لسانه (ر) بح ، ج ٧٧ ص ٨٥ مكا .
 ١٧٨٨٩- لا شئ أعود على الإنسان من حفظ اللسان وبذل الإحسان (ع)
 غر .

اقول: انظر/ ثل، ج ٨ ص ٥٣٢ باب ١١٩ « وجوب حفظ اللسان عما لا يجوز
 من الكلام » .
 ● الحزن: باب ٨١٨ « ما يطرد الحزن » حديث ٣٧٨٦ .

(٣٥٦٥)

زَلَّةُ اللِّسَانِ

- ١٧٨٩٠- زَلَّةُ اللِّسَانِ انكى من اصابة السنان (ع) غر .
 ١٧٨٩١- زَلَّةُ اللِّسَانِ أشد من جرح السنان (ع) غر .
 ١٧٨٩٢- زَلَّةُ اللِّسَانِ تأتي على الإنسان (ع) غر .
 ١٧٨٩٣- زَلَّةُ اللِّسَانِ أشد هلاك (ع) غر .
 ١٧٨٩٤- إحفظ رأسك من عشرة لسانك ، وازمه بالتهى والحزم والتقى
 والعقل (ع) غر .
 ١٧٨٩٥- المرء يعثر برجله فيبرى، ويعثر بلسانه فيقطع رأسه (ع) بح ، ج
 ٧١ ص ٢٩٣ جكي .
 ١٧٨٩٦- « في الدعاء »: أَللّهُمَّ اغفرلى رمزات الأخطا، وسقطات
 الألفاظ، وشهوات الجنان، وهفوات اللسان (ع) نهج، خطبة
 .٧٨

(٣٥٦٦)

فِتْنَةُ اللِّسَانِ

١٧٨٩٧- فتنة اللسان أشد من ضرب السيف (ر) بح ، ج ٧١ ص ٢٨٦

جع .

١٧٨٩٨- ضرب اللسان أشد من ضرب السنان (ع) بح ، ج ٧١ ص ٢٨٦

جع .

١٧٨٩٩- أملك حمية أنفك ، وسورة حدك ، وسطوة يدك ، وغرب لسانك

(ع) نهج ، كتاب ٥٣ .

١٧٩٠٠- حد اللسان أمضى من حد السنان (ع) غر .

١٧٩٠١- حد السنان يقطع الأوصال ، وحد اللسان يقطع الآجال (ع)

غر .

١٧٩٠٢- طعن اللسان أمض من طعن السنان (ع) غر .

اقول : انظر / باب ٣٥٦٥ « زلة اللسان » .

• الإسلام : باب ١٨٦٩ « من هو المسلم ؟ » .

(٣٥٦٧)

رَبِّ لِسَانٍ أَتَى عَلَى إِنْسَانٍ

١٧٩٠٣- رب لسان أتى على إنسان (ع) غر .

١٧٩٠٤- كم من دم سفكه فم (ع) غر .

١٧٩٠٥- كم من إنسان أهلكه لسان (ع) غر .

١٧٩٠٦- رب كلمة سلبت نعمة ، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك

- (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٨٧ جمع.
 ١٧٩٠٧- بلاء الإنسان من اللسان (ر) بح، ج ٧١ ص ٢٨٦ جمع.
 ١٧٩٠٨- ألبلاء موكل بالمنطق (ر) بح، ج ٧١ ص ٢٨٦ جمع.
 ١٧٩٠٩- أمسك لسانك فإنها صدقة تصدق بها على نفسك (ر) بح، ج ٧١
 ص ٢٩٧ / كا، ج ٢ ص ١١٤.

(٣٥٦٨)

اللسان كلب عقور

- ١٧٩١٠- اعلم أن اللسان كلب عقور، إن خليته عقور (ع) بح، ج ٧١ ص
 ٢٨٧ جمع.
 ١٧٩١١- اللسان سبع، إن خلى عنه عقّر (ع) بح، ج ٧١ ص ٢٩٠ /
 نهج، حكم ٦٠.
 ١٧٩١٢- احذروا اللسان فإنه سهم يخطيء (ع) غر.
 ١٧٩١٣- إذا أراد الله بعبد خزياً أجرى فضيحته على لسانه (صا) بح، ج
 ٧٨ ص ٢٢٨ بهر.
 ١٧٩١٤- عن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في
 سفر فأصبحت يوماً قريباً منه، ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله
 أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار - فأخبره إلى أن
 قال -:
 ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله، قال كفت
 عليك هذا - وأشار بلسانه -.
 قلت: يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: ثكلتك
 أمك، وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو قال: على

مناخرهم — إلا حصائد ألسنتهم؟! / ترغيب، ج ٣ ص ٥٢٨
رواه احمد والترمذى والتسائى وابن ماجه.

١٧٩١٥- إن لسان ابن آدم يشرف كل يوم على جوارحه فيقول: كيف
أصبحتم؟ فيقولون بخير إن تركتنا، ويقولون: الله الله فينا!
ويناشدونه ويقولون: أنها تُثاب بك ونُعاقب بك (ين) بح، ج
٧١ ص ٢٧٧ ل / كا، ج ٢ ص ١١٥ «ى فظ».

اقول: انظر/ باب ٣٥٦١.

(٣٥٦٩)

حَبْسُ اللِّسَانِ

١٧٩١٦- صلاح الإنسان في حبس اللسان (ع) غر.
١٧٩١٧- ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان (ع) بح، ج ٧١ ص
٢٧٧ ل.

١٧٩١٨- احبس لسانك قبل أن يُطيل حبسك ، ويردى نفسك ، فلا شيء
أولى بطول سجن من لسان يعدل عن الصواب ويتسرع إلى الجواب
(ع) غر.

١٧٩١٩- من سجن لسانه أمن من ندمه (ع) غر.
١٧٩٢٠- لا يعرف عبد حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه (ر) بح، ج
٧١ ص ٢٩٨ كا / ترغيب، ج ٣ ص ٥٢٦ رواه الطبرانى وفيه
«لا يعرف العبد...».

١٧٩٢١- ليخزن الرجل لسانه، فإن هذا اللسان جموح بصاحبه، والله ما
أرى عبداً يتقى تقوى تنفعه حتى يخزن لسانه (ع) نهج، خطبة
١٧٦.

١٧٩٢٢- اخزن لسانك وعدّ كلامك يقلّ كلامك إلا بخير (ع) بح، ج
٧١ ص ٢٨١ لى.

(٣٥٧٠) آفَاتُ اللِّسَانِ

١٧٩٢٣- إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه (ر) محجة، ج ٥ ص ١٩٤.
١٧٩٢٤- أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل (ر)
محجة، ج ٥ ص ٢٠٧.
١٧٩٢٥- للكلام آفات (ع) غر.

- اقول: انظر/ع ٥١ «البهتان» /ع ٣٨١ «التعبير» /ع ٢١٥ «السب» /ع
٤٠٧ «الفحش» /ع ٤٧٤ «اللعن» /ع ٣٩٨ «الغناء» /ع ٤٠٠
«الغيبة» /ع ٢٢٥ «السخرية» /ع ٢٢٧ «السر» /ع ٢٦٨ «الشعر» /ع
٤٥٧ «الكذب» /ع ٤٨٤ «المدح» /ع ٤٨٩ «المزاح» /ع ٤٨٨ «المراء»
/ع ٥٢٤ «التميمة» /ع ١٤١ «الخصومة» /ع ١٢٣ «الحلف»
● البلاغة: باب «التشذق في الكلام».
● التوبة: باب «التأني على الله».
● التفات: باب «ذو اللسانين».
● السؤال (١): باب «لا تسألوا عن أشياء...».
● الكلام: باب «الكلام فيما لا يعني» / و باب «إياك وفضول
الكلام».
● «في الأخلاق المذمومة المختصة باللسان» / كز، ج ٣ ص ٨٣٦، ٨٨٩.

١. أخرجه ابن ابى الدنيا في القسمة والبيهقي في الشعب بسند حسن كما في المغني ورواه الطراني بسند صحيح
كما في الترغيب / ج ٣ ص ٥٣٤ مح.

(٣٥٧١)

عَذَابُ اللِّسَانِ

- ١٧٩٢٦- يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئاً من الجوارح، فيقول:
يا ربّ عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئاً من الجوارح؟! .
فيقال له: خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها
فسفك بها الدّم الحرام، وانتهب به المال الحرام، وانتك بها الفرج
الحرام (ر) اصول الكافي ج ٢ ص ١١٥ .
- ١٧٩٢٧- إنّ الكافر ليجرّ لسانه يوم القيامة وراءه (ر) رواه ابن حنبل /
المعجم .

(٣٥٧٢)

الألسنة

- ١٧٩٢٨- لسان العلم الصدق، لسان الجهل الخرق (ع) غر .
- ١٧٩٢٩- لسان الصدق خير للمرء من المال يورثه من لا يحمده (ع) غر .
- ١٧٩٣٠- إنّ اللسان الصالح يجعله الله تعالى للمرء في الناس خير من المال
يورثه من لا يحمده (ع) نهج ، خطبة ١٢٠ .
- ١٧٩٣١- لسان المقصر قصير (ع) غر .
- ١٧٩٣٢- اصدق المقال ما نطق به لسان الحال (ع) غر .
- اقول: انظر / الصدق: باب ٢١٩٥ « لسان الصدق » .

٤٧٤ الَّلَّعْن

من يستحقّ اللّعن / يج، ج ٧٢ ص ٢٠٢ باب ١٠٦ .
لعن من لا يستحقّ اللّعن / يج، ج ٧٢ ص ٢٠٨ باب ١٠٧ .
تحريم لعن غير المستحقّ / ثل، ج ٨ ص ٦١٣ باب ١٦٠ .
اللّعن / كز، ج ٣ ص ٦١٤ - ٨٧٧ .

•
كتاب اللّعان / كز، ج ١٥ ص ٢٠٢ .
كتاب اللّعان / ثل، ج ١٥ ص ٥٨٦ .

انظر: / ٢١٥ «السّب» / ع ٤٠٧ «الفحش» .
• الرّشوة: باب ١٥١١ «الرّاشي والمرتشى ملعونان» .
• القرآن: باب ٣٣١١ «ربّ تال القرآن والقآآن
يلعنه» .

(٣٥٧٣)

الَّلَّعْن

- ١٧٩٣٣- لعن المؤمن كقتله (ر) كز، خ ٨١٨٢ / خ ٨١٨٣ .
١٧٩٣٤- إني لم أبعث لعاناً، وإنما بعثت رحمة (ر) كز، خ ٨١٧٦ .
١٧٩٣٥- لا ينبغى للمؤمن أن يكون لعاناً (ر) كز، خ ٨١٨٥ .
١٧٩٣٦- لا يكون المؤمن لعاناً (ر) كز، خ ٨١٧٨ .
١٧٩٣٧- لا ينبغى لصديق أن يكون لعاناً (ر) كز، خ ٨١٨٠ .
١٧٩٣٨- لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة (ر) كز، خ ٨١٧٩ .

- ١٧٩٣٩- إن استطعت ألا تلعن شيئاً فافعل... (ر) كز، خ ٨١٩٢ .
١٧٩٤٠- بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يسير إذ لعن رجل ناقته فقال صلى الله عليه وآله أخرها عتاً فقد استجيب لك (ر) كز، خ ٨١٩٥ .

- ١٧٩٤١- مَنْ هَذَا اللَّاعِنِ بغيره؟ إنزل عنه فلا تصحبنا بملعون، لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم.... (ر) كز، خ ٨١٧٢ .

١٧٩٤٢- أنّ امرأة لعنت ناقة لها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا متاعكم عنها، فأرسلوها فإنها معلونة (ر) كز، خ ٨١٩٦.

١٧٩٤٣- إذا خرجت اللعنة من في صاحبها نظرت فإن وجدت مسلماً في الأذى وجهت إليه، وإلا عادت إلى الأذى خرجت منه (ر) كز، خ ٨١٦٩ وقریب منه في المعنى / خ ٨١٧٠، ٨١٩٢، ٨١٩٣، ٨١٩٤.

١٧٩٤٤- إنّ اللعنة إذا خرجت من صاحبها ترددت بينه وبين الأذى يلعن، فإن وجدت مساعاً وإلا عادت إلى صاحبها، وكان أحقّ بها، فاحذروا أن تلعنوا مؤمناً فيحلّ بكم (قر) بح، ج ٧٢ ص ٢٠٨ ب / (صا) عن ثواب الأعمال في معناه.

١٧٩٤٥- روى أن نعيمان الأنصاري كان يؤتى به رسول الله صلى الله عليه وآله في كل قليل فيحده في معصية يرتكبها إلى أن أتى به يوماً فحده فلعنه رجل قال: ما أكثر ما يؤتى به رسول الله فقال: عليه السلام « لا تلعنه فإنه يحب الله ورسوله^١ » / محجة، ج ٨ ص ٧٠.

اقول: انظر/ الحد: باب ٧٤٥ « إقامة الحد تكفر الذنب ».

١. أخرجه البخاري، ج ٨ ص ١٩٧ و كان اسم الرجل عبدالله وكان يلقب حماراً. مع.

(٣٥٧٤)

الْمَلْعُونُونَ

الكتاب

- أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (هود ١٨).
- فَبِمَا نَقُضُوا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً (المائدة ١٣).
- إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (الاحزاب ٦٤).

اقول: انظر / النساء ٤٦ - ٤٧ - ٥٢ - ٩٤ / المائدة ٦٠ - ٧٨ / البقرة ٨٨ -
 ١٥٩ - ١٦١ / الثوبة ٦٨ / محمد ٢٣ / فتح ٦ / التور ٧ / الأعراف ٤٤ /
 الحجر ٣٥ / ص ٧٨.

الحديث

- ١٧٩٤٦- عن جرْموز الهجيمي قال قلت: يا رسول الله اوصني؟ قال: اوصيك
 أن لا تكون لعاناً / كنز، خ ٩٠٠٩.
- ١٧٩٤٧- لا تلعنوا بلعنة الله، ولا بغضب الله، ولا بالتار (ر) كنز، خ
 ٨١٨٧ / خ ٨١٧٤ وفيه «... ولا بغضبه...».
- ١٧٩٤٨- لعن الله الأمرين بالمعروف التاركين له، والتاهين عن المنكر
 العاملين به (ع) نهج، خطبة ١٢٩.
- ١٧٩٤٩- لعن الله من كره الأعمى عن السبيل (ر) رواه ابن حنبل /
 المعجم.
- ١٧٩٥٠- لعن الله من عمل قوم لوط (ر) رواه ابن حنبل / المعجم.
- ١٧٩٥١- لعن الله من ذبح لغير الله (ر) رواه مسلم، والتسائي.

١٧٩٥٢- لعن الله من ادعى إلى غير أبيه (ر) رواه ابن حنبل.

١٧٩٥٣- لعن الله المحلل والمحلل له، ومن يوالى غير مواليه، ومن ادعى نسباً لا يعرف، والمتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال، ومن أحدث حدثاً في الإسلام أو آوى محدثاً، ومن قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه، ومن لعن أبويه.

فقال رجل: يا رسول الله أوجد رجل يلعن أبويه؟

فقال: نعم، يلعن آباء الرجال وامهاتهم فيلعنون أبويه (ر)

فروع، ج ٨ ص ٧١.

١٧٩٥٤- لعن الله الراشى، والمرشى، والماشى بينها (ر) بح، ج ١٠٤ ص ٢٧٤ تبصر.

١٧٩٥٥- إن الأحرار من اليهود، والرهبان من التصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والتقى عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم، ثم عموا بالبلاء (ر) رواه الإصهاني / ترغيب، ج ٣ ص ٢٣١.

١٧٩٥٦- ثلاثة لعنهم الله تعالى: رجل رغب عن والديه، ورجل سعى بين رجل وامرأة يفرق بينهما، ثم يخلف عليها من بعده، ورجل سعى بين المؤمنين بالأحاديث ليتباغضوا ويتحاسدوا (ر) كنز، خ ٤٣٩٣٠.

١٧٩٥٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنى لعنت سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب قبلي، فقيل: ومن هم يا رسول الله؟ فقال: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمخالف لستى، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمتسلط بالجبرية ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلاً له، والمحرم ما أحل الله (صا) بح، ج ٧٥ ص ٣٤٠ ل.

١٧٩٥٨- سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب

بقدر الله، والمستحل حرمه الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله،
والتارك لستتي، والمستأثر بالفىء، والمتجبر بسلطانه ليعز من
أذل الله ويذل من أعز الله (ر) كنز، خ ٤٤٠٣٨.

١٧٩٥٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستّة لعنهم الله وكلّ نبيّ
مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والتارك
لستتي، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمتسلط بالجبروت
ليذل من أعزه الله، ويعز من أذله الله، والمستأثر بفسى المسلمين
المستحل له (ين) بح، ج ٧٥ ص ٣٣٩ ل / كنز، خ ٤٤٠٢٤
«ع». وفيه بدل «المستأثر...» «المستحل لحرم الله» خ
٤٤٠٣٢ وفيه بدل ما ذكر «المرتدّ أعرابياً بعد هجرته».

١٧٩٦٠- من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين «قيل: يا رسول الله ما الحدث؟ قال»: من جلد بغير حدّ
أو قتل بغير حقّ (ر) كنز، خ ٤٤٣٣٦.

١٧٩٦١- لعن رسول الله صلى الله عليه وآله: من نظر إلى فرج امرأة لا تحلّ
له، ورجلاً خان أخاه في إمرأته، ورجلاً احتاج الناس إليه
ليفقههم فسأهم الرشوة (قر) بح، ج ١٠٣ ص ٥٥ / ج ١٠٤
ص ٣٩.

١٧٩٦٢- لعن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة: آكل الرّبا، وموكله،
وشاهديه، وكاتبه، والواشمة، والمستوشمة للحسن، ومانع
الصدقة، والمحلل، والمحلل له، وكان ينهى عن التّوح ولم يقل لعن
(ع) كنز، خ ١٤٥٦٠.

١٧٩٦٣- لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من فرق بين الوالدة وولدها /
رواه ابن حنبل / المعجم.

١٧٩٦٤- لعن رسول الله المحلل والمحلل له / رواه ابوداود، والترمذى

والدارمي،، وابن ماجه، وابن حنبل / المعجم.

١٧٩٦٥- لعن رسول الله الرجل يلبس لبسة المرأة (ر) رواه ابوداود، وابن حنبل / المعجم.

١٧٩٦٦- لعن رسول الله الرجل من النساء (ر) رواه ابوداود / المعجم.

١٧٩٦٧- لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من قطع الصدر (ر) رواه ابوداود / المعجم.

١٧٩٦٨- ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته، ملعون ملعون من عقّ والديه، ملعون ملعون قاطع رحم (صا) بح، ج ٧٤ ص ٨٥ جكي.

١٧٩٦٩- المنجم ملعون، والكاهن ملعون، والساحر ملعون، والمغنية ملعونة، ومن آواها ملعون، وآكل كسبها ملعون (صا) بح، ج ١٠٣ ص ٥٨ ل.

١٧٩٧٠- ثلاث ملعون، ملعون من فعلهنّ، المتغوّط في ظلّ التزال، والمانع الماء المنتاب، والسّاد القطريق المسلوك (ر) بح، ج ١٠٤ ص ٢٥٥ سر.

١٧٩٧١- ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم (ر) بح، ج ٧٢ ص ٢٢١ ل.

١٧٩٧٢- لعن عبد الدينار والدرهم (ر) رواه الترمذى / المعجم.

(٣٥٧٥)

الْمَلْعُونُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

الكتاب

- إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
(الاحزاب ٥٧)
- إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ (التور ٢٣)

اقول: انظر/ هود ٦٠ - ٩٩ / القصص ٤٢ .

الحديث

١٧٩٧٣ - أربعة ألعنوا في الدنيا والآخرة، وأمنت الملائكة: رجل جعله الله ذكراً فأنث نفسه وتشبه بالتساء، وامرأة جعلها الله أنثى فتذكرت وتشبهت بالرجال، والذي يضل الأعمى، ورجل حصور ولم يجعل الله حصوراً إلا يحيى بن زكريا (ر) كنز، خ ٤٣٩٨١ .

٤٧٥
الَّلَّغُو

استماع اللغو والكذب / بح، ج ٧٢ ص ٢٦٤ باب ١١٥.
مالا يعني / كنز، ج ٣ ص ٦٤٠ - ٨٨٥.

انظر: / ع ٤٧٨ « اللهو ».
● الكلام: باب ٣٥١٤ « الكلام فيما لا يعني » / وباب
٣٥١٥ « إيتاك وفضول الكلام » / وباب ٣٥١٦ « إيتاك
والهذر ».

(٣٥٧٦)

الَّلَّغُو

الكتاب

- وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (المؤمنون ٣).
- وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (الفرقان ٧٢).

اقول: انظر/ المائدة ٤١ / مريم ٦٢ / القصص ٥٥ / لقمان ٦ / المدثر ٤٥ /
التباء ٣٥ / الشعراء ٢٢٤.

الحديث

١٧٩٧٤- كل قول ليس لله فيه ذكر فلغو (ع) بح، ج ٧٨ ص ٩٢ جكي
/ نو، ج ٣ ص ٥٢٩ شا، وفيه «... ليس فيه لله ذكر...».
١٧٩٧٥- «في قوله تعالى: والذين هم عن اللغو معرضون» روى عن أبي
عبدالله عليه السلام أنه قال: هو أن يتقول الرجل عليك بالباطل،
أو يأتيك بما ليس فيك فتعرض عنه الله.
«وفي رواية أخرى» أنه الغناء والملاهي / مجمع البيان، ج ٧ ص

١٧٩٧٦- في تفسير القمى، في قوله تعالى: «في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية» قال: الهزل والكذب / ج ٢ ص ٤١٨ .

١٧٩٧٧- أعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه (ر) بح، ج ٧١ ص ٢٧٦ مع، لى / ج ٧٧ ص ١١٢، مع، ل، لى.

١٧٩٧٨- من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه (ر) بح، ج ٧١ ص ٢٧٧ ب / ج ٧٨ ص ٢٠٣ كشف / (قر) بح، ج ٧١ ص ٢٩٠ ين.

١٧٩٧٩- راحة النفس ترك ما لا يعنى (ر) بح، ج ٧٤ ص ١٦٧، تبصر.

١٧٩٨٠- قم بالحق، ولا تعرّض لما نابك، واعتزل عما لا يعينك (قر) بح،

ج ٧٤ ص ١٩٦، تختص.

١٧٩٨١- إِيَّاكَ وَالذَّخُولَ فِيهَا لَا يَعْنِيكَ فَتَذَلَّ (صا) بح، ج ٧٨ ص ٢٠٤ كشف.

١٧٩٨٢- ترك ما لا يعنى زينة الورع (ر) بح، ج ٧٧ ص ١٣١، جمع.

١٧٩٨٣- «في الدعاء» اللهم ارحمني بترك المعاصى أبدأ ما أبقيتني، وارحمي من أن أتكلّف ما لا يعينني (ر) بح، ج ٩٢ ص ٢٩٤ منشو.

١٧٩٨٤- «من دعاء ادريس عليه السلام» اللهم سلّ قلبي عن كلّ شىء لا أتزوّدك إليك، ولا أنتفع به يوم ألقاك، من حلال أو حرام / بح، ج ٩٨ ص ٩٩ قبا.

١٧٩٨٥- لا تعرّض لما لا يعينك بترك ما يعينك (ع) بح، ج ٧٨ ص ٧ بدوء.

١٧٩٨٦- «من كتاب امير المؤمنين عليه السلام إلى عبدالله بن العباس»: «أما بعد فاطلب ما يعينك واترك ما لا يعينك، فإنّ في ترك ما لا يعينك درك ما يعينك ... / بح، ج ٧٨ ص ٥٧ ف.

١٧٩٨٧- من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه (ع) غر.

- ١٧٩٨٨- من أطرح ما يعنيه، دُفِعَ إلى ما لا يعنيه (ع) غر.
- ١٧٩٨٩- لا تقولن ما يوافق هواك وإن قلتَ لهواً، وخطته لغواً، فربّ هو يوحش منك حرّاً، أو لغويجلب عليك شرّاً (ع) غر.
- ١٧٩٩٠- لا تهيجوا وهج التار على وجوهكم بالخوض فيما لا يعينكم (ر) نبه، ص ٣٥٧.
- ١٧٩٩١- ربّ لغويجلب شرّاً (ع) غر.
- ١٧٩٩٢- اشتغال النفس بما لا يصحبها بعد الموت من أكبر الوهن (ع) غر.
- ١٧٩٩٣- دعوا الفضول يجانبكم السفهاء (ع) بح، ج ٧٨ ص ٥٣ ف.
- ١٧٩٩٤- من اشتغل بالفضول فاته من مهمّة المأمول (ع) غر.
- ١٧٩٩٥- من اشتغل بغير ضرورته فوّته ذلك منفعته (ع) غر.
- ١٧٩٩٦- من اشتغل بغير المهمّ ضيّع الأهمّ (ع) غر.
- ١٧٩٩٧- من شغل نفسه بما لا يجب، ضيّع من أمره ما يجب (ع) غر.
- ١٧٩٩٨- لا يعزّنك التأس من نفسك فإنّ الأمر يصل إليك من دونهم، ولا تقطع التهار بكذا وكذا، فإنّ معك من يحفظ عليك (صا) بح، ج ٧١ ص ١٨١، ثو.

التفسير

« قوله تعالى: « والذين هم عن اللغو معرضون » اللغو من الفعل هو ما لا فائدة فيه ويختلف باختلاف الأمور التي تعود إليها الفائدة فربّ فعل هو لغو بالنسبة إلى أمر وهو بعينه مفيد مجد بالنسبة إلى أمر آخر.

فاللغو من الأفعال في نظر الدين الأعمال المباحة التي لا ينتفع بها في الآخرة أو في الدنيا بحيث ينتهي أيضاً إلى الآخرة كالأكل والشرب بداعي شهوة التغذي اللذين يتفرّع عليهما التقوي على طاعة الله وعبادته فإذا كان الفعل

لا ينتفع به في آخرة ولا في دنيا تنتهي بنحو إلى آخرة فهو اللغو وينظر أدق هو ما عدا الواجبات والمستحبات من الأفعال.

ولم يصف سبحانه المؤمنين بترك اللغو مطلقاً فإنّ الإنسان في معرض العثرة ومزلة الخطيئة وقد عفا عن السيئات إذا اجتنبت الكبائر كما قال: « إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً » النساء: ٣١.

بل وصفهم بالإعراض عن اللغودون مطلق تركه والإعراض يقتضي أمراً بالفعل يدعو إلى الاشتغال به فيتركه الإنسان صارفاً وجهه عنه إلى غيره لعدم اعتداده به واعتناؤه بشأئه، ولازمه ترفع النفس عن الأعمال الخسيسة واعتلاؤها عن الاشتغال بما ينافي الشرف والكرامة وتعلقها بعظام الأمور وجلائل المقاصد.

ومن حق الإيمان أن يدعو إلى ذلك فإنّ فيه تعلقاً بساحة العظمة والكبرياء ومنبع العزة والمجد والبهاء والمتّصف به لا يهتم إلاّ بحياة سعيدة أبدية خالدة، فلا يشتغل إلاّ بما يستعظمه الحق، ولا يستعظم ما يهتم به سفلة الناس وجهلتهم، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، وإذا مروا باللغو مروا كراماً.

ومن هنا يظهر أنّ وصفهم بالإعراض عن اللغو كناية عن علوّ همّتهم وكرامة نفوسهم « / الميزان، ج ١٥ ص ٦.

٤٧٦

اللقطة

(٧٧٥٧)

مخطوطة

كتاب اللقطة / تل، ج ١٧ ص ٣٤٧.

٣٧٥

تَلَقُّطًا

(٣٥٧٧)
الَلُّقْطَةُ

١٧٩٩٩- لا يأكل الضَّالَّةَ إلَّا الضَّالُّونَ (قر) نل، ج ١٧ ص ٣٤٨.
١٨٠٠٠- عن الحسين بن العلاء قال: ذكرنا لأبي عبدالله عليه السلام اللُّقْطَةَ، فقال: لا تعرِّض لها فإنَّ النَّاسَ لو تركوها لجاء صاحبها حتَّى يأخذها / نل، ج ١٧ ص ٣٤٨.
١٨٠٠١- سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام عن اللُّقْطَةَ فقال: يعرفها فإن جاء صاحبها دفعها إليه وإلَّا حبسها حولاً فإن لم يجي صاحبها أو من يطلبها تصدق بها، فإن جاء صاحبها بعد ما تصدق بها، إن شاء اغترمها الّذي كانت عنده وكان الأجر له / نل، ج ١٧ ص ٣٥٠.

اقول: انظر / نل، ج ١٧ ص ٣٤٩ باب « وجوب تعريف اللقطة سنة إذا كانت أكثر من درهم ثم إن شاء تصدق بها، وإن شاء حفظها لصاحبها، وإن شاء تصرف فيها ».

٤٧٧ اللقاء

لقاء الله سبحانه وتعالى

حب لقاء الله وذم الفرار من الموت / بيح، ج ٦ ص ١٢٤

باب ٤.

رؤية الله سبحانه / كنز، ج ١٤ ص ٤٣٧.

كتاب المحبة والشوق والرضا والأُس / محجة، ج ٨ ص ٣،

١٠١.

راجع كتاب «لقاء الله والسلوك إليه» تأليف الحاج ميرزا

آغا الملكي التبريزي رضوان الله عليه.

انظر: / ع ٤٣٥ «المقربون».

● الأُنس: باب ٣١٠ «الأُنس بالله».

-
-
- البلاء: باب ٤٠٨ « البلاء يوجب حبَّ اللقاء » .
 - الثَّوَاب: باب ٤٧٢ « ولدينا مزيد » .
 - المحبَّة (٢): باب ٦٧١ « المنزلة الكبرى » .
 - المعرفة (٣): باب ٢٦٣٤ « لا تدركه الأبصار » /
وباب ٢٦٣٥ « لم أعبد ربًّا لم أره » / وباب ٢٦٣٦ « هل
رآى رسول الله ربّه ؟ » وباب ٢٦٣٧ « الرّؤية بالقلب »
/ وباب ٢٦٣٨ « علّة الإحتجاب » .
 - القلب: باب ٣٣٩٠ « عين القلب » / وباب ٣٣٩١
« أذن القلب » وابواب بعده .
-

(٣٥٧٨)

شَوْقُ اللَّقَاءِ

الكتاب

- وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى ه قَالَ لَهُمْ أَوْلَادِي عَلَيَّ أَثْرَى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (طه ٨٣، ٨٤).

الحديث

- ١٨٠٠٢- الشوق شيمة الموقنين (ع) غر.
- ١٨٠٠٣- الشوق خلصان العارفين (ع) غر.
- ١٨٠٠٤- المعرفة رأس مالي، والعقل اصل ديني، والحب أثاثي والشوق مركبي، وذكر الله عز وجل أنيسي... (ر) محجة، ج ٥ ص ١٠١.
- ١٨٠٠٥- إن الله عز وجل ناجى موسى بن عمران عليه السلام بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة، في ثلاثة أيام ولياليهن: ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها، فلما انصرف إلى بني اسرائيل

وسمع كلامهم مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام

الله عز وجل (ر) خصال، ج ٢ ص ٦٤٢ .

١٨٠٠٦- « في الدعاء » أسألك الرضا بالقضاء، وبرد الموت بعد العيش،

ولذة النظر إلى وجهك ، وشوقاً إلى رؤيتك ولقائك (ر) مكارم

الأخلاق، ص ٢٨٢ / محجة، ج ٨ ص ٥٧ وفيه « ... برد العيش

بعد الموت... »^١.

١٨٠٠٧- قال أبو الدرداء لكعب الأحبار: أخبرني عن أخص آية في

التوراة؟ فقال: يقول الله عز وجل: « طال شوق الأبرار إلى

لقائي، وأنا إلى لقائهم لأشدَّ شوقاً ».

قال: ومكتوب إلى جانبها: « من طلبني وجدني، ومن طلب غيري

لم يجديني » فقال أبو الدرداء: أشهد أنني لسمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول هذا / محجة، ج ٨ ص ٥٨ .

١٨٠٠٨- في أخبار داود عليه السلام إن الله عز وجل أوحى إليه: يا داود

إلى كم تذكر الجنة ولا تسألني الشوق إليّ؟ قال: يا رب من

المشتاقون إليك؟ قال: إنَّ المشتاقين إليّ الذين صفيتهم من كلِّ

كدر، وأنبتهم بالحذر وخرقت من قلوبهم إليّ خرقاً ينظرون إليّ /

محجة، ج ٨ ص ٥٩ .

١٨٠٠٩- « ايضاً » قل لعبادي المتوجهين إليّ بمحبتى ما ضرَّكم إذا

احتجبتهم عن خلقى إذ رفعت الحجاب فيما بينى وبينكم حتى

تنظروا إليّ بعيون قلوبكم... / محجة، ج ٨ ص ٦١ .

١٨٠١٠- « ايضاً » ... وانظر إليّ ببصر قلبك ، ولا تنظر بعينك التي في رأسك

إلى الذين حجبت عقولهم عني... / محجة، ج ٨ ص ٦١ .

١. أخرجه أحمد والحاكم في المستدرک . مع.

- ١٨٠١١- « من كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية »: ... وأنا مُرقلٌ نحوك في جحفل من المهاجرين والأنصار... متسرلين سراييل الموت، أحبُّ اللقاء إليهم لقاء ربهم / نهج، كتاب ٢٨.
- ١٨٠١٢- « ومن كلام له عليه السلام في حث أصحابه على القتال »: من الرائح إلى الله كالظمان يرد الماء، الجنة تحت أطراف العوالي! اليوم تبلى الأخبار! والله لأننا أشوق إلى لقاءهم منهم إلى ديارهم / نهج، خطبة ١٢٤.
- ١٨٠١٣- « ومن كتابه عليه السلام إلى أهل مصر »: وإني إلى لقاء الله لمشتاق، وحسن ثوابه لمنظر راج / نهج، كتاب ٦٢.
- ١٨٠١٤- من يكن الله أمله يدرك غاية الأمل والرجاء (ع) غر.
- ١٨٠١٥- من أمل غير الله سبحانه أكذب آماله (ع) غر.
- ١٨٠١٦- ضاع من كان له مقصد غير الله (ع) غر.

اقول: انظر / محجة البيضاء، ص ٢٧ « بيان أن أجل اللذات وأعلىها معرفة الله تعالى والنظر إلى وجهه الكريم... »

(٣٥٧٩)

مُوجِبَاتُ الشَّوْقِ

١٨٠١٧- في أخبار داود عليه السلام: إن الله عز وجل أوحى إليه: ... يا داود إنني خلقت قلوب المشتاقين من رضواني، ونعمتها بنور وجهي.....

فقال داود: يا ربِّ هم نالوا منك هذا؟ قال: بحسن الظن، والكف عن الدنيا وأهلها، والخلوات بي ومناجاتهم لي، وإن هذا منزل لا يناله إلا من رفض الدنيا وأهلها، ولم يشتغل بشيء

من ذكرها وفرغ قلبه لي واختارني على جميع خلقي، فعند ذلك أعطف عليه فأفرغ نفسه له، وأكشف الحجاب فيما بيني وبينه حتى ينظر إليّ نظر الناظر بعينه إلى الشيء... / محجة، ج ٨ ص ٥٩، ٦٠.

١٨٠١٨- « ايضاً » يا داود لو علم المدبرون عني كيف انتظاري لهم، ورفق بهم، وشوقى إلى ترك معاصيهم، لماتوا شوقاً إليّ وتقطعت أوصالهم من محبتي / محجة، ج ٨ ص ٦٢.

١٨٠١٩- « في الدعاء »: ألهم ارزقني حبك، وحب من يحبك، وحب ما يقربني إلى حبك، واجعل حبك أحب إليّ من الماء البارد (ر) محجة، ج ٨ ص ٦.

١٨٠٢٠- من أحب لقاء الله سبحانه وتعالى سلا عن الدنيا (ع) غر.
١٨٠٢١- « سئل رجل عن أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ... بماذا أحببت لقاءه؟ قال: « لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبياؤه علمت أن الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه / خصال، ص ٣٣ / بح، ج ٦ ص ١٢٧، ل، يد.

اقول: انظر / الموت: باب ٣٧٣٧ « لماذا نكره الموت ».

(٣٥٨٠)

مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ

١٨٠٢٢- من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (ر) كنز، خ ٤٢١٢١.

١٨٠٢٣- من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله

لقاءه « قالوا: يا رسول الله! كلنا نكره الموت! قال: ليس ذلك كراهية الموت ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير من الله بما هو صائر إليه، فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله فأحب لقاء الله، فأحب الله لقاءه، وإن الفاجر إذا حضر جاءه ما هو صائر إليه من الشر فكره لقاء الله فكره الله لقاءه (ر) كنز، خ ٤٢١٩٨ / خ ٤٢١٩٧ « ق » / خ ٤٢١٩٦ « ق » / ترغيب، ج ٤، ص ٣٣٤ « ي فظ » رواه احمد والتسائي .

١٨٠٢٤- عن عبد الصمد بن بشير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: « أصلحك الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن أبغض لقاء الله أبغض الله لقاءه؟ » قال: نعم.

فقلت: فوالله إنا لنكره الموت! فقال: ليس ذلك حيث تذهب، إنما ذلك عند المعاينة إذا رأى ما يحب فليس شيء أحب إليه من أن يتقدم، والله يحب لقاءه وهو يحب لقاء الله حينئذ، وإذا رأى ما يكره فليس شيء أبغض إليه من لقاء الله والله عز وجل يبغض لقاءه / معاني الأخبار، ص ٢٢٤ / بح، ج ٦ ص ١٢٩، ل.

١٨٠٢٥- عن يحيى بن سابور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام في الميت تدمع عينه عند الموت، فقال: ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله فيرى ما يسره [وما يحبه] قال: ثم قال: أما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب، فتدمع عينه ويضحك؟ / معاني الأخبار، ص ٢٢٥.

١٨٠٢٦- تمسكوا بما أمركم الله به، فما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما يحب إلا أن يحضره رسول الله صلى الله عليه وآله، وما عند الله خير وأبقى، وتأتيه البشارة من الله عز وجل فتفر عينه ويحب لقاءه

الله (ع) بح، ج ٦ ص ١٨٣، ل.

١٨٠٢٧- لَمَّا أَرَادَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبْضَ رُوحِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْبَطَ اللهُ مَلِكَ الْمَوْتِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْمَوْتِ أَدَاعُ ام نَاعُ؟ قَالَ: بَلِ دَاعُ يَا إِبْرَاهِيمَ فَاجِبُ!

قال إبراهيم: فهل رأيت خليلاً يميت خليله؟ ... فقال الله جلّ جلاله يا ملك الموت اذهب إليه وقل له: هل رأيت حبيباً يكره لقاء حبيبه؟ إن الحبيب يحب لقاء حبيبه (ع) بح، ج ٦ ص ١٢٧، لى.

«وفى خبر» ... فقال: يا ملك الموت الآن فاقبض / نبه، ص ١٨٥.

١٨٠٢٨- من اشتاق أدلج (ع) غر.

١٨٠٢٩- من اشتاق سلا (ع) غر.

١٨٠٣٠- من أحب لقاء الله سبحانه وتعالى سلا عن الدنيا (ع) غر.

(٣٥٨١)

اللقاء في القرآن

١٨٠٣١- إن رجلاً أتى أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا

أمير المؤمنين إنى قد شككت فى كتاب الله المنزل! ...

قال: هاتِ ويحك ما شككت فيه، قال: وأجد الله جلّ جلاله

يقول: «بل هم بلقاء ربهم كافرين/ السجدة ١٠» وذكر المؤمنين

فقال: «الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون/

البقرة ٤٦» وقال: «تحتهم يوم يلقونه سلام / الاحزاب ٤٤»

وقال: « من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت / العنكبوت ٥ » وقال: « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً / الكهف ١١٠ ».

فمرة يُخبر أنهم يلقونه، ومرة أنه لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، ومرة يقول: « ولا يحيطون به علماً » فأتى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَمَّا قَوْلُهُ: « بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ » وَذَكَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ « الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ » وَقَوْلُهُ لِيُغَيِّرَهُمْ: « إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ / التوبة ٧٧ » وَقَوْلُهُ: « فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا » فَأَمَّا قَوْلُهُ: « بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ » يَعْنِي الْبَعْثَ فَسَمَاهُ عَزَّ وَجَلَّ لِقَاءَهُ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ « الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ » يَعْنِي يُوقِنُونَ أَنَّهُمْ يُبْعَثُونَ وَيُحْشَرُونَ وَيُحَاسَبُونَ وَيُجْزَوْنَ بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، فَالظَّنُّ هُنَا السِّيقِينُ خَاصَّةً، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: « فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا » وَقَوْلُهُ: « مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ » يَعْنِي: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَبْعُوثٌ فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَآتٍ مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، فَاللقاء هُنَا لَيْسَ بِالرُّؤْيَى، وَاللقاء هُوَ الْبَعْثُ، فَأَفْهَمَ جَمِيعَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ لِقَائِهِ فَإِنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ الْبَعْثَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: « تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ » يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَرُؤُونَ الْإِيمَانَ عَنْ قُلُوبِهِمْ يَوْمَ يُبْعَثُونَ، قَالَ: فَرَجَّحْتُ عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَرَجَّ اللَّهُ عَنكَ، فَقَدْ حَلَلْتُ عَنِّي عُقْدَةً « توحيد، ص ٢٥٥ — ٢٦٧ ».

٤٧٨

الَلَّهُو

الغفلة واللَّهُو / يج. ج ٧٣ ص ١٥٤ باب ١٢٥.

كتاب اللَّهُو / كنز. ج ١٥ ص ٢١١ - ٢٣١.

اللَّهُو المناح / كنز. ج ١٥ ص ٢١١.

اللَّهُو اخطور / كنز. ج ١٥ ص ٢١٥.

انظر / ع ٤٧٥ « اللُّغو » / ع ٣٩٨ « الغناء ».

• الدنيا: باب ١٢٢٦ « ما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو ».

• الذين: باب ١٣٠٩ « الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَهُوً ».

• التجارة: باب ٤٤٦ « رجال لا نلهم تجارة ».

٨٧٣
مؤلفاً
(٣٥٨٢)

اللَّهُو

الكتاب

- إغْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وِزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ (الحدید (٢٠).
- وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ (لقمان ٦).
- وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (الجمعة ١١).

الحديث

- ١٨٠٣٢- عباد الله، أين الذين عمروا فتعموا، وعلموا ففهموا، وأنظروا فلها...؟! (ع) نهج، خطبة ٨٣.
- ١٨٠٣٣- أيتها الناس، اتقوا الله، فما خلق امرؤ عبثاً فيلهو، ولا ترك سدى فيلغو! (ع) نهج، حكم ٣٧٠.

- ١٨٠٣٤- ما خلق الله سبحانه شيئاً عبثاً فيلهو، ما ترك الله سبحانه أمراً سدىً فيلغو (ع) غر.
- ١٨٠٣٥- أهرج اللهو فإنك لم تخلق عبثاً ولن تترك سدىً فتلغو (ع) غر.
- ١٨٠٣٦- أ أقنع من نفسى بأن يُقال: هذا أمير المؤمنين، ولا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش! فما خلقتُ ليشغلنى أكل الطيبات، كالبيمة المربوطة، همها علفها، أو المرسله شغلها تقمُّمها، تكثرش من أعلافها، وتلهو عما يراد بها، أو أترك سدىً، أو أهمل عبثاً... (ع) نهج، كتاب ٤٥.
- ١٨٠٣٧- اللهو قوت الحماقة (ع) غر.
- ١٨٠٣٨- اللهو ثمار الجهل (ع) غر.
- ١٨٠٣٩- الهزل فكاهة السفهاء وصناعة الجهال (ها) بح، ج ٧٨ ص ٣٦٩ علا.
- ١٨٠٤٠- أفضل العقل مجانبه اللهو (ع) غر.
- ١٨٠٤١- أعرضوا عن كل عمل بكم غنى عنه (ع) غر.
- ١٨٠٤٢- غشك من أرضاك بالباطل، وأغراك بالملاهى والهزل (ع) غر.
- ١٨٠٤٣- لا تغرّتك العاجلة بزور الملاهى فإن اللهو ينقطع ويلزمك ما اكتسبته من المآثم (ع) غر.
- ١٨٠٤٤- شر ما ضيع فيه العمر اللعب (ع) غر.
- ١٨٠٤٥- لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل... إن سقم ظل نادماً، وإن صح أمن لاهياً... اللهو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء (ع) نهج، حكم ١٥٠.

(٣٥٨٣)

ثَمَرَاتُ اللَّهِو

- ١٨٠٤٦- أَللهو يسخط الرّحمن، ويرضى الشيطان، وينسى القرآن (ع) بح، ج ٧٨ ص ٩ سوء.
- ١٨٠٤٧- مجالسة أهل اللهو ينسى القرآن ويحضر الشيطان (ع) بح، ج ٧٧ ص ٢٩١ ف.
- ١٨٠٤٨- أَللهو يفسد عزائم الجَدّ (ع) غر.
- ١٨٠٤٩- أَلْباطيل موقعة في الأضاليل (ع) غر.
- ١٨٠٥٠- أَوَّلُ اللهو لعب وآخره حرب (ع) غر.
- ١٨٠٥١- رَبُّ لهو يوحش حرّاً (ع) غر.
- ١٨٠٥٢- لا تفن عمرك في الملاهي فتخرج من الدنيا بلا أمل (ع) غر.
- ١٨٠٥٣- مجالس اللهو تفسد الإيمان (ع) غر.

(٣٥٨٤)

أَلْمُسْتَهْتِرُ بِاللَّهُو

- ١٨٠٥٤- أبعَدُ النَّاسِ عَنِ الصَّلَاحِ الْمُسْتَهْتِرُ بِاللَّهُو (ع) غر.
- ١٨٠٥٥- أبعَدُ النَّاسِ مِنَ التَّجَاحِ الْمُسْتَهْتِرُ بِاللَّهُو (ع) غر.
- ١٨٠٥٦- مِنْ كَثْرَ لَهْوِهِ أُسْتَحْمَقَ (ع) غر.
- ١٨٠٥٧- مِنْ كَثْرَ لَهْوِهِ قَلَّ عَقْلُهُ (ع) غر.
- ١٨٠٥٨- لَا يَفْلِحُ مَنْ وَلِهَ بِاللَّعْبِ، وَاسْتَهْتَرَ بِاللَّهُو وَالطَّرْبِ (ع) غر.
- ١٨٠٥٩- لَمْ يَعْقِلْ مَنْ وَلِهَ بِاللَّعْبِ، وَاسْتَهْتَرَ بِاللَّهُو وَالطَّرْبِ (ع) غر.

(٣٥٨٥)

الْمُؤْمِنُ لَا يَلْهُو

١٨٠٦٠- المؤمن لا يلهو حتى يغفل فإذا تفكر حزن (ح) نبه ٤٣ .

١٨٠٦١- المؤمن يعاف اللهو، ويألف الجد (ع) غر .

١٨٠٦٢- « في صفة المؤمن »: ... مشغول وقته (ع) نهج، حكم ٣٣٣ .

١٨٠٦٣- « عن زيد الترسى في أصله عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال

في حديث فيمن طلب الصيد لاهياً »: وإن المؤمن لفي شغل عن

ذلك شغله طلب الآخرة عن الملاهي — إلى أن قال — وإن المؤمن

عن جميع ذلك لفي شغل، ماله وللملاهي فإن الملاهي تورث قساوة

القلب وتورث التَّفَاقُ / مستدرک الوسائل، ج ٢ ص ٤٥٨ .

١٨٠٦٤- في مجمع البيان: عن معمر، قال: إن الصبيان قالوا ليحيى اذهب

بنا لنلعب؟ فقال: ما للعب خلقتنا فأَنْزَلَ اللهُ فِيهِ: « وَأَتَيْنَاهُ

الحكم صبيّاً » ورؤى ذلك عن أبي الحسن الرضا عليه السلام /

مجمع، ج ٦ ص ٥٠٦ .

١٨٠٦٥- عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن

صاحب هذا الأمر، قال: صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب،

وأقبل أبو الحسن وهو صغير ومعه بهمة عناق مكية ويقول لها:

اسجدي لربك، فاخذه أبو عبدالله عليه السلام وضمه إليه وقال:

بأبي أنت وأمي من لا يلهو ولا يلعب / بح، ج ٤٨ ص ١٩، شا .

١٨٠٦٦- عجباً لابن التابغة! يزرع لأهل الشام أن في دُعَابِهِ، وَأَنِّي امرؤ

تَلْعَابُهُ، أعافس ومارس! لقد قال باطلاً، ونطق آثماً... أما

والله إنه يميني من اللبب ذكر الموت، وإنه يمينه من قول الحق
نسيان الآخرة... (ع) شر، ج ٦ ص ٣٣٦ / نهج، خطبة ٨٤.

(٣٥٨٦)

لَهُوُ الْمُؤْمِنِ

١٨٠٦٧- لهو المؤمن في ثلاثة أشياء: التمتع بالتساء، ومفاكهة الإخوان
والصلاة بالليل (قر) بح، ج ٧٦ ص ٥٩ ل / ص ٢٩٩ ل / ج
١٠٣ ص ٢٢٠ ضه، وفيه «لهو المؤمن ثلاثة...».

١٨٠٦٨- كلّ لهو المؤمن باطل إلّا في ثلاث: في تأديبه الفرس، ورميه عن
قوسه، وملاعبته امرأته فإنهنّ حقّ (ر) ثل، ج ١٣ ص ٣٤٧.

١٨٠٦٩- خير لهو المؤمن السباحة، وخير لهو المرأة المغزل (ر) كز، خ
٤٠٦١١

١٨٠٧٠- كلّ شيء ليس من ذكر الله لهو ولعب، إلّا أن يكون أربعة:
ملاعبة الرجل امرأته، وتأديب الرجل فرسه، ومشى الرجل بين
الغرضين، وتعليم الرجل السباحة (ر) كز، خ ٤٠٦١٢.

١٨٠٧١- الهوا والعبوا، فإنّي أكره أن يرى في دينكم غلظة (ر) كز، خ
٤٠٦١٦.

اقول: لوصح الحديث فهو معمول على ما تقدم من لهو المؤمن.

(٣٥٨٧)

الَّلَّغْبُ بِالْحَمَامِ

١٨٠٧٢- الحمامات الطيارات حاشية المنافقين (ر) مستدرك الوسائل، ج

٣ ص ٦٥.

١٨٠٧٣- عن علي بن أبي طالب عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

رَأَى رَجُلًا يَرْسُلُ طَيْرًا فَقَالَ شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانًا / مستدرك

الوسائل، ج ٣ ص ٦٥.

١٨٠٧٤- عن أنس بن مالك أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَى رَجُلًا

يَطْلُبُ حَمَامًا فَقَالَ شَيْطَانٌ يَطْلُبُ شَيْطَانًا / مستدرك الوسائل، ج

٣ ص ٦٥.

١٨٠٧٥- عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَى رَجُلًا يَتَّبِعُ

حَمَامَةً، فَقَالَ: شَيْطَانًا يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً / سنن أبي داود، خ ٤٩٤٠.

٤٧٩ الَّلَّوَّاط

تحريم اللواط / بيع، ج ٧٩ ص ٧٥ باب ٧١.

ابواب حدة اللواط / نل، ج ١٨ ص ٤١٦.

•
من أتى بهيمة / بيع، ج ٧٩ ص ٧٧ باب ٧٣.

(٣٥٨٨)

اللَّوْاطُ

الكتاب

● وَلَوْطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ الْنِسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (الأعراف ٧٩-٨٣).

اقول: انظر / الأنبياء ٧٤، ٧٥ / الشعراء ١٧٤ / التمل ٥٤ / العنكبوت ٢٨،

٣٥.

الحديث

١٨٠٧٦- إنَّ أخوف ما أخاف على امتي من عمل قوم لوط (ر) رواه ابن ماجه، والترمذى وقال حديث حسن غريب، والحاكم وقال: صحيح الاسناد / ترغيب، ج ٣ ص ٢٨٥.

١٨٠٧٧- من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به (ر) رواه ابوداود والترمذى وابن ماجه والبيهقى / ترغيب، ج ٣ ص ٢٨٨.

١٨٠٧٨- من ألح في وطى الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال إلى نفسه
(ر) بح ، ج ، ٧٩ ص ٦٧ فس .

١٨٠٧٩- ما أمكن أحد من نفسه طائعاً يلعب به إلا أتى الله عليه شهوة
النساء (ع) بح ، ج ، ٧٩ ص ٦٩ نو / ص ٧٣ مكا .

(٣٥٨٩)

عَلَّةُ تَحْرِيمِ اللّوَاطِ

١٨٠٨٠- علّة تحريم الذّكران للذّكران، والانات للإانات لما ركب في
الإانات وما طبع عليه الذّكران، ولما في إتيان الذّكران الذّكران،
والإانات الإانات من انقطاع التسل، وفساد التدبير وخراب الدنيا
(ضا) بح ، ج ، ٧٩ ص ٦٤ ع .

١٨٠٨١- من سؤال الزّنديق الّذى سأل أبا عبد الله عليه السّلام عن مسائل
كثيرة قال: فلم حرّم اللّواط؟ قال: من أجل أنّه لو كان إتيان
الغلام حلالاً لاستغنى الرّجال عن النّساء، وكان فيه قطع
التسل، وتعطيل الفروج وكان في إجازة ذلك فساد كثير.

قال: فلم حرّم اتیان البهيمه؟

قال عليه السّلام: كره أن يضيّع الرّجل ماءه ويأتى غير شكله، ولو
أباح ذلك لربط كلّ رجل أتاناً يركب ظهرها، ويغشى فرجها،
فكان يكون في ذلك فساد كثير، فأباح ظهورها، وحرّم عليهم
فروجها، وخلق للرّجال النّساء ليأنسوا بهنّ، ويسكنوا إليهنّ،
ويكننّ موضع شهواتهم وأمهات أولادهم / بح ، ج ، ١٠ ص
١٨١، ج .

١٨٠٨٢- فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك ... وترك اللواط تكثيراً
للتسل (ع) نهج، حكم ٢٥٢.

(٣٥٩٠)

الْوَاطِي

١٨٠٨٣- ألا لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ... على ناكح يده وعلى من
أتى الذكران من العالمين (ر) كنز، خ ٤٤٠٥٧.

١٨٠٨٤- سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من يعمل من امتي
عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل إلى أن يوضع في لحده،
فإذا وضع فيه لم يمكث أكثر من ثلاث حتى تقذفه الأرض إلى
جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم (ع) بح، ج ٧٩، ص ٧٢
قب.

١٨٠٨٥- عن ميمون اللبان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقرأء
عنده آيات من هود، فلما بلغ « وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل
مسومة عند ربك » وماهى من الظالمين ببعيد » فقال
عليه السلام: من مات مصراً على اللواط فلم يتب يرميه الله بحجر
من تلك الحجارة يكون فيه منيته ولا يراه أحد / بح، ج ٧٩ ص
٧٢ شى.

(٣٥٩١)

الْمَوْطُوء

١٨٠٨٦- إن الله جعل شهوة المؤمن في صلبه، وجعل شهوة الكافر في دبره
(صا) بح، ج ٧٩ ص ٧٣ مكا.

- ١٨٠٨٧- ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء: لا يكون فيهم من يسأل بكفقه، ولا يكون فيهم بخيل، ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره (صا) بح، ج، ٧٩ ص ٦٣ ل.
- ١٨٠٨٨- حرّم الله على كلّ دبر مستنكح الجلوس على استبرق الجنة (صا) بح، ج، ٧٩ ص ٧٢ مكا.

أقول: انظر/ ع ٢٥٧ «التشبه».

٤٨٠
الْمَلَامَةُ

انظر: / التفس: باب ٣٩١٧ «التفس اللوامة» .
• الخوف: باب ١١٤٥ «لا تخف في الله لومة لائم» .

(٣٥٩٢)

لَا يَلْمُ لَاتِمَّ إِلَّا نَفْسَهُ

الكتاب

● وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ
وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ
دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلْمُونِي وَلَوْمُوا أَنْفُسَكُمْ... (ابراهيم
٢٢).

الحديث

١٨٠٨٩- لا يحمد حامدًا إلا ربّه، ولا يلم لائمًا إلا نفسه (ع) نهج، خطبة
١٦.

١٨٠٩٠- يا عبيد السوء تلمون الناس على الظنّ، ولا تلمون أنفسكم على
اليقين؟! (مح) بح، ج ١٤ ص ٣٠٥ ف.

١٨٠٩١- من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ (ع)
نهج، حكم ١٥٩.

(٣٥٩٣)

رُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ

١٨٠٩٢- عن الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام في وصف أخ له «... كان لا يلوم أحداً فيما يقع العذر في مثله، حتى يرى اعتذاره / يح، ج ٦٩ ص ٢٩٤ كا.

١٨٠٩٣- «وفي نهج البلاغة» كان لي فيما مضى أخ في الله... وكان لا يلوم أحداً على ما يجد العذر في مثله، حتى يسمع اعتذاره (ع) نهج، حكم ٢٨٩.

١٨٠٩٤- ربّ ملوم ولا ذنب له (ع) غر.

١٨٠٩٥- «من كتاب لأمر المؤمنين عليه السلام الى معاوية»: وما كنت لأعتذر من أنى كنت أنقم عليه أحداثاً، فإن كان الذنب إليه إرشادى وهدايتى له، فربّ ملوم لا ذنب له / نهج، كتاب ٢٨.

(٣٥٩٤)

إِذَا عَاتَبْتَ فَاسْتَبِقْ

١٨٠٩٦- العتاب حياة المودة (ع) غر.

١٨٠٩٧- لا تعاتب الجاهل فيمقتك، وعاتب العاقل يحبك (ع) غر.

١٨٠٩٨- إذا عاتبْتَ فاستبق (ع) غر.

١٨٠٩٩- «من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام»: وإن أردت قطعة أخيك فاستبق له من نفسك بقية يرجع إليها إن بدا له ذلك يوماً ما / نهج، كتاب ٣١.

- ١٨١٠٠- أبق لرضاك من غضبك ، وإذا طرت فقع شكيراً (ع) غر.
 ١٨١٠١- لا يكن حُبِّكَ كَلْفاً ، ولا بُغْضُكَ تَلْفاً ، أحب حبيبك هوناً ما ،
 وأبغض بغضك هوناً ما (ع) بح ، ج ٧٤ ص ١٧٨ ، ما .
 اقول : انظر / العشرة : باب ٢٧٣٤ « أحب حبيبك هوناً ما » .

(٣٥٩٥)

الإفراط في الملاحة

- ١٨١٠٢- الإفراط في الملاحة يشب نار اللجاجة (ع) غر.
 ١٨١٠٣- إيتاك أن تُكرّر العتب ، فإنّ ذلك يُغرى بالذنب ، ويُهون العتب
 (ع) غر.
 ١٨١٠٤- لا تُكثرن العتاب فإنه يورث الضغينة ويدعو إلى البغضاء (ع)
 غر.
 ١٨١٠٥- كثرة العتاب تُؤذن بالإرتياب (ع) غر.

الرموز والاشارات الواردة في الكتاب

الحروف المحصورة بين قوسين التي تذكر بعد نقل كلّ حديث تشير إلى اسم الشخص الذي نقل عنه الحديث، وهذه الحروف كمايلي:

- ١ - (ر) اى: رسول الله صلى الله عليه وآله.
- ٢ - (ع) اى: الامام على عليه السلام.
- ٣ - (ف) اى: فاطمة الزهراء سلام الله عليها السلام.
- ٤ - (ح) اى: الإمام الحسن بن على عليها السلام.
- ٥ - (حن) اى: الإمام الحسين بن على عليها السلام.
- ٦ - (بن) اى: الإمام زين العابدين عليه السلام.
- ٧ - (قر) اى: الإمام الباقر عليه السلام.
- ٨ - (صا) اى: الإمام الصادق عليه السلام.
- ٩ - (كا) اى: الإمام الكاظم عليه السلام.
- ١٠ - (ضا) اى: الامام الرضا عليه السلام.
- ١١ - (جو) اى: الإمام الجواد عليه السلام.
- ١٢ - (ها) اى: الإمام الهادى عليه السلام.

١٣ - (كر) اى: الإمام العسكرى عليه السلام.

١٤ - (ى) اى: الإمام المهدي عليه السلام.

١٥ - (هما) اى: الإمام الباقر، او الإمام الصادق عليها السلام.

١٦ - (ه) اى: عنهم عليهم السلام او عن احدهم عليهم السلام.

١٧ - (مح) اى: المسيح عليه السلام.

١٨ - (مو) اى: موسى عليه السلام.

الرمز الثاني

وبعد ذكر الاشارة إلى الشخص المنقول عنه الحديث تأتي الاشارة الثانية لتدل على اسم الكتاب الذى يروى عنه الحديث و كما يلي:

رموز المصادر الخاصة

استبصار	:	الاستبصار فيما اختلف من الاخبار
ثل	:	وسائل الشيعة
بح	:	بحار الأنوار
تحف	:	تحف العقول
تو	:	التوحيد
تهذيب	:	تهذيب الأحكام
ج	:	الاحتجاج
خصا	:	الخصال
سفينة	:	سفينة البحار
شا	:	الإرشاد للمفيد
شر	:	شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

الصحيحة	:	الصحيحة السجادية
ضه، كا	:	روضه الكافي
عيو	:	عيون أخبار الرضا.
غا	:	الغارات
غر	:	غرر الحكم
فروع	:	فروع الكافي
فس	:	تفسير على بن ابراهيم
فقيهه	:	من لا يحضره الفقيه
كا	:	الكافي
لسعا	:	نهج السعادة
لغيبه	:	الغيبه
لمطا	:	المطالب العاليه
ما	:	امالي للمفيد
مستد	:	مستدرک الوسائل
مشكو	:	مشكوة الأنوار
معا	:	معاني الأخبار
محجة	:	المحجة البيضاء
مكا	:	مكارم الأخلاق
ملا	:	الملاحم والفتن
نبه	:	تبيه الخواطر
نهج	:	نهج البلاغه ^١
نو	:	تفسير نور الثقلين

١. نهج، ز: اى نهج البلاغه قسم الرسائل / نهج، ح: اى نهج البلاغه قسم الحكم / نهج، خ: اى نهج البلاغه قسم الخطب / وربما غيرنا يا لكتاب والحكم والخطبة.

رموز المصادر العامة

بخا	:	صحيح البخارى
نا	:	التاج
ترغيب	:	الترغيب والترهيب
سنن	:	سنن أبى داود
سير	:	سيرة ابن هشام
شر	:	شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد
صح	:	صحيح المسلم
عسا	:	تاريخ دمشق لابن عساكر
كنز	:	كنز العمال
مذ	:	صحيح الترمذى
منثو	:	تفسير الدر المنثور
مل	:	الكامل لابن اثير
نساءى	:	سنن النسائى
نهاية	:	نهاية البداية والنهاية

الرمز الثالث

يشير رقم المجلد الذى استقى منه الحديث وهو عبارة عن حرف «ج» فمثلاً ج، ج ١٢ = بحار الانوار المجلد الثانى عشر...

الرمز الرابع

يشير إلى رقم الصفحة المقصودة وهو عبارة عن الحرف (ص)،

مثال: بح، ج ١٢ ص ١٥ = بحار الانوار المجلد الثاني عشر الصفحة الخامسة عشرة.

الرمز الخامس

وقد ورد هذا الرمز في العديد من الحالات مشيراً إلى المصدر الاصلى للكتاب الذى نقلنا عنه الحديث، مثال: (قر) بح، ج ٧ ص ٥٠ بهر = بحار الانوار المجلد ٧ الصفحة ٥٠ عن الدرّة الباهرة.

وتفسير تلك الرموز كما يلي

ج / جا = الاحتجاج للطبرسى / وقد رمزنا بـ «جا» عن مجالس المفيد.	ب = قرب الاسناد
جش / مخ بن = مجالس ابن الشيخ	بشا = بشارة المصطفى
جر / جع = جامع الأخبار	بصا / ير = بصائر الدرجات
جكى / فو / كنز = الفوائد للكراچكى	بر = تفسير البرهان
جما = جمال الاسبوع	بلد / = بلد الامين
حه = فرحة الغرى	بهر = الدرّة الباهرة
حل = حلية الاولياء	بعين = الاربعين
ختص / ختصا = الاختصاص	تا = تأويل الآيات الظاهرة
خص / منتخب = منتخب البصائر	تبصر = الامامة و التيصرة
د = العدد القويّة	تو = توحيد المفضل
سر = السرائر	تهذ / يب = التهذيب
سز = تفسير ابو الفتوح الرازى	تفس = تفسير القرآن
سفينة = سفينة البحار	تم = فلاح السائل
	تو = ثواب الأعمال

عد = اعتقادات الصدوق	سؤ = مطالب السؤل
عيو = عيون الحكم	سن = المحاسن
علا = اعلام الدين	سنن = سنن أبي داود
ع / غيش = الغيبة للشهيد الثاني	السنة = شرح السنة
غظ = الغيبة للشيخ	سعد = سعد السعود
غى / نى = الغيبة للتعمانى	سر = السرائر
غارا = الغارات	شا = الارشاد
غايا = الغايات ^١	شد = المنقول عن خط الشهيد
غو = غوالى اللثالى	شها = شهاب الاخبار
ف = تحف العقول	شى = تفسير العياشى
فتح = فتوح الابواب	ص = قصص الأنبياء
فس = تفسير على بن ابراهيم	صف / صفا = صفات الشيعة
فو / كز / جكى = كز الفوائد للكرجكى	الصحيفة = الصحيفة السجادية
فر = تفسير فوات بن ابراهيم	صحيفة / صح = صحيفة الرضا
فل = فضائل الشيعة	صفين = كتاب الصّفين
فضا = فضائل الأشهر الثلاثة	صلا = اسرار الصلاة
قب = مناقب ابن شهر آشوب	ضا = فقه الرضا
قلو = ارشاد القلوب	ضه = روضة الواعظين
قبا / قل = الاقبال	طب = طب الأئمة
قيه = الدروع	ع = علل الشرايع
قضا = قضاء الحقوق	عا = دعائم الاسلام
كح = كتاب جمعفر بن محمد بن شريح	عدة = عدة الداعي

١. تنبيهه: إذا رأيت رمز «غا» فهو مشترك بين كتاب «الغارات» و كتاب «الغايات» وقد تنبهنا إلى ذلك بعد اتمام أكثر الكتاب ولا يتسر لنا الآن تخصيص كل من الكتابين برمز خاص.

مشكو = مشكوة الأنوار
 مص = مصباح الشريعة
 مصبا = مصباح الانوار
 مصا = مصباح الشيخ
 مصر = مصباح الزائر
 مع = معاني الاخبار
 معى / مد / جا = مجالس المفيد
 معتبر = المعتبر
 مق = مجالس الصدوق
 مكا = مكارم الأخلاق
 مل = كامل الزيارة
 ملهو = الملهوف
 منثو = در المنثور
 منا = مناقب ابن جوزى
 منية = منية المرید
 منتخب / خص = منتخب البصائر
 مه = دلائل الإمامة للقطبى
 مهج = مهج الدعوات
 مهجة = كشف المهجة
 نر / نس = كتاب زيد الترسى
 نزه = التزهة
 نيه = تنبيه الخواطر
 نو = نوادر الزاوندى
 نص = الكفاية

كش = رجال الكشى
 كشف = كشف الغمة
 كنز / جكى / فو = كنز الكراجكى
 ك / كما = اكمال الدين
 كا = الكافي
 هدا / هد = الهداية
 لىخ = امالى الشيخ
 ل / خصا = الخصال
 لى / ما = امالى المفيد
 لد / بلد = البلد الامين
 لز = كتاب الزيد الزاد
 لقمعه = المقنعة
 م = تفسير الإمام
 ما = امالى الطوسى
 مؤ = المؤمن
 مجمع = مجمع البيان
 مجا = مجازات النبوة
 معا = محاسبة النفس
 محص = التمهيد
 مخ بن / جش = مجالس ابن الشيخ
 مخ / لىخ = مجالس الشيخ
 مر = مزار الكبير
 مسكن = مسكن الفواد
 مشد = مزار الشهيد

ير/ بصا = بصائر الدرجات
يه = من لا يحضره الفقيه
يب / تهذ = التهذيب
يج = الخرائج
هية = رسالة الذهبية
هد / هذ = الهداية
هليلجة = رسالة الا هليلجة^١

نس / نر = كتاب زيد الترسى
ن = عيون الأخبار
نها = نهاية الشيخ
نى / نغى = للغبية النعمانى
نثر = نثر الدر
بن = كتابى الحسين بن سعيد اول كتابه والتوادر
يف = الطرائف

وقد يشار فى آخر الرموز بحروف تفسيرها كما يلى :

«ى فظ» اى : تفاوت يسير فى اللفظ.

«ق» اى : قريب مما فى المتن لفظاً ومعنى.

«ع» اى : مثل ما فى متن معنى.

ويشار فى آخر بعض الأبواب بحرف (م) بين القوسين والمراد منه الأحاديث المختلفة.

ويشار فى الحاشية برمز. مح. والمراد منه أن الحاشية من محشى مصدر الحديث.

١. قول: انظر البحار المجلد الأول لمعرفة مؤلفى الكتب.

الفهرست

الصفحة	الأبواب	المعاين
١٤ - ٧		٤٢٧ أَلْقَبْر
٨		أَلْقَبْر
١٠	٣٢٦٤	سؤال القبر
١٠	٣٢٦٥	ما يُسأل عنه في القبر
١٢	٣٢٦٦	من يُسأل عنه في القبر
١٣	٣٢٦٧	أعمال تفيد في القبر
١٣	٣٢٦٨	عذاب القبر
١٤	٣٢٦٩	أَلْقَبْر (م)
٣٠ - ١٥		٤٢٨ أَلْقَبْلَة
١٦	٣٢٧٠	تحوّل القبلة
١٨		بحث علمي
٢٠		بحث اجتماعي

الصفحة	الأبواب	العاوين
٢٣		بمحث تاريخي
٣٤—٣١		٤٢٩ التَّقْبِيل
٣٢	٣٢٧١	القُبْلَة
٣٣	٣٢٧٢	تقبيل المؤمن
٤٦—٣٥		٤٣٠ القتل
٣٦	٣٢٧٣	قتل النفس
٤٠	٣٢٧٤	قتل المؤمن
٤١	٣٢٧٥	ما يحلّ به القتل
٤٢	٣٢٧٦	القاتل والمقتول في النار
٤٢	٣٢٧٧	إذا قتلتم فأحسنوا القتلة
٤٤	٣٢٧٨	قاتل نفسه
٤٥	٣٢٧٩	طرح الحمل
٤٦	٣٢٨٠	القتل مسبراً
٥٦—٤٧		٤٣١ القَدْر
٤٨	٣٢٨١	القَدْر
٥٠	٣٢٨٢	القَدْر طريق مُظلم
٥٠	٣٢٨٣	التقدير والتدبير
٥١	٣٢٨٤	القدر والعمل
٥٢	٣٢٨٥	مِن القَدْر
٥٤	٣٢٨٦	القَدْرِيَّة
٥٥	٣٢٨٧	من هم القَدْرِيَّة؟

الصفحة	الأبواب	العاونين
٥٥	٣٢٨٨	ليلة القدر
٥٨-٥٧		٤ ٣٢ القُدرة
٥٨	٣٢٨٩	القُدرة
٦٢-٥٩		٤ ٣٣ القُدْف
٦٠	٣٢٩٠	القُدْف
١٠٤-٦٣		٤ ٣٤ القُرآن
٦٤	٣٢٩١	القُرآن
٦٨	٣٢٩٢	القُرآن إمام ورحمة
٦٩	٣٢٩٣	القُرآن أحسن الحديث
٧٠	٣٢٩٤	القُرآن في كل زمان جديد
٧١	٣٢٩٥	القُرآن شفاء من اكبر الداء
٧٢	٣٢٩٦	القُرآن غني لا غنى دونه
٧٣	٣٢٩٧	في القُرآن علم الأولين والآخرين
٧٣	٣٢٩٨	تعلم القُرآن
٧٥	٣٢٩٩	تعليم القُرآن
٧٦	٣٣٠٠	حفظ القُرآن
٧٧	٣٣٠١	استذكار القُرآن
٧٨	٣٣٠٢	حملة القُرآن
٧٩	٣٣٠٣	ينبغي لحامل القُرآن
٨٠	٣٣٠٤	لا ينبغي لحامل القُرآن
٨١	٣٣٠٥	تلاوة القُرآن

الصفحة	الأبواب	العاونين
٨٢	٣٣٠٦	قراءة القرآن بالصوت الحسن
٨٣	٣٣٠٧	حق التلاوة
٨٥	٣٣٠٨	نبذ الكتاب
٨٥	٣٣٠٩	آداب القراءة
٨٩	٣٣١٠	محظورات التلاوة
٩٠	٣٣١١	ربّ قال القرآن والقرآن يلعنه
٩١	٣٣١٢	القرّاء الفجرة
٩١	٣٣١٣	أصناف القرّاء
٩٣	٣٣١٤	استماع القرآن
٩٣	٣٣١٥	أدب الإستماع
٩٤	٣٣١٦	للقرآن ظهر وبطن
٩٥	٣٣١٧	التفسير بالرأى
٩٦	٣٣١٨	إنّما يعرف القرآن من خوطب به
٩٧	٣٣١٩	أصناف آيات القرآن
٩٩	٣٣٢٠	المحكمات والمتشابهات
١٠١	٣٣٢١	إياك أعني واسمعي يا جاره
١٠٢	٣٣٢٢	القرآن حمّال ذو وجوه
١٠٢	٣٣٢٣	أمّ القرآن
١٠٣	٣٣٢٤	أعظم آية وأعدلها وأخوفها وأرجاها

١١٦—١٠٥

٤٣٥ المُمَقَّرُون

١٠٦	٣٣٢٥	المقرّبون
١٠٨	٣٣٢٦	عبادة المقرّبين
١٠٨	٣٣٢٧	أقرب الناس إلى الله سبحانه
١٠٩	٣٣٢٨	أقرب ما يكون الإنسان إلى الله سبحانه

الصفحة	الأبواب	العاونين
١٠٩	٣٣٢٩	أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة
١١٠	٣٣٣٠	غاية التقرب
١١١	٣٣٣١	الوصول إلى الله سبحانه
١١٢	٣٣٣٢	من تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعاً
١١٣	٣٣٣٣	ما يتقرب به إلى الله سبحانه
١١٥	٣٣٣٤	أبعد الخلق من الله سبحانه
١٢٠ - ١١٧		٤٣٦ الإفراز
١١٨	٣٣٣٥	الإفراز
١١٩	٣٣٣٦	الإفراز على الإلجاء
١٢٦ - ١٢١		٤٣٧ القرض
١٢٢	٣٣٣٧	القرض
١٢٥	٣٣٣٨	إنظار المعسر
١٣٠ - ١٢٧		٤٣٨ القرعة
١٢٨	٣٣٣٩	القرعة
١٣٤ - ١٣١		٤٣٩ القرن
١٣٢	٣٣٤٠	في كل قرن من امتي سابقون
١٤٠ - ١٣٥		٤٤٠ الإقتصاد
١٣٦	٣٣٤١	الإقتصاد

الصفحة	الأبواب	العاون
١٣٧	٣٣٤٢	مآعمال من اقتصد
١٣٨	٣٣٤٣	الإقتصاد (م)
١٤٨—١٤١		٤٤١ أَلْقِصَص
١٤٥	٣٣٤٤	أنفع القصص
١٤٧	٣٣٤٥	أَلْقِصَّاص
١٥٨—١٤٩		٤٤٢ أَلْقِصَّاص
١٥٠	٣٣٤٦	أَلْقِصَّاص
١٥٢		بَحْث عِلْمِيّ
١٥٧	٣٣٤٧	أَلْعَفُو عَنِ الْقِصَّاص
١٨٢—١٥٩		٤٤٣ أَلْقَضَاء (١)
		القضاء والقدر :
١٦٠	٣٣٤٨	القضاء والقدر
١٦٦		كلام في القضاء في فصول
١٧١	٣٣٤٩	اكتبا عليه قضائي وقدري
١٧٢	٣٣٥٠	الإرادة والقضاء
١٧٥	٣٣٥١	في كلّ قضاء الله خيرة للمؤمن
١٧٧	٣٣٥٢	من لم يرض بالقضاء
١٧٨	٣٣٥٣	أَلْمُتَشَابِه فِي الْقَضَاء
١٨١	٣٣٥٤	أَلْقَضَاء (م)
٢١٠—١٨٣		٤٤٤ أَلْقَضَاء (٢)

الحكم:

١٨٤	٣٣٥٥	القضاء لنبى أو وصى أو شقى
١٨٥	٣٣٥٦	التحاكم إلى الطاغوت
١٨٦	٣٣٥٧	قضاة الحق
١٨٧	٣٣٥٨	التسليم لقضاء الإسلام
١٨٩	٣٣٥٩	من لم يحكم بما أنزل الله
١٩٠	٣٣٦٠	الحاكم الجائر
١٩١	٣٣٦١	ذبح بغير سكين!
١٩١	٣٣٦٢	مجالس قضاة الجور
١٩٢	٣٣٦٣	شدة حساب القاضى
١٩٣	٣٣٦٤	طلب القضاء
١٩٣	٣٣٦٥	خصائص القاضى فى الإسلام
١٩٤	٣٣٦٦	آداب القضاء:
١٩٤		١- المواساة بين الخصوم
١٩٥		٢- أن لا يعلو كلامه كلام الخصم
١٩٥		٣- أن لا يتضجر فى مجلس القضاء
١٩٦		٤- أن لا يقضى قبل سماع كلام احد الخصمين
١٩٧		٥- أن لا يقضى وهو غضبان
١٩٧		٦- أن لا يقضى وهو سكران من التوم
١٩٧		٧- أن لا يقضى وهو جوعان او عطشان
١٩٨		٨- أن لا يضيف أحد الخصمين
١٩٨		٩- أن لا يسار أحد فى مجلس القضاء
١٩٨		١٠- أن يقدم صاحب اليمين بالكلام
١٩٨		١١- أن يلقن الشهود
١٩٩		١٢- التأمل والتروى قبل الحكم

الصفحة	الأبواب	العاوين
١٩٩	٣٣٦٧	أحكام الناس
٢٠٠	٣٣٦٨	إن الله مع القاضى مالم يحف عمداً
٢٠١	٣٣٦٩	للمخطىء أجر ولصيب أجران
٢٠١	٣٣٧٠	اصناف القضاة
٢٠٢	٣٣٧١	قضاء المرأة
٢٠٣	٣٣٧٢	إنها أقضى بينكم بالبيئات
٢٠٥	٣٣٧٣	خطاء القاضى
٢٠٥	٣٣٧٤	اختلاف الأحكام
٢٠٧	٣٣٧٥	الشورى القضائية
٢٠٨	٣٣٧٦	المحكمة العليا
٢٠٨	٣٣٧٧	أما إنها حكومة!
٢٠٩	٣٣٧٨	بدء القضاء
٢٠٩	٣٣٧٩	القضاء (م)

٢٥٢-٢١١

٤٤٥ القلب

٢١٢	٣٣٨٠	ألقب
٢١٣		كلام فى معنى القلب فى القرآن
٢١٦	٣٣٨١	القلب إمام الجسد
٢١٧	٣٣٨٢	أعجب ما فى الإنسان قلبه
٢١٧	٣٣٨٣	القلوب آية الله سبحانه
٢١٨	٣٣٨٤	القصد إلى الله تعالى بالقلوب
٢١٩	٣٣٨٥	اصناف القلوب
٢٢٠	٣٣٨٦	خير القلوب
٢٢٠	٣٣٨٧	اعراب القلوب
٢٢١	٣٣٨٨	سلامة القلب

الصفحة	الأبواب	العاونين
٢٢٢	٣٣٨٩	طُمَانية القلب
٢٢٤	٣٣٩٠	عين القلب
٢٢٥	٣٣٩١	أذن القلب
٢٢٧	٣٣٩٢	اقبال القلب وادباره
٢٢٨	٣٣٩٣	طهارة القلب
٢٢٩	٣٣٩٤	انشراح القلب
٢٣١	٣٣٩٥	طبع القلب
٢٣٢	٣٣٩٦	ختم القلب
٢٣٣	٣٣٩٧	لهم قلوب لا يفقهون بها
٢٣٤	٣٣٩٨	عمى القلب
٢٣٥	٣٣٩٩	حجاب القلب
٢٣٦	٣٤٠٠	زيغ القلب
٢٣٧	٣٤٠١	قسوة القلب
٢٣٨	٣٤٠٢	ما يُتقى القلب
٢٤٠	٣٤٠٣	مرض القلب
٢٤١	٣٤٠٤	ما يمرض القلب
٢٤٢	٣٤٠٥	ما يشفى القلب
٢٤٣	٣٤٠٦	ما يميت القلب
٢٤٥	٣٤٠٧	ما يحيي القلب
٢٤٦	٣٤٠٨	ما يعمر القلب
٢٤٧	٣٤٠٩	ما يلين القلب
٢٤٧	٣٤١٠	ما يُجلي القلب
٢٤٨	٣٤١١	ما ينور القلب
٢٤٩	٣٤١٢	ما يصلح القلب
٢٤٩	٣٤١٣	ما يقوى القلب

الصفحة	الأبواب	العاونين
٢٥٠	٣٤١٤	إِنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ
٢٥١	٣٤١٥	القلب (م)
٢٦٤ — ٢٥٣		٤٤٦ التَّقْلِيدُ
٢٥٤	٣٤١٦	أَلْتَقْلِيدُ الْمَذْمُومِ
٢٥٧	٣٤١٧	مَنْ نَقَلَدَ؟
٢٥٩		بِحَثِّ عِلْمِيَّ وَاخْلَاقِي
٢٦٦ — ٢٦٥		٤٤٧ الْقَلَمُ
٢٦٦	٣٤١٨	القلم
٢٧٠ — ٢٦٧		٤٤٨ الْقِمَارُ
٢٦٨	٣٤١٩	ألقمار
٢٧٦ — ٢٧١		٤٤٩ الْقُنُوطُ
٢٧٢	٣٤٢٠	أَلْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
٢٧٣	٣٤٢١	لَا تَقْنَطُ أَحَدًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
٢٧٤	٣٤٢٢	أُولَئِكَ يَسُوءُ مِنْ رَحْمَتِي
٢٨٤ — ٢٧٧		٤٥٠ الْقِنَاعَةُ
٢٧٨	٣٤٢٣	ألقناعة
٢٨٠	٣٤٢٤	أَلْغَى فِي الْقِنَاعَةِ
٢٨١	٣٤٢٥	مَا يورث القناعة

الصفحة	الأبواب	العناوين
٢٨٢	٣٤٢٦	ثمره القناعة
٢٨٣	٣٤٢٧	من لم يقنعه اليسير لم ينفعه الكثير
٢٨٥ — ٢٩٠		٤٥١ الإستقامة
٢٨٦	٣٤٢٨	الإستقامة
٢٨٨	٣٤٢٩	ثمره الإستقامة
٢٩١ — ٢٩٤		٤٥٢ ألقباس
٢٩٢	٣٤٣٠	القياس في الدين
٢٩٧ — ٣٢٠		٤٥٣ الكبر
٢٩٨	٣٤٣١	الكبر
٣٠١	٣٤٣٢	إنما الكبر ياء الله سبحانه
٣٠٢	٣٤٣٣	الكبر جحد الحق
٣٠٥	٣٤٣٤	الكبر أن تغمص الناس وتسفه الحق
٣٠٦	٣٤٣٥	حقيقة الكبر
٣٠٧	٣٤٣٦	لا تمش في الأرض مرحاً
٣٠٩	٣٤٣٧	المتكبر
٣٠٩	٣٤٣٨	عجباً للمتكبر كيف يتكبر؟!
٣١٠	٣٤٣٩	علة التكبر
٣١٢	٣٤٤٠	علاج الكبر
٣١٤	٣٤٤١	دفع الكبر
٣١٥	٣٤٤٢	ثمره الكبر
٣١٦	٣٤٤٣	من تكبر وضعه الله سبحانه

الصفحة	الأبواب	العاون
٣١٧	٣٤٤٤	لبس مشوى المتكبرين
٣٢٦—٣٢١		٤٥٤ الكِتَاب
٣٢٢	٣٤٤٥	الكتاب
٣٢٣	٣٤٤٦	كتابك أبلغ ما ينطق عنك
٣٢٤	٣٤٤٧	قيدوا العلم بالكتاب
٣٢٥	٣٤٤٨	تأليف الكتاب
٣٢٥	٣٤٤٩	ما أنزل الله من كتاب
٣٢٦	٣٤٥٠	مفتاح كل كتاب
٣٣٠—٣٢٧		٤٥٥ التَّكَاتِب
٣٢٨	٣٤٥١	التكاتب
٣٢٩	٣٤٥٢	جواب الكتاب
٣٣٦—٣٣١		٤٥٦ الكِتْمَان
٣٣٢	٣٤٥٣	كتمان اسرار الثورة الإسلامية
٣٣٣	٣٤٥٤	إذاعة أسرار الثورة
٣٣٥	٣٤٥٥	طوبى لعبد نومة
٣٦٠—٣٣٧		٤٥٧ الكِذْب
	٣٤٥٦	الكذب
٣٤١	٣٤٥٧	الكذب أدنى الأخلاق
٣٤٢	٣٤٥٨	الكذب والإيمان

الصفحة	البواب	العناوين
٣٤٤	٣٤٥٩	الكذب مفتاح كل شر
٣٤٥	٣٤٦٠	اترك الكذب جده وهزله
٣٤٦	٣٤٦١	الكذبية
٣٤٧	٣٤٦٢	علة الكذب
٣٤٨	٣٤٦٣	الكذاب
٣٤٩	٣٤٦٤	ثمرة الكذب
٣٥١		كلام في أن الكذب لا يفلح
٣٥٣	٣٤٦٥	أقبح الكذب
٣٥٤	٣٤٦٦	موارد يجوز فيها الكذب
٣٥٦	٣٤٦٧	التورية
٣٥٨	٣٤٦٨	استماع الكذب
٣٥٩	٣٤٦٩	لا تخدعكم الكواذب

٣٧٤ — ٣٦١

٤٥٨ الكرم

٣٦٢	٣٤٧٠	الكرم
٣٦٣	٣٤٧١	الكرامة
٣٦٤	٣٤٧٢	الكريم
٣٦٧	٣٤٧٣	من أخلاق الكرام
٣٦٩	٣٤٧٤	ليس من أخلاق الكرام
٣٦٩	٣٤٧٥	احذر صولة الكرم
٣٧٠	٣٤٧٦	أكرموا كرم كل قوم
٣٧٠	٣٤٧٧	الإكرام
٣٧٢	٣٤٧٨	رد الكرامة
٣٧٣	٣٤٧٩	من لم تقومه الكرامة
٣٧٣	٣٤٨٠	أكرم الناس

الصفحة	الأبواب	العاونين
٣٧٤	٣٤٨١	ألكريم نفسه يكرم

٣٩٠ - ٣٧٥ ٤٥٩ ألكتب

٣٧٦	٣٤٨٢	أطيب الكسب
٣٧٦	٣٤٨٣	جوامع المكاسب المحرمة والمحللة
٣٨٥	٣٤٨٤	كسب المرء بيده
٣٨٩	٣٤٨٥	الصنایع المكروهة
٣٩٠	٣٤٨٦	الكسب (م)

٣٩٦ - ٣٩١ ٤٦٠ ألكسل

٣٩٢	٣٤٨٧	ألكسل
٣٩٣	٣٤٨٨	إياك والکسل والضجر
٣٩٤	٣٤٨٩	إياك والتواني
٣٩٥	٣٤٩٠	علامة الكسلان
٣٩٦	٣٤٩١	أمن علينا بالتشاطر وأعدنا من الكسل

٤٠٨ - ٣٩٧ ٤٦١ الكفر

٣٩٨	٣٤٩٢	الكفر
٤٠٠	٣٤٩٣	موجبات الكفر
٤٠١	٣٤٩٤	ألكافر
٤٠٣	٣٤٩٥	أذن الكفر
٤٠٤	٣٤٩٦	دعائم الكفر وأركانها
٤٠٥	٣٤٩٧	وجوه الكفر في كتاب الله

الصفحة	الأبواب	العاوين
٤١٢—٤٠٩		٤٦٢ الكفارة
٤١٠	٣٤٩٨	الكفارات
٤١٢	٣٤٩٩	ذنب لا كفارة له
٤٢٠—٤١٣		٤٦٣ المكافاة
٤١٤	٣٥٠٠	مكافاة الإحسان بالإحسان
٤١٦	٣٥٠١	مكافاة الإساءة بالإساءة
٤١٧	٣٥٠٢	لا تكافىء السفه بالسفه
٤١٧	٣٥٠٣	لا سؤدة مع الانتقام
٤١٨	٣٥٠٤	مكافاة الإحسان بالإساءة
٤١٨	٣٥٠٥	مكافاة الإساءة بالإحسان
٤١٩	٣٥٠٦	كما تدين تدان
٤٢٦—٤٢١		٤٦٤ التكليف
٤٢٢	٣٥٠٧	التكليف
٤٢٣		بحث فلسفي في كيفية وجود التكليف ودوامه
٤٢٥	٣٥٠٨	لا يكلف الله نفساً إلا وسعها
٤٣٢—٤٢٧		٤٦٥ التكلّف
٤٢٨	٣٥٠٩	التكلّف
٤٣٠	٣٥١٠	علامات المتكلف
٤٥٢—٤٣٣		٤٦٦ الكلام
٤٣٤	٣٥١١	الكلام

الصفحة	الأبواب	العناوين
٤٣٥	٣٥١٢	ربّ قول أنفذ من حصول
٤٣٦	٣٥١٣	إيّاك وما يستهجن من الكلام
٤٣٦	٣٥١٤	ألكلام فيما لا يعنى
٤٣٧	٣٥١٥	إيّاك وفضول الكلام
٤٣٨	٣٥١٦	إيّاك والهذر
٤٣٩	٣٥١٧	كثرة الكلام
٤٤٠	٣٥١٨	كثرة الكلام تميت القلب
٤٤٠	٣٥١٩	قلّة الكلام
٤٤١	٣٥٢٠	ألكلام في وثاقتك ما لم تتكلّم به
٤٤٢	٣٥٢١	ألكلام من العمل
٤٤٣	٣٥٢٢	لا تقل كلّ ما تعلم
٤٤٤	٣٥٢٣	ألكلام كالذوّاء
٤٤٤	٣٥٢٤	ألكلام افضل من السكوت
٤٤٥	٣٥٢٥	ألسكوت ذهب والكلام فضّة
٤٤٦	٣٥٢٦	ليس كلّ سكوت ممدوح
٤٤٦	٣٥٢٧	هذا السكوت خير من هذا الكلام
٤٤٧	٣٥٢٨	سكوت أولياء الله
٤٤٨	٣٥٢٩	أحسن الكلام
٤٤٨	٣٥٣٠	جوامع الكلم
٤٤٩	٣٥٣١	إطياب الكلام
٤٥١	٣٥٣٢	ألكلام (م)

٤٥٣—٤٥٨

٤٦٧ الكمال

٤٥٤ ٣٥٣٣

الكمال

٤٥٥ ٣٥٣٤

أتمّ الناس أعلمهم بنقصه

الصفحة	الأبواب	العاونين
٤٥٥	٣٥٣٥	لم يكمل من النساء إلا أربعة
٤٥٦	٣٥٣٦	ما الكمال؟
٤٥٧	٣٥٣٧	الكمال

٤٦٦—٤٥٩

٤٦٨ الكيس

٤٦٠	٣٥٣٨	الكيس
٤٦١	٣٥٣٩	الفطنة
٤٦٢	٣٥٤٠	خصائص الأكياس
٤٦٢	٣٥٤١	أكياس الناس
٤٦٣	٣٥٤٢	أكياس الأكياس
٤٦٤	٣٥٤٣	كفى بالمرء كيساً

٤٧٠—٤٦٧

٤٦٩ اللؤم

٤٦٨	٣٥٤٤	اللؤم
٤٦٩	٣٥٤٥	خصائص اللؤم
٤٧٠	٣٥٤٦	ألام الناس
٤٧٠	٣٥٤٧	اللؤم

٤٨٢—٤٧١

٤٧٠ اللباس

٤٧٢	٣٥٤٨	اللباس
٤٧٣	٣٥٤٩	ملبسهم الإقتصاد
٤٧٥	٣٥٥٠	خير لباس كل زمان لباس أهله
٤٧٧	٣٥٥١	هذالله، وهذا لكم
٤٧٩	٣٥٥٢	العمامة

الصفحة	الأبواب	العاوين
٤٨٠	٣٥٥٣	الألبسة المتنوعة
٤٨٦—٤٨٣		٤٧١ اللّجّاج
٤٨٤	٣٥٥٤	اللّجاجة
٤٨٨—٤٨٧		٤٧٢ اللّخية
٤٨٨	٣٥٥٥	اللّحية
٥٠٢—٤٨٩		٤٧٣ اللّسان
٤٩٠	٣٥٥٦	اللّسان
٤٩٠	٣٥٥٧	المرء محبوب تحت لسانه
٤٩١	٣٥٥٨	عشر خصال يظهرها اللّسان
٤٩٢	٣٥٥٩	جمال الرّجل فصاحة لسانه
٤٩٣	٣٥٦٠	اللّسان مفتاح الخير والشرّ
٤٩٣	٣٥٦١	لا يستقيم الإيمان إلا باستقامة اللّسان
٤٩٤	٣٥٦٢	لسان العاقل وراء قلبه
٤٩٥	٣٥٦٣	حقّ اللّسان
٤٩٥	٣٥٦٤	سلامة الإنسان في حفظ اللّسان
٤٩٦	٣٥٦٥	زلة اللّسان
٤٩٧	٣٥٦٦	فتنة اللّسان
٤٩٧	٣٥٦٧	ربّ لسان أتى على إنسان
٤٩٨	٣٥٦٨	اللّسان كلب عقور
٤٩٩	٣٥٦٩	حبس اللّسان
٥٠٠	٣٥٧٠	آفات اللّسان
٥٠١	٣٥٧١	عذاب اللّسان

الصفحة	الأبواب	العاوين
٥٠١	٣٥٧٢	الألسنة
٥١٠—٥٠٣		٤٧٤ أَلْعَن
٥٠٤	٣٥٧٣	أَلْعَن
٥٠٦	٣٥٧٤	أَلْمَعُونُونَ
٥١٠	٣٥٧٥	أَلْمَعُونُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
٥١٦—٥١١		٤٧٥ أَلْلَغُو
٥١٢	٣٥٧٦	أَلْلَغُو
٥١٨—٥١٧		٤٧٦ أَلْلَقَطَةُ
٥١٨	٣٥٧٧	الْلَقَطَةُ
٥٢٨—٥١٩		٤٧٧ أَلَّلَقَاءُ
٥٢١	٣٥٧٨	شوق اللّقاء
٥٢٣	٣٥٧٩	موجبات الشّوق
٥٢٤	٣٥٨٠	من أحبّ لقاء الله
٥٢٦	٣٥٨١	أَلَّلَقَاءُ فِي الْقُرْآنِ
٥٣٦—٥٢٩		٤٧٨ أَلَّلَهُو
٥٣٠	٣٥٨٢	أَلَّلَهُو
٥٣٢	٣٥٨٣	ثمرات اللّهُو
٥٣٢	٣٥٨٤	أَلْمُسْتَهْتَرُ بِاللّهُو

الصفحة	الأبواب	العاون
٥٣٣	٣٥٨٥	المؤمن لا يلهو
٥٣٤	٣٥٨٦	هو المؤمن
٥٣٥	٣٥٨٧	اللعب بالحمام

٥٤٢-٥٣٧ ٤٧٩ اللواط

٥٣٨	٣٥٨٨	اللواط
٥٣٩	٣٥٨٩	علة تحريم اللواط
٥٤٠	٣٥٩٠	الواطى
٥٤٠	٣٥٩١	الموطوء

٥٤٦-٥٤٣ ٤٨٠ الملامة

٥٤٤	٣٥٩٢	لا يلزم لائم إلا نفسه
٥٤٥	٣٥٩٣	رب ملوم لا ذنب له
٥٤٥	٣٥٩٤	إذا عانت فاستبق
٥٤٦	٣٥٩٥	الإفراط في الملامة



32101 059513802

مركز الشؤون مكتبة الاعلام الاسلامي
مركز الدراسات والبحوث والبيانات اسلامي
جوزه علميه تم